
خزينة الأسرار
جلية الأذكار جمعها تراب أقدام الأبرار السيد محمد
حقي النازلي من أولاد آيدين كوزل حصار حفظه
الله تعالى ووالديه وجميع المؤمنين
لحب أولاد حبيب الغفار
صلى الله عليه وعلى
آله الأخيار
آمين
دار الفكر

Nāzli ...

خزينة الأسرار

جليلة الأذكار جمعها تراب أقدام الابرار السيد محمد
حقى النازلى من لواء آيد بن كوز لحصار حشره
الله تعالى ووالديه وجميع المؤمنين
تحت لواء حبيبه المختار
صلى الله عليه وعلى
آله الأخيار
آمين

وبهامشه كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
للعلامة شمس الدين محمد بن الجزرى رحمه الله تعالى

دار الفكر
بيروت - ص. ب ٧٠٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفضل حبيبه على الرسل بانزال القرآن وكرم
أمته على سائر الأمم بتلاوة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله بعدد أسرار
القرآن (وبعد) فان القرآن العظيم فى غاية طبقات الفصاحة والبلاغة وأقصى الدرجات العظمى
وأعلى النهاية لقوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
ولقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا ولقوله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتدبرون
ولقوله تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون وفى أعلى المراتب وأعظم
الفوائد وأحسن اللطائف وأكمل الخفايا وأفضل الخصائص وأكثر المنافع وأبهى المزايا ولا ينتهى
أحد إلى كنه أسراره العجيبة ومعانيه العديدة وفوائده الكثيرة وفضائله العظيمة وقوله تعالى قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولقوله
تعالى ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله
(وأما) جميع سور القرآن فمائة وأربع عشر سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشر بجعل
الانفال وبراءة سورة واحدة فافضلها وأعظمها فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص عند العلماء
المحققين من الأئمة الأعلام أسكنهم الله فى أعلى المقام لقول العليم العلام ولقد آتيناك سبعا
من المثانى والقرآن العظيم ولقوله عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما نزل فى التوراة ولا
فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وإنها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته
ولقوله عليه الصلاة والسلام إذ قال له رجل يا رسول الله أى سورة فى القرآن أعظم قال قل
هو الله أحد قال فاى آية فى القرآن أعظم قال آية الكرسى لا إله إلا هو الحى القيوم (واما)
جميع آيات القرآن العظيم فستة آلاف وستمائة وستون آية على القول المشهور فاعظمها وأفضلها
وأشرفها آية الكرسى كما ستأتى الأحاديث فى بحثها ان شاء الله تعالى (ولما) وجدت أعظمية
فاتحة الكتاب وآية الكرسى وسورة الاخلاص وأعظمية فضائلها وأكثرية فوائدها وأعجبية
أسرارها وأشرفية خصائصها وأزيدية بركاتها بالأحاديث الصحيحة الواردة عنه عليه الصلاة
والسلام والبشارة العظمى لمن قرأها بأخباره عليه أكمل التحيات وأزكى السلام وكذا وجدت
كثيرا من الأحاديث فى فضائل سورة يس وسورة الفتح وسورة الواقعة وسورة الملك والنبأ
والضحى وألم نشرح وسورة القدر وسورة لم يكن وإذا زلزلت والكوثر وقل يأيها الكافرون
وسورة إذا جاء والمعوذتين وبعض الايات مثل امن الرسول وثلاثة من أول الأنعام وآيتين من
من اخر براءة واخر الحشر وغير ذلك من السور والايات وكذا وجدت كثرة مداومته ﷺ
صباحا ومساء فى الأيام والليالى على هذه الفضائل والأسرار وأوامره عليه الصلاة والسلام بالتعلم
والتعليم والتبليغ إلى الرجال والنساء والصبيان والجيران ووصيته عليه الصلاة والسلام بكثرة دوامهم
عليها ثم الصحابة والعلماء والاسلاف والاخلاف قد تعاهدوا قراءتها ليلا ونهارا وبينوا كيفية
قراءتها وأعدادها وأوقاتها وبعض أوفاقها وفوائدها فحثوا أولادهم وإخوانهم على كثرة قراءتهم اياها
على الدوام وجبت العناية بالقدر الممكن . فاستخرت الله تعالى وله الحمد أن أجمع الأحاديث
الصحيحة الواردة فى ذلك وإن لم أكن أهلا لما هنالك من التفاسير وكتب الأحاديث
وأقوال الأئمة فى علم الخواص لتسهيل المطالعة على الطالبين الراغبين فى قراءتها
ولينالوا بها فى الدارين نفعا كثيرا وأجرا عظيما فان أفضل ما يتوسل به إلى نيل الغفران وأعظم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
اللهم صل على سيد الخلق
سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم قال الفقير الضعيف
المسكين المنقطع الى الله
تعالى الراجى من كرمه أن
ينجيه من القوم الظالمين
محمد بن محمد الجزرى الشافعى
لطف الله به فى شدته
(أما بعد) حمد الله الذى
جعل الدعاء لرد القضاء
والصلاة والسلام على محمد
سيد الأنبياء وعلى أهله
وصحبه الأتقياء والأصفياء
(فان) هذا الحصن
الحصين من كلام سيد
المرسلين وسلاح المؤمنين
من خزانة النبى الأمين
والهيكل العظيم من قول
الرسول الكريم والحرز
المكنون من لفظ المعصوم
المأمون بذلت فيه النصيحة
وأخرجته من الأحاديث



مايتوصل به إلى دخول الجنان قراءة كتاب الله الذى هو أبهر حجج قرآنا عربيا غير ذى عوج وتلاوة القرآن ذروة سنان الأذكار وأفضل عادات الأخيار فجمعت فى هذه الصحائف ما يسر الله تعالى (وسميتها خزينة الأسرار جليلة الأذكار) جمعها بتوفيق الله الحليم الستار بهمة حبيبه سيد الأبرار مع قلة بضاعتى وعدم فصاحتى فى صناعتى ومنعنى عن الترتيب جنانى خوفا من لوم زمانى وهذه الفضائل والأسرار أقدمتنى إلى إيصال إخوانى فقلت الله معينى فى تدبير أمورى لأن من كان لله فالله له ومن يعذرنى فى سهوى وخطئى نرجو منه العفو والاصلاح فمن عفا وأصلح فأجره على الله ولقوله عليه الصلاة والسلام اللئيم يفضح والكريم يصلح لأن الانسان محل الخطا والنسيان وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب (فاعلم) نورنى الله وإياك بنور البصيرة أنى رأيت كثيرا من الاخوان فى ديار العرب والروم قد تركوا قراءة القرآن وأكبوا على قراءة ترتيبات المشايخ فى غير التربية والسلوك منهم من يقرأ اعتمادا على كرامات مؤلفها ومنهم أصغاء على تنبيه مشايخ الزمان ومنهم متمسكا بالقول المنامى الذى أخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فشأنهم كمثل الذين اختاروا العقيق عن اليواقيت بالله العظيم إن القرآن لغريب فى هذا الزمان وما وقع على تلك الترتيبات حديث ظاهر فى بيان فضائلها عن النبى عليه الصلاة والسلام وما وقع عليه الاجماع واما القول المنامى الذى اخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فهو ليس بحجة ودليل عليه وعلى غيره وهو لا يثاب على قراءة تلك الترتيبات إذا لم يعرف معانيها كما قاله الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى أما الثواب على قراءة القرآن فهو حاصل لمن فهم ولمن يفهم بالكلية للتعبد بلفظه بخلاف غيره من الأذكار والأدعية فانه لا يثاب عليه إلا من فهمه ولو بوجه ما وعليه اكثر العلماء وقيل وإن لم يفهم وفيه نظر فعلينا ان نتخذ وردا من الافضل والأعظم والاشرف كقراءة القرآن (لقوله) عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه اى مخلوقه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من اراد ان يتكلم مع الله فليقرأ القرآن (ولقوله) عليه الصلاة والسلام إذا احب احدكم ان يحب ربه فليقرأ القرآن أخرجه الخطيب والديلمى فى الفردوس عن انس رضى الله عنه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام ولا قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر لما أطاقت الالسن ان تتكلم به اى من عظمته ومهابته (ولقوله) عليه الصلاة والسلام لو جمع ثواب جميع الصلوات ما يقابل ثواب حرف واحد من القران (ولقوله) ﷺ من قرأ القران فكانما شافهنى كذا اخرجه الديلمى (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من قرا القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى إليه كذا اخرجه الحاكم (ولقوله تعالى) فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها الاية (ولقوله تعالى) واتبعوا احسن ما انزل إليكم من ربكم الاية (ولقوله تعالى) فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الاية (فاعلم) ان هذه الايات والأحاديث بيان لأسرار القران وتحريض وترغيب وتنبيه وتعليم لكل احدا ان يواظب على قراءته ولإيقاظ للغافلين وترغيب وتهديد وتوبيخ للمشتغلين بدون القران (قال) الامام الدينورى فى كشف الكنوز انظروا ايها الاكياس وتفكروا ايها الناس إلى اكثر الأوراد والأذكار التى تشتغلون بها فى هذا الزمان من ترتيبات المشايخ وإذا حرضته على قراءة القران يتعلل بأن وقتى لا يفضل عن وردى ما ثمرتها ونتيجتها فى الفضائل على فضائل القران لو كانت تلك الترتيبات موجودة فى زمن النبوة او فى عصر الخلافة لاحرقوها او اغرقوها لأنها زينت فى قلوب الذين لم يعرفوا فضائل القران وخواصه وحبستهم ومنعتهم عن قراءة القرآن انتهى كلام مولانا الشيخ حق صادق فمما يجرب ادعاه شاهد ومشاهد عند من له الانصاف كذا فى اهم الأمور وقد يومىء إلى هذا قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية قال الشبلى قدس سره لمن قال اوصنى فقال عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون كذا فى الشهاب (وقيل) لا يكون المريد مريدا حتى يجد فى القران كل ما يريد ويعرف منه النقصان من المزيد واستغنى بكلام المولى عن كلام العبيد (وعن) هارون بن معرف انه قال

الصحيحة وأبرزته عدة عند كل شدة وجردته جنة تقى من شر الناس والجنة تحصنت به فيما دهم من المصيبة واعتصمت من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة وقلت إلا قولو لشخص قد تقوى
على ضعفى ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاما فى الليالى
وأرجو أن تكون له مصيبه
أسأل الله العظيم أن ينفع به وأن يفرج عن كل مسلم بسببه على أنه مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا فى بابه إلا استحضره وأتى به (ولما) أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبنى عدو لا يمكن أن يدفعه إلا الله تعالى فهربت منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصن فرأيت رسول الله سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا جالس يساره وكان صلى الله تعالى

اقبلت على الحديث تركت قراءة القرآن فرأيت فى المنام شخصا يقول من قرا القرآن واثر الحديث على القران عذب فما اتى على الازمان قيل حتى ذهب بصرى كذا فى الإحياء فى اداب التلاوة (وقال) يحيى ابن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بمحب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق واقاء الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق كذا ذكره الغزالى فى محبة لله ورسوله وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إذا أردتم قراءة فاثروا القران فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) بعض المشايخ رحمهم الله تعالى لاتجعل وردك غير ماورد فى الكتاب والسنة نكن من العلماء الادباء لانك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة فيحصل لك أجر التالى والذاكر فما ترك الكتاب والسنة مرتبة يصلها الانسان من خيرى الدنيا والآخرة إلا وقد ذكرها فمن وضع من الفقراء وردا من غير الوارد فى السنة فقد أساء الادب مع الله ورسوله كذا فى روح البيان فى سورة الحديد (ونعم) ماقال بعض المشايخ من أساء الادب على البساط رد إلى الباب ومن أساء الادب على الباب رد إلى اصطبل الدواب نعوذ بالله من الجور بعد الكور وكذا فى وصايا القدسى (ويقول) للفقير أعانه الله القدير ومن أراد الورد دون كلام ربنا فهو كامرأة حمقاء علقت فى عنقها عقيقة وتركت ياقوتة داقيم

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة واقوال الائمة فى فضائل تصحيح النيات ﴾

(اعلم) أن العبادة قسمان * قسم قربة محضة ليس فيها معنى الوسيلة أصلا كالصلاة والزكاة والحج والقران والصوم والتسبيح والتهليل ونحوها فالنية فى هذا القسم شرط للصحة بالاتفاق حتى لولم توجد لم تصح ويجب قضاء الفرائض والواجبات منها . وقسم فيه معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والاقامة والأذان وتعليم القران ونحوها ففى هذا القسم خلاف بين الحنفيه والشافعية فعند الحنفيه النيه ليست شرطا لصحته فى نفس الأمر بل هى شروط لكونه عبادة مستوجبة للثواب لأن انتفاء وصف العبادة لعدمها لا يوجب انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف بخلاف القسم الاول إذ ليس فيه إلا وصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعدمها بطل من اصله إذ هو موضوع فى الشرع لمجرد التقرب إلى الله لاغير وعند الشافعية النية فيه شرط للصحة أيضا كالقسم الاول لقوله عليه الصلاة والسلام إنما الأعمال بالنيات باتفاق البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته إلى ماهاجر اليه (وينبغى) للقارىء والمقرىء وغيرهما أن يقصد بذلك رضاء الله تعالى قال تعالى وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا الحديث والاية من أصول الاسلام وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال إنما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره إنما يعطى الناس على قدر نياتهم كذا ذكره النووى فى اداب حملة القران وقال ﷺ لا يقبل الله قولا إلا بالعمل ولا يقبل قولا ولا عملا إلا بالنية وكذا قال ﷺ لا أجر لمن لا نية له وقال أبو هريره رضى الله عنه الناس يبعثون يوم القيامة على قدر نياتهم واعلم أن كل عمل فانه يحتاج إلى اربعة أشياء إلى العلم به قبل شروعه والا كان ما يفسده أكثر مما يصلحه وإلى النية عند شروعه ولا فلا يؤجر لقوله ﷺ لا أجر لمن لا نية له وإلى البر بعد شروعه فيه وإلا فيكون تقصيره أكثر من توقيره وإلى الاخلاص عند تسليمه إلى الله والا فيرد عمله عليه ولا يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام فى الحديث القدسى الاخلاص سر من أسرارى استودعه قلب من احب من عبادى كذا فى سيد على وقال الامام السيوطى فى الاتقان لاتحتاج قراءة القران إلى نية كسائر الأذكار والاوراد إلا إذا نذرها خارج الصلاة فلا بد من نية النذر أو الفرض ولو عين الزمان فتركها لم يجز [illegible] فى قوت القلوب وفى الجهر بالقران سبع اداب منها الترتيل الذى امرت به ومنها تحسين الصوت بالقران الذى ندب إليه فى قوله ﷺ زينوا القران بأصواتكم وفى قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا

عليه وسلم يقول اما نريد فقلت يارسول الله ادع لى وللمسلمين فرفع ﷺ يديه الكريمتين وأنا انظر إليهما فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم وكان ذلك فى ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الاحد وفرج الله عنى وعن المسلمين ببركة مافى هذا الكتاب عنه ﷺ (وقد) رمزت للكتب التى خرجت منها هذه الأحاديث بحروف تدل على ذلك سلكت فيها أخصر المسالك فجعلت علامة صحيح البخارى خ ومسلم م وسنن أبى داود د والترمذى ت والنسائى س وابن ماجه القزوينى ق وهذه الأربعة عه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرك للحاكم مس وابى عوانة عو وابن خزيمه مه والموطا طا وسنن الدارقطنى

من لم يتغن بالقرآن أى يحسن صوته وهو أحسن من أخذه بمعنى الغنية والاكتفاء ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر ويتفهم المعانى ولا يكون ذلك كله الا فى الجهر ومنها أن يطرد النوم عنه برفع صوته ومنها أن يرجو بجهره يقظة نائم فيذكر الله تعالى فيكون هو سبب احيائه ومنها أن يراه أيضا غافل فينشط للقيام إلى خدمة ربه فيكون هو معاونا له على البر والتقوى ومنها أن يكثر بجهره تلاوته يدوم قيامه على حسب عادته للجهر ففى ذلك كثرة عمله فاذا كان القارىء على هذه النيات فجهره أفضل لأن فيه أعمالا وإنما يفضل العمل بكثرة النيات وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن كذا فى روح البيان فى سورة المزمل (وروى) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الجاهر بالقران كالجاهرة بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة كذا فى المصابيح وقال الامام الربانى قدس سره من نوى هبة ثواب قراءة أو صلاة أو صدقة إلى روح شخص من أمواته وان أشرك معه وأدخل فى نيته جميع أرواح المؤمنين والمؤمنات أعطى الله تعالى كل واحد من أرواحهم ثوابا كاملا من غير أن ينقص ثواب ذلك الشخص المنوى له لقوله تعالى ان ربك واسع المغفرة كذا فى المكتوب السابع والعشرين من المجلد الثالث انتهى ﴿وأما سنن ذكر الله﴾ لحضور القلب وخلوص النية ومنها اخفاء ذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبعين ضعفا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا ولقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفى والمعنى فيه انه اخلص لله تعالى وأبعد عن الرياء وأكثر فائده وثمره وبالتجربة كذا فى حدائق الاخبار (وروى) عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أنهم كانوا فى سفر أى حين رجعوا من غزوة خيبر فاشرف الناس على وادفرفعوا أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وفى الحديث أمثاله مما يدل على استحباب الاخفاء فى ذكر الله تعالى لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدىء برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا فى شرح المشارق يوافقه ما ذكر فى المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب إذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس اظهار الدين ووصول بركة الذكر إلى السامعين فى الدور والبيوت والحوانيت وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس يسمع صوته وبعض المشايخ اختار اخفاءه لأنه ابعد عن الرياء وهذا متعلق بالنية فان كانت نيته صافية فرفع صوته بالقراءه والذكر أولى لما ذكرناه ومن خاف من نفسه الرياء فالأولى له اخفاء الذكر لئلا يقع فى الرياء انتهى (واعلم) ان الذكر القلبى هو الذى ليس للسان حظ منه بل هو معنى ذوقى لا يمكن البيان عنه بتحرير القلم ولا بتقرير اللسان واختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى الذكر القلبى هل تكتبه الملائكة أم لا قيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونها كطيب الريح وقيل لا لأنه لا يطلع عليه غير الله تعالى قيل الصحيح هو الأول كذا فى شرح المشارق لأكمل الدين قال شارح المصابيح اختلف هل التهليل والتسبيح ونحوهما بمجرد القلب افضل ام باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الأول بان عمل القلب أفضل من عمل اللسان واحتج من رجح الثانى بان العمل فيها اكثر فاقتضى زياده اجر والصحيح هو الثانى كذا ذكره النووى فى شرح مسلم (وقال) سيد الطائفة الجنيد البغدادى قدس الله سره يا معشر الفقراء انكم انما تعرفون بالله وتكرمون لله فانظروا كيف تكونون مع الله تعالى اذا خلوتم ويمكن ان تصير اوقات العبد جميعها مصروفة إلى الطاعات وان كان وقت الأكل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الأعمال بالنيات فاذا نوى بالاكل العون على العباده وكذا بالشرب لا الاستلذاذ وبالنوم دفع الملال والكلال حتى يكون نشيطا فى العبادة لا لراحة النفس وتفريغها وبالمضاجعة مع الحليلة قضاء حقها المتعين فى الشرع والوقاع تسكين شهوتها وتوطين نفسها حتى لا يقعان فى حرام ولعله يكون سببا

قط ومصنف ابن أبى شيبة مص ومسند الامام احمد (١) والبزار وأبى يعلى الموصلى ص والدارمى مى ومعجم الطبرانى الكبير طـ والأوسط طس والصغير صط والدعا له طب ولابن مردية مر وللبيهقى ق والسنن الكبرى له سنى وعمل اليوم والليلة لابن السنى عنى وأقدم رمز من له اللفظ وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو ليعلم أنه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم المتصل إذا اختلف فيه على أنى لم أجعل هذه الرموز إلا لعالم لم يربأ نفسه عن التقليد أو المتعلم يتعرف صحيح الكتب والأسانيد وإلا ففى الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم أنى أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس (وقد) جمع بحمد الله

الطهور ولد يعبد الله تعالى لالاستلذاذ النفس وكذا كل من يعمل من الحرف والصناعات لأكل الحلال العون على الطاعات فكل من هذه المباحات بصوالح النيات تنقلب عبادات يؤجر العبد عليها ويثقل ميزان حسناته يوم القيامة وإذا روعى الآداب فى هذه العادات حتى تقع على وصف السنة والمتابعة على موجب العلم والتقوى تصير جميعا منورة ينضاف نورها إلى نور الطاعات فتقع على وصف الكمال فيتنور حينئذ القلب وينصلح ويسرى نور القلب إلى النفس فتزكى وتزال عنها شيئا فشيئا رذائل الأخلاق ثم يسرى نور النفس المطهرة المزكاة إلى الطبع فتزول ظلمات البشرية فلا يزال يزيد نور القلب ويفيض على النفس ومنها على الطبع حتى يصير طبع البشر كطبع الملك لايحب بالطبع الا الطاعة ويحترز بالطبع عن المعصية بل يصير كل المتقربين بالطبع بمنزلة القلب يحب الله بالطبع كما يحب بالقلب ولو لم يكن ضرورات البشرية المرتبطة بالأوامر لما كان يظهر منهم شيء مامن مقتضيات الطبيعة وقال تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور وقال أيضا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى الآية كذا فى وصايا الدسى

(باب قوله عليه السلام الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ وبيان كيفية النصيحة لهم)

(أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى عن تميم الدارى والترمذى والنسائى عن أبى هريرة وأحمد عن ابن عباس رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وكذا تميم الدارى وكنيته أبو رقية رضى الله عنهما انه قال ان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمه المسلمين وعامتهم (قال الخطابى وغيره وأما النصحة لله تعالى) فالايمان به ونفى الشرك عنه وترك الالحاد فى صفاته وأسمائه ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عاداه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها والاخلاص فى جميع الأمور والدعاء إلى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس ومن أمكن منهم فى الدعوة والحث عليها قال وحقيقة هذه الأوصاف راجعة إلى العبد فى نصحه نفسه فالله تعالى غنى عن نصح الناصحين (وأما قوله عليه الصلاة والسلام) ولكتابه قال الخطابى أما النصيحة لكتاب الله تعالى فالايمان بانه كتاب الله وتنزيله لا يشبه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه فى التلاوة والذب عنه لتاويل المحرفين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأحكامه وأمثاله والاغتنام بمواعظه والتفكر فى عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه وأيضا قال حقيقه هذه الأوصاف راجعه إلى العبد فى نصيحة نفسه والا فلكتاب الله تعالى غنى عن نصح الناصحين (وأما النصيحة لرسوله) فتصديقه برسالته عليه الصلاة والسلام والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته فى أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره وإحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفى التهمة عنها وانتشار علومها والتفقه فى معانيها والدعاء اليها والتلطف فى معالمها واعظامها واجلالها والتادب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه والتادب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع فى سنته أو تعرض لأحد من الصحابة ونحو ذلك أيضا (وأما النصيحة لأئمة المسلمين) فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم وتنبيههم وتذكيرهم برفق وتلطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتاليف قلوب الناس لطاعتهم وقال الخطابى ومن النصيحة لهم الصلاه خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم اذا كانوا ذوى عدل والاصرفها أربابها لمستحقيها إذا أمكنهم ذلك من غير اذى يلحقهم بسبب ذلك وان لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وأن

تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم يجمعه مجلدات من التاليف واذا انتهى نرجو من الله تعالى أن يجعل فى آخره فصلا يفتح ما أقفل من لفظ ما فيه قد أشكل

(وهذه مقدمة)

تشتمل على أحاديث فى فضل الدعاء والذكر ثم آداب الدعاء والذكر وأوقات الاجابة وأحوالها وأماكنها ثم اسم الله تعالى الأعظم وأسمائه الحسنى ثم ما يقال فى الصباح والمساء وفى طول الحياة إلى الممات من جميع مايحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم الذكر الذى ورد فضله ولم يخص وقت من الأوقات ثم الاستغفار الذى يمحو الخطيئات ثم فضل القرآن العظيم وسورة منه وآيات ثم الدعاء الذى صح عنه ﷺ كذلك ثم

يدعو لهم بالصلاح قال ابن فرج الاندلسى هذا كله على ان المراد من ائمة المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولاية هذا هو المشهور حكاه الخطابى ثم قال وقد يتاول ذلك على الأئمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول مارووه وتقليدهم فى الأحكام واحسان الظن بهم (وأما النصيحة لعامة المسلمين) فهى إرشادهم لصلاحهم فى أمر آخرتهم ودنياهم وإعانتهم بالقول والفعل وستر عوراتهم وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتخويلهم بالموعظة الحسنة وترك غشهم وحسدهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه والذب عن أموالهم وأعراضهم وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلق بجميع ماذكرناه من أنواع النصيحة وتنشيط هممهم إلى الطاعات . وقد كان السلف رضى الله عنهم من تبلغ به النصيحة إلى الاضرار بدنياه وقال ابن بطال هذا الحديث يدل على أن النصيحة تسمى دينا وإسلاما وكذا فى ضياء القلوب شرح جلاء القلوب (وقيل النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم واجبة) اى فرض عين على كل أحد وقال بعضهم انها فرض كفاية يسقط بقيام بعض عن الباقين كذا ذكره على القارى فى شرح الشفاء

﴿باب شرف القرآن﴾

من شرفه سماه الله سبحانه وتعالى بخمسة وخمسين إسما بالدلائل فى القرآن سماه كتابا ومبينا فى قوله تعالى حم والكتاب المبين وقرآنا كريما فى قوله تعالى إنه لقرآن كريم وكلاما فى قوله تعالى يسمع كلام الله ونورا فى قوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة فى قوله تعالى وهدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا فى قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وشفاء فى قوله تعالى وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة وموعظة فى قوله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وذكرا ومباركا فى قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وعليا فى قوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وحكمة فى قوله تعالى حكمة بالغة وحكيما فى قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمنا فى قوله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وحبلا فى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما وقيما فى قوله تعالى قيما لينذر وقولا فصلا فى قوله إنه لقول فصل ونبا عظيما فى قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم واحسن الحديث ومتشابها ومثانى فى قوله احسن الحديث كتابا متشابها مثانى وتنزيلا فى قوله وانه لتنزيل رب العالمين وروحا فى قوله واوحينا اليك روحا من امرنا ووحيا فى قوله انما انذركم بالوحى وعربيا فى قوله قرآنا عربيا وبصائر فى قوله هذا بصائر وبيانا فى قوله هذا بيان للناس وعلما فى قوله من بعد ما جاءك من العلم وحقا فى قوله ان هذا لهو القصص الحق وهاديا فى قوله ان هذا القرآن يهدى وعجبا فى قوله قرآنا عجبا وتذكرة فى قوله وإنه لتذكرة والعروة الوثقى فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وصدقا فى قوله والذى جاء بالصدق وعدلا فى قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وأمرا فى قوله ذلك امر الله انزله اليكم ومناديا فى قوله سمعنا مناديا ينادى للايمان وبشرى فى قوله وهدى وبشرى ومجيدا فى قوله بل هو قرآن مجيد وزبورا فى قوله ولقد كتبنا فى الزبور وبشيرا ونذيرا فى قوله كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيزا فى قوله وانه لكتاب عزيز وبلاغا فى قوله هذا بلاغ للناس وقصصا فى قوله احسن القصص وسماه اربعة اسماء فى آية واحدة فى قوله تعالى فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة كذا فى الاتقان (وقال) الإمام الغزالى رحمه الله تعالى اعلم ان الله تعالى سمى القرآن بعشرة اسماء من اسمائه الحسنى فسمى الله تعالى به عزيزا حيث قال حم تنزيل من الكتاب من الله العزيز العليم وسمى القرآن عزيزا حيث قال انه لكتاب عزيز وسمى نفسه حكيما حيث قال لا إله الا هو العزيز الحكيم وسمى القرآن حكيما فى قوله يس والقرآن الحكيم وسمى نفسه عظيما حيث قال هو العلى العظيم وسمى القرآن عظيما إذ قال ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وسمى نفسه نورا فقال الله نور السموات

ختمته بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذى هدى الله به من الضلالة وبصر من العمى فاوضح الحجة ولم يدع لأحد حجة صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون (فضل الدعاء) قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو من العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى أستجب لكم الاية مص عه حب مس امن فتح له فى الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة مص فتحت له ابواب الجنة مس فتحت له ابواب الرحمة وما سأل الله شيئا احب اليه من أن يسأل العافية ت لايرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر ت حب مس لايغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة مس وطس

والأرض وسمى القرآن نوراإذقال وأنزلنا اليكم نورامبيناوسمى نفسه مهيمنا فى قوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وسمى القرآن مهيمنا فى قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وسمى نفسه مجيدا فى قوله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وسمى القرآن مجيدا فى قوله والقرآن المجيد بل هو قرآن مجيد وسمى نفسه كريما فى قوله فمن كفر فان ربى غنى كريم وسمى القرآن كريما فى قوله انه لقرآن كريم وسمى نفسه حقافى قوله ويعلمون أن الله هو الحق المبين وسمى القرآن حقا فى قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقال لنفسه ليس كمثله شىء وقال للقرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال كل من عليها فان الاية وقال للقرآن قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا كذا فى الإحياء

باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة

﴿ فى بيان كيفية الوحى بين الله تعالى ورسوله ﷺ ﴾
وبيان نزول القرآن وحقيقة أسراره

قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فى تفسيره للمحققين فى انزال القرآن قولان (الأول) أن مجموع القرآن انزل من اللوح المحفوظ إلى ملك السماء الدنيا وهو الفعل الفعال فى دفعة واحدة فى ليلة القدر (والثانى) انه من اللوح إلى العقل فى دفعة واحدة مقدار ما ينزل فى سنة واحدة بحسب المصالح فحسب القول الأول يكون الانزال من العقل إلى قلب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى عشرين سنة او ثلاث وعشرين سنة على الاختلاف بين الاصحاب وعلى الثانى يكون الانزال من اللوح إلى قلبه عليه الصلاة والسلام فى عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة (واما ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل عليه السلام الى قلب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففيه طريقان احدهما) أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينخلع أى ينتقل عن الصورة البشرية إلى الصورة الملكية يأخذ من جبريل عليه الصلاة والسلام وهو طريق الاصعب (وثانيهما) أن الملك ينخلع من صورته إلى صورة البشر يأخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منه وكان يتمثل كثيرا بصورة دحية الكلبى لزوم المناسبة بين المفيد والمستفيد فى باب الافاضة كما عرف فى الصلاة على النبى ﷺ (وقال) بعضهم ان الله تعالى افهم كلامه جبرائيل عليه السلام فى السماء وهو متعال عن المكان والمكان ظرف لجبريل عليه السلام فقط ثم جاء جبريل من السماء إلى الأرض وعلم النبى ﷺ فلا انتقال فى كلامه تعالى أصلا وهذان الطريقان يسميان مقام الوحى وله عليه الصلاة والسلام أعلى من هذا المقامين وطريق الجذبة والولاية واليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله لى مع الله تعالى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل كذا فى مشكاة الانوار والاتقان (مسالة اعتقادية) هى القرآن كلام الله غير مخلوق وعقب القران بكلام الله تعالى لما ذكر المشايخ من أنه القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق لئلا يسبق الفهم ان المؤلف من الأصوات والحروف قديم كما ذهب اليه حنابلة جهلا أو عنادا ومن قال انه اى كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله تعالى * ومن أقوى شبه المعتزلة أنهم متفقون على القرآن اسم لما نقل الينا بين دفتى المصاحف تواترا وهذا يستلزم كونه مكتوبا فى المصاحف مقروأ بالألسن مسموعا بالاذان وكل ذلك من سمات الحدوث بالضرورة فاشار إلى الجواب بقوله وهو أى القرآن الذى هو كلام الله تعالى مكتوب فى مصاحفنا اى باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه محفوظ بقلوبنا اى بالفاظ مخيلة مقروءة بالسنتا اى بالحروف الملفوظة المسموعة اى مسموع باذاننا بذلك أيضا غير حال فيها اى مع ذلك ليس حالا فى المصاحف ولا فى القلوب والالسنة والاذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا (وتحقيقه) اى للشىء

ليس له شىء أكرم على الله تعالى من الدعاء ت ق حب مس من لم يسال الله يغضب عليه ت مس من لم يدع الله يغضب عليه مص لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد حب مس من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء ت الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض مس مر صلى الله عليه وسلم بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية وما من مسلم ينصب وجهه لله تعالى فى مسالة لا أعطاها اياه اما ان يعجلها وإما ان يؤخرها

(فصل الذكر) يقول الله انا عند ظن عبدى بى وانا معه إذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملا خير منه الحديث

وجودا فى الاعيان ووجودا فى الاذهان ووجودا فى العبارة ووجودا فى الكتابة تدل على العبارة وهى على ما فى الاذهان وهو على ما فى الاعيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما فى قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد به حقيقة الموجود فى الخارج وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات يراد الالفاظ المنطوقة كما فى قولنا قرأت نصف القرآن مخيلة كما فى قولنا حفظت القرآن او الاشكال المنقوشة كما فى قولنا يحرم على المحدث مس القرآن الخ كذا فى شرح العقائد مع المتن. فظهر من هذا البيان أن للقرآن ثلاث ظهورات ونزولات أحدها ظهوره ونقوشه فى اللوح المحفوظ بكتب اسرافيل عليه السلام وثانيها نزوله فى البيت المعمور بأيدى سفرة كرام بررة فى السماء الدنيا او الرابعة على الاختلاف وثالثها نزوله نجوما بجبرائيل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبهذا التقرير اندفع التعارض والتدافع بين قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وإنا انزلناه فى ليلة القدر وبين قوله إنا انزلناه فى ليلة مباركة على تفسير الأكثرين ليلة مباركة بالنصف من شعبان بان حمل احد النزولات الى شهر رمضان وليلة القدر والآخر هو النصف من شعبان إذ الأولان من الآيات يمكن اجتماعهما بان توجد ليلة القدر فى شهر رمضان والتعارض بانما يحصل فى ليلة مباركة إذا فسرت بالنصف من شعبان واما إذا فسرت بليلة القدر فلا تعارض ايضا كذا فى الموعظة الحسنة لاستاذى السيد عبد الأحد افندى المفتى الفرنوى عليه رحمة الله القوى * واعلم ان هذا الاختلاف مبنى على ان القرآن اسم المعنى فقط او للنظم والمعنى جميعا فمن ذهب الى أنه اسم المعنى احتج بقوله تعالى وإنه لفى زبر الأولين ولم يكن القرآن فى زبر الاولين بلسان العرب والذى ليس بلسان العرب لايسمى قرآنا فيه فنظر إلى ان التوراة الذى انزله الله على موسى يطلق عليه انه قرآن هو ليس بلسان العرب وكذلك الإنجيل والزبور لان القرآن كلام الله قائم بذاته لايتجزأ ولا ينفصل عنه غير انه إذا نزل بلسان العرب سمى قرآنا ولما نزل على موسى سمى توراة ولما نزل على عيسى سمى انجيلا ولما نزل على داود سمى زبورا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات كذا ذكره العينى فى شرح البخارى ، وفى رواية أخرى فى المنزل على النبى عليه السلام ثلاثة أقوال (أحدها) انه اللفظ والمعنى وان جبرائيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف منه بقدر جبل قاف وان تحت كل منها معانى لايحيط بها إلا الله (والثانى) أن جبرائيل إنما أنزل بالمعانى خاصة وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعانى وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك (والثالث) ان جبرائيل القى عليه المعنى وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب كما اخرج ابن أبى حاتم عن سفيان الثورى قال لم ينزل وحى إلا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه وأن أهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم انه انزل كذلك (واخرج) الطبرانى عن النواس بن سمعان رضى الله عنه مرفوعا إذا تكلم الله بالوحى اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهى به على الملائكة كلما مر بسماء ساله اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث امر

﴿ باب الآيات والاحاديث الواردة فى انواع نزول الوحى وبيان اعداده ﴾

اعلم انه عليه الصلاة والسلام كلم بجميع اصناف الوحى (اخرج ابو نعيم ان جبرائيل وميكائيل عليهما السلام شقا صدر سيدنا محمد ﷺ وغسلاه ثم قال اقرا باسم ربك الآيات والاحاديث وفيه فقال ورقة بن نوفل ابشر فانا اشهد انك الذى بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبى مرسل وكذا روى شق صدره الشريف هنا ايضا قال الطيالسى والحرث فى مسنديهما والحكمة فيه ليتلقى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يوحى إليه بقلب قوى فى اكمل الاحوال من التطهير (قال) ابن القيم وكمل له عليه الصلاة والسلام من الوحى مراتب عديدة (احدها) الرؤيا الصادقة فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح (الثانية) ما كان يلقيه الملك فى روعه وقلبه من غير ان يراه كما قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث فى روعى لن تموت نفس حتى

خ م ت س ق الا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت ق م س أما صدقة افضل من ذكر الله ط س ان لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق ويلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا الحديث خ ت م مثل الذى يذكر ربه والذى لايذكر ربه مثل الحى والميت خ م لايقعد قوم يذكرون الله تعالى الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده م ت ق يارسول الله ان شرائع الإسلام قد كثرت على فانبئنى بشىء أتشبث به قال لايزال لسانك رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص

تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب الحديث رواه ابن أبى الدنيا والحاكم (الثالثة) كان
يتمثل الملك رجلا فيخاطبه حتى يعى عنه ما يقول له فقد كان يأتيه فى صورة دحية الكلبى أخرجه
النسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما وكان دحية جميلا وسيما. فان قلت إذا لقى جبريل النبى صلى
الله عليه وعلى آله وسلم فى صورة دحية فاين تكون روحه فان كان فى الجسد الذى له ستمائة جناح
فالذى أتى لاروح جبريل ولا جسده وإن كان فى هذا الذى فى صورة دحية فهل يموت الجسد
العظيم أم يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه إلى الجسد المشبه بجسد دحية، أجيب كما ذكره العينى
بانه لا يبعد أن لا يكون انتقالها موجب موته فيبقى الجسد حيا لا ينقص من معارفه شىء ويكون
انتقال روحه إلى الجسد الثانى كانتقال ارواح الشهداء إلى أجواف طيور خضر وموت الاجساد
بمفارقة الأرواح ليس بواجب عقلا بل بعادة اجراها الله تعالى فى بنى آدم فلا لزم من غيرهم انتهى
(الرابعة) كان يأتيه فى مثل صلصلة الجرس وكان أشده عليه حتى أن جبينه ليتفصد عرقا فى اليوم
الشديد البرد حتى أن راحلته لتبرك فى الأرض ولقد جاء الوحى مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد بن
ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها (وأخرج) الطبرانى واحمد والبيهقى عن زيد بن ثابت رضى
الله عنه قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ أخذه برحاء شديدة وعرقا
شديدا مثل الجمان ثم سرى عنه وكنت أكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى يكاد رجلى تنكسر من
ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبدا فلما نزلت عليه سورة المائدة كادت أن تنكسر عضد ناقته
من ثقل السورة (الخامسة) أن يرى الملك فى صورته التى خلق عليها له ستمائة جناح فيوحى إليه ماشاء
الله أن يوحيه وهذا وقع له مرتين كما فى سورة النجم (السادسة) ما أوحاه الله تعالى إليه وهو فوق
السموات من فرض الصلوات وغيرها (السابعة) كلام الله منه اليه بلا واسطة ملك كما كلم موسى عليهم
الصلاة والسلام وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهى تكليم الله كفاحا بغير حجاب انتهى وزاده فى المواهب
مرتبة أخرى كلام الله له فى المنام كما فى حديث الزهرى اتانى فى أحسن صورة فقال يا محمد أتدرى فيم يختصم
الملأ الأعلى (وذكر) الحليمى أن الوحى كان يأتيه على ستة وأربعين نوعا فذكرها وغالبها كما قال فى فتح
البارى من صفات حامل الوحى ومجموعها يدخل فيما ذكر والله أعلم (وذكر) ابن المنير أن الحال كان
يختلف فى الوحى باختلاف مقتضاه فان نزل بوعد وبشارة نزل الملك بصورة الآدمى وخاطبه من غير كد وان
نزل بوعيد ونذارة كان حينئذ كصلصلة الجرس (أخرج) ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه
مرفوعا إذا تكلم الله بالوحى يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون
أنه من أمر الساعة (وفى) البخارى انه يأتيه الملك فى مثل صلصلة الجرس (وأخرج) أحمد عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل تحس بالوحى فقال أسمع صلاصل
ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى إلا ظننت ان نفسى تقبض (وقد ذكر) ابن عادل فى تفسيره ان
جبرائيل عليه السلام نزل على النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم اربعا وعشرين ألف مرة ونزل على آدم
اثنتى عشرة مرة وعلى إدريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنين وأربعين مرة وعلى
موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وأخرج الطبرانى انه قال نزل على آدم أربع عشرة مرة وعلى
نوح خمسين اثنان فى صغره والباقى فى كبره وعيسى عشر مرات ثلاث منها فى صغره والباقى فى كبره
وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى صغره أربع عشرة مرة والله أعلم وقد روى أن جبرائيل
عليه السلام تبدى له صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى أحسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لك انت رسولى إلى الجن والانس فادعهم الى قول لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم ضرب
برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا منها جبرائيل ثم أمره أن يتوضا وقام جبرائيل يصلى وأمره أن
يصلى معه فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى أتى خديجة

اخر كلام فارقت عليه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قلت اى الأعمال
أحب الى الله قال ان تموت
ولسانك رطب من ذكر
الله حب رط قلت يارسول
الله أوصنى قال عليك
بتقوى الله ما استطعت
واذكر الله عند كل حجر
وشجر وما عملت من
سوء فاحدث لله فيه توبة
السر بالسر والعلانية
بالعلانية ط ما عمل ادمى
عملا أنجى له من عذاب
الله من ذكر الله ط. ا.ص
قالوا ولا الجهاد فى سبيل
الله قال ولا الجهاد فى سبيل
الله إلا ان يضرب بسيفه
حتى ينقطع قال ثلاث
مرات ط. مس طس
صط لو ان رجلا فى حجره
دراهم يقسمها واخر
يذكر الله كان الذاكر
لله أفضل ط. إذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا
قالوا يارسول الله وما رياض
الجنة قال حلق الذكر
يقول الله عز وجل سيعلم
اهل الجمع اليوم من اهل
الكرم قيل من اهل
الكرم يارسول الله قال
اهل مجالس الذكر
من المساجد حب ط. ص

فاخبرها فغشى عليها من الفرح ثم أمرها فتوضات وصلى بها كما صلى به جبرائيل فكان ذلك أول فرضها ركعتين ثم أن الله أقرها فى السفر كذلك وأتمها فى الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار . وأخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ماهبط على نبى قبلى ولا يهبط على أحد بعدى وهو إسرافيل فقال أنا رسول ربك أمرنى أن اخبرك إن شئت نبيا عبدا وإن شئت نبيا ملكا فنظرت إلى جبريل فاومأ إلى أن تواضع فلو أنى قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معى ذهبا كذا فى المواهب

﴿ باب ترتيب نزول سور القران كما ذكره فى الاتقان ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء وكان أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم نون ثم ياأيها المزمل ثم ياأيها المدثر ثم تبت يدا ثم إذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الأعلى ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم إنا أعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم أرأيت الذى يكذب ثم قل ياأيها الكافرون ثم ألم تر كيف فعل ربك ثم قل أعوذ برب الفلق ثم أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس ثم انا أنزلناه فى ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين ثم لإيلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل أوحى ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم الشعراء ثم طس ثم القصص ثم بنى إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم الجاثية ثم الأحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم إنا أرسلنا نوحا ثم سوره إبراهيم ثم الأنبياء ثم المؤمن ثم الم تنزيل السجده ثم الطور ثم سوره الملك ثم الحاقة ثم سال سائل ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم إذا السماء انفطرت ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فهذا ما أنزل الله بمكة (ثم أنزل بالمدينة) سورة البقرة ثم الأنفال ثم ال عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم المائده ثم براءه (وعن) على بن أبى طلحة قال نزلت بالمدينة سوره البقرة وال عمران والنساء والمائده والأنفال والتوبة والحج والنور والأحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والتغابن والطلاق والتحريم والفجر والليل اذا يغشى وإنا أنزلناه فى ليلة القدر ولم يكن وإذا زلزلت وإذا جاء نصر الله وسائر غير ذلك بمكة (وعن) قتاده قال نزل بالمدينة من القران البقره وال عمران والنساء والمائده وبراءة والرعد والنحل والرعد والنور والأحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق ياأيها النبى لم تحرم إلى رأس العشر وإذا زلزلت وإذا جاء نصر الله وسائر القران نزل بمكة (وقال أبو الحسن بن الحصار فى كتابه الناسخ والمنسوخ والمدنى باتفاق عشرون سوره والمختلف فيها اثنا عشره سوره وماعدا ذلك مكى بالاتفاق كذا فى الاتقان

﴿ باب تاليف القران فى زمن النبوة وجمعه فى زمن الصديق واستنساخه
فى المصاحف فى زمن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين ﴾

اعلم ان تاليف القران فى زمن النبوه وجمعه فى الصحف فى زمن الصديق والنسخ فى المصاحف فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنهم أجمعين قد كان القران كله مكتوبا فى عهده عليه الصلاة والسلام لكن غير مجموع فى موضع ولا مرتب السور وأول من سمى المصحف مصحفا أبو بكر رضى الله عنه وأول من جمع

مامن آدمى إلا لقلبه بيتان فى أحدهما الملك وفى الاخر الشيطان فاذا ذكر الله خنس وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره فى قلبه ووسوس له مص من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب باجر حجة وعمرة طب ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين من الزحف ر ر طس مامن قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه لم يذكروا الله فيه إلا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة مس دت حب أس ومامشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر فيه الا كان عليه ترة س أحب أن الجبل ينادى الجبل باسمه هل مر بك أحد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر الحديث طب إن خيار عباد الله الذين يراعوا أن الشمس والقمر والنجوم

القرآن أبو بكر الصديق رضى الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة كذا فى القسطلانى * ومدة
خلافة الصديق سنتان وأربعة أشهر . ومدة خلافة عمر عشر سنين ونصف شهر . ومدة خلافة عثمان عشر
سنين إلا أياما . ومدة خلافة على أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفى رواية ستة أشهر رضى الله عنهم كذا
فى جامع الأصول (وروى) البخارى والترمذى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قال أرسل أبو بكر إلى
مقتل أهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاءنى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة أى
فى غزوة مسيلمة بقراء القران وإنى أخشى أن يستحر القتل بالقراء فى كل المواطن فيذهب من القران
كثير وإنى أرى أن تامر بجمع القران فقلت لعمر كيف نفعل مالم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت
فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد فقال لى أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا يتهمك أحد قد كنت تكتب
الوحى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتبع القران فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفونى نقل جبل من
الجبال ماكان أثقل على مما أمرنى به من جمع القران فقلت فكيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح
له صدر أبى بكر وعمر فتتبعت القران أجمعه مما عندى وعند غيرى من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبى خزيمة الأنصارى لم أجدها مع غيره فكانت
الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر عند حفصة بنت عمر رضى الله عنهم أجمعين كذا
فى البخارى (وعند ابى داود) إن عمر رضى الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا من القران فليات به وكانوا كتبوا ذلك فى الصحف والألواح والعسب قال وكان لا يقبل
من احد شيئا حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفى بمجرد وجدانه مكتوبا حتى
يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد يحفظه وكان ذلك مبالغة فى الاحتياط (وايضا لأبى داود) من
طريق هشام بن عروة عن ابيه ان أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين
على شىء من كتاب قال فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن حجر ولعل المراد بالشاهدين
الحفظ والكتاب والله السخارى المراد انهما يشهدان ان ذلك المكتوب كتب بين يدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التى نزل بها القران وكان غرضهم
لا يكتب إلا من عين ما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام لا بمجرد الحفظ والمراد بصدور الرجال
الذين جمعوا القران وحفظوه فى صدورهم كاملا فى حياته عليه الصلاة والسلام كأبى بن كعب ومعاذ
ابن جبل (وكذا روى) البخارى والترمذى عن الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان حذيفة
ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام فى فتح فرج ارمينية واذربيجان مع اهل العراق
فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الأمة قبل ان يختلفوا فى الكتاب
اختلاف اليهود والنصارى فارسل إلى حفصة ان أرسلى الينا بالصحف ننسخها ونردها إليك فارسلت
بها إلى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن
هشام رضى الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاث إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى
شىء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما انزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا الصحف فى المصاحف
ورد عثمان الصحف إلى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سوى ذلك من
القران فى كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت اية من سورة الأحزاب
قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة
ابن ثابت الانصارى رضى الله عنه الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فالحقناهـــا

والأهلة لذكر الله تعالى «س
ليس يتحسر اهل الجنة
الا على ساعه مرت بهم
ولم يذكروا الله تعالى
فيها «طى اكثر ذكر الله
حتى يقولوا مجنون «حب
«اص «ى كان يامر ان
يراعى التكبير والتقديس
والتهليل وان يعقد
بالأنامل قال لانهن
مسؤلات مستنطقات
«دت عليكن بالتسبيح
والتقديس والتهليل ولا
تغفلن فتنسين الرحمة «ص
رايت النبى صلى الله عليه
وسلم يعقد التسبيح بيمينه
«س لأن اقعد مع قوم
يذكرون الله من صلاة
الغداة حتى تطلع الشمس
احب الى من اعتق
اربعة من ولد اسمعيل ولأن
أقعد مع قوم يذكرون الله
تعالى من صلاة العصر الى
ان تغرب الشمس احب
الى من ان اعتق اربعة
«دسق المفردون قالوا وما
المفردون يارسول الله
«م ت قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات «م قال
المستكثرون من ذكر الله
يضع الذكر عنهم
أثقالهم فياتون يوم
القيامة خفافا «ت ان

فى سورتها من المصحف قال ابن حجروكان ذلك فى سنة خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاختلفوا
يومئذ فى التابوت فقال زيد ابن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم
إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش وكان السبب فى ذلك ما قاله ابن الأثير فى التاريخ
الكاملى ان فى سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفه ابن اليمان مامورا بغزو الرى ثم صرف عن ذلك
إلى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعه وخرج معه أذربيجيان فاقام حتى عاد اليه حذيفه وقال
له لقد رايت فى سفرتى هذه امرا لئن ترك الناس عليه ليختلفن فى القرآن ثم لا يقومون عليه
ابدا قال ولم ذاك قال رايت ناسا من اهل حمص يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم وانهم
اخذوا القرآن عن المقداد ورايت ان اهل دمشق يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورايت
اهل دمشق يقولون مثل ذلك وانهم قرؤا عن ابن مسعود واهل البصرة يقولون مثله وانهم
على ابى موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا إلى الكوفة اخبر حذيفة الناس بذلك
وحذرهم ما يخاف فوافقه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له اصحاب
ابن مسعود ما تنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا إنما أنتم أعراب
فاسكتوا فانكم على خطا وقال حذيفه والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس
وبين ذلك فاغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفه وسار إلى عثمان بالمدينة
وأخبره بالذى رأى وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى القرآن إختلاف
اليهود والنصارى فى التوراة والانجيل ففزع لذلك عثمان رضى الله عنه فجمع الصحابه وأخبرهم الخبر فاعظموه
ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فارسل عثمان إلى حفصة بنت عمر رضى الله عنهما أن ارسلى الينا بالصحف ننسخها
ثم نردها اليك وكذا ذكر فى المطالع النصريه وكذا روى البخارى ومسلم والترمذى عن أنس رضى الله عنه
قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر كلهم من الأنصار ابى بن كعب ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لأنس من أبو زيد قال احد عمومتى وفى روايه البخارى عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال جمعت المحكم المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى القسطلانى (وأخرج)
احمد والترمذى وأبو داود عن عباس رضى الله عنهما انه قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على ان عمد
إلى الانفال وهى من المثانى والى براءة وهى من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتموها فى السبع الطوال ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مما
يأتى عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شىء دعا بعض من كان يكتب
فيقول ضعوا هؤلاء الايات فى السورة التى يذكر فيها كذا واذا نزلت عليه الاية فيقول وضعوا هذه الاية
فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا وكان الانفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكان براءة اخر القران
نزولا وكان قصتها أى قصة الانفال شبيهه بقصتها اى بقصة براءة فقبض رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ولم يبين لنا انها أي براءة منها أى من الانفال فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها فى السبع الطوال (وأخرج ابن ابى داود) فى المصاحف عن يحيى بن عبد
الرحمن بن حاطب قال اراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يجمع القران فقام فى الناس وقال من كان تلقى
من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم شيئا من القران فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك فى المصحف
والألواح والعسب وكان يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شاهدان فيقبل وقد جمع ذلك اليه فقال عثمان بن
عفان رضى الله عنه من كان عنده شىء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد به
شاهدان فجاء خزيمة بن ثابت رضى الله عنه فقال انى قد رأيتكم تركتم ايتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال
تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخر
السورة فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان نجعلها قال اختم بهما اخر ما نزل من القران
فختمت بهما براءة كذا فى الدر المنثور فى سورة براءة (وقيل) انه كان فى جمع ابى بكر الصديق رضى الله

الله تعالى أمر يحيى بن
زكريا بخمس كلمات أن
يعمل بها ويأمر بنى اسرائيل
ان يعملوا بها وذكر الحديث
إلى أن قال وامركم أن
تذكروا الله فان مثل ذلك
كمثل رجل خرج العدو
فى أثره سراعا حتى إذا أتى
على حصن حصين فأحرز
نفسه منهم كذلك العبد لا
يحرز نفسه من الشيطان
إلا بذكر الله ت حب مس
فيذكرون الله قوم فى الدنيا
على الفرش الممهدة يدخلهم
الجنات العلى ص ان الذين
لا تزال ألسنتهم رطبة من
ذكر الله يدخلون الجنة
وهم يضحكون مو مص
(آداب الدعاء) منها ما
يبلغ ان يكون ركنا وان
يكون شرطا أو ان يكون
غير ذلك من مامورات
ومنهيات وغيرها وهى
تجنب الحرام فى المآكل
والمشرب والملبس
والاخلاص لله تعالى
مس وتقديم عمل صالح
وذكره عند الشدة م ت
د والتنظيف والتطهر عه
حب مس والوضوء ع
واستقبال القبلة ع
والصلاة عه

عنه المنسوخات والقراآت الى ما حصل فيها التواتر جمعا كليا من غير تهذيب وترتيب فرك
عثمان المنسوخات وأبقى المتواترات وحرر رسوم الكلمات وقرر ترتيب السور والآيات على
وفق العرضة الأخيرة من العرضات المطابقة لما فى اللوح المحفوظ وان اختلف نزل لها منجما على
حسبما تقتضى الحالات والمقامات ولذا قال الباقلانى عثمان قصد أبى بكر فى نفس القراءة وإنما
قصد جميعهم على القراءة التامة المعروفة عن النبى عليه الصلاة والسلام والغاء ما ليس كذلك
وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير إلى آخر ما ذكره والحاصل أن هذا المقدار على هذا
المنوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذى أجمع عليه أهل المقال فمن زاد فيه أو نقص
منه شيئا كفر فى الحال (ثم) اتفقوا على أن ترتيب الآى توقيفى لانه كان آخر الآيات نزولا
واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله فأمر جبريل ان يضعها بين آيتى الربا والمداينة ولهذا حرم
عكس ترتيبها بخلاف ترتيب السور فانه لما كان مختلفا فيه كرهت مخالفته لغير عذر ولما ورد أنه عليه
الصلاة والسلام قرأ النساء قبل آل عمران لبيان الجواز أو نسيانا ليعلم الصحابة به مع أن الأصح
أن ترتيب السورة توقيفى أيضا وان كانت مصاحفهم مختلفة فى ذلك قبل العرضة الأخيرة الى
مدار جمع عثمان رضى الله عنهم فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف على رضى الله عنه أوله
اقرأ فالمدثر فنون فالمزمل فتبت فالتكوير وهكذا إلى آخر المكى والمدنى ومما يدل على أنه توقيفى
كون الحواميم رتبت ولاء وكذلك الطواسين ولم ترتب المسبحات ولاء بل فصل بين سورها
وكذلك اختلاط المكيات بالمدنيات كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

(باب فى أول من وضع الاعراب والنقطة اللذين فى المصحف العظيم)

علم ان المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل فلم يكن فيها إعراب وسبب ترك الاعراب
فيها والله أعلم استغناؤهم عنه فان القوم كانوا عربا لا يعرفون اللحن ولم يكن فى زمنهم نحو وأول
من وضع النحو وجعل الاعراب فى المصاحف أبو الأسود الدؤلى التابعى البصرى حكى أنه سمع
قارئا يقرأ إن الله برىء من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول فاعظم ذلك وقال عز وجه
الله تعالى أن يبرأ من رسوله ثم جعل الاعراب فى المصاحف وكان علامته نقطا بالحمرة غير لون
المداد فكانت علامة النقطه نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة بين يدى الحرف وعلامة
الكسر نقطة تحت الحرف وعلامة الغنة نقطتان ثم أحدث الخليل بن احمد الفراهيدى هذه
الصور الشده والمده والهمزه وعلامة السكون وعلامه الوصل بعد هذا ونقل الإعراب من النقطه
إلى ما هو عليه الآن (وأما النقطة) فاول من وضعها بالمصحف الشريف نصر بن عاصم الليثى
أمر الحجاج بن يوسف أمير العراق وخراسان وسببه أن الناس كانوا يقرؤون فى مصحف عثمان
نيفا وأربعين سنة إلى عبد الملك ابن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فامر الحجاج
أن يضعوا لهذه الأحرف المشتبهة علامات فقام بذلك نصر المذكور فوضع النقط أفرادا أو أزواجا
وخالف بين أماكنها وكان يقال له نصر بن العاصم وأول ما أحدثوا النقطة على الياء والتاء
قالوا لا باس به هو نور له ثم أحدثوا نقطا عند منتهى الاى عند منتهى الفواتح والخواتم
فابو الأسود هو السابق إلى إعرابه والمبتدىء به ثم نصر بن عاصم وضع النقطة بعده ثم الخليل
ابن أحمد نقل الأعراب إلى هذه الصوره وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التصحيح فالتمسوا
حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين فانتدب جهابذه علماء الأمه
وصناديد الأئمة وبالغوا فى الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراآت حتى بينوا الصواب وأزالوا
الاشكال رضى الله عنهم أجمعين (وأما) وضع لأعشار فيه فحكى ان المامون العباسى أمر بذلك وقيل ان
الحجاج فعله (وروى) أن القرآن قسم فى زمن الحجاج إلى ثلاثين جزءا كذا فى روح البيان

(باب الأخبار الصحيحة وأقوال الأئمة فى أول من خط بالعربية)

وأول من استخرج الخط المعروف بالنسخ وأول من خط بالكوفى

قال كعب الاحبار أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة

ع والصلاه عه حب مس
والجثو على الركب هو
والثناء على الله تعالى أولا
وآخرا ع والصلاه على
النبى صلى الله عليه وسلم
كذلك دت س حب س
وبسط اليدين ت مس
ورفعهما خ وأن يكون
رفعهما حذو المنكبين
دامس وكشفهما مو
والتادب م د ت س
والخشوع مو مص
والتمكن مع الخضوع ت
وان لا يرفع بصره إلى
السماء م مو وأن يسال الله
تعالى باسمائه الحسنى
وصفاته العلا حب مس
وان يجتنب السجع وتكلفه
خ وان لا يتكلف التغنى
بالانغام هو وان يتوسل
إلى الله تعالى بانبيائه خ د
مس والصالحين من عباده
خ وخفض الصوت ع
والاعتراف بالذنب ع
واختيار الادعيه الصحيحة
عن النبى صلى الله عليه
وسلم فانه لم يترك حاجة إلى
غيره د مس وتخير الجوامع من
الدعاء د وان يبدأ بنفسه
وان يدعو لوالديه واخوانه
المؤمنين م وان لا يخص

سنة كتبها فى الطين ثم طبخه فاستخرج إدريس ما كتب ادم عليهما السلام وهذا هو الأصح وأما أول من كتب خط الرمل فادريس عليه السلام وأول من كتب بالفارسية طمهورث ثالث ملوك الفرس وأول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام وأول من خط بالعربية يعرب قحطان * وكان يتكلم بالعربية والسريانية وأول من استخرج النسخ ابن مقلة وزير المقتدر بالله ثم القاهر بالله فانه أول من نقل الكوفى إلى الطريق العربية ثم جاء ابن التواب رزادفى تعريف الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة وحسنا ثم ياقوت المستعصمى الخطاط وختم فن الخط واكمله ثم جاء الشيخ حمد الله الاماسيوى فاجاد الخط بحيث لامزيد عليه الى الآن رضى الله عنهم ولله در القائل

بحسن خط جمال مره ... ان كان لعالم فاحسن

الدر من النبات احلى ... والدرمع النبات أزين ... كذا فى روح البيان

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة واقوال الأئمة فى العرضة الأخيرة من العرضات لتحرير رسوم الحروف والكلمات وتعريف مخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات وتعليم القراآت المتواترات ﴾

اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون فى رمضان كان جبرائيل يلقاه اى ينزل عليه فى كل ليلة من رمضان يعرض بكسر الراء اى يقرأ عليه القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة (واخرج) البخارى ومسلم وابو داود وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان يعرض على النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم القران كل مرة فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا واعتكف عشرين فى العام الذى قبض فيه (واخرج) البخارى عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضى الله عنها أسر الى النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان جبرائيل كان يعارضنى القران (أى يدارسنى القران) فى كل سنة مرة فعارضنى العام مرتين ولا اراه الا حضر أجلى اه : قيل كان عليه الصلاة والسلام يعرض على جبرائيل القران من اوله الى اخره بتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف عن مخارجها ليكون سنة فى الامة فتعرض التلامذة قراءتهم على الشيوخ اه وهو احد طريق الأخذ الاخر ان يسمع من الشيخ. وقال ابن حجر أى على جهة المدارسة كما فى رواية اخرى وهى ان تقرأ على غيرك مقدارا ثم يقرؤه عليك او يقرأ قدره مما بعده وهكذا اه فيحصل الطريقان والله اعلم (وقال) الطيبى دل ظاهر الحديث على ان النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو المعروض عليه فى العام الذى توفاه الله تعالى فيه وفى غيره وقد روى ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التى عرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى العام الذى توفى فيه ولذا امر أبو بكر وعمر زيد بن ثابت بجمع القران لكمال علمه بالعرضة الاخيرة فقيل يحمل هذا الحديث على القلب ليوافق هذا المروى الحديث السابق والاظهر اه فى الجمع بين الحديثين انه كانت القراءة معارضة ومدارسة بينه وبين جبرائيل عليه السلام فمرة هذا يقرأ ومرة هذا يقرأ وهو يحتمل احتمالين احدهما وهو الاظهر ان جبرائيل كان يقرأ بعضا من القران ثم يعيده بعينه صلى الله عليه وعلى اله وسلم احتياطا للحفظ واعتمادا للضبط وثانيهما ان أحدهما يقرأ عشرا مثلا والاخر كذلك وهو المدارسة المتعارفة بين القراء ويؤيد ما قلنا انه ورد فى بعض الروايات من النهاية كان يعارضه القران اى يدارسه من المعارضة اى المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلته والله اعلم واخرج احمد وابو داود والترمذى والنسائى عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم (يقال) اى عند دخول الجنة وتوجه العاملين الى مراتبهم على حسب مكاسبهم (لصاحب القران) اى من يلازمه

ائمة بالدعاء إن كان إماما د ت ق وأن يسأل بعزم ع وأن يدعو برغبة حب عو وأن يخرجه من قلبه بجد واجتهادا وأن يحضر قلبه ويحسن رجاءه مس وأن يكرر الدعاء خ م وأقله التثليث دى وأن يلح فيه س مس عو وأن لايدعو باسم ولا قطيعة رحم م ت وأم لا يدعو بامر فرغ منه س وأن لايبتدى فى الدعاء بان يدعو بمستحيل أوما فى معناه خ وأن لايتحجر خ د س ق وأن يسال حاجته كلها ت حب وتامين الداعى والمستمع خ م د س ومسح وجهه بيديه بعد فراغه د ت حب ق مس مس وأن لا يستعجل بان يستبطىء الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لى خ م د س ق

(آداب الذكر)

قال العلماء ينبغى أن يكون الموضع الذى يذكر الله فيه نظيفا خاليا وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة وأن يكون فمه نظيفا وإن يكن فيه تغيير

بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه وهو يلعنه (اقرأ وارق) اى إلى درجات ومراتب القرب (ورتل) أى لا تستعجل قراءتك فى الجنة التى هى لمجرد التلذذ والشهود الأكبر كعبادة الملائكة (كما كنت ترتل) أى قراءتك فى الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف الناشئ عن علوم القرآن ومعارف الفرقان (فان منزلك عند آخر آية تقرؤها) كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة والحاصل أن تحرير رسوم الحروف والكلمات ومخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقرءات المتواترات توفيقى لأن جبريل عليه السلام أخبر وعلم النبى عليه الصلاة والسلام كل واحده من هذه الأحكام فى العرضة الاخيرة لتبقى المرضة على الشيوخ فى الامة تباعاله عليه الصلاة والسلام وليأخذوا القران بكمال الاخذ عن أفواه المشايخ المتصلة إلى الحضرة النبوية وليصل اليهم الفيض الالهى والأسرار القرانية والبركات الفرقانية فانها لا تحصل إلا بتعلمهم القران من أفواه المشايخ المسلسلة وليكتسب كمال الشراب بعرضهم القران على المشايخ فان الله تعالى لا يكتب الثواب لقارىء القران بغير التعلم بل يعذبه ان قرا باللحن الجلى كذا فى روح البيان. واعلم أن الانسان كثيرا ما يعجز عن اداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات مالم يسمعه من فم الشيخ لكن لما طالت سلسلة الاداء تخلل اشياء من التحريفات فى اداء اكثر شيوخ الأداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتفطن لدقائق الخلل فى المخارج والصفات اعز من الكبريت الأحمر فوجب علينا ان لا نعتمد على اداء شيوخنا كل الاعتماد بل نتأمل فيما اودعه العلماء فى كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه من الشيوخ على ما أودع فى الكتب فما وافقه فهو الحق وما خالفه فالحق ما فى الكتب كذا ذكره ساجقلى زاده فى البيان فكيف لا نتعلم القران مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ الماهرين فى علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القران عن جبرائيل عليه السلام فى جمع من السنين خصوصا فى السنة الأخيرة التى توفى فيها ومع افضليته على جبرائيل عليه السلام واما بعض علماء زماننا فانهم إذا وجدوا اهل الأداء فى اعلى المراتب تعلموا منه وفى ادنى المراتب تعلموا منه استكبارا عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب القران وقد رأينا بعض من يسمى بالتكميل لا يقدر على قراءة القران قدر ما تجوز به الصلاة وهو قد يتصدى التقوى وقد هدم التقوى من اساسها ويتورع عن الشبهات ويفسد الصلاة كل يوم خمس مرات ويتخذ وردا من القران يريدان يعبد الله تعالى بالسيئات ثم انه يستحى من الناس ان يقعد بالعمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدى معلم من اهل الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وهو قد صار من المدرسين المصلاء وقال بعضهم ان اكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون الأهم والألزم لهم كالذين يهتمون بالاشتغال بالعلوم الاليه مده حياتهم بل يفنون أعمارهم فيها ثم يفتخرون ويتكبرون بسببها ويحسبون انهم يحسنون صنعا فما ظنك فى حق العلم الذى تكون ثمرته ونتيجته عجبا وكبرا فنسال الله لى ولكم ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

(باب الأحاديث الصحيحة الوارده فى اوامره عليه الصلاة والسلام على كل احد لتعلمهم القران)

اخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة وأبى ابن كعب رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران فاقراوه فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشوا مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد فهو فى جوفه كمثل جراب اوكى على مسك كذا فى المصابيح قوله عليه الصلاة والسلام فاقرؤه اى بعد التعلم وعقيبه فى نسخ بالواو امر بالأكمل وفيه إشارة إلى ان العلم بالتعلم وانه يجب التجويد وانه يأخذ من افواه المشايخ اى تعلموا القران وداوموا تلاوته حق تلاوته واعمل بمقتضاه كذا ذكره على القارىء . واخرج الترمذى عن

ازالة بالسواك وان كان جالسا فى موضع استقبل القبلة متخشعا متذللا بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فاذا جهل شيئا يتبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة ولذلك استحبوا ان يمد صوته بقوله لا إله إلا الله وكل ذكر مشروع واجبا كان او مستحبا لا يعتد بشىء منه حتى يتلفظ به يسمع نفسه وافضل الذكر القران والاميا شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا فى الهليل والتكبير بل كل مطيع لله تعالى فى عمل فهو ذاكر قالوا واذا واظب العبد على الاذكار المأثوره عنه صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء وفى الأحوال والأوقات المختلفة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وينبغى لمن كان له ورد فى وقت من ليل ا و نهار او عقيب صلاة او غير ذلك ففاته ان يتداركه ويأتى به إذا امكنه ولا يهمله ليعتاد الملازمة

أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس فانى مقبوض فعلم النبى عليه الصلاة والسلام ان أحكام الصلوات المكتوبات واحكام التجويد من المخارج والصفات والقراآت المتواترات لا يؤخذ عن الغير إلا منه أى تعلموها منى مادمت فيكم فانى مقبوض كذا فى مجالس الرومى وأخرج عن البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم لأبى إن الله يأمرنى أن أقرأ عليك القرآن اى أعلمك القرآن قال أبى آلله سمانى لك قال الله سماك فجعل أبى يبكى ويقال إن الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعلمه أى أبيا احكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القراآت المتواترات وليؤخذ عنه أحكام التجويد والقراآت كما أخذه عن نبى الله عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيا بليغا فى حفظ القرآن وما ينبغى له حتى بلغ من الإمامة فى هذا الشأن أن قال عليه الصلاة والسلام اقرؤكم أبى ثم اخذه على هذا النمط الآخر عن الأول والخلف عن السلف وقد أخذ عن أبى بن كعب بشر كثيرون من التابعين ثم عنهم من بعدهم وهكذا فسرى فيه تلك القراءة عليه حتى سرى سره فى الأمة إلى الساعة وفى طبقات القراء قال وقد قرأ على أبى بن كعب جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ عباس عن زيد أيضا وأخذ عنهم خلق من التابعين ولذا قيل

من يأخذ العلم من شيخ مشافهة ... يكن عن الزيغ والتصحيف فى حرم

ومن يكن اخذاً للعلم من صحف ... فعلمه عند اهل العلم كالعدم

(وروى) البخارى عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقول خذوا القرآن من اربعة من عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب أى تعلموه منهم الأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبدوء بهما واثنان من الأنصار وسالم وهو ابن معقل مولى أبى حذيفة فانهم يميزون فى تجويد القرآن بعد العصر النبوى وقد قتل سالم مولى ابى حذيفة فى وقعة اليمامة ومات معاذ فى خلافة عمر ومات ابى وابن مسعود فى خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت انتهت إليه الرياسة وعاش بعدهم زمنا طويلا (وأخرج) الدانى وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال جودوا القرآن فان التجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقها وترتيبها ورد الحروف إلى مخرجه وأصله وتلطيف النطق على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف وإلى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن يقرأ القران غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله تعالى عنه قد أعطى حظا عظيما فى تجويد القران كذا فى الاتقان (وقال الإمام البغوى عليه رحمة الله القوى فى مقدمة تفسيره معالم التنزيل اعلم أنه لاشك أن الأمة كما هم متعبدون اى مكلفون مأمورون بفهم معانى القران وإقامة حدوده كذلك هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القران المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التى لايجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها والناس فى ذلك بين محسن ماجور ومسىء آثم أو معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربى الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمى أو النبطى القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما ألفه من خطئه واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلاشك وآثم بلاريب وأما من كان لايطاوعه لسانه أو لايجد من يهديه إلى الصواب فان الله تعالى لايكلف نفسا إلا وسعها لكن يجب عليه بذل جهده لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا كذا فى النشر الكبير وقيل إن العلم تابع للمعلوم فيلزم أن يكون هذا العلم فرض عين يعنى إن كان المعلوم فرضا فعلمه فرض وإن كان واجبا فواجب وإن سنة فسنة وإن مستحبا فمستحب وان مباحا فمباح وإن حراما أو مكروها فحرام اومكروه ولذا حرم تعلم السحر واما علم التحرز عن الحرام ففرض وعن المكروه فواجب وكذا الكلام فى الباقى (وقال) ابو مسعود رحمه الله تعالى تعلم علم التجويد فرض عين لكل من يقرأ القرآن وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله بن نصر بن على بن محمد الشيرازى فى

عليه ولا يتساهل فى قضائه (أوقات الإجابة) ليلة القدر ت س ق مس ويوم عرفة ت وشهر رمضان وليلة الجمعة ت مس ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل ط الثانى ا ص وثلث الليل الأول اص وثلث الليل الآخر ا وجوفه د ت س مس ط ر ووقت السحر ع وساعة الجمعة ارجى ذلك ووقتها ما بين ان يجلس الإمام فى الخطبة إلى أن تقضى الصلاة د م ومن حين تقام الصلاة إلى السلام منها ت والداعى قائم يصلى ح م س ق وقيل بعد العصر إلى غروب الشمس موت وقبل آخر ساعة من يوم الجمعة دس مس وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وذهب أبو ذر الغفارى رضى الله عنه إلى أنها بعد زيغ الشمس بيسير إلى ذراع (قلت) والذى أعتقده أنها وقت قراءة الإمام الفاتحة فى صلاة الجمعة إلى أن يقول آمين جمعا بين الأحاديث التى صحت عن النبى صلى

كتابه الوضح فى وجوه القراآت فى فضل التجويد * اعلم أن حسن الاداء فرض فى القراآت ويجب على القارىء ان يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يوجد فيه اللحن والتغير وقال غيره إن التجويد واجب على كل من يقرأ القرآن كيفما كان لأنه لارخصة فى تغيير لفظ القرآن وتعويجه وإيجاد اللاحن سبيلا إلا عند الضرورة قال تعالى قرآنا عربيا غير ذى عوج كذا فى النشر الكبير وقال بعض المشايخ من اتخذوا ورداً من القرآن أو الاسماء فعليه أولا أن يصحح مخارج الحروف والصفات فانه لايجد تأثيرا فى قراءته ولايصل إلى مطلوبه مالم يصحح المخارج والصفات لأن الخصائص والأسرار لاتحصل إلا بصحة المعانى والمعانى لاتحصل إلا بصحة الكلمات والكلمات لاتحصل إلا بصحة الحروف والحروف لاتحصل إلا بصحة المخارج والصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحروف تغيرت اللغة وكلما تغيرت اللغة تغيرا فاحشا تغيرت المعانى والاسرار وفسدت الصلاة كذا فى وصايا القدسى ولذا قال محمد بن الجزرى فى نظمه

والأخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم * لأنه به الاله أنزلا * وهكذا منه إلينا وصلا يعنى المصنف رحمه الله تعالى أن مراعاة قواعد التجويد والأخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن لأن الاله انزل القرآن بالتجويد وهكذا أى بالتجويد وصل القرآن إلينا من الله بواسطة اللوح المحفوظ ثم جبريل ثم الرسول عليهما الصلاة والسلام ثم الصحابة ثم من يلونهم فاذالم يقرأ على الوجه الذى نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام والمخالف لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام عاص آثم والاثم معاقب وكل مايعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم أن ترك التجويد حرام (سئل) على رضى الله تعالى عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فالله أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتجويد فهو قرأ كما أنزل فالخطاب وإن كان له لكن المراد امته كذا ذكره طاش كبرى زاده فى شرح الجزرى (وقال) ابن عباس رضى الله عنهما اقرءوا القرآن مرتلا كقراءة النبى صلى الله عليه وسلم لأن اقرأ سورة ارتلها أحب إلى من أقرأ القرآن كله بغير ترتيل وقال ابن حجر * اعلم أن كل ما أجمع القرآن على اعتباره من مخرج ومد وادغام واخفاء وإظهار وغيرها وجب تعلمه وحرم مخالفته كذا ذكره على القارىء.

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل معلم القرآن والمتعلم ﴾

(قال) الشيخ العلامة ابن الجزرى فى مقدمة النشر الكبير * اعلم أن الإنسان لايشرف إلا بما يعرف ولا يفضل إلا بما يعقل ولاينجب إلا بمن يصحب ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب انزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبى ارسل وكانت أمته من العرب والعجم افضل أمة اخرجت للناس من الأمم وكانت حملته أشرف هذه الأمة وقراؤه ومقرئيه أفضل هذه الملة (روى) البخارى وأبو داود والترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفى رواية البيهقى إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه وقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحاء والعتيق فيأتى بناقتين كوماوين فى غير إثم ولا قطع رحم قالوا يارسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل كذا فى المصابيح واخرج الطبرانى باسناد جيد من حديث عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن او اقراه واخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من قرأ القران واقراه واخرج ابن ماجه عن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه كذا فى الجامع الصغير يعنى خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أى اختار قراءته على غير كلام الله تعالى كذا فى شرح

الله عليه وسلم كما بينته فى غير هذا الموضع وقال النووى والصحيح بل الصواب الذى لا يجوز غيره ماثبت فى صحيح مسلم من حديث ابى موسى الأشعرى (احوال الاجابة) عند النداء بالصلاة دمس وبين الأذان والاقامة دت س حب وبعد الحيعلتين لمن نزل به كرب أو شدة مس وعند الصف فى سبيل الله حب طموطا وعند التحام الحرب بعضهم بعضا د ودبر الصلوات المكتوبات ت س وفى السجود م د س وعقيب تلاوة القرآن ت ولاسيما الختم ط مومص خصوصا من القارىء ت ط وعند شرب ماء زمزم مس والحضور عند البيت م عه وصياح الديكة خ م ت س واجتماع المسلمين ع وفى مجالس الذكر خ م د س وعند قول الإمام ولا الضالين م د س ق وعند تغميض الميت م د س ق وعند إقامة الصلاة ط مر وعند نزول الغيث د ط

المصابيح (وفى) جامع الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين قال الترمذى هذا حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ بن العلاء الهمذانى طرق هذا الحديث وفى بعضها من شغله القرآن أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائى ومسألتى كذا فى النشر يعنى من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ إلى الذكر والدعاء أعطاه الله تعالى مقصوده ومراده أحسن وأكثر مما يعطى الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم يعنى لا يظنن القارىء أنه إذا لم يطلب من الله حوائجه لا يعطيه بل يعطيه أكمل الاعطاء أنه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا فى شرح المصابيح، وأخرج الطبرانى من حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك فى وجهه (وأخرج ابن ماجه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلى مائة ركعة) وأخرج الطبرانى من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه الله يوم القيامة سوء الحساب كذا فى الاتقان (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فان أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما تحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام ذكره الجعبرى فى شرح الشاطبية (وروى) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران كذا فى المصابيح (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وكان الامام أبو عبد الرحمن السلمى التابعى الجليل يقول لما يروى هذا الحديث عن عثمان بن عفان هذا خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا الذى أقعدنى مقعدى هذا يشير إلى كونه جالسا فى المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس إلى علمه هو يقرىء الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضى الله عنهما وكذا كان السلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون باقراء القرآن شيئا فقد روينا عن شقيق بن أبى وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه انك تقل الصوم قال انى إذا صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن أحب إلى كذا فى النشر فعلم من هذين الحديثين أن قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها لأنه لما كان من تعلم القرآن أو علمه أفضل الناس أو خيرهم دل على ما قلنا (فان قلت) أيما أفضل تعلم القرآن أو تعلم الفقه (قلت) قال ابن الجوزى تعلم اللازم منهما فرض على الأعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية إذا قام به قوم سقط عن الباقين فان فرض الكلام فى المزيد منهما على قدر الواجب فى حق الأعيان فالتشاغل بالفقه أفضل من القراءة وذلك رجع إلى حاجة الانسان لأن الفقه أفضل من القراءة وانما كان القارىء فى زمن النبوة هو الأفقه فلذلك قدم القارىء فى الصلاة كذا فى شرح البخارى للعينى

(باب الاحاديث فى فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه)

روى عن عبد الله بن سمرة رضى الله عنه قال ان رجلا أتى النبى عليه السلام فقال يا رسول الله ما أجر من علم ولده القرآن قال عليه الصلاة والسلام كلام الله لا غاية له فصعد جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل ما أجر من علم ولده القرآن قال جبرائيل يا محمد القرآن كلام الله لا غاية له فصعد جبرائيل فسأل اسرافيل عليهما السلام فقال يا جبرائيل القرآن كلام الله لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد إلى النبى عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكأنما حج عشرة آلاف حجة وكأنما اعتمر عشرة آلاف عمرة وكأنما اعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل وكأنما غزا عشرة آلاف غزوة وكأنما أطعم

مر رواه الشافعى فى الأم مرسلا وقال قد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عنده (قلت) وعند رؤية الكعبة ط وبين الجلالتين فى الأنعام حفظنا ذلك مجربا عن غير واحد من أهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسعنى فى تفسيره عن شيخ العماد المقدسى

(أماكن الاجابة)

فى المواضع الشريفة قال الحسن البصرى رحمه الله فى رسالته إلى أهل مكة أن الدعاء يستجاب هناك فى خمسة عشر موضعا فى الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفى البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفى المسعى وخلف المقام وفى عرفات والمزدلفة وفى منى وعند الجمرات الثلاث (قلت) وإن لم يجب الدعاء عند النبى صلى الله عليه وسلم ففى أى موضع على إنا قد روينا فى استجابة الدعاء فى الملتزم حديثا مسلسلا من طريق أهل مكة (الذين يستجاب دعاؤهم)

عشرة آلاف جائع وكانما كساعشرة آلاف مسلم عارو يكون معه فى القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه وجاز على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة أفضل ما يتمناه كذا فى تفسير الفاتحة (وقال) علية الصلاة والسلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيراله من عبادة ألف سنة صيام نهارها وقيام لياليها وخيرا له من ألف دينار تصدق بها على الفقراء والمساكين (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والآخرون (وكذا) قال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا ولذا قال الحكماء حق الولد على أبويه ثلاثا ان يسمياه اسم حسن عند الولادة ويعلماه القران والأدب والعلم وأن يختناه وإذا لم يعلم القران يستحق العقوبة فى يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام ويل لأولاد ادم من ابائهم لا يعلمون القران ولا الأدب والفرض فينشئون جهالا وأنا برىء من هؤلاء يعنى من الاباء كذا فى المجالس المصرية وروى عن حذيفة بن اليماز وأبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما مرفوعا أن القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة كذا فى تفسير ابن عادل (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ان الذى ليس فى جوفه شىء من القران كالبيت الخرب كذا فى التجريد

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى حرمة الألحان والتغييرات فى قراءة القرآن)

أخرج الترمذى والبيهقى عن أبى حذيفة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القران بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فإنه سيجىء بعدى قوم يرجعون القران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم كذا ذكره الجعبرى ومشكاة المصابيح (وأخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سيكون فى اخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم وأخرج الطبرانى عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ستخرج أقوام من أمتى يشربون للقران كشربهم اللبن وأيضا أخرج عن عابس الغفارى رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال بادروا بالأعمال قبل امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم استخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشئوا يتخذون القران مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال سيكون بعدى قوم من أمتى يقرأون القران ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا كذا فى الجامع الصغير (وقال القسطلانى) كان بين السلف اختلاف فى جواز القراءة بالالحان أما تحسين الصوت على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف فى ذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكرامة عن اخرين منهم صاحب الذخيرة من أصحابنا والامام الغزالى من الشافعية والقاضى عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة ان محل هذا الاختلاف إذا لم يختل شىء من الحروف عن مخرجه وصفاته فلو تغير بان يفرط فى المد وفى إشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء أو يدغم فى غير مواضع الادغام فان لم ينته إلى هذا الحد فلا كراهة قال النووى إذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام بالاجماع وقال صاحب الحاوى فهو حرام يفسق به القارىء ويأثم به المستمع لأنه عدل به عن نهجه القويم وقد علم بذلك أن الألحان والتطريب والتغنى المستعمل فى الغناء والغزل على إيقاعات مخصوصة وأوزان مخترعة ان ذلك فى كلام الله تعالى من أشنع البدع وأسوءها وأنه يجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير

المضطر خ م د والمظلوم ع وان كان فاجرا ارمص وان كان كافرا حب أو الوالد د ت ق والامام العادل ت ق حب والرجل الصالح ح م ق والولد البار بوالديه والمسافر د ت ق والصائم حين يفطر ت حب والمسلم لأخيه بظهر الغيب م د الص والمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعه رحم او يقول دعوت فلم أجب مص ان الله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوه مستجابة (واسم الله تعالى الأعظم) الذى إذا دعى به اجاب وإذا سئل به اعطى لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت من الظالمين مس واسم الله تعالى الأعظم مص الذكر إذا سئل به أعطى وإذا دعا به أجاب اللهم إنى اسالك بانى اشهد انك انت الله لا إله إلا انت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عب حب مس ا اللهم إنى اسالك بانك أنت الله الأحد الصمد الى اخره مص واسم الله تعالى العظيم الأعلى

وقال البزازى اللحن حرام بلاخلاف وذكر ابو البركات فى شرح النافع ان التغنى حرام فى جميع الاديان انتهى كلام القسطلانى فى شرح البخارى فى آخر كتاب التفسير (وحكى) عن ظهير الدين المرغينانى ان من قال لمقرىء زماننا عند قراءته احسنت يكفر ووجه جعل التحسين كفرا إن قراء هذا الزمان قلما تخلو قراءتهم فى المجالس والمحافل عن التغنى للناس لما كان حراما بالإجماع كان قطعيا ولذلك سماه صاحب الذخيرة وكذا صاحب الهداية حيث قال فيها ولا تقبل شهادة من يغنى للناس لانه يجمعهم على ارتكاب كبيرة فدل كلام هذا على ان استماع الغنى كبيرة اظهر من هذا أن من يحضر الجمعة والجماعة فلما يتجوعن ارتكاب كبيرة لأن كثيرا من الخطباء والقراء والمؤذنين فى التصلية والترضية والتامين وتكبيرات الانتقالات والسامعون الحاضرون مرتكبون لهذه الكبيرة وربما يستحسنه بعضهم بل هو الاكثر فى اكثرهم لغلبة هوى النفس عليهم وعدم مبالاتهم فى أمر الدين فيلزم أن يكفروا على ما حكى عن ظهير الدين المرغينانى * والحاصل أن القرآن وأسماء الله تعالى والأذان توفيق فانه لا يقبل الزيادة والنقصان والتغييرات وانه يجب على سامعهم التنكير وعلى التالى التعزير كذا فى مجالس الرومى ولو قرأ القرآن فى الصلاة بالألحان إن غير الكلمة تفسد وإن كان ذلك فى حرف المد اللين لا تفسد إلا إذا فحش وإن قرأ فى الصلاة اختلف المشايخ وعامتهم كرهوا ذلك وكرهوا الاستماع ايضا كذا فى الخلاصة كذا فى الفتاوى الهندية (أخرج الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القارىء فاخطا اولحن أوكان أعجميا كتبه الملك كما انزل (وقال أبو الليث) رحمه الله تعالى فى قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين الآية معناه لو زاد حرفا واحدا على ما أوحيته اليه او نقص منه لعاقبته وإن كان أكرم الناس على وفى الاية تنبيه وتهديد على تعلم القرآن وكذا قال عليه الصلاة والسلام من زاد حرفا فى القرآن أو نقص منه فقد كفر انتهى وفى بعض شروح الطريقة ومن الفتنة أن يقول لأهل القرى والبوادى والعجائز والعبيد والإماء لا تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيتركون الصلاة رأسا فالواجب أن يتعلم مقدار ما يصح به النظم والمعنى ويتقول فى الاخلاص وحضور القلب كذا فى روح البيان ومن لم يتعلم شيئا من القرآن تكاسلا مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الأمى والأمى لا يقدر على قراءة القرآن كذا فى المواهب (أخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يعافى الأميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء (واخرج) احمد عن انس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال يؤم القوم اقرؤهم كذا فى الجامع الصغير * ولا تجوز صلاة القارىء خلف امى اى من لا يحسن القراءة واختلفوا فى صلاة من يبدل حرفا بغير سواء يجانسا أم تقاربا واصح الاقوال عدم الصحة كمن قرأ الحمد بالعين والدين بالتاء والمغضوب بالخاء او الظاء ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعدوا القارىء بها لحانا كذا فى النشر الكبير (مسئلة) إذا قرأ حرفا مكان حرف ولم يغير المعنى وهو فى القران كمسلمين مكان مسلمون لا تفسد عند الكل اما إذا لم يختلف المعنى لكنه ليس فى القرآن كالحى القيوم لا تفسد وعند الثانى تفسد وإن تغير المعنى وليس مثله فى القران تفسد عند الكل ولا عبرة بقرب المخرج وإنما العبرة باتفاق المعنى عندهما ولوجود المثل عنده كذا فى البزازية (مسئلة) ولو قرأ الظاء مكان الضاد باعتماد راس اللسان إلى اطراف الثنايا العليا او قرأ الضاد مكان الظاء باعتماد حافة اللسان إلى الأضراس او السين مكان الصاد بصفة الاستفال او الضاد مكان السين بصفة الاطباق او السين مكان الزاى بصفة الهمس تفسد صلاته عند عامة العلماء كذا فى الخلاصة فى زلة القارىء (مسئلة) اذا قرأ انا اعطيناك الكوثر بالسين بصفة الهمس والصفير مكان التاء تفسد صلاته كذا فى بهجة ٣

﴿ باب الايات والاحاديث فيمن استخف بالقرآن او المصحف
او سهما او انكر منه شيئا او زاد فيه حرفا او نقص منه فهو كافر بالاجماع ﴾

اعلم ان من استخف بالقرآن اى بمبناه او معناه او بأهله الوارد فى حقهم ان اهل القرآن اهل الله وخاصته

عه حب مس امص الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك الحنان المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام عه حب مس أمص ياحى ياقيوم عه حب مس او اسم الله تعالى الأعظم فى هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلاهو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم تعالى الأعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه مس قال القاسم فالتمستها فوجدت أنه الحى القيوم (قلت) وعندى أنه الله لا إله إلا هو الحى القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا فى كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الأعلى والله تعالى أعلم والقاسم هو ابن عبد الرحمن الشامى التابعى صاحب أمامة

٣ قوله كذا فى بهجة هكذا فى الأصل

تعالى (أو المصحف) بضم الميم وكسرها والأول أشهر وفى القاموس بتثليث الميم من اضحف بالضم
إذا جعلت فيه الصحف انتهى واهل الكسر على انه آلة والفتح على انه اسم مكان والضم على أنه مفعول
وقد كفر الوليد بسبب اهانة المصحف فانه روى أنه فتحه يوما فوقع بصره على قوله تعالى واستفتحوا
وخاب كل جبار عنيد فأمر بالمصحف فنصب غرضا ورماه بالنبل حتى تمزق وأنشد

اتوعد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يارب مزقنى الوليد

(١) والوليد هذا هو الذى ورد فيه أنه فرعون هذه الأمة ووردت أحاديث كثيرة فى حقه من المذمة
(وكذا من استخف بشىء منه) كورق أو لوح أو درهم مسطور فيه أو سبهما أو جحده أى أنكر القرآن
كله أو حرفا منه فى القراآت السبع بل ولو حرفا (او كذب به) أى بالقرآن جميعا أو بشىء منه (أو كذب
بشىء مما صرح به) أى بذلك الشىء (فيه) أى فى القرآن من حكم كامر ونهى اوخبر عن سابق اولاحق
(او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته على علم منه بذلك) أى دون نسيان او خطأ او شك فى شىء من ذلك فهو كافر
عند اهل العلم قاطبة بالإجماع لاخلاف فيه قال الله تعالى (وانه لكتاب عزيز) أى بديع او منيع (لا يأتيه
الباطل) اى الناسخ الذى يبطله أو يدفعه (من بين يديه) اى من قدامه (ولا من خلفه تنزيل) أى منزل (من
حكيم) أى ذى حكمة فى احكامه وأقواله (حميد) محمود فى ذاته وصفاته وافعاله (و) بالسند المتصل) عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المراء (بكسر الميم مصدر ميمى المماراة) فى القرآن
كفر) ورواه الحاكم ايضا وفى رواية لاتماروا فى القرآن فان المراء كفر (اول) بصيغة المجهول أى فسر
المراء (بمعنى الشك) ومنه قوله تعالى فلا تك فى مرية وبمعنى الجدال ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم إلا مراء
ظاهرا وقد قال تعالى مايجادل فى آيات الله الا الذين كفروا وقال ابن الأثير تبعا الهروى المماراة المجادلة
على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى
الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على
الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه
وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر
لأنه نفى حرفا أنزل الله على نبيه ثم التنكير فى مراء ايذان بان شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل
انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام
وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى
بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من العلماء الأعلام وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور
الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك أن جحد التوارة والانجيل
أى اجمالا لا آية منها لاحتمال كونها محرفة أو لا تكون فيهما أصلا وذلك لقوله تعالى وأنزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان وكان حقه أن يقول والزبور لقوله تعالى وآتينا داود زبورا
وفسر به القرآن أيضا وكذا صحف إبراهيم مذكورة بالخصوص (وكتب الله المنزلة أى بعمومها
الواجب الإيمان بها اجمالا بتمامها (من كفر بها) أى كلها أو بعضها (أو لعنها) أى شتمها (أو سبها)
أى عابها (أو استخف بها) أى اهانها (فهو كافر) وأما لو جحد آية من التوراة والانجيل ففيه خطر
لاحتمال كونها منهما أو لا تكون منهما لما وقع من التحريف فيهما فلا يكفر ولذا قال عليه الصلاة
والسلام لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقد قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى
هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له

(١) قوله والوليد هذا الخ الصواب أنه الوليد بن يزيد والمنزل فيه القرآن والاحاديث الوليد
ابن عتبه فليحرر اه مصححه

صدوق واسماء الله تعالى
الحسنى التى امرنا بالدعاء
بها تسعة وتسعون اسما
من احصاها دخل الجنة
خ م ت س ق مس حب
لايحفظها احد الا دخل
الجنة خ هو الله الذى لا
إله لا هو الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الخالق
البارىء المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلى
الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوى المتين الولى الحميد
المحصى المبدىء المعيد المحيى
المميت الحى القيوم الواجد
الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم
المؤخر الأول والاخر
الظاهر الباطن الوالى
المتعالى البر التواب المنتقم

مسلمون أى منقادون للحق تابعون للصدق (وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو على السنة أهل الإيمان فى جميع أقطار الأرض) أى أطرافها وأكنافها (المكتوب فى المصحف) أى جنسه من المصاحف (بأيدى المسلمين) احتراز عما قد يوجد فى أيدى غيرهم من الملاحدة فربما يزيدون أو ينقصون فى أمر الدين (مما جمعه الدفتان) بتشديد الفاء وهما يضمه من جانبيه (من أول الحمد لله رب العالمين) برفع الحمد على الحكاية ويجوز بالكسر على الاعراب (إلى آخر قل أعوذ برب الناس انه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد ﷺ) وفيه ايماء إلى تنكيس القرآن ليس سنة بل بدعة (وان جميع مافيه حق) أى ثابت وصدق (وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك) النقص (أو بدله بحرف آخر مكانه) ولو لم يغير شأنه (أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع عليه الاجماع) أى كتابة وقراءة (واجمع) بصيغة المجهول وفى نسخة بصيغة الفاعل أى وجزم وعزم (على أنه ليس من القرآن عامدا) أى لا ساهيا ولا ناسيا (لكل هذا) الذى ذكر من النقصان والزيادة (انه كافر) الا القراءات الشاذة التى ثبتت فى الجملة بحسب الرواية بشرط أن لا يلحقها بالمصاحف فى الكتابة (وقال أبو عثمان الحداد جميع من ينتحل التوحيد) أى ينتسب اليه ويدعى اعتقاده (متفقون) على (أن الجحد بحرف من التنزيل) أى القرآن الكريم والفرقان القديم (كفر وكان أبو العالية) أحد أئمة القراءات (إذا قرأ عنده رجل) أى بقراءة لم يعرفها (لم يقل له ليس كما قرأت ويقول أما أنا فاقرأ كذا) وهذا من كمال احتياطه فى تورعه (فبلغ ذلك) القول من أبى العالية (إبراهيم) النخعى أو التيمى (فقال أراه) بضم الهمزة أى أظنه وسمع أنه) اى الشأن (من كفر) أى جحد (بحرف منه فقد كفر به كله) لأن الكفر ببعضه يؤذن الكفر بكله بخلاف الإيمان ببعضه فانه لا يقوم مقام الإيمان بكله (وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كما فى مصنف عبد الرزاق (من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله) وهذا كمن كفر برسول الله ﷺ فقد كفر بالرسل كلهم (وقال أصبغ بن الفرج) المصرى من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى) أى بكلامه (وقال أبو محمد) اى ابن أبى زيد (اما من لعن المصحف) أى صريحا (فانه يقتل) اى اجماعا كما فى اخر الشفاء مع شرح على القارى

﴿ باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة فى اكرام اهل القرآن والنهى عن ايذائهم ﴾

قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا (والأحاديث) عن ابن عباس وأبى موسى الأشعرى رضى الله عنهم قالا قال رسول الله ﷺ إن من إجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه واكرام ذى السلطان رواه ابو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضى الله عنها قالت امرنا رسول الله ﷺ ان ننزل الناس منازلهم رواه أبو داود والبزار عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير إلى احدهما قدمه فى اللحد وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أن الله عز وجل قال من اذى لى وليا فقد اذنته بالحرب رواهما البخارى وثبت فى الصحيحين عنه ﷺ انه قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشىء من ذمته وعن الإمامين الجليلين ابى حنيفه والشافعى رحمهما الله تعالى قال ان لم تكن العلماء اولياء الله تعالى فليس لله ولى كذا ذكره الإمام النووى فى اداب حملة القرآن. واخرج البخارى والفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن اولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله. واخرج الفردوس عن ابى إمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه فعليه لعنة الله. واخرج

العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور ت ق مى حب وسمع رجلا وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ت إن لله ملكا موكلا بمن يقول ياأرحم الراحمين فمن قالها ثلاثه قال له الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل مس ومر برجل وهو يقول ياأرحم الراحمين فقال سل فقد نظر الله إليك مس من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار ت من ق حب مس من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسال الله تعالى شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا إله إلا الله ولاحول ولا قوة إلا بالله ط ط س الحمد لله على اجابة الدعاء ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفى من مرض

ابن ماجه عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ إن لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله خاصته وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يرح عرف الجنة يوم القيامة رواه أبو داود باسناد صحيح وعن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضى الله عنهم ان رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليجارى به السفهاء أو يكابر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار وفى رواية أدخله الله النار وأخرج الدارمى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال ياحملة العلم أعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون مع الحلق يباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم فى مجالسهم تلك إلى الله تعالى كذا ذكره النووى

﴿ باب ترتيب العادات من الصلوات النوافل وتلاوة القرآن والاذكار باللسان والقلب والمراقبة وفيه بيان الاستقامة ﴾

أخرج الطبرانى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله ﷺ قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القران فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير . وروى أن النبى ﷺ قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها الفقراء قالوا يارسول الله أمن المال قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم ولم يستطع ولم يخالط العلماء لا يتأتى أى لا يحصل أحكام العبادات أو القيام بحقوقها لو أن رجلا عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين (ثم اعلم) ان ترتيب العباده انه يصلى مادام منشرحا والنفس مجيبة لأن الصلاة أفضل العبادة ومعراج المؤمنين الى ربهم كما سيأتى بحثها إن شاء الله تعالى فان سئم يتنزل من الصلاة إلى التلاوة فان مجرد التلاوة اخف على النفس من الصلاة فان سئم التلاوة أيضا يذكر الله بالقلب واللسان فهو أخف من التلاوة فان سئم الذكر يدع اللسان ويلازم المراقبة والمراقبة علم القلب بنظر الله إليه فادام هذا العلم ملازما للقلب فهو مراقبة عين الذكر وافضله وان عجز عن ذلك ايضا وتملكه الوسواس وتزاحم فى باطنه حديث النفس فلينم وفى النوم السلامة والا فكثرة حديث النفس تقسى القلب ككثرة الكلام لأنه كلام من غير لسان فلتحترز من ذلك ويقيد الباطن بالمراقبة والرعاية كما يقيد الظاهر بالعمل وانواع الذكر والتسبيح وبدوام الاقبال على الله تعالى وبدوام الذكر بالقلب واللسان يرتقى القلب إلى ذكر الذات ويصير حينئذ بمثابة العرش فالعرش قلب الكائنات فى عالم الخلق والحكمة والقلب عرش فى عالم الأمر والقدرة فاذا اكتحل القلب بنور الذات صار بحرا مواجا من نسمات القرب جرى فى جداول اخلاق النفس صفاء النعوت والصفات وتحقق التخلق باخلاق الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا بأخلاق الله تعالى وتحصل الاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما امرت الآية قال ابو على الجرجانى قدس سره كن طالب الإستقامه لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة فى طلب الكرامة وربك يطلب منك الإستقامة فالكرامة فى خدمة الخالق لا باظهار الخوارق قال الشيخ الشهير بالهداية قدس سره فى نفائس المجالس لا تتيسر الإستقامة إلا بايفاء حق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة فرعاية حق الشريعة العدالة فى الأحكام فالإستقامة فى مرتبة الطبيعة برعاية الشريعة وفى مرتبة النفس برعاية الطريقة وفى مرتبة الروح برعاية المعرفة وفى مرتبة السر برعاية المعرفة والحقيقة فمراعاة تلك الأمور فى غاية الصعوبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود فالكمال الإنسانى بتكميل تلك المراعاة لا باظهار الخوارق (كما حكى) انه قيل للشيخ ابى سعيد قدس سره إن فلانا يمشى على الماء قال إن السمك والضفدع

وقدم من سفر ان يقول الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات مس ى ﴿ الذى يقال فى صباح كل يوم ومسائه ﴾ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات عه حب مس مص اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق طس وفى المساء فقط م عه طس مى ى ثلاث مرات ت مس ى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ت مى ى قل هو الله أحد ثلاث مرات قل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات قل اعوذ برب الناس ثلاث مرات د ت س ى فسبحان الله حين

كذلك وقيل ان فلانا يطير فى الهوا. فقال ان الطيور كذلك وقيل ان فلانا يصل إلى الشرق والغرب فى آن واحد فقال ان ابليس كذلك فقيل فما الكمال عندك قال أن تكون فى الظاهر مع الخلق وفى الباطن مع الحق . قال فى بحر العلوم الاستقامه على جميع حدود الله تعالى على الوجه الذى امر الله بالاستقامة عليه بحيث يكاد يخرج من طوق البشر وكذلك قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود ولن يطيق مثل هذه المخاطبة بالاستقامة الامن ايده الله بالمشاهدات القوية والآثار الصادقة ثم بالتثبيت كما قال تعالى ولولا أن ثبتناك ثم حفظت وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب الاتراه كيف قال عليه الصلاة والسلام لأمته استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة التى امرت بها . واعلم أن النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة إلا من اختص منها بالعناية الأزلية والجذبة الالهية كذا فى روح البيان

﴿باب أسرار الصلوات المكتوبات وبيان كيفية الصلاة قبل المعراج﴾

قال مقاتل رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى فلما عرج به إلى السماء أمر بالصلوات الخمس فى روضة الاخبار وانما فرضت الصلاة ليلة المعراج لأنها أفضل الأوقات واشرف الحالات واعز المناجاة والصلاة بعد الإيمان أفضل الطاعات وفى التعبد أحسن الهيئات وقربة منه وأما الحكمة فى فرضيتها فلأنه صلى الله عليه وسلم لما أسرى به شاهد ملكوت السموات باسرها وعبادات سكانها من الملائكة فاستكثر عليه الصلاة والسلام غبطة ذلك لأمته فجمع الله له فى الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها لأن منهم من هو قائم ومنهم من هو راكع ومنهم من هو ساجد حامد ومسبح وغير ذلك فاعطى الله تعالى أجور عبادات أهل السموات لأمته إذا اقاموا الصلوات الخمس . وأما الحكمة فى أن جعلها الله مثنى وثلاث ورباع فلأنه عليه الصلاة والسلام شاهد هيا كل الملائكة أى ليلة المعراج أولى جنحة مثنى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك فى صور أنوار الصلوات عند عروج ملائكة الأعمال بارواح العبادات لأن كل عبادة تتمثل فى هيا كل النورانية وصورها كما ورد ذلك بل تخلق الملائكة من الأعمال الصالحة كما ورد فى الأحاديث عن وكذلك جعل الله اجنحة الملائكة على ثلاث مراتب لجعل أجنحتك التى تطير إلى الله تعالى موافقة لأجنحتهم ليستغفروا لك كذا فى أول روح البيان فى قوله تعالى ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الاية وروى عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والأنصار إذ اقبل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد انا نسألك عن كلمات أعطاهن الله لموسى لم يعطها الانبياء مرسلا او ملكا مقربا فقال لهم النبى عليه الصلاة والسلام اسألوا فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التى فرضها الله على امتك فقال عليه الصلاة والسلام اما صلاة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شىء لربنا واما صلاة العصر فانها الساعة التى اكل آدم فيها من الشجرة واما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم واما صلاة العتمة فانها الصلاة التى صلاها المرسلون واما صلاة الفجر فان الشمس إذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد لها كل كافر دون الله تعالى فقالوا له صدقت فما ثواب من صلى الظهر قال عليه الصلاة والسلام اما صلاة الظهر فانها الساعة التى تسجر فيها جهنم فما من مؤمن يصلى هذه الصلاة إلا حرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيامة واما صلاة العصر فانها الساعة التى اكل آدم فيها من الشجرة فما من مؤمن يصلى هذه الصلاة الاخرج من ذنوبه كيوم ولدته امة ثم قرأ هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واما الصلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم فما من مؤمن يصلى هذه الصلاة محتسبا ثم يسال الله تعالى شيئا الا أعطاه اياه واما صلاة العتمة فان القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة فما من مؤمن مشى فى ظلمة الليل إلى صلاة العتمة إلا حرم الله عليه ظلمة النار ويعطى نور الجواز على الصراط وأما صلاة الفجر فما من مؤمن يصلى الفجر اربعين يوما فى جماعة إلا اعطاه الله تعالى براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم افترض الله عليك وعلى

تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون دى الله لا إله إلا هو الحى القيوم آية الكرسى طه وآية الكرسى وآية مع أول غافر إلى قوله اليه المصير حب ا ت ى أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير رب أسألك خير مافى هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما فى هذا اليوم وشر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر م د ت س مص اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم أنى أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شرما فيه وشر ما بعده

امتك الصوم ثلاثين يوما وافترض على الامم أكثر من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام إن آدم عليه السلام
لما اكل من الشجرة بقي من جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض الجوع على ذريته ٣٠ يوما ويأكلون بالليل
تفضلا من الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فاخبرنا ثواب من صام من أمتك قال مامن عبد يصوم
شهر رمضان محتسبا إلا أعطاه الله تعالى ستة خصال أولها يذيب لحم الحذاب من جسده والثاني يقربه من
رحمته والثالث يعطيه خير الأعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يهون عليه
عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت فاخبرنا ما فضلك على النبيين فقال مامن
نبي إلا دعا على أمته بالهلاك واني اخترت لأمتي الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله نشهد ان لا إله إلا الله
وأنك محمد رسول الله (قال الفقيه) حدثنا ابن داود قال حدثنا محمد بن أحمد الخطيب الشامي قال حدثنا أبو
عمرو أحمد بن خالد الخوبي عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال
قال رسول الله ﷺ الصلاة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الأنبياء ونور المعرفة
واصل الإيمان وإجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة في الرزق وسلاح على الأعداء وكراهية الشيطان
وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومؤنس
وزائر معه في قبره إلى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على
بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب وثقلا في الموازين وجوازا
إلى الصراط ومفتاحا إلى الجنة لأن الصلاة تسبيح وتقديس وقراءة ودعاء وتحميد ولأن أفضل
الأعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن ان رسول الله ﷺ قال أول ما يحاسب به العبد يوم
القيامة صلاته فان اتمها هون عليه الحساب وان كان انتقص منها شيئا قال الله عز وجل للملائكة هل لعبدي
من تطوع فاتم الفريضة من التطوع قال ثم جرى الأعمال على حسب ذلك وبالاسناد المتصل إلى الحسن
البصري رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال للمصلي ثلاث خصال تحف به الملائكة من قدميه
إلى عنان السماء ويبسط البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وملك ينادي لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل
(وعن) انس بن مالك رضي عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال مامن بقعة يصلى فيها صلاة
أو يذكر الله عليها الا استبشرت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع ومامن
عبد يضع نعليه على الأرض يريد الصلاة إلا ترحبت له الأرض كذا ذكره أبو الليث في تنبيه الغافلين

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الصلاة النافلة المرتبة في الأوقات الخمس سنة مؤكدة وغير مؤكدة)

(اعلم) ان العبد لا ينبغي له أن يترك النوافل فانها جوابر للفرائض والفروض رأس المال والنوافل بمنزلة
الارباح قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى ما تقرب إلى المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم
ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره فبي يسمع وبي يبصر
وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى بالفرائض نجا عبدي وبالنوافل تقرب إلى عبدي وقال عليه
الصلاة والسلام حسنوا نوافلكم فيها تكمل فرائضكم (وفي) الحديث المرفوع النافلة هدية المؤمن إلى ربه
فليحسن احدكم هديته وليطيبها لكون الهدية سببا للمحبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا
واعلم أن نوافل الصلاة تنقسم باعتبار متعلقاتها إلى أربعة أقسام (القسم الأول) ما يتكرر بتكرار الايام
والليالي وهي ثمانية خمسة هي رواتب الصلوات الخمس وثلاثة ورامها وهي صلاة الضحى واحياء ما بين
العشائين والتهجد * أما رواتب الصلاة الخمس (فأولها) راتبة صلاة الفجر وهي ركعتان قال عليه
الصلاة والسلام صلوهما ولو طردتكم الخيل وعن علي رضي الله عنه أنه قال سألت رسول الله ﷺ
عن قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم قال هي ركعتان قبل صلاة الغداة فا ؤمن

د اللهم بك أصبحنا وبك
أمسينا وبك نحيا وبك
نموت واليك النشور عه
حب أ عو أصبحنا
وأصبح الملك لله والحمد لله
لاشريك له لا إله إلا هو
واليه النشور ري اللهم
فاطر السموات والأرض
عالم الغيب والشهادة رب
كل شيء ومليكه أشهد ان
لا اله الا انت أعوذ بك
من شر نفسي وشر
الشيطان وشركه د ت
س حب مس مص وأن
نقترف على انفسنا سوأ
او نجره الى مسلم اللهم
اني اصبحت أشهدك
وأشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع
خلقك بانك لا اله الا انت
وأن محمدا عبدك ورسولك
ط س ت اللهم اني
أصبحت أشهدك وأشهد
حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك انك انت
الله لا اله الا انت وحدك
لاشريك لك وأن محمدا
عبدك ورسولك اربع
مرات د ت س اللهم اني
أسألك العافية في الدنيا
والآخرة اللهم اني أسألك
العفو والعافية في ديني

يصلى ركعتين الفجر ويقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب مره وقل يا أيها الكافرون مره وفى الثانية بفاتحة الكتاب مره وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكانما تصدق بملء الدنيا ذهبا. وثانيها راتبة صلاة الظهر وهى سته أربع قبلها واثنان بعدها وفى رواية أربع بعدها أيضا وعن مكحول رضى الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل الظهر يقرأ كل ركعة بام القرآن واية الكرسى وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه كذا فى الاحياء. وأخرج الحاكم وابن عدى عن أم حبيبة رضى الله عنها عن النبى ﷺ أنه قال من حافظ على اربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار كذا فى الجامع الصغير. وثالثها راتبة صلاة العصر وهى أربع عن أبى الدرداء رضى الله عنه انه قال من صلى اربع ركعات قبل العصر يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحه الكتاب وسوره العصر وفى رواية معاوية بن ابى سفيان من واظب على اربع ركعات قبل العصر يقرا فى الأولى فاتحة الكتاب وإذا زلزلت وفى الثانية الفاتحة والعاديات وفى الثالثه الفاتحه والقارعة وفى الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم لحمه على النار ورابعها راتبة صلاة المغرب وهى ركعتان وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السورتان يقرا بهما فى الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وخامسها راتبة صلاه العشاء ثمانية او ستة اربع بعدها او ركعتان وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من صلى بعد العشاء الاخره اربع ركعات اعطاه الله تعالى ثواب من احيا ليلة القدر كذا فى الاحياء واخرج مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ام حبيبة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله ﷺ من صلى فى يوم اثنتى عشر ركعة تطوعا بنى الله له بيتا فى الجنة وزاد الترمذى والنسائى أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاه الغداه وفى رواية اخرى قال رسول الله ﷺ من ثابر على ثنتى عشره ركعة من السنة بنى الله له بيتا فى الجنة. واخرج البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول ﷺ اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا واخرج الطبرانى عن عبد الرحمن بن سابط عن ابيه عن النبى ﷺ قال نوروا بيوتكم بذكر الله وتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما اتخذ اليهود والنصارى واخرج ابو داود والنسائى والترمذى وابن ماجة عن ام حبيبة زوج النبى ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار. واخرج سعيد بن منصور عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى قبل الظهر أربعا كان كانما تهجد من الليل ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر واخرجه البيهقى عن عائشة ايضا وفى المبسوط لو صلى اربعا بعد العشاء فهو افضل لحديث ابى عمر مرفوعا وموقوفا انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء اربع ركعات كان كمثلهن من ليلة القدر كذا فى العينى فى شرح البخارى واخرج البزار عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كان رسول الله ﷺ يستحب الصلاة هذه الساعة اى بعد الزوال قال تفتح فيها ابواب السماء وينظر إلى خلقه بالرحمة وهى صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. وعن عبد الله بن السائب كان ﷺ يصلى اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح لها ابواب السماء واحب أن يصعد لى فيها عمل صالح رواه الترمذى. واخرج ايضا الترمذى حديثا أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن فى السحر ومامن شىء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم تلا يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون فتكون هذه الأربع وردا مستقلا. سببه انتصاف النهار وزوال الشمس وسر هذا والله اعلم ان انتصاف النهار مقابل لانتصاف الليل وابواب السماء تفتح بعد زوال الشمس ويحصل الزوال الالهى بعد انتصاف الليل فهما وقتا قرب ورحمة هذا يفتح ابواب السماء وهذا ينزل فيه الرب سبحانه وتعالى منزها عن حركة الأجسام كذا فى المواهب واخرج

ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عورتى وامن روعتى اللهم أحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى د ق س حب مس مص لا إله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت وهو على كل شىء قدير د س ق مس ى رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا عه مس اط رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاث مرات مص ى اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك فنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر د س حب ى اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى لا إله إلا أنت ثلاث مرات اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت ثلاث مرات د س ى سبحان الله وبحمده

ابو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا
وأخرجه الترمذى أيضا وأخرج الطبرانى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال جئت ورسول الله ﷺ
قاعد فى أناس من أصحابه منهم عمر بن الخطاب فادركت آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من
صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . وأخرج أبو نعيم عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه
قال قال رسول الله ﷺ من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله عز وجل له مغفرة عزما .
وأخرج أبو يعلى عن ام حبيبة زوج النبى ﷺ رضى الله عنها تقول قال رسول الله ﷺ من
حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا فى الجنة . وأخرج الطبرانى عن أم سلمة رضى
الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من صلى اربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار
وقال شيخنا وفيه استحباب أربع ركعات قبل العصر وهو كذلك وقال المذهب أن الأفضل أن
يصلى قبلها اربعا . وقال النووى فى شرحه انها سنة وانما الخلاف فى المؤكد منه ولا خلاف فى
استحبابها عند الأئمة الحنفية كذا فى العينى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاشراق فى اول النهار وفضائل صلاة الضحى)

اخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يا ابن
ادم اضمن لى ركعتين من أول النهار أكفك اخره . وأخرج الطبرانى عن أبى أمامة قال قال
رسول الله ﷺ حكاية عن الله تعالى انه قال يا ابن ادم اركع لى أربع ركعات من أول النهار
أكفك اخره . وأخرج أبو داود والنسائى عن أبى نعيم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لا تعجزنى من أربع ركعات فى أول النهار أكفك اخره (قوله
لا تعجزنى) بضم التاء وهذا مجاز كناية عن تسويف العبد عمله لله تعالى . والمعنى لا تسوف صلاة
اربع ركعات من اول نهارك اكفك اخر النهار من كل شىء من الهموم والغموم ونحوهما وقوله
أكفك مجزوم لأنه جواب النهى . وأخرج الطبرانى والترمذى عن ابى امامة وأنس رضى الله
عنهما قالا قال رسول الله ﷺ من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة (قوله ثم قعد يذكر الله تعالى) اى
استمر فى مكانه ومسجده الذى صلى فيه فلا ينافيه القيام للطواف ولطلب العلم ومجلس وعظ فى
المسجد بل وكذا لو رجع إلى بيته واستمر على الذكر ومن هنا لم يزل الصوفيون المؤدبون يجتمعون على
الذكر بعد صلاة الصبح إلى وقت الاشراق وهى اول صلاة الضحى بعد خروج وقت الكراهة وقوله
تامة كررها ثلاثا للتأكيد وقيل اعاد القول لئلا يتوهم فى تمام الثواب . واخرج الطبرانى عن النواس بن
سمعان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم لا تعجزنى من اربع
ركعات فى اول النهار اكفك اخره * (وبقى ههنا الكلام فى بيان الفصول : الأول) فى عدد
صلاة الضحى وقد وردت الأحاديث من الركعتين او اثنتى عشر ركعة . والثانى ان فى صلاة الضحى
مستحبة وقيل كانت واجبة على النبى ﷺ يؤيده حديث عائشة رضى الله عنها ما رايت رسول
الله ﷺ يسبح كسبحة الضحى وقيل كانت من خصائصه عليه الصلاة والسلام واحب الأعمال
إلى الله تعالى ما داوم صاحبها عليها وإن قل . واخرج الطبرانى والامام احمد عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة
فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله ﷺ الا ادلكم
على شىء اقرب منه مغزى واكثر غنيمة واوشك رجعة من توضأ ثم خرج إلى المسجد لسبحة
الضحى فهو اقرب منهم مغزى واكثر غنيمه واوشك اى اسرع رجعة والثالث فى وقتها يدخل
وقتها فى اول النهار بطلوع الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام يا ابن ادم لا تعجزنى من اربع

الا قوة إلا بالله ماشاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
ان الله على كل شىء قدير
وان الله قد احاط بكل
شىء علما ٥ س اصبحنا
على فطرة الاسلام وكلمة
الاخلاص وعلى دين نبينا
محمد ﷺ وعلى ملة ابينا
ابراهيم حنيفا مسلما وما
وما كان من المشركين ١ ط
فى الصباح والمساء س فى
الصباح ١ فقط يا حى يا
قيوم برحمتك استغيث
اصلح لى شأنى كله ولا
تكلنى إلى نفسى طرفه
عين س مس ر اللهم انت
خلقتنى وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما
استطعت ابوءلك بنعمتك
على وابوء بذنبى فاغفرلى
فانه لا يغفر الذنوب إلا
انت اعوذ بك من شر ما
صنعت خ ش اللهم انت
خلقتنى وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما
استطعت اعوذ بك من
شر ماصنعت ابوء بنعمتك
على وابوء بذنبى فاغفرلى
فانه لا يغفر الذنوب إلا
انت د ى اللهم

ركعات من أول النهار أكفك اخره . وحكى النووى فى الروضة ان وقت الضحى يدخل
بطلوع الشمس لايستحب تاخيرها إلى ارتفاع الشمس وخالف ذالك فى شرح المهذب وعن
الماوردى ان وقتها المختار إذا مضى ربع النهار وجذم به فى التحقيق (وروى) الطبرانى عن زيد بن أرقم
رضى الله عنه أنه ﷺ مر باهل قباء وهم يصلون الضحى حين أشرقت الشمس فقال صلاة
الأوابين إذا رمضت الفصال وهذا يدل على جواز صلاة الضحى عند الاشراق لأنه لم ينههم عن ذالك
ولكن اعلمهم ان التاخير إلى شدة الحر صلاة الأوابين (قوله اذا رمضت الفصال) هو ان تحمى الرمضاء
وهى الرمل وتبرك الفصال من شدة احراقها اخفافها (واخرج الفردوس عن عبد الله بن جراد
رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المنافق لايصلى الضحى ولا يقرأ قل يأيها الكافرون
(وأخرج) ابن ابى شيبة عن ابى حذيفة رضى الله عنه انه قال صلى رسول الله ﷺ صلاة
الضحى ثمان ركعات طول فهن (واخرج) الحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال أمرنا
رسول الله ﷺ أن نصلى الضحى بالشمس وضحاها والضحى (واخرج) الطبرانى عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ان فى الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة يقال اين الذين كانوا
يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله (واخرج) الطبرانى عن ابى موسى قال قال رسول الله
ﷺ من صلى الضحى أربعا بنى الله له بيتا فى الجنة (واخرج) الامام احمد والطبرانى عن عائذ بن عمرو
رضى الله عنه جاء رسول الله ﷺ فوضا بالماء ثم صلى بنا رسول الله ﷺ (واخرج) البخارى
عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال ان النبى عليه الصلاة والسلام صلى بنا فى بيتى سبحة
الضحى ركعتين بجماعة (واخرج) مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى
ﷺ بثلاث بصيام ثلاث أيام فى كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان ارقد كذا فى
العينى وبالسند المتصل الى ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه بعث سرية فعجلت
الكرة أى الرجوع واعظمت الغنيمة فقالوا يا رسول الله مارأينا قط أعجل كرة منهم واعظم
غنيمة من سريتك فقال الا أخبركم باعجل كرة منهم واعظم غنيمة قالوا بلى يارسول الله قال اقوام يصلون
الصبح ثم يجلسون بمجالسهم ويذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى
أهاليهم هؤلاء أعجل كرة واعظم غنيمة كذا ذكره ابو الليث (وروى) عن انس رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله ﷺ من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلى ركعتين
كانت كأجر حجة تامة تامة كذا فى شرح المصابيح وفى روايه للبيهقى مرفوعا حرمه الله على
النار وفى روايه لأحمد وابى ليلى مرفوعا وجبت له الجنة وفى رواية للطبرانى وابى يعلى عن
عائشة مرفوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لاذنب له كذا فى الدر والمنذرى فى الترغيب (وقال
الشيخ عبد الرحمن البسطامى قدس سره فى ترويح القلوب يصلى أربع ركعات بنية صلاة الاشراق وقد
وردت السنة يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة سورة والشمس وضحاها وفى الثانية سورة الليل اذا يغشى
وفى الثالثة والضحى وفى الرابعة سورة ألم نشرح كذا فى روح البيان فى سورة ص (واما صلاة الضحى)
فقد اختلف فيها الروايات (الأولى) اخرج احمد والترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى ﷺ من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
كذا فى الجامع الصغير (والثانية) ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ
انه قال ان للجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يداومون على
صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا كذا ذكره أبو الليث (والثالثة) عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ يا ابا ذر ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا
تكتب من المحسنين وان صليت ستا لم يلحقك يومئذ ذنب وان صليت ثمانية تكتب من العابدين وان

أنت أحق من ذكر
وأحق من عبد او نصر من
ابتغى وارأف من ملك
وأجود من سئل وأوسع
من أعطى أنت الملك
لاشريك لك والفرد
لاند لك كل شىء هالك
إلا وجهك لن تطاع إلا
بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك
تطاع فتشكر وتعصى
فتغفر أقارب شهيد وأدنى
حفيظ حلت دون النفوس
وأخذت بالنواصى وكتبت
الآثار ونسخت الآجال
القلوب لك مفضية
والسر عندك علانية
الحلال ما أحللت والحرام
ماحرمت والدين ماشرعت
والأمر ماقضيت والخلق
خلقك والعبد عبدك
وأنت الله الرؤف
الرحيم اسالك بنور
وجهك الذى أشرقت له
السموات والأرض
وبكل حق هو لك وبحق
السائلين عليك أن تقيلنى
فى هذه الغداة أو فى هذه
العشية وأن تجيرنى من النار
بقدرتك ط حسبى
الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم
سبع مرات ى لا إله إلا
الله وحده لاشريك له له

صليت عشرا أو اثنى عشرة بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة (والرابعة) عن أبى بردة عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال فى الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل مفصل فى كل يوم صدقة قيل يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال يجزى من ذلك ركعتا الضحى فيصلى ركعتين بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات (والخامسة) عن ابن عباس رضى الله عنهما إنه قال قال رسول الله ﷺ من لم يأكل شيئا حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب أربعين سنة (والسادسة) عن أم سلمة وعن عائشة رضى الله عنها انهما قالتا كان رسول الله ﷺ يصلى صلاة الضحى اثنى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ أطال السجود وأكثر البكاء والثناء على الله تعالى (والسابعة) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من صلى الضحى باثنى عشر ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من السماء سبعون ألف ملك يكتبون له الحسنات إلى أن ينفخ فى الصور فاذا كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم فانك من الامنين (والثامنة) عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال من صلى صلاة الضحى أربع ركعات يقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب عشر مرات وآية الكرسى عشر مرات وفى الثانية بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وفى الثالثة بفاتحة الكتاب عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وفى الرابعة بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يتشهد ويسلم ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم سبعين مرة دفع الله شر أهل السماء وأهل الأرض وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة (والتاسعة) عن أبى طالب محمد بن على بن عطية المكى عن رسول الله ﷺ أنه قال من صلى الضحى أربع ركعات يقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد إلى قوله عليم بذات الصدور وفى الثانية ثلاث آيات من آخر الحشر هو الله الذى لا إله إلا هو إلى آخرها وفى الثالثة والشمس وضحاها وفى الرابعة والضحى فى ذلك ثواب لا يعد ولا يحصى كذا فى الاحياء

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاوابين واحياء ما بين العشاءين)

فيها فضل عظيم وقد تواردت الأخبار عن ذلك (الأول) عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة وقرآن حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة (الثانى عن أبى هريرة رضى الله عنه رسول الله ﷺ أنه من صلى ست ركعات بعد صلاة المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنى عشرة سنة (والثالث) عن مسروق عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ انه قال من صلى اثنى عشرة ركعة بعد المغرب يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله ذنوبه كلها (الرابع) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة وحفظ فى اهله وماله وولده ونفسه ودينه ودنياه وآخرته وجيرانه وداره والدويرات التى حوله ويهون الله عليه سكرات الموت وأهوال القيامة ويمر على الصراط كالبرق ويدخله الجنة فى زمرة الصديقين كذا فى الاحياء

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى صلاة التهجد)

فى احياء الليل وفيه احاديث صحيحة لظهور التجليات على من يتهجد

(اما فضيلة احياء الليل) فمن الايات قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل الاية وقوله تعالى إن ناشئة الليل هى اشد وطأ وأقوم قيلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم

الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات س حب ا ط ى سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة م د ت س مس حب عو سبحان الله مائة مرة والحمد لله مائة مرة ولا إله الا الله مائة مرة الله اكبر مائة مرة ت ويصلى على النبى ﷺ عشر مرات ط وان ابتلى بهم اودين فليقل اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د الى هنا يقال فى الصباح والمساء جميعا ولكن يقال فى المساء مكان أصبح امسى ومكان هذا اليوم هذه الليلة مكان التذكير التأنيث ومكان النشور المصير كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة ويزاد فى المساء فقط امسينا وامسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذى يمسك السماء ان تقع على الأرض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ويزاد فى الصباح فقط اصبحنا واصبح الملك

خوفا وطمعا وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك لآية ولم يقل عليك (فان قيل) فما معنى التخصيص وهي زيادة في حق كافة المسلمين كما في حقه عليه الصلاة والسلام قيل التخصيص من حيث أن نوافل العبادة كفارة لذنوبهم والنبي عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكانت نوافله لا تعمل في كفارة الذنوب فبقي لها زيادة في رفع الدرجات كذا في المعالم بخلاف الأمة فان لهم ذنوبا يحتاجون إلى الطاعات لتكفيرها فلا تكون صلاتهم في الحقيقة نافلة كذا في التفسير الكبير ، والفائدة في قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل التنبيه لكل متزمل راقد ليله ليتنبه إلى قيام الليل وذكر الله فيه لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك مع المخاطب كل من عمل بذلك العمل واتصف بتلك الصفة وفي فتح الرحمن الخطاب الخاص بالنبي عليه الصلاة والسلام كيا أيها المزمل ونحوه عام للأمة الا بدليل يخصه وهذا قول أحمد والحنفية والمالكية وأكثر الشافعية لا يعمهم إلا بدليل وخطابه عليه الصلاة والسلام لواحد من الأمة هل يعم غيره قال الشافعي والحنفية والأكثر لا يعم وقال أبو الخطاب من أئمة الحنابلة وقع جوابا عم والا فلا كذا في روح البيان وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وأخرج الامام أحمد والدارقطني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أن الله ينزل في كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى سماء الدنيا وفي سائر الليالي من الثلث الأخير من الليل فيأمر ملكا ينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر اقصر (وأخرج) الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ ينزل الله في آخر الليل لثلاث ساعات بقين من الليل فينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر في الساعة الثانية في جنة عدن ولا يكون فيها الا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فاغفر له ألا سائل يسألني فاعطيه ألا داع يدعوني فاستجيب له حتى يطلع الفجر قال الله تعالى وقرآن الفجر أن قرآن الفجر كان مشهودا فيشهده الله تعالى وملائكته (وأخرج) الامام أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى سماء الدنيا ثم يفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله ولا يزال كذلك حتى يطلع الفجر وقد اختلف العلماء في قوله ينزل الله فسئل أبو حنيفة فقال بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله لا شك أن النزول انتقال الجسم من فوق إلى تحت والله منزه عن ذلك فما ورد من ذلك فهو من المتشابهات فالعلماء فيه على قسمين الأول المفوضون يؤمنون بها ويفوضون تأويلها إلى الله عز وجل مع الجزم بتنزيهه عن صفات النقصان والثاني المؤولون يؤولونه على ما يليق به بحسب المواطن فاولوا بان معنى ينزل الله تعالى أي ينزل أمره وملائكته وبانه استعارة ومعناه التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحو ذلك وقال الخطابي هذا الحديث من احاديث الصفات ومذهب السلف يجب الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فان قلت ما التخصيص بالثلث الأخير الذي رجحه جماعة على غيره من الروايات المذكورة قلت لأنه وقت التعرض لنفحات رحمه الله تعالى لأنه زمان عبادة أهل الاخلاص وروى ان آخر الليل أفضل الدعاء والاستغفار وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال ان يعقوب عليه السلام آخر الدعاء لبنيه إلى السحر بقوله سوف استغفر لكم (وروى) ان داود عليه السلام سأل جبرائيل أي الليل اسمع فقال لا أدري غير أن العرش يهتز في السحر (ثم اعلم) ان للعلماء أقوالا في صلاة التهجد الأول أنه مندوب

لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يضحى فيهما لله وحده اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا اسئلك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ص لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وإليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ماشئت كان وما لم تشأ لا يكون ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين اللهم أني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقا إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدى علي أو اكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره

والثانى أنه ختم والثالث أنه فرض على النبى صلى الله وسلم وحده وذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال الحسن البصرى وابن سيرين صلاة الليل فريضة على كل مسلم ولو قدر حلب شاة لقوله فاقرؤا ما تيسر منه الآية كذا فى العينى (وروى) عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه قال انتفخت قدماه عليه الصلاة والسلام لكثرة صلاته وطول قيامه فيها فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبداً شكورا (وروى) غالب القطان قال أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الأعمش فكنت اختلف إليه فلما كنت ذات ليلة عرضت أن ارجع إلى البصرة قام الأعمش من الليل يتهجد فمر بهذه الآية اى فقرأ شهد الله انه لا إله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الإسلام ثم قال الأعمش وانا اشهد بما شهد الله به لنفسه واستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة قالها مرارا * قلت لقد سمع فيها اى فى الآية شيئا فصليت معه وودعته ثم قلت سمعتك ترددها فما بلغتك قال لك احدثك إلى سنة فكتبت على بابه ذلك اليوم واقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا ابا محمد قد مضت السنة فقال حدثنى ابو وائل عن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدى هذا عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة كذا فى المعالم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسى لنفسى ان لا إله إلا انا وحدى لا شريك لى وان محمدا عبدى ورسولى فمن لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليعبد ربا سوائى وكان له عليه الصلاة والسلام كمال المعرفة فى فضل الشكر فبالغ فيه على ماروى انه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه من قيام الليل ان انتفختا من الوجع الحاصل من طول القيام فى الصلاة فقالت عائشة رضى الله عنها أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا اى مبالغا فى شكر ربى وفى ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل حيث جعله النبى عليه الصلاة والسلام شكرا لنعمته تعالى ولا يخفى ان نعمه عظيمة وشكره ايضا عظيم فاذا جعل النبى عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكرا لمثل هذه النعم الجليلة ثبت انه من اعظم الطاعات وافضل العبادات (وفى) الحديث قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى جعل النبى عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكر المثل هذه النعم الجليلة ثبت أنه اعظم من مائة الف صلاة فى غيره ثم قال الا ادلكم على ما هو افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام فى سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى ﷺ إذا فاته قيام الليل بعجل فضاء ضحوة اى من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان الورد الملتزم إذا فات محله يلزم ان يتدارك فى وقت آخر حتى يتصل الأجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء وبالسند المتصل إلى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله إلى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدى ثار عن فراشه ووطائه من حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه من الانهزام وماله فى الرجوع فرجع حتى أهريق دمه * وبالسند المتصل إلى أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومطرده للداء عن الجسد ومنها عن الاثم وبالسند المتصل إلى أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فانى اعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا أنى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شىء قدير وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من فى القبور وانك ان تكلنى إلى نفسى تكلنى إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وإنى لا أثق إلا برحمتك فاغفر لى ذنوبى كلها أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم مس اط فاذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذى أقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا مو م الحمد لله الذى وهبنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا ولم يعذبنا بالنار مو ط ى ثم يصلى ركعتين ت ط عن الله تعالى بن آدم اركع لى أربع ركعات أول النهار

كذافى المعالم فى سورة السجدة . وأخرج الديلمى عن جابر رضى الله عنه النبى ﷺ أنه قال ركعتان فى جوف الليل يكفران الخطايا . وأخرج ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا ركعتان يركعهما ابن ادم فى جوف الليل خير له من الدنيا ومافيها ولو لا أن أشق على أمتى لفرضتهما عليهم كذا فى الجامع الصغير . وأخرج الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله تعالى ساجدا وقائما (وروى) عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى فى سواد الليل ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسى عشر مرات فاذا فرغ قال ياحى ياقيوم بك أستغيث لم ينصرف من صلاته حتى يوكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من الشر كله كذا فى إحياء العلوم (وقال) بعض الخواص إن قلب القران سورة يس وقلب الليالى وقت السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الإنسان معلوم فمن قرأ سورة يس فى وقت السحر فى صلاة أو غيرها فيجتمع ثلاث قلوب فى زمان واحد فيستجيب الله دعاءه ولذا كان بعض المشايخ يأمر المريدين فى أثناء خلوتهم بقراءة سورة يس وقت الاسحار كذا فى منتهى الغايات (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان يركعهما العبد فى جوف الليل الآخير خير له من الدنيا ومافيها (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال عليه الصلاة والسلام أطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام هذا أول حديث قاله عليه الصلاة والسلام فى المدينة لما قدمها (وعن) جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وسئل) أبو القاسم الحكيم عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فقال أى عند المتهجدين بالليل الذين تحسن وجوههم لكثرة الصلاة بالليل (وسئل) الحسن البصرى قدس سره فقيل يا أبا سعيد ما بال المتهجدين بالليل أحسن الناس وجوها قال لأنهم خلوا بالله فألبسهم من نوره (قال) عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم ايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح فى وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم ايقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت فى وجهه الماء كذا فى الأحياء (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن النبى ﷺ قال عليك بكثرة السجود فانك لاتسجد لله تعالى سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئة (وأخرج) أبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبى بكر رضى الله عنه كان النبى عليه الصلاة والسلام إذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكر الله تعالى (وأخرج) ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا توضأ صلى ركعتين ثم يخرج إلى الصلاة (وأخرج) الترمذى وابن فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل رضى الله عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قيل من اتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبه عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه كذا فى الجامع الصغير (الآثار) ويقال ان سفيان الثورى شبع ليلة فقال ان الحمار إذا زيد فى علفه زيد فى عمله فقام تلك الليلة حتى أصبح (وقال) الحسن أن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل (وقال) الفضيل إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم كثرت خطيئتك (وقال) أبو الحريرية كان أبو حنيفه رحمه الله تعالى يحيى نصف الليل فمر بقوم فسمعهم يقولون هذا يحيى الليل كله فقال إنى اوصف بما لا افعل وصار بعد ذلك يحيى الليل كله يروى انه ما كان له فراش بالليل (وقال) على ابن ابى ابجر شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام من خبز الشعير فنام عن ورده فاوحى الله إليه اوجدت داراً خيرا لك من دارى او وجدت جواراً خيراً لك من جوارى (وقال) يوسف بن مهران بلغنى ان تحت العرش ملكا فاذا مضى ثلث الليل الأول نادى فقال ليقم القائمون فاذا مضى نصف الليل نادى فقال ليقم المتهجدون فاذا مضى ثلاث الليل نادى فقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر نادى فقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم

اكفك آخره ت د س

(ما يقال فى النهار)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائة مرة خ م ت س ق مص مائتى مرة سبحان الله وبحمده مائة مرة م ت س مص من استعاذ بالله فى اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشيطان ص من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة أو خمسا وعشرين مرة أحد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض ط أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط م ويحط ت س حب عنه ألف خطيئة م ت س حب وليقل عند آذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لى د ت مس.

(مايقال فى الليل)

آمن الرسول الآيتين أواخر البقرة ع قل هو الله أحد خ مس وقراءة مائة آية مس وقراءة عشر آيات

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى عقد الشياطين بأذنى النائم ثلاث عقد و تقسيم الليل إلى ثمان مراتب والأسباب الميسرة الظاهرة والباطنة لإحياء الليل ﴾

(أخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ يعقد الشيطان على قافة رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان (وأخرج) ابن اياس العسقلانى عن الحسن قال رسول الله ﷺ مامن عبد ينام إلا وعلى رأسه ثلاث عقد فان تعار من الليل فسبح الله وحمده وهلله وكبره حلت عقدة وإن عزم لله تعالى فقام وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وإن لم يفعل شيئا من ذلك حتى يصبح أصبح والعقد كلها كما هى (قوله خبيث النفس) بمعنى فساد الدين والتنفر منه وهو ذم لفاعله وضعف بعض أفعاله وأخرج البخارى عن عبد الله رضى الله عنه ذكر عن رسول الله ﷺ رجل فقيل مازال نائما حتى اصبح ماقام إلى الصلاة فقال بال الشيطان فى أذنه اهـ (الأول من الخمس مراتب) إحياء كل ليلة أى أحياء كل الليل وهذا شان الأقوياء الذين تجردوا للعبادة لله تعالى وتلذذوا بمناجاته وصار ذلك غذاء لهم وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف التابعين منهم أبو حنيفة وسعيد بن المسيب والفضيل بن عياض وأبو سليمان الدارانى ومالك بن دينار وربيع بن خيثم وغيرهم كلهم كانوا يصلون الصبح بوضوء العشاء (والرتبة الثانية) أن يقوم نصف الليل وهذا لا ينحصر عدد المواظبين عليه من السلف وأحسن طريق فيه أن ينام الثلث الأول من الليل والسدس الأخير منه حتى يقع قيامه فى جوف الليل ووسطه فهو الأفضل (والمرتبة الثالثة) أن يقوم ثلث الليل فينبغى أن ينام النصف الأول والسدس الأخير وبالجملة نوم آخر الليل مستحب لأنه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه وكان نوم هذا الوقت سببا للمكاشفة (والمرتبة الرابعة) أن لا يراعى التقدير وكان هذا من أخلاق رسول الله ﷺ وهى طريقة ابن عمر وأولى العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون من أول الليل إلى أن يغلبهم النوم وينامون فاذا انتهوا قاموا فاذا غلبهم النوم عادوا إلى النوم فيكون لهم فى الليل نومتان وقومتان (المرتبة الخامسة) وهى الاقل أن يقوم مقدار أربع ركعات أو ركعتين فيجلس مستقبل القبلة ساعة مشتغلا بالذكر والدعاء فيكتب فى جملة قوام الليل برحمة الله وفضله . وقد جاء فى الأثر صل من الليل ولو قدر حلب شاة (وأما الثانية من الأسباب الميسرة) فهى أربعة ظاهرة وأربعة باطنة . أما الأسباب الظاهرة فاحدها أن لا يكثر الأكل والشرب فبكثرة الأكل والشرب يغلبه النوم ويثقل عليه القيام الثانى أن لا يتعب نفسه بالنهار فى الأعمال التى تعيا بها الجوارح وتضعف بها الأعصاب فان ذلك أيضا مجلبة للنوم الثالث أن لا يترك القيلولة بالنهار فانها سنة للاستعانة على القيام بالليل الرابع أن لا يرتكب الاوزار بالنهار فان ذلك يقسى القلب ويحول بينه وبين أسباب الرحمة (وأما الأسباب الباطنة) فاولها سلامة القلب من الحقد على أحد من المسلمين ومن البدع وفضول هموم الدنيا فالمستغرق فى الهم بتدبير الدنيا لا يتيسر له القيام وإن قام فلا يتفكر فى صلاته إلا فى مهماته ولا يجول إلا فى وساوسه وفى مثله يقال وأنت إذا استيقظت فنائم أيضا الثانى خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل فانه إذا تفكر فى أهوال الآخرة ودرجات جهنم طار نومه كما قال طاوس ان ذكر جهنم طير نوم العابدين . الثالث أن يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الآيات والأحاديث التى أوردناها حتى يستحكم بذلك رجاؤه وشوقه إلى ثوابه . الرابع وهو إشراف البواعث حب الله فاذا أحب الله تعالى حب الخلوة به لا محالة وتلذذ بالمناجاة بالحبيب فى الخلوات كذا فى إحياء العلوم

(باب الأحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل النوافل فى ليالى الأسابيع وأيامها وبيان وعددها وكيفية قراءتها) فاعلم أن لكل ليلة صلاه وان لكل يوم صلاه (أما صلاه ليلة الأحد فاربع) روى عن أنس رضى

مس وقراءه عشر آيات أو اربع من اول البقره وآية الكرسى وايتين بعدها وخواتيمها موط وقراءه يس حب (ما يقال فى الليل وفى النهار جميعا) سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك وما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات فهو من اهل الجنة خ س من اهل إلا الله والله اكبر لا إله إلا الحمد لا إله إلا الله وحده لا حول ولا قوة إلا بالله فى يوم او فى ليلة او فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم او فى تلك الليلة او فى ذلك الشهر غفر له ذنبه س دعا صلى الله عليه وسلم سلمان فقال إن نبى الله يريد ان يمنحك كلمات من الرحمن ترغب إليه

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته يستغفر الله سبعين مرة فيبعث الله تعالى إليه ألف ملك يدعو له ويستغفرون له إلى يوم ينفخ فى الصور ويكتب له أجر شهيد وتمحى ذنوبه عنه ولو كانت بعدد نجوم السماء وزبد البحر وصلاة يومه أيضا أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة ويقرأ بعد الفراغ من الصلاة قل هو الله أحد عشر مرات (وأما صلاة ليلة الاثنين) فركعتان وعن أبى أمامة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى خمس عشر مرة وقل هو الله أحد ايضا والمعوذتين ايضا وثوابهما لا يحصى وصلاة يومه ركعتان مروية عن عمر رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله احد والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم يستغفر الله تعالى عشر مرات ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام عشر مرات يغفر الله له ذنوبه كلها (وأما صلاة ليلة الثلاثاء) فستة مروية عن سمرة بن جندب رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الحمد مره والاخلاص مرة والمعوذتين مره مره ويقول بعد الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير سبعين مرة وصلاة يومه عشر مروية عن أنس رضى الله عنه عند ارتفاع النهار يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة والاخلاص ثلاثا (وأما صلاة ليلة الاربعاء) فأربع عن أنس رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص أربعين مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة وصلاة يومه اثنتا عشرة عند ارتفاع النهار مروية عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة أم القران مرة وآية الكرسى مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة (وأما صلاة ليلة الخميس فثمان مروية عن انس رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات ويقول بعد الصلاة لا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة وصلاة يومه أربع مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله خمسين مرة وإنا أعطيناك الكوثر خمسين مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة (أما صلاة ليلة الجمعة فركعتان مروية عن أنس رضى الله عنه يقرأ بفاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض خمسين عشر مرة وصلاة يومه ما بين الظهر والعصر ركعتان مروية عن ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ فى الأولى الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة وقل اعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفى الثانية الفاتحة مرة والاخلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة ويقول بعد الصلاة لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم خمسين مرة ومن اداب الجمعة التنفل يوم الجمعة وليلته باربع ركعات بسوره الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدر فيس وسورة السجدة والدخان والملك ليلة الجمعة (وروى ان النبى ﷺ أنه قال من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى أول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك أعطى فى كل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من أهل بيته إلا ومن شك فيه كان منافقا ويستحب ان يصلى يوم الجمعة إذا دخل الجامع اربع ركعات يقرأ فى كل واحدة منهن الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد فى ذلك حديث النبى عليه الصلاة والسلام قال من صلى هذه الصلاة حفظه الله تعالى فى نفسه وماله وولده ودنياه واخرته ويستحب تكثير الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام فى يوم الجمعة وليلتها وفى الخبر من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنه قيل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك النبى الأمى وعلى اله وسلم وقال بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك فانها قليلة الألفاظ وكثيرة العدد غير متناه فعلى العاقل ان يشتغل بهذه الصلاة ليلا ونهارا لينال بها كثرة الفضائل (ويستحب) أن يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة غفر الله له ذنوبه إلى الجمعة الأخرى وصلى عليه سبعون الف ملك حتى

فيهن وتدعو بهن فى الليل والنهار اللهم إنى اسألك صحة فى إيمان وإيمانا فى حسن خاق ونجاة يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا طس وإذا دخل بيته فيقل اللهم إنى أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله وإذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء د س ق ى إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله واطفىء مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه

يصبح وعوفى من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال (ويستحب) أن يصلى صلاة التسبيح فى يوم الجمعة وهى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة القدر عشرين آية وفى رواية قل هو الله أحد عشر مرات فاذا فرغ من القراءة فى أول ركعة وهو قائم يقول سبحان الله لاالحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مره ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد ثانيا فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجلس ويقولها عشرا ثم يقوم فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة يفعل ذلك ففيه فضل عظيم (ويستحب) أن يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قبل أن يتكلم بشىء الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد كل واحده منها سبع مرات قال على الله عليه وسلم من قراما حفظ فى ذلك الأسبوع (ويستحب) أن يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم ياغنى ياحميد يامبدىء يامعيد يارحيم ياودود أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك قال من قال ذلك لم يفتقر أبدا ﴿ وأما صلاة ليلة السبت ﴾ فستة مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والأخلاص ثلاث مرات وصلاة يومه أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مره وهكذا صلاه الأيام والليالى من الأسابيع كذا فى الأحياء

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الوارده فى فضائل الصلوات النوافل فى أشرف ليالى الشهور وأيامها وكيفية قراءتها فانها تتكرر بتكرر السنين ﴾

وذلك فى ستة أشهر من الشهور (الأول شهر المحرم) وله فضائل كثيره وفيه صلوات (الأولى) فى أول ليلة من المحرم أو آخر ليلة من ذى الحجة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحه مره وآية الكرسى عشر مرات والأخلاص عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يدعو ويقول اللهم ماعملت من عمل فى هذه السنة نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت وعلى مع قدرتك على عقوبتى فانى استغفرك منه فاغفر لى ياغفور وماعملت من عمل ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى فمن قالها مره غفر الله له ما كان منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل عمله ويقول الشيطان ياويلاه ضاع تعبنا السنة أجمع فى هذه الساعة (الثانية) فى أول يوم من المحرم يصلى ركعتين ويقرأ فيهما ما يشاء فاذا فرغ رفع يديه ويقول اللهم أنت ربى قديم وهذه سنة جديده فأسألك من خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤنها وشغلها ياذا الجلال والأكرام اللهم أنت الأبدى القديم وهذه سنة جديده أسالك فيها العصمة من الشيطان والعون على هذه النفس الأماره بالسوء والاشتغال بما يقربنى إليك ياذا الجلال والأكرام من قالها وكل الله به ملكا يذب عنه الشيطان وأعانه على نفسه ووفقه لمرضاته ورزقه اليسر فى جميع أموره (الثالثه) فى ليلة عاشوراء يصلى مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مره والأخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاه سبحان الله والحمد لله إلى آخره سبعين مره ويستغفر الله سبعين مره وروى هذا عن على رضى الله عنه وفى رواية ابن مسعود رضى الله عنه ركعتان يقرأ فى كل ركعه الفاتحة مره والأخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاه سبحان الله والحمد لله إلى آخره سبعين مره ويصلى على النبى سبعين مره (الرابعه) يوم عاشوراء يصلى ثمان ركعات ويقرأ فيها مايشاء لم يصف الواصفون ماله عندالله من الثواب والتوسعة فيه على العيال سنة وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله له سائر سنته قال سفيان جربنا ذلك منذ خمسين سنه فلم نر إلا سعة والاكتحال فيه سنة عن يحيى بن كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء بكحل فيه مسك لم يشتك عينيه إلى قابل من تلك السنة ومن قرأ اية الكرسى والأخلاص مائه مره ثم دعا لأبويه خفف الله عنهما العذاب وإن كانا مشركين ﴿ الثانى من السنه شهر رجب ﴾ وله فضائل وفيه صلوات قد وردت (الأولى) أول ليلة يصلى عشر

شياع عند النوم إذا أتى فراشه وهو طاهر د فليتطهر طس أو فليتوضا وضوء للصلاة ع ثم يأتى إلى فراشه فينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه إن أمسكت نفسى فاغفر لها فارحمها خ مص وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ع مص وليضطجع على شقه الأيمن م ع ويتوسد يمينه داى يضعها تحت خده د ت س ثم يقول باسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر لى ذنبى واخسىء شيطانى وفك رهانى وثقل ميزانى واجعلنى فى الندى الأعلى د مس اللهم رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك د مص ثلاث مرات د س ت باسمك ربى فاغفر لى ذنبى باسمك وضعت جنبى فاغفر لى مص اللهم باسمك اموت واحيا خ م د فى س سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اوبعا وثلاثين خ م د ت

ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة والاخلاص ثلاثا روى
هذا عن سلمان الفارسى رضى الله عنه وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعظم
الليالى أربعة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى وعن أنس
بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب
وشعبان وبلغنا رمضان (الثانية) صلاة الرغائب وهى اثنتا عشرة بصوم يوم الخميس أول خميس
من رجب ثم يصلى أول ليلة الجمعة بين العشاء والعتمة اثنتا عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمه يقرأ
فى كل ركعة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنتى عشرة مرة ويقول بعد الصلاة
اللهم صلى على محمد النبى الأمى وعلى اله وسلم ثم يسجد ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم
ثم يسجد سجدة أخرى ويقول أيضا سبوح قدوس إلى اخره ثم يسأل الله تعالى حاجته فى سجوده
فانها تقضى ان شاء الله تعالى * الثالثة فى أول جمعة من رجب يصلى بين الظهر والعصر أربع ركعات
يقرأ فى كل مرة الفاتحة مرة وسبع مرات اية الكرسى والاخلاص والمعوذتين خمسا فاذا اسلم قال لا
حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم الكبير المتعال خمسا وعشرين مرة ويستغفر الله ويسأل التوبة عشر
مرات. الرابعة ليلة نصفه مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشرا فاذا فرغ من الصلاة
يستغفر الله ألف مرة وفى كل يوم نصفه خمسين ركعة بالفاتحة والاخلاص الخامسة صلاة المعراج وهى صلاة
ليلة السابع والعشرين من رجب اثنتا عشر ركعة بالفاتحة والاخلاص ثم يقول سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلى على النبى ﷺ
مائة مرة ثم يدعوا لنفسه ما شاء ويصبح صائما (الثالث من الشهور الستة شهر شعبان) وله
فضائل وقد وردت فيه صلوات الأولى أول يوم منه فى رواية أنس رضى الله عنه ركعتان يقرأ
فى كل واحدة منهما الفاتحة مرة واية الكرسى عشر مرات أيضا وشهد الله الآيه أيضا أعطاه الله
تعالى فى الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ووقاه مكاره الدنيا ووسع
عليه رزقه ويؤمن من الفزع الاكبر الثانية ليلة نصفه مائة ركعة فى روية مجاهد عن ابن عباس
رضى الله عنهما يقرا فى كل ركعة منهما الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات كل ركعتين بتسليمة
وفى رواية انس رضى الله عنه عشر ركعات يقرا فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة
مرة والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما يصلونها بجماعة وفى رواية طاوس عن
واثلة بن الأصقع اربع ركعات بعد الغسل والنظافة يقرا فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص
خمسا وعشرين مرة الثالثة ليلة السابع والعشرين منه اربع ركعات يقرا فى كل ركعة الفاتحة وإذا
زلزلت الأرض خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد ويسجد بعد السلام ويقرا الفاتحة فى سجود
سبع مرات والاخلاص مرة ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم مائة مرة (الرابع من
الشهور الستة شهر رمضان) وله فضائل منها ما روى عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ
إذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالأمن واليمن والايمان
والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة
القران ومنها انه إذا استهل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيرات وسلسلت
الشياطين ومنها ان الله تعالى عند كل افطار عتق الفا من النار وإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة
اعتق اضعافهم واذا كان اخر يوم منه اعتق فى ذلك اليوم بعدد كل من اعتق اول الشهر الى اخره
وقد وردت فيه صلوات الاولى من قرا فى اول ليلة من شهر رمضان سورة انا فتحنا لك فى التطوع حفظه الله
تعالى ذلك العام ومن الله العون وكذا رواه ابن مسعود رضى الله عنه وفى اول يومه يصلى اربع ركعات ويقرا
فى كل ركعة الفاتحة واية الكرسى خمس مرات ويقرا بعد الصلاه اية الكرسى مرة وفى رواية ابى سعيد

س حب ويجمع كفيه ثم
ينفث فيهما فيقرأ قل هو
الله أحد وقل أعوذ برب
الفلق وقل أعوذ برب
الناس ثم يمسح بهما ما
ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على رأسه ووجهه
وما أقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات ح عه
ويقرأ آية الكرسى خ
س مص الحمد لله الذى
أطعمنا وسقانا وكفانا
وأوانا فكم ممن لا كافى له
ولا مؤوى م ت س الحمد
لله الذى كفانى وآوانى
وأطعمنى وسقانى والذى
من على فأفضل والذى
أعطانى فاجزل الحمد لله
على كل حال اللهم رب كل
شىء ومليكه وإله كل شىء
أعوذ بك من النار د ت س
حس مس عو اللهم رب
السموات والأرض عالم
الغيب والشهادة أنت رب
كل شىء أشهد أن لا إله إلا
أنت وحدك لا شريك
لك وأشهد أن محمدا عبدك
ورسولك والملائكة
يشهدون أعوذ بك من
الشيطان وشركه وأعوذ
بك أن أقترف على نفسى

الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وإنا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة إنا أنزلناه عشر مرات ويصلى على النبى عشر مرات الثانية فى ليلة العاشر ركعتان فى جوف الليل يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى سبع مرات والاخلاص والمعوذتين كل واحدة خمس مرات ويقرأ بعد التسليم اية الكرسى سبع مرات ويصلى على النبى أيضا وفى اليوم العاشر أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون والاخلاص عشر مرات الثالثة فى ليلة نصفه أربع ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات وفى يوم نصفه اثنتى عشرة ركعة فى كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسى مرة وإنا أنزلناه ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة اية الكرسى عشر مرات الرابعة فى ليلة العشرين منه ركعتان فى كل ركعة الفاتحة مرة وسورة يونس مرة ثم يقرأ بعد الصلاة اية الكرسى ثلاث مرات ويصلى على النبى ثلاث مرات وفى اليوم العشرين منه أى من رمضان ركعتان فى كل ركعة الفاتحة واية الكرسى وقل يا أيها الكافرون والاخلاص مرة ويقرأ بعد الصلاة الاخلاص عشر مرات ويصلى على النبى عشر مرات الخامسة صلاة ليلة القدر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مره والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مره فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه ويبعث الله تعالى ملائكة إلى الجنان يغرسون له الاشجار ويبنون له القصور ويجرون الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله كذا فى الاحياء وقال الامام أبو الليث رحمه الله تعالى أقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها الف ركعة وأوسطها مائة ركعة وأوسط القراءه فى كل ركعة ان يقرأ بعد الفاتحة إنا أنزلناه مره وقل هو الله احد ٣ مرات ويسلم فى كل ركعتين ويصلى على النبى ﷺ بعد التسليم ويقوم حتى يتم ما أراده من مائة أو أكثر ويكفى فضل صلاتها ما بين الله من جلالة قدرها وما أخبر به الرسول ﷺ من فضيلة قيامها انتهى. وصلاة التطوع بالجملة جائزه من غير كراهة لو صلوا بغير تداع وهو الاذن والاقامة كما فى الفرائض صرح بذلك كثير من العلماء فى شرح النقاية وغيره وفى المحيط لا يكره الاقتداء بالامام فى النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لأن ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا نلتفت إلى قول من لا مذاق لهم من الطاعنين فانهم بمنزلة العنين لا يعرفون ذوق المناجاة وحلاوة الطاعات وفضيلة الأوقات كذا فى روح البيان فى سورة القدر وفى الحديث القدسى قال ﷺ حكاية عن الله تعالى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وورد فى الخبر ايضا انين المذنبين أحب إلى من تسبيح المقربين كذا فى المعالم السادسة فى ليلة الثلاثين من رمضان اثنى عشر ركعة فى ركعة الفاتحة مرة واية الكرسى عشر مرات وإنا انزلناه ايضا وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة ويصلى بعد السلام على النبى ﷺ خمسا وعشرين مره (الخامس من الشهور الستة شهر شوال) وفيه صلاتان. الأولى فى ليلة الفطر عشر ركعات فى كل ركعة الفاتحة مره والاخلاص عشر مرات ويقول فى ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله إلى اخره عشر مرات فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى الف مره ثم يسجد ويقول فى سجوده يا الله يا رحمن الدنيا يا رحيم الآخره ياحى يا قيوم ياذا الجلال والاكرام اغفر لى ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ثم يسأل حاجته الثانية يوم العيد بعد صلاته اربع ركعات فى اول ركعة الفاتحة مره وسبح اسم ربك الأعلى مره وفى الثانية الفاتحة مره والشمس وضحاها مره وفى الثالثة الفاتحة مره والضحى مره وفى الرابعة الفاتحة مره والاخلاص سبع مرات ويقول قبل صلاة العيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت وهو على كل شىء قدير اربعمائة مره. وروى الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره فى الغنية بسنده عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى شوال ثمان ركعات ليلا كان او نهارا

سواء او اجره الله مسلط اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهاده رب كل شىء ومليكه اعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه د ت س حب مس مص اللهم خلقت نفسى وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اسألك العافية م س اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك د س مص استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ٣ مرات ت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حب مو س ويقول وهو مضطجع اللهم رب

يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته سبح سبعين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق مامن عبد يصلى هذه الصلاة إلا أنبع الله له ينابيع الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانه وأراه الدنيا وداءها والذى بعثنى بالحق من صلى هذه الصلاة كما وصفت لا يرفع رأسه من اخر سجدة حتى يغفر الله له وإن مات مات شهيدا مغفورا له ومامن عبد يصلى هذه الصلاة فى السفر إلا سهل الله عليه السير والذهاب إلى موضع مراده وإن كان مديونا قضى الله دينه وإن كان ذات حاجة قضى الله حاجته والذى بعثنى بالحق مامن عبد يصلى هذه الصلاة إلا أعطاه الله تعالى بكل حرف مخرفة فى الجنة قيل وما المخرفة يارسول الله قال بساتين فى الجنة يسير الراكب فى ظل شجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها قال فى المجمل والمخرفة بفتح الميم الجماعة من النخل والخريف الزمان الذى تخترف فيه الثمار (السادس من الشهور الستة) شهر ذى الحجة وفيه صلاتان * الأولى فى ليلة عرفة مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا * الثانية فى يوم عرفة ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات فى كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم وامين وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات والاخلاص مائة مرة

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى الصلوات النوافل عند الأسباب العارضة وتلك الصلاة لا تتعلق بالمواقيت ﴾

كصلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وركعتى الوضوء وصلاة دخول المنزل وخروجه وصلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة نزول الفاقة وصلاة بر الوالدين وصلاة التوابين وصلاة سكرات الموت وصلاة كفارة البول وصلاة وجع الاضراس وصلاة نزول المطر وصلاة مريد السفر وصلاة التسبيح وصلاة لقضاء الفوائت وصلاة لقضاء الدين وهى عشرون خمسة منها مشهورة فى كتب الفقه وصلاة الجنازه والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وصلاة الاستخاره والسادسة ركعتان بعد الوضوء ولا ينوى بهما ركعتى الوضوء كما ينوى تحية المسجد بل ينوى التطوع وهى سنة روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال حاكيا عن الله من احدث ولم يتوضأ فقد جفانى ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفانى الحديث يقرأ فى أولهما الفاتحة مرة ومن ال عمران والذين إذا فعلوا فاحشة إلى قوله ونعم أجر العاملين وفى الثانية الفاتحة مره ومن سوره النساء ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما الآية ثم يسجد ويقول يا واسع المغفره اغفر لى يا باسط اليدين بالرحمة ارحمنى ويدعو بما شاء * السابعة صلاة دخول المنزل وهى ركعتان يقرأ فيهما ما تيسر ويقول بعد الصلاه الحمد لله الذى خلقنى وآوانى ورزقنى بغير حول منى ولا قوه ويقول فى حالة الدخول بسم الله الرحمن الرحيم رب ادخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ثم يقول اللهم إنى أسألك خير المولج بفتح الميم واللام اى المدخل وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله ويصلى على النبى عليه الصلاه والسلام ثلاث مرات وكذا فى الخروج كذا رواه أبو داود الثالثة صلاة الحاجة وهى ركعتان فى كل ركعة الفاتحة ثمان مرات والاخلاص سبع مرات ويسجد بعد الصلاه ويقول ياعزيز ياغفور يارحيم رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين سبع مرات من صلى هذه الصلاة لا يذوق سكرات الموت * التاسعة صلاه نزول الفاقة وهى اربع ركعات مروية عن على بن الحسين رضى الله عنهما انه قال لولده يابنى إذا اصابتكم بليه او نزلت فاقه فتوضئوا وصلوا اربعا ثم قولوا بعد الصلاه ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى وياعالما بكل خفية ويا كاشف مايشاء من بلية ويانجى موسى والمصطفى محمد والخليل ابراهيم ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ماهو فيه إلا انت ياارحم الراحمين لا اله الا انت

السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شىء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شىء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شىء وأنت الآخر فليس بعدك شىء وأنت الظاهر فليس فوقك شىء وأنت الباطن فليس دونك شىء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر م عه هص ص باسم الله س اللهم اسلمت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك لاملجا ولامنجا منك إلا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت وليجعلهن آخر ما يتكلم به ع وليقرأ قل يا أيها الكافرون ثم ليتم على خاتمتها د ت س حب مس هص وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول ان فيهن اية خير من الف ايةد ت س وهن الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى موس وحتى يقرأ

سبحانك إني كنت من الظالمين قال ابن الحسين لايدعو بها رجل اصابه بلاء إلا فرج الله عنه
العاشر صلاة بر الوالدين وهي ركعتان يصليهما ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة
الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات والمعوذتين خمسا خمسا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى
خمسة عشرة مرة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام خمس عشرة مره ويجعل ثوابها لأبويه قال
أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلاها فقد أدى حقوق
والديه عليه وأتم برهما الحادية عشر صلاة التوابين وهي اثنتا عشره ركعة يصليها يوم الجمعة بين
الظهر والعصر يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين مره مره قال عليه
الصلاه والسلام أيما عبد أو أمة ترك صلاته في جهالته فتاب وندم على تركها فليصلها لا يحاسبه
الله تعالى يوم القيامة وجعلت صحيفة سيئاته حسنات كذا في الاحياء * وروى البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي عن ابن عمرو أنس رضي الله عنهما انه قال عليه الصلاه والسلام إذا رقد
أحدكم عن الصلاه وأغفل عنها فليصلها إذا ذكرها فان الله تعالى عز وجل قال وأقم الصلاة لذكري
وفي روايه أخرى عن أنس رضي الله عنه أن النبي عليه الصلاه والسلام انه قال من نسي صلاه
فليصلها إذا ذكرها لا كفاره لها إلا ذلك * وأخرج مسلم وابو داود والترمذي عن جابر رضي الله
عنه عن النبي عليه الصلاه والسلام يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاه هذا لفظه وعند الترمذي
بين الكفر والإيمان ترك الصلاه وفي روايه أخرى له ولأبي داود بين العبد وبين الكفر ترك
الصلاه واخرج الترمذي والنسائي عن بريده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاه فمن تركها فقد كفر وأخرج البخاري والنسائي عن أبي المليح قال كنا
مع بريده في غزوه في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي عليه الصلاه والسلام قال
من ترك صلاه العصر فقد حبط عمله . وأخرج الترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان المشركين شغلوا رسول الله ﷺ يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما
شاء الله تعالى فأمر بلالا فاذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى
العشاء كذا في المعالم . واخرج الترمذي وأبو داود عن سيره بن معبد رضي الله عنه عن رسول الله
ﷺ أنه قال مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفي رواية
اخرى عن الترمذي قال قال عليه الصلاة والسلام علموا الصبي الصلاه ابن سبع واضربوه عليها
ابن عشر وفي رواية ابي داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاه والسلام
قال مروا أولادكم بالصلاه وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع وفي
اخرى عن ابي داود ان رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال إذا عرف يمينه من شماله فمروه
بالصلاه كذا في التجريد . واخرج مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال
إذا قرأ ابن آدم السجده فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول ياويلتا امر ابن آدم بالسجود فسجد
فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار كذا في التفسير الكبير . وفي المضمرات روى عن النبي
ﷺ انه قال لفاطمه رضي الله عنها مامن مؤمن ولا مؤمنة يقول بعد الوتر ثلاث مرات
سبوح قدوس ربنا رب الملائكة والروح ثم يسجد ويقول في سجوده خمس مرات كذلك ثم يرفع
رأسه ويقرأ آية الكرسي مرة واحده ويقول خمس مرات كذلك سبوح قدوس الخ والذي نفس
محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاه ثواب مائة حجه ومائة عمره واعطاه ثواب
الشهداء وبعث اليه الف ملك يكتبون له الحسنات وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه
ويشفع يوم القيامة في سبعين من اهل النار وإذا مات مات شهيدا كذا في التاتارخانية الثانية عشر
صلاة سكرات الموت وهي ركعتان يصليهما بين المغرب والعشاء يقرا في كل ركعة الفاتحة مره
والاخلاص ٣ مرات قال من صلى هـــذه الصلاه هون الله عليه سكرات الموت . الثالثة

لم السجده وتبارك الملك
س ت مص مس وحتى
يقرا بني اسرائيل والزمن
ت س مس ما كنت ارى
احدا يعقل ينام قبل ان
يقرا الآيات الثلاث
الأواخر من سوره البقرة
مو صحيح إذا وضعت
جنبك على الفراش وقرات
فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد فقد امنت من كل شيء
إلا الموت وما من رجل
ياوي إلى فراشه فيقرا سوره
من كتاب الله إلا بعث الله
له ملكا يحفظه من كل شيء
يؤذيه حتى يهب من نومه
متى هب إذا اوى الرجل
إلى فراشه ابتدره ملك
وشيطان فيقول الملك اختم
بخير ويقول الشيطان اختم
بشر فان ذكر الله ثم نام بات
الملك يكلؤه الحديث يأتي
تتمته س حب مس ص
فاذا راى في منامه ما يحب
فليحمد الله عليها وليحدث
بها خ م س ولا يحدث بها
إلا من يحب خ م وإذا راى
ما يكره فليتفل خ م او
ليبصق م اولينفث ع ٣
٣ عن يساره ع وليتعوذ
بالله من الشيطان ومن

عشرة صلاة كفارة البول وهى ركعتان يصليهما بعد صلاة الضحى ويقرأ فى الأولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر سبع مرات وفى الثانية الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة ينوى بها كفارة البول غفر الله له ما أصاب بدنه وثيابه من البول (الرابعة عشر) صلاة وجع الاضراس وهى ركعتان بين المغرب والعشاء ويقرأ الفاتحة فى كل ركعة مرة وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والاخلاص والمعوذتين كل واحدة مرة مرة لا يرى وجع الاضراس يروى هذا عن أبى ذر رضى الله عنه أنه اشتكى اليه أبو ذر وجع الاضراس فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة فقال صلها كل ليلة فانك لا تشتكى بعدها وجع الاضراس قال أبو ذر فصليتها فما اشتكيت بعدها (الخامسة عشر) صلاة عند نزول المطر وهى ركعتان روى عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال من رأى المطر فصلى عند ذلك وهى ركعتان بحسن ركوع وسجود وخشوع أعطاه الله تعالى بكل قطرة عشر حسنات وبكل ورقة انبتها الله تعالى من ذلك المطر عشر حسنات (السادسة عشرة) صلاة من يريد السفر ومن اداب السفر أن يصلى قبله صلاة الاستخاره ويصلى وقت الخروج أربع ركعات يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم إنى أتقرب بهن اليك فاخلفنى بهن فى اهلى ومالى فهى خليفته فى أهله وماله حتى يرجع (السابعة عشرة) صلاة التسبيح قدمر بحثها قبل هذا الباب فى يوم الجمعة (الثامنة عشر) صلاة لقضاء الفوائت روى أن من صلى ركعتين بعد صلاة المغرب يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة والإخلاص ثلاث مرات يقضى الله عنه صلاة أربعين سنة (التاسعة عشرة) صلاة لقضاء الدين روى عن أبى عمر رضى الله عنهما أنه قال أتى رجل إلى النبى عليه الصلاه السلام من الأعراب يقال له أويس فقال يارسول الله إن على دينا فقال عليه الصلاة والسلام صلى اربع ركعات واقرأ فى الأولى الفاتحة مره وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفى الثانية الفاتحة مره وقل يا أيها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين الأوليين فاقعد بعد التسليم فقل سبحان الله الأبدى الأبد الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد الذى رفع السموات بغير عمد المنفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم قم فصل ركعتين أخريين واقرأ فى الأولى الفاتحة مرة والهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات وإذا زلزلت ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغت من صلاتك فاسجد بعد التسليم فقل فى سجودك سبع مرات اللهم إنى اسألك التيسير فى كل عسير فان التيسير فى كل عسير عليك سهل يسير ثم اقعد اقرأ عشر مرات لله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وقال فضلهما فان الله تعالى يقضى دينك (العشرون) الصلاه عند النوم وهى ركعتان يصليهما عند مضجعه يقرأ فى الأولى الفاتحة مره وآمن الرسول الخ والاخلاص عشر مرات وفى الثانية مثل ذلك قال عليه ﷺ من صلاها كان خيراً له من نفقة الف دينار فى سبيل الله وكسوه الف عار كذا فى الاحياء.

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال الأئمة ﴾

اصاحب الورد المعتاد كصلاه الضحى والتهجد وتلاوه القران وغيره

وأن لا يترك شيئا من ورده خوفا من الرياء

قال رسول الله ﷺ إذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخارى عن ابى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه (واخرج) مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من نام عن حزبه او شىء منه فقراه فيما بين صلاه الفجر وصلاه الظهر كتب له كأنما قراه من الليل. وقال محمد بن الفضل وفى بعض النسخ محمد بن الفضيل رحمه الله تعالى ترك العمل لأجل الناس رياء وفعل العمل لأجل الناس شرك والاخرص الاخرص فمن لم يعبد الحق اختيارا يعبد الخلق اضطرارا فينعزل عن خدمة الخالق إلا خدمة المخلوق من هذين معنى كلامه ان من عزم على عبادة الله تعالى ثم تركها مخافة ان يطلع الناس عليه فهو مراء. لأنه لو كان عمله الله تعالى

شرها ع ثلاثا ولا يذكرها لأحد ح م د س ق فانها لا تضره ع وليتحول عن جنبه الذى كان عليه م أو ليقم فليصل خ وإذا فرغ أو وجد وحشة أو ارق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه د ت س مس أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يارحمن ط وفى الأرق اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما اقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم او أن يطغى عن جارك وتبارك اسمك طس مص اللهم

لم يضره اطلاع الناس عليه ومن عمل لأجل أن يراه الناس فقد أشرك فى الطاعة ويستثنى من كلامه مسألة
لا يكون ترك العمل فيها لأجل الناس رياء وهى إذا كان الشخص يعلم أنه متى فعل الطاعة بحضرة الناس
آذوه وأغتابوه فان الترك لأجلهم لا يكون رياء بل شفقة عليه ورحمة كما فى فتح القريب (وقال) فى شرح
الطريقة من مكايد الشيطان أن الرجل قد يكون ذا ورد كصلاة الضحى والتهجد وتلاوة القرآن
والأدعية المأثورة فيقع فى قول لا يفعلونه فيتركه خوفا من الرياء وهذا غلط منه إذ مداومته السابقة دليل
الاخلاص فوقوع خاطر الرياء فى قلبه بلا اختيار ولا قبول لا يضر ولا يخل بالاخلاص فترك العمل
لأجله موافقة للشيطان وتحصيل لغرضه نعم عليه أن لا يزيد على معتاده إن لم يجد باعثا وقد يترك لا خوفا
من الرياء بل خوفا من أن ينسب اليه ويقال أنه مراء وهذا عين الرياء لأنه تركه خوفا من سقوط منزلته
عند الناس وفيه أيضا سوء الظن بالمسلمين وقد يقع فى خاطره أن تركه لأجل صيانتهم عن الغيبة لا لأجل
الفرار من المذمة وسقوط المنزلة وفى هذا أيضا سوء الظن بهم إذ صيانة الغير عن المعصية إنما تكون فى ترك
المباحات دون السنن والمستحبات كذا فى روح البيان فى سورة هود (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا) العمل الصالح هو الخالص من الرياء وقال البعض الصالح متابعة النبى ﷺ
والتأسى بسنته ظاهرا أو باطنا فاما سنته باطنا فتبتل إلى الله تعالى وقطع النظر عما سواه (ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا) عن ابن عباس رضى الله عنهما ولم يقل ولا يشرك به لانه أراد العمل الذى
يعمله ويحب أن يحمد عليه وعن الحسن هذا فيمن أشرك بعمل يريد به الله والناس على ماروى عن جندب
ابن زهير رضى الله عنه قال لرسول الله ﷺ إنى لأعمل العمل لله تعالى فاذا إطلع عليه أحد
سرنى فقال إن الله لا يقبل ما شورك فيه فنزلت هذه الآية تصديقا له عليه الصلاة والسلام (روى) أنه
قال له لك أجران أجر السر وأجر العلانية وهذا على حسب النية فاذا سره ظهوره ليقتدى به كما هو شأن
الكاملين المخلصين المعرضين عما سوى الله او تنتفى عنه التهمة إذا كان ذلك من الواجبات فله أجران
فأما إذا أراد به مجرد مدح الناس وانتشار الصيت والذكر فهو محض الرياء والشرف فيخفى المبتدى احترازا
عن إفساد العمل وإنما يجوز إظهار المقتدى به إذا قصد به اللطف وأن يقتدى به غيره إن أمن على نفسه
الفتنة والستر أولى ولو لم يكن فيه إلا التشبه بأهل الرياء لكفى (وقال) فى بحر العلوم إن قلت ما معنى
الرياء قلت العمل لغير الله بدليل قوله ﷺ إن أخوف ما أخاف على أمتى الاشراك بالله أما
انى لا أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا شجرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله تعالى قال فى الاشباه
ولا يدخل الرياء فى الصوم انتهى هذا إذا لم يجوع نفسه اظهار الاثر فى وجهه أو لم يقل ولم يعرض
به كما لا يخفى على ماروى عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى
صلاة يرائى بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائى به فقد أشرك وقرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الآية
كما فى الحدادى وقس عليه الحج والتصدق وسائر وجوه البر (وفى الحديث) انما حرم الله الجنة على
كل مراء ليس البر فى حسن اللباس ولكن البر السكينة والوقار (وفى الحديث) إذا جمع الله الاولين
والاخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد من كان اشرك فى عمل عمله لله أحدا فليطلب ثواب
عمله من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك (وفى الحديث) إن فى جهنم واديا يستعيذ من ذلك
الوادى فى كل يوم مائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين (وفى الحديث) قال ﷺ اتقوا الشرك
الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء (وفى الحديث) ان اخوف ما اخاف على امتى الشرك
الخفى فاياكم والشرك السافر فان الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء فشق على الناس
فقال ﷺ افلا ادلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قولوا اللهم إنى اعوذ بك من ان
أشرك بك شيئا وأنا اعلم واستغفرك لما لا اعلم وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه عمم الاشراك
إلى الرياء والاستهانة فى الوضوء ونحوه (وروى) عن جندب رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله

غارت النجوم وهدأت
العيون وانت حى قيوم
لاتأخذك سنة ولا نوم
ياحى ياقيوم اهدىء ليلى
وأنم عينى وإذا انتبه من
النوم فقال الحمد لله الذى
رد على نفسى ولم يمتها فى
منامها الحمد لله الذى يمسك
السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده
إنه كان حليما غفورا
الحمد لله الذى يمسك السماء
ان تقع على الارض الا
باذنه ان الله بالناس لروف
رحيم س حب مس ص
الحمد لله الذى يحيى الموتى
وهو على كل شىء قدير
مس الحمد لله الذى
احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور خ د ت س ص
لااله إلا انت لاشريك
لك سبحانك اللهم
استغفرك لذنبى واسألك
رحمتك اللهم زدنى علما ولا
تزغ قلبى بعد إذ هديتنى
وهب لى من لدنك رحمة
انك انت الوهاب د ت
س حب مس لااله الا
الله الواحد القهار رب
السموات والارض وما

عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يراء يراء الله به (قوله من سمع سمع الله به) اى من أظهر عملة للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة فى عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد وهم الملائكة الحفظه وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلائق أجمعين كذا فى روح البيان فى آخر سورة الكهف (وأخرج) أحمد ابن نفيع عن رجل من الصحابة ان فاتلامن المستهزئين قال يارسول الله ماالنجاة غدا قال لاتخادع الله تعالى قال كيف نخادع الله مالى قال ان تعمل بما أمرك الله به وتريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك الله فان المرائى ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق بأربعة اسماء يا كافر يافاجر ياخاسر ياغادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عندالله فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يامخادع وقرأ ﷺ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وان المنافقين يخادعون الله الآية كذا فى الدر المنثور فى تفسير هذه الآية للامام السيوطى رحمه الله تعالى

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل السواك واختلاف الأئمة
أمن سنن الوضوء والصلاة هو اومن سنن الدين ﴾

اختلاف العلماء فى السواك فقال بعضهم انه من سنة الدين وقال بعضهم هو من سنة الوضوء والصلاه وقول من قال انه من سنة الدين أقوى نقل ذلك عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى وفيه أحاديث كثيرة تدل على ذلك (منها) مارواه الامام احمد والترمذى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وكذا رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما (ومنها) مارواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها عشرة من الفطرة فذكرت فيها السواك (ومنها) مارواه البزار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء أيضا وروى البخارى فى تاريخه عن أبى مغيرة الاصبحى كنت فى الوفد فزودنا رسول الله ﷺ الاراك وقال استاكوا بهذا (وأخرج) الطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك بالزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر هو سواكى وسواك الانبياء قبلى (واخرج) أبو نعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا قام احدكم من الليل فليستك فانه إذا قام يصلى أتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج شىء من فيه الاوقع فى الملك وقال الاوزاعى هو شرط الوضوء ويتأكد طلبه عند اراده الصلاه وعند الوضوء وقراءه القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وذكر صاحب المحيط وغيره ان وقته وقت الوضوء لأن المنقول عن أبى حنيفة انه من سنن الدين فحينئذ يستوى فيه الأحوال وذكر فى كفاية المنتهى أنه يستاك قبل الوضوء وعند الشافعى هو سنة عند القيام إلى الصلاه وعند الوضوء وعند كل حال يتغير فيها الفم (أخرج) البخارى عن أبى هريره رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لولا ان أشق على أمتى او على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاه وأيضا رواه مسلم اوعند كل صلاه وفى رواية النسائى وعند كل وضوء ورواه ابن خزيمة والحاكم (وعن) أبى حذيفة كان النبى ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه (وروى) القشيرى بالاسناد عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالسواك فان فى السواك أربعا وعشرين خصلة أفضلها أن يرضى الرب ويضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا (وأخرج) احمد وابن خزيمة والحاكم وابو نعيم عن عروه عن عائشه رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال فضل الصلاه التى يستاك لها على الصلاه التى لايستاك لها سبعون ضعفا واستدل الإمام النسائى على استحباب السواك للصائم بعد الزوال بعموم قوله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاه اى من الفرائض والنوافل

بينهما العزيز الغفار ى حب مس من تعار من الليل فقال لااله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا حول ولاقوة إلا بالله اللهم اغفر لى أو يدعو استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته خ عه من قال حين يتحرك من الليل باسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وفى كل شىء يتخوفه لم ينبغ لذنب ان يدركه إلى مثلها طس وإذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ماخلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فارحمها وإن رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ت ق وإذا قام ليتهجد فان دخل الخلاء فليقل بسم الله مص ى اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث

كلها كذا فى العينى (وقال) صاحب الهداية إنه مستحب واستدل الشيخ الكمال بن الهمام على كونه مستحبا لا سنة بأنه لم يرد حديث يصرح بمواظبة التى عليه الصلاة والسلام عليه عند الوضوء وذكرها البخارى تعليقا قال ولا سنة دون المواظبة فالحق أنه مستحبات الوضوء أقول لم لا تكون الاشارة إلى أن المانع من الايجاب هو أن فيه مشقة اشارة إلى انه سنة على أن رواية مسلم عن عائشة رضى الله عنها كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما يشاء ان يبعثه الله فيتسوك ويتوضأ ويصلى دليل على انه كان ذلك عادته ﷺ إلا أن يقال كان ذلك عادته عند القيام من النوم لا عند كل وضوء وعلى كل تقدير فعد المصنف له من الآداب لا يخلو من تسامح إلا أن الظاهر انه اراد بالآداب ما يعم المستحب كذا فى الشرح الكبير لمنية المصلى (ويكره) للصائم استعمال السواك بعد الزوال عند الحنفية والأصح لا يكره عنده وعند مالك استعماله بعد الزوال كذلك كذا فى الشرعة (وأخرج) الإمام احمد والطبرانى ثلاث على فريضة وهن لكم تطوع فالذى على النبى ﷺ فريضة الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى (ومما) خصص به ﷺ صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك على الصلوات المفروضة او فضيلة لك لاختصاص وجوبه بك ومنها السواك واستدلوا بما رواه أبو داود من حديث عبدالله بن أبى حنظلة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهر او غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة وقد رواه بالعنعنة وحجة من لم يجعله واجبا عليه ما رواه ابن ماجه عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال ما جاءنى جبريل إلا أوصانى بالسواك حتى خشيت أن يفرض على وعلى امتى (وأخرج) أحمد عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب على واسناده حسن كذا فى المواهب

﴿ باب السؤال والجواب فى فرضية الصلاة مقدما فى مكة وفرضية الوضوء مؤخرا فى المدينة المنورة والأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل قراءة سورة القدر والتوحيد بعد الوضوء

(قوله) تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية) فان قيل الآية مدنية بالاجماع والصلاة فرضت بمكة فيلزم كون الصلاة بلا وضوء إلى وقت نزولها (قلنا) لا لزوم لجواز أن يثبت قبلها بالوحى الغير المتلو والأخذ من الشرائع السابقة كما يدل عليه قوله ﷺ حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئى ووضوء الانبياء قبلى (فان قيل) اذا ثبت بهذه الطريقة فما فائدة نزول الآية (قلنا) لعلها تقرير أمر الوضوء وتثبيته فانه لما لم يكن عبادة مستقلة بل تابعا للصلاة احتمل لأن لا تهتم الامة بشأنه ويتساهلون فى مراعاة شرائطه وأركانه بطول العهد عن زمن الوحى وانتقاص الناقلين يوما فيوما بخلاف ما إذا ثبت بالنص المتواتر الباقى فى كل زمان على كل لسان كذا فى الشرح الكبير للحلبى (فان قيل) الدليل مدنى بالاتفاق والصلاة فرضت بمكة واتفقوا أن النبى ﷺ لم يصل منذ فرضت الصلاة الا بالوضوء فباى شىء ثبتت فريضته قبل نزول الدليل (قلنا) لا نسلم أنه فرض قبله كيف وقد قال ابن الجهم ان الوضوء كان فى أول الاسلام سنة ثم نزلت فريضته ولو سلم فيجوز تقديم الحكم على دليله كما فى آية الجمعة على ما صرحوا به فيجوز أن تثبت فرضيته قبله بالوحى الغير المتلو كتعليم جبريل عليه السلام وعلى ما أخرجه ابن ربيعة عن الاسود مرسلا معتضدا بوصل احمد من طريق ابن ابى لهيعة او بالأخذ من شرائع من قبلنا لما روى ان النبى ﷺ قال حين توضأ ٣ مرات هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى فهذا مما يضعف قول الامام النووى باختصاص الوضوء بهذه الامة كذا فى الازميرى شرح الملتقى (وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وأن قعد قعد مغفورا له (وقال) النبى ﷺ لانس بن مالك رضى الله عنه إن اتاك ملك الموت وانت على الوضوء لم تفتك الشهادة فانه شطر الايمان ومفتاح الصلاه ومطهر

ح مص وإذا خرج غفرانك حب عه مص الحمد لله الذى اذهب عنى الأذى وعافانى س ى نو مص وإذا توضا فبسم الله د ت ق يقول اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى س ى وإذا فرغ من الوضوء رفع نظره إلى السماء دس وليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله م ر س ق مص ى ثلاث مرات ق مص ى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ت سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك مس س من توضا فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفر واتوب اليك كتب الله له فى رق ثم جعل فى طابع فلم يكسر الى يوم القيامة طس (التهجد) افضل الصلاه بعد المكتوبة الصلاه فى جوف الليل م افضل الصلاه صلاه المرء فى بيته الا المكتوبه ح م صلاه الليل خ م والنهار امثنى مثنى خ م

البدن عن الآثام كذا فى البستان (واخرج) مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء انتهى (وروى) عن النبى ﷺ إنه قال من قرأ بعد وضوئه سورة إنا انزلناه مرة واحدة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطى إبراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات يفتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء بلا حساب ولا عذاب (وفى رواية) من قرأ هذه السورة مرة كتبه الله من الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله من الشهداء ومن قرأها ثلاث مرات يحشره الله تعالى فى زمرة الأنبياء عليهم السلام كذا فى مشكاة الانوار (واخرج) مسلم والترمذى عن عمر رضى الله عنه انه قال رسول الله ﷺ من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من أيها شاء (واخرج) النسائى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله إلا انت استغفرك واتوب اليك طبع الله عليها بطابع لم يكسر ثم رفعت تحت العرش الى يوم القيامة وفى الخبر ان العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يختم له بخاتمه خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة كذا فى تنبيه الغافلين

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة واقول الأئمة فى فضائل صلاة سنة الوضوء
وبيان مقدار الماء فى الوضوء والغسل ﴾

اخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندى انى لم انطهر طهرا فى ساعه ليل او نهار إلا صليت بذلك الطهر ما كتب لى ان اصلى (وفى رواية) الحاكم على شرط الشيخين يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك امامى وعند الإمام احمد والترمذى فانى سمعت خشخشة نعليك (واخرج) الترمذى عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال اصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالا رضى الله عنه فقال يا بلال بم سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك امامى فانى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامى فأتيتك على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا لرجل من العرب فقلت انا عربى لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت انا قرشى لمن هذا القصر فقالو لرجل من امة محمد ﷺ فقلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط إلا صليت ركعتين ما اصابنى حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله تعالى على ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهما (فاعلم) ان هذا بطريق التمثيل تمثل له المنام ولا يلزم من ذلك السبق الحقيقى فى الدخول * ان قيل ان دخول بلال الجنة وحصول هذه المنقبة له انما كان بسبب تطهره عند كل حدث وصلاته ركعتين عند كل وضوء وقد جاء ان احدكم لا يدخل الجنة بعمله * قلت الدخول برحمة الله تعالى والزيادة فى الدرجات والتفاوت بحسب الأعمال وكذا يقال فى قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الآية ويجوز ان تكون اخبار النهى عن الصلاة فى الأوقات المكروهة بعد هذا الحديث وقال النووى فان كان إحرامه فى وقت من الأوقات المنهى فيها عن الصلاة يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض اصحابنا الحنفية انه يصلى ركعتين فيه لأن سببهما ارادة الاحرام وقد وجد فى ذلك الوقت وكذا تحية المسجد وسنة الوضوء فى وقت الكراهة كذا فى العينى وصلاة التطوع فى الأوقات المكروهة تجوز وتكره كذا فى الكافى شرح الطحاوى ويكره ان يجعلها عن اكمال السنة كذا فى المنية وتكره القراءة

وكان إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت أنت ربنا واليك المصير فاغفر لى ماقدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر أنت إلهى لا إله إلا أنت ع ولا حول ولا قوة إلا بالله ح سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب العالمين ت سبحان الله وبحمده د س وقعد الثلث الأخير من الليل فنظر إلى السماء فقال إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب

خلف الإمام عند أبى حنيفة وأبى يوسف كذا فى الهداية ويكره الكلام بعد انشقاق الفجر الا بذكر الخير كذا فى محيط السرخسى ولو كان الفقيه قارئا فالأفضل والأحسن أن يصلى بقراءة نفسه ولا يقتدى بغيره كذا فى فتاوى قاضيخان قال الإمام إذا كان امامه لحانا لا باس بان يترك مسجده ويطوف وكذلك إذا كان غيره أخف قراءة وأحسن صوتا وبهذا تبين أنه لا يحتم فى مسجد حيه وله أن يترك مسجد حيه ويطوف كذا فى المحيط كما فى الفتاوى الهندية وبالسند المتصل إلى أبى امامة الباهلى عن عمرو بن عنبسة قال قلت يارسول الله اخبرنى عن الوضوء قال مامنكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر الاخرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما امر الله تعالى إلا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين كما أمر الله تعالى الاخرجت خطاياه من أطراف أنامله مع الماء ثم يمسح برأسه كما أمر الله تعالى الاخرجت خطاياه من رأسه ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمر الله تعالى الاخرجت خطاياه من أطراف قدميه ثم يقوم فيحمد الله تعالى ويثنى عليه بالذى هو اهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنبه كيوم ولدته أمه وبالسند المتصل الى ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الا أخبركم وفى رواية ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الله به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء فى السبرات يعنى فى البرد والصبر على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظاره للصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يعنى الحصن من العدو ويقال يعنى فضل الرباط الذى يرابط فى سبيل الله عز وجل وبالسند المتصل الى عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال وجدت فى بعض ما انزل الله ان من توضا فى كل حدث ولم يكن دخالا على النساء فى البيوت ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال من بات طاهرا فى شعار طاهر أى لباس طاهر بات معه ملك فى شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا * وروى ثوبان عن رسول الله ﷺ أنه قال استقيموا وان تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغى للمؤمن ان يكون النهار كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى وتحبه الحفظة ويكون فى أمان الله تعالى دائما فاذا أكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب فى بطنه ويستغفران له مادام فى بطنه كذا فى تنبيه الغافلين وأخرج البخارى ومسلم ان عثمان بن عفان رضى الله عنه توضا بالمقاعد ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضا وضوئى هذا خرجت خطاياه من وجهه ويديه ورجليه وقال النبى ﷺ مامن امرئ يتوضا فيحسن وضوءه ثم يصلى الصلاة الا غفر الله له ما بينه وما بين الصلاة الاخرى حتى يصليها وقال النبى ﷺ من توضا على طهر كتب الله له عشر حسنات (قوله من توضا على طهر) أى وضوءا على الوضوء كذا فى التبيان وأخرج البخارى ومسلم وابو داود عن انس رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضا بالمد وفى رواية كان يغتسل بخمسة مكاكيك ويتوضا بمكوك وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد

(باب الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال الأئمة فى فضائل طول القيام بكثره القراءة وفى فضائل كثره الركوع والسجود بقلة القراءه *

(أخرج البخارى) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال صليت مع النبى ﷺ ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا وما هممت قال هممت ان اقعد واذر النبى ﷺ قال ابن بطال فيه دليل على طول القيام فى صلاه الليل وقد اختلف العلماء هل الأفضل فى صلاه التطوع طول القيام او كثره الركوع والسجود مع قلة القراءة وقد ذهب بعضهم الى ان كثره الركوع والسجود

خ العشر الأواخر من آل عمران حتى ختمها ثم قام فتوضا واستن فصلى احدى عشر ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح خ م دس ق وكان يصلى من الليل ثلاث عشره ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس فى شىء الا فى آخرهن خ م وكان يصلى من الليل إحدى عشر ركعة يوتر واحده خ م واذا قام لصلاه الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا د س ق مص حب قال اللهم اغفر لى واهدنى وارزقنى وعافنى د س ق مص عشرا حب ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة د س ق مص عشرا حب واذا افتتح صلاه الليل قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادات انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفت فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء

أفضل واحتجبوا فى ذلك بما رواه مسلم عن ثوبان بأن افضل الاعمال كثرة الركوع والسجود قال ﷺ لما سأله ربيعة بن كعب مرافقته فى الجنة قال أعنى على نفسك بكثرة السجود واحتجوا أيضا بما رواه ابن ماجه عن عبادة ابن الصامت أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله عز وجل له بها حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من من السجود (وروى) ابن ماجه عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثنا قال قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فانك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وبما رواه الطحاوى عن أبى اسحق عن المخارق قال خرجنا حجاجا فررنا بالربذة فوجدنا فيها أبا ذر الغفارى (اسمه جندب ابن جنادة وهو مدفون بها) فرأيته قائما يصلى لا يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فقلت له فى ذلك فقال ما آلوت أن احسن انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله درجة وحط عنه بها خطيئة رواه أحمد والبيهقى ايضا (وروى) الطحاوى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه راى فتى وهو يصلى وقد أطال صلاته فلما انصرف منها قال من يعرف هذا قال رجل أنا فقال عبدُ الله لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله ﷺ ويقول إذا قام العبد يصلى أتى بذنوبه فجعلت على راسه وعاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه واخرجه البيهقى ايضا ويقول اهل هذه المقالة قال الأوزاعى والشافعى واحمد ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وذهب قوم إلى ان طول القيام افضل وبه قال الجمهور من التابعين وغيرهم وابراهيم النخعى وحسن البصرى وابو حنيفة وممن قال به ابو يوسف والشافعى والامام احمد فى رواية وقال اشهب وهو احب لى لكثرة القراءه لما رواه مسلم عن جابر رضى الله عنه سئل رسول الله ﷺ اى الصلاة افضل قال طول القنوت اراد به طول القيام ولما رواه ابو داود عن عبد الله بن حبشى الخثعمى رضى الله عنه ان النبى ﷺ سئل اى الصلاة افضل قال طول القيام ومما يستفاد من الحديث المذكور انه ينبغى الاجتماع مع الأئمة الكبار وان مخالفة الأئمة امر سوء قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية فى شرح البخارى للعينى

(باب الاحاديث الصحيحه الواردة فى فضائل السجدة وهى زبدة الصلاة وبيان فضائل التسبيح فيها)

السجود فى اللغة الخضوع والتطامن وفى الشرع وضع الجبهة على الأرض على قدر العبادة كذا فى تفسير ابى السعود فى اول سورة البقرة وشرائط هذه السجدة شرائط الصلاة إلا التحريم وركنها وضع الجبهة على الأرض او ما يقوم مقامه من الركوع او الإيماء للمريض او الركوب على الدابة فى السفر وما وجب من السجده على الأرض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة يجوز على الأرض كذا فى البحر الرائق ولو قرا آية السجده فى الركوع والسجود لا يلزمه سجده التلاوه قال رضى الله عنه عندى انها تجب ولكن تؤدى فيه كذا فى التطهيرية كذا فى الفتاوى الهندية . واخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت اى لا نجمع الثياب والشعر واخرج مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن معدان بن ابى طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت اخبرنى بعمل اعمل به يدخلنى الله به الجنة فسكت اى ثوبان ثم سألته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فانك لا تسجد لله سجدة واحدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لى مثل ما قال لى ثوبان رضى الله عنه. واخرج مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى السجده وهما منصوبتان وهو يقول اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك .

إلى صراط مستقيم م عه حب وإذا صلى الوتر ثلاثا فقرأ فى الأولى سبح اسم ربك الأعلى وفى الثانية قل يا أيها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله أحد دت س ا ق حب ى والموذنين د ا ق ت حب ويفصل بين الشفع والوتر بتسليمه يسمعها أو لا يسلم إلا فى آخرهن س ى او يوتر بواحدة ح م او بخمس أو إحدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك سى ويقنت فى الأخيرة إذا رفع رأسه من الركوع مس فيقول اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك عه حب مس مص وصلى الله على النبى س ا اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين

وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وأخرج
مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل
الشيطان يبكى ويقول يا ويلتى امر ابن آدم بالسجود فسجد له الجنة وامرت بالسجود فابليت فلى
النار وأخرج مسلم واحمد بن حنبل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الا
إنى نهيت أن اقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا
فى الدعاء فيه فقمن أن يستجاب لكم . وأخرج سعيد بن منصور عن أبى عمار رضى الله عنه مرسلا
قال رسول الله ﷺ إذا قام العبد فى صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة
الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمى الله تعالى فليسأل وليرغب كذا فى الجامع الصغير
وأخرج البخارى عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما فى الحديث الطويل إذا اراد الله رحمة
من اراد من أهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم
بآثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تاكله
النار الا اثر السجود فيخرجون من النار . فعلم من هذا أن أفضل الاعمال هى الصلاة لما فيها من
السجود وقد قال ﷺ اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفى رواية اقرب ما يكون العبد
من ربه إذا سجد وفيه فضيلة السجود على غيره . ويستدل باحاديث السجود للتلاوة به قال مالك
والشافعى واحمد ابن حنبل وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الركوع مقام السجود للتلاوة استحسانا
لقوله تعالى وخر راكعا واناب الآية والأفضل اداؤها فى السجود كذا فى العينى (واخرج الطبرانى
عن أبى حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من حالة يكون عليها العبد احب الى
الله من أن يرى ساجدا يعفر وجهه فى التراب (واخرج) ابن المبارك عن ضمرة ابن حبيب رضى الله
عنه قال قال رسول الله ﷺ ما تقرب العبد إلى الله بشىء افضل من سجوده كذا فى الجامع الصغير .
والسر فى اداء هذه القومة انه اراد السجود فالذهاب من القيام الى السجود ابلغ من مزيد التذلل
والانكسار واى شىء ابين من الذوق الذى يحصل حين اداء السجود حيث يعجز العقل عن الادراك
وإلى هذا يشير قوله تعالى واسجد واقترب وقوله ﷺ الساجد يسجد على قدمى الله تعالى كذا
فى فضائل السجود ولا يجوز السجدة لغير الله تعالى لما أخرجه الامام احمد عن معاذ والترمذى
عن أبى هريرة والحاكم عن بريدة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله ﷺ قال لو كنت آمر
احدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها كذا فى الجامع الصغير

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح فى السجود واقوال الأئمة فى أحكامه ﴾

روى انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال ﷺ اجعلوها فى ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الأعلى
قال اجعلوها فى سجودكم وكان عليه الصلاة والسلام يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وفى سجوده
سبحان ربى الأعلى والسر فى اختصاص العظيم بالركوع والأعلى بالسجود أن الأول إشارة الى
مرتبة الحيوان والثانى اشارة إلى مرتبة النبات والجماد واختلاف الأئمة فى التسبيح المذكور فى
الصلاة فقال احمد ابن حنبل واجب تبطل الصلاه بتركه عمدا ويسجد لتركه سهوا عنده مره
واحده وادنى الكمال ٣ وقال ابو حنيفة والشافعى سنه وقال مالك يكره لزوم ذلك لئلا يعد
واجبا فرضا كذا فى آخر سوره الواقعة فى روح البيان وكانوا يقولون فى الركوع اللهم لك
سجدت وأول من قال سبحان ربى الأعلى ميكائيل عليه السلام وذلك أنه خطر ببـاله عظمة
الرب تعالى فقال يارب اعطنى قوه حتى أنظر إلى عظمتك وسلطانك فأعطاه قوه أهل السموات
فطار خمسة آلاف سنة حتى احترق جناحه من نور العرش ثم سال القوه فاعطاه قوه ضعف ذلك
وجعل يطير ويرتفع عشره آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار فى آخره كالفرخ ورأى الحجاب

والمسلمات وألف بين
قلوبهم وأصلح ذات بينهم
وانصرهم على عدوك
وعدوهم اللهم العن الكفره
الذين يصدون عن سبيلك
ويكذبون رسلك ويقاتلون
أوليائك اللهم خالف بين
كلمتهم وزلزل أقدامهم
وانزل بهم بأسك الذى
لا ترده عن القوم المجرمين
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إنا نستعينك ونستغفرك
ونثنى عليك ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك
منى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إياك نعبد ولك نصلى
ونسجد واليك نسعى
ونحفد نخشى عذابك الجد
ونرجوا رحمتك ان عذابك
الجد بالكفار ملحق مو
مص سنى وإذا سلم منه قال
سبحانك الملك القدوس
٣ مرات يمد صوته فى
الثلاثة ويرفع س د مصر
قط رب الملائكة والروح
قط اللهم انى اعوذ بك برضاك
من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصى ثناء عليك
أنت كما اثنيت على نفسك
عه طس مص واذا
صلى ركعتى الفجر

والعرش على حاله بخر ساجدا وقال سبحان ربى الأعلى ثم سأل ربه ان يعيده إلى مكانه وإلى حالته الاولى كذا ذكره ابو الليث فى تفسيره (وقال) النبى ﷺ يا جبريل اخبرنى عن ثواب من قال سبحان ربى الأعلى فى صلاته اوفى غير صلاته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها فى سجوده اوفى غير سجوده الا كانت له فى ميزانه أثقل من العرش والكرسى وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدى أنا الأعلى وفوق كل شىء وليس فوقى شىء اشهدوا ياملائكتى انى قد غفرت لعبدى وادخلته جنتى فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم الجمعة حمله على جناحه فيوقفه بين يدى الله تعالى فيقول يارب شفعنى فيه فيقول قد شفعتك فيه إذهب به إلى الجنة كذا فى روح البيان فى سورة الأعلى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى ذم السارق

الذى يسرق من صلاته وركوعه وسجوده)

(واخرج) مالك واحمد والدارمى عن النعمان بن مره رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ماترون فى الشارب والزانى والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوا السرقة الذى يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يارسول الله قال لايتم ركوعها ولاسجودها (واخرج) الامام احمد عن ابى قتاده رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسوا الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولاسجودها وكذا أخرجه الطبرانى والحاكم وابن خزيمة عن ابى قتاده رضى الله عنه اى فانه سرق حق الله وحق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب كذا فى شرح على القارى (واخرج) البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ دخل المسجد فدخل رجل يصلى ثم جاء فسلم على النبى ﷺ فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذى بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمنى يارسول الله قال اذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها (واخرج) ابو داود عن على بن شيبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر المسلمين لاصلاة لمن لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود كذا فى ذيل الجامع الصغير (واخرج) البخارى عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لايتم ركوعه ولاسجوده فقال ماصليت ولومت على غير الفطرة التى فطر الله عليها محمدا ﷺ وقال التيمى أى ما صليت صلاة كاملة فعلى هذا يرجع النهى إلى الكمال لا إلى حقيقة الصلاة وهو الذى ذهب إليه ابو حنيفة ومحمد لأن الطمأنينة فى الركوع والسجود ليست بفرض عندهما بل من الواجبات خلافا لابى يوسف والشافعى فانهما عندهما فرض (قوله ولومت على غير الفطرة) الخطابى الفطرة الملة اراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع فى المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير له من الكفر أى سيؤديه ذلك إليه إذا تهاون بالصلاة ولم يرد به الخروج عن الدين كذا ذكره العينى

(باب الايات والأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال

الأئمة فى بيان أن الأعمال على سبع مرات

فانها دائرات حافظات حول الإيمان)

(اعلم) ان ديننا الدين المحمدى جوهره نفيسة من عندالله وأسرار عظيمة من أسرار الله وهدية إليه بعناية الله ودره شريفة بشرف الله واحسان الهى بتوفيق الله الذى لايعادله ولايقابله شىء فى الأرض ولافى السماء فرضه فى قلوب عباده المؤمنين والمؤمنات ليتشرف وجودهم وأبدانهم بتلك الجوهره النفيسة ثم بنى الله تعالى من اطراف تلك الجوهره للايمان قلعة محكمة لئلا يأخذه العدو ولا تدركه الافات وهى أداء الفرائض ثم بنى مره ثانية سورا آخر من وراء القلعة الاولى وهو ترك المحرمات ثم بنى

يقرأ فى الأولى قل يا أيها الكافرون وفى الثانية قل هو الله احد م حب او فى الأولى قولوا آمنا بالله الآية وفى الثانية قل ياأهل الكتاب تعالوا الآية ويقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد النبى ﷺ أعوذ بك من النار ثلاث مرات مس ى ثم ليضجع على شقه الأيمن د ت وإذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من ان نزل أو نزل أو نضل أو نظلم أو يظلم علينا أو نجهل أو يجهل علينا عه مس ى باسم الله ولاحول ولاقوة إلا بالله التكلان على الله مس ق ى باسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوه الا بالله د ت س حب ى ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم انى اعوذ بك ان أضل أو أضل أو أزل أو اظلم أو اظلم أو اجهل او يجهل على دق فاذا خرج للصلاة قال اللهم اجعل فى قلبى نورا

مرة ثالثة سورا آخر من وراء الثانى وهو أداء الواجبات ثم بنى مرة رابعة سورا آخر من وراء الثالث وهو أداء السنن ثم بنى مرة خامسة سورا آخر من وراء الربع وهو أداء المستحبات ثم بنى مرة سادسة سورا آخر من وراء الخامس وهو أداء المندوبات ثم بنى مرة سابعة سورا آخر من وراء السادس وهو ترك المكروهات فتكميل حفظ الايمان بسبعة حصون فأول مطلوب الشيطان سلب تلك الجوهرة النفيسة من الايمان نعوذ بالله من سوء الخاتمة وشر الشيطان لبقينا على الخذلان فى درك النيران ثم تنقيص نصيبنا من الثواب والعطايا ومن درجات الجنان بوسوسة أسرار المكروهات وعدم المبالاة بترك المندوبات والمستحبات أو السنن والواجبات أو بارتكاب المحرمات أو بترك الفرائض أو بادائها كلها فى محلها مع التعجيل أو بتاخير وقتها أو بادائها مع النقصان عن حدودها أو بالأداء على الكسل أو الغفلات أو بالرياء أو بالسمعة أو بازالة الخضوع والخشوع أو بالأداء على الخواطر الدنيوية أو غير ذلك من سائر العبادات والطاعات فنسال الله ولكم أن يجعلنا من المخلصين وقال الله تبارك وتعالى حكاية عنه فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين وقال إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وأيضا قال يا أيها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر فان الشيطان وأعوانه وأتباعه وخدامه يحاربوننا دائما بترك العبادات وارتكاب المنهيات ونحن نحاربهم بامتثال الأوامر وترك النواهى فهذه المحاربة أكبر من محاربة المجاهد مع الكفار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه رواه أبو ذر وأخرجه البخارى فنسال الله التوفيق والعصمة . واعلم أن هذه العبادات السبع المذكورات فى أصول الدين المحمدى فى باب العمليات فيسعى المؤمن والمؤمنة باداء كل واحده من هذه العبادات والطاعات فى محلها التى عين الفقهاء موضعها إذ لكل مقام مقال ولكل عبادة كمال ولكل شىء مشروع فعال ولكل نعمة سؤال قال الله تبارك وتعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا أى فهذه الشريعة المحمدية لا يترك أحد منكم شيئا منها فى مواضعها المعينة مقدما ومسرعا إلى أقوى منها فان كل فعل عمل فى موضعه أفضل فيه من غيره وان كان غيره أقوى منه مثلا كمراعاة آداب الوضوء . فلا يتركه تعجيلا للجماعة الواقفين عنده وأيضا كمن صلى السنة عاجلا بترك الآداب مسرعا لأداء الفرائض وغيرها من أنواع العبادات كذا فى كتب الفقه والشهاب فى شرح الشفاء على القارى فى شرح الحصن وفى أداء هذه العبادات فى مواضعها من كمال الاتباع لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب فى شان الأمة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وفى هذا البحث آيات كثيرة . وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف فقال أصحابه رضى الله عنهم اليك عنا يا واثلة يعنى تنح عن وجه رسول الله ﷺ فقال عليه الصلاة والسلام دعوه فانه جاء ليسال فقلت بابى أنت وأمى يا رسول الله افتنا بأمر ناخذه عنك يعنى فى الحلال والحرام قال تفتك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك قال دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وان افتاك المفتون وفى حديث آخر استفت قلبك وان أفتاك المفتون قلت وكيف لى بذلك قال ان تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان ورع المسلمين أن يدع الصغير مخافة ان يقع فى الكبير اه . واخرج الترمذى والحاكم وابن ماجه عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس قيل مثل الاسلام كمثل بلدة لها اشمة من الحصون وداخلها مملوء بالجواهر والياقوت اول الحصون من ذهب والثانى من فضه والثالث من صفر والرابع من الحديد والخامس من الحجر والسادس من آجر والسابع من لبن فما دام اهل الحصون يتعاهدون ويحافظون الحصن الذى من اللبن

وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا وخلفى نورا واجعلنى نورا خ م د س ق وفى عصبى نورا وفى لحمى نورا وفى دمى نورا وفى شعرى نورا وفى بشرى نورا خ م د س ق وفى لسانى نورا واجعل فى نفسى نورا واعظم لى نورا واجعلنى نورا س مس اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى لسانى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل من خلفى نورا ومن امامى نورا واجعل من فوقى نورا ومن تحتى نورا اللهم اعطنى نورا م دس وعند دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم د واذا دخله فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس ى وليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك ق عو او يقول باسم الله والسلام على رسول الله ق ت مص عه اللهم

لايطمع فيهم العدو وإذا تركوا المحافظة والتعهد حتى خرب الحصن الأول طمع العدو فى الثانى وإذا خرب الحصن الثانى طمع فى الثالث ثم الرابع حتى يخرب الحصون كلها فيأخذ الجوهر والياقوت فكذلك الايمان والاسلام فى سبع من الحصون أولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم ترك المحرمات ثم أداء الواجبات ثم السنن ثم حفظ الاداب فما دام العبد يحفظ الاداب ويتعاهدها فالشيطان لايطمع فيه وإذا ترك الاداب طمع الشيطان فى السنن ثم الواجبات ثم ارتكاب المحرمات ثم ترك الفرائض ثم الاخلاص ثم اليقين حتى يطمع الشيطان أن يكون العبد على غير الايمان نعوذ بالله من شر الشيطان وسوء الخاتمة. والايمان هو المعرفة بالله والتصديق برسوله وهو جوهرة نفيسة ينال بها المؤمن أعلى المقامات وذروة درجات الجنان ويشاهد جمال الرحمن فنسأل الله لى ولكم الثبات على الايمان (وقال) العلماء الكبار والأولياء من ابتلى بترك الاداب وقع فى ترك السنن ومن ابتلى بترك السنن وقع فى ترك الواجبات ومن ابتلى بترك الواجبات وقع فى ارتكاب المحرمات ومن ابتلى ارتكاب المحرمات وقع فى ترك الفرائض ومن ابتلى بترك الفرائض وقع فى استحقار الشريعة ومن ابتلى بذلك وقع فى الكفر نعوذ بالله تعالى فينبغى للانسان أن يحفظ الاداب دائما فى جميع الأمور كلها بقدر وسعه لايكلف الله نفسا إلا وسعها وقال الشافعى ليس فى سنة رسول الله ﷺ إلا اتباعها ومن علامات محبة المؤمن لرسول الله ﷺ الاقتداء به فى الاخلاق والأفعال والحركات والسكنات والأكل والشرب من الحلال والنوم والقيام والصمت والكلام كذا فى بستان العارفين

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى جمع الصلاتين المسافرين ومن عمل به من الصحابة والتابعين ﴾

أخرج الامام أحمد والبخاري عن أنس رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر (وأخرج) البخارى عن سالم هو ابى عبد الله بن عمر عن أبيه انه قال كان رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير وأخرجه أيضا مسلم وأخرج أبو داود رضى الله عنه كان إذا سافر سافر بعد ما تغرب الشمس حتى يكاد أن يظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يتعشى ثم يصلى العشاء ويقول هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع وأخرجه ابن أبى شيبة أيضا (وأخرج) الدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال كان النبى ﷺ إذا ارتحل حين نزول الشمس جمع الظهر والعصر فاذا جد به السير أخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما (وأخرج) ابن أبى شيبة والامام أحمد عن عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء فى السفر وأخرج مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين فى سفره سافرها فى غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وأخرجه الترمذى أيضا وفيه احاديث كثيرة جدا وفيه أقوال المذاهب فذهب قوم الى ظاهر هذه الأحاديث وأجازوا الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر فى وقت احداهما وبه قال الشافعى وأحمد واسحق رضى الله عنهم وقال ابن بطال قال الجمهور المسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقا وقال شيخنا زين الدين وفى المسئلة ستة أقوال أحدها جواز الجمع مثل ما قال ابن بطال وروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم على ابن ابى طالب وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وأسامة بن زيد ومعاذ بن جبل وأبو موسى وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أجمعين وبه قال جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وربيعة وأبو الزناد ومحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وبه قال جماعة من الأئمة منهم سفيان الثورى والشافعى وأحمد وأبو ثور وابن المنذر ومن المالكية أشهب وحكاه ابن قدامة عن مالك أيضا والمشهور عن مالك تخصيص الجمع بجد السير . والقول الثانى انما يجوز الجمع اذا

صلى على محمد وعلى آل محمد م اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك ق ت مس م وبعد دخوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مومص س فاذا خرج منه فليسلم على النبى ﷺ وليقل اللهم أعصمنى من الشيطان س ق حب مس ى الرجيم اللهم إنى أسألك من فضلك م دس أو باسم الله والسلام على رسول الله مص ت ق م اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عه اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك مص ت ق ولا يجلس حتى يصلى ركعتين خ م وان سمع من ينشد فى المسجد ضالة فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا م د ق وان رأى من يبيع أو يبتاع فى المسجد فليقل لاأربح الله فى تجارتك ت س مص حب . والاذان تسع عشرة كلمة معروف عه ا م ويزاد فى اذان الصبح الصلاة خير من النوم مرتين د قط م وإذا

جد به السير روى ذلك عن أسامة بن زيد وابن عمر رضى الله عنهم وهو قول مالك والمشهور عنه * والقول الثالث يجوز الجمع إذا أراد قطع الطريق وهو قول ابن حبيب من المالكية وقال ابن العربي وأما قول ابن حبيب فهو قول الشافعي لأن السفر نفسه إنما هو لقطع الطريق . والقول الرابع إن الجمع مكروه وهو رواية المصريين عن مالك والقول الخامس إنه يجوز جمع التأخير لا جمع التقديم وهو اختيار ابن حزم والسادس إنه لا يجوز مطلقا لسبب السفر وإنما يجوز بعرفة والمزدلفة وهو قول الحسن وابن سيرين وإبراهيم النخعي والأسود وأبي حنيفة وأصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره في التلويح وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى منع الجمع في غير هذين المكانين وهو قول ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص فيما ذكره ابن شداد في كتاب دلائل الأحكام وابن عمر في رواية أبي داود وابن سيرين وجابر بن زيد ومكحول وعمر بن دينار والثوري والأسود وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أنه قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر (قال) صاحب التلويح وأما قول النووي أن أبا يوسف ومحمدا خالفا شيخهما وإن قولهما كقول الشافعي وأحمد فقد رده عليه صاحب الغاية في شرح الهداية بأن هذا لا أصل له عنهما قلت الأمر كما قاله وأصحابنا أعلم بحال أئمتنا الثلاثة رحمهم الله تعالى واستدل أصحابنا بما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة لغير وقتها إلا بجمع فإنه جمع بين المغرب والعشاء وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وبما رواه مسلم عن ابى قتادة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة ان يؤخر صلاة حتى يدخل وقت اخرى كذا في العيني . ولا يجوز الجمع عندنا بين صلاتين في وقت واحد سوى الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وعند الأئمة الثلاثة يجوز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في وقت واحد بعذر السفر والمطر تقديما أو تأخيرا بان يصلي المتأخرة في وقت المتقدمة أو يؤخر المتقدمة فيصليها في وقت المتأخرة كذا في الحلبي الصغير

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة والمسائل في آداب التلاوة وبيان افضل اوقاتها)

قال بعض العلماء قراءة القرآن كرامة أكرم الله تعالى بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانها حريصة لذلك على استماعه من الانس قال النووي رحمه الله تعالى الاوقات المختارة للقرآن أفضلها ما كان في الصلاة وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب رضى الله عنه قال اختار الله من البلدان فاحب البلدان إلى الله البلد الحرام واختار من الزمان فاحب الأزمان إلى الله الأشهر الحرم وأحب الأشهر إلى الله تعالى ذو الحجة وأحب ذو الحجة إلى الله تعالى العشر الأول منه واختار الله من الأيام فاحب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة وأحب الليالي إلى الله تعالى ليلة القدر واختار الله من ساعات الليل والنهار فاحب الساعات إلى الله تعالى ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله تعالى من الكلام فاحب الكلام الى الله تعالى لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله كذا في الدر المنثور في سورة براءة وأفضل الأوقات بعد الصلاة للتلاوة الليل لقوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون لأن الليل أجمع للقلب وأبعد عن الشواغل وآمن من الرياء مع ما ورد مما يدل على فضله من خير النزول في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة نصفه الأخير احب منها أى من نصفه الأول ثم نصفه الأول وهي أى التلاوة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار بعد الصبح ولا يكره شيء من القراءة في الأوقات لمعنى فيه وأما رواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر والصبح فقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار من الأيام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الأعشار العشر الأخير من رمضان والأول من ذى الحجة ومن الشهور رمضان وأفضل ابتدائه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس (وقدروى) ابن أبي داود عن عثمان بن

سمع المؤذن فليقل كما يقول ع ى وبعد الحيعلة لا حول ولا قوة الا بالله خ م د س اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة م د س من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر ذنبه م عه ى من قال مثل ماقاله يعني المؤذن وشهد مثل شهادته فله الجنة ص وكان ﷺ اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا د حب مس ثم ليصل على النبي ﷺ ثم يسال الله له الوسيلة د ت س ى يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته خ حب سنى إنك لا تخلف الميعاد سنى ما من مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر ويقول أشهد ان لا إله إلا الله واشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل

عفان رضى الله عنه أنه كان يفعل ذلك وأفضل الختم أول النهار وأول الليل لما رواه الدارمى بسند حسن
عن سعيد بن وقاص رضى الله عنه أنه قال إذا وافق ختم القرآن اول الليل صليت عليه الملائكة حتى يصبح
وإذا وافق ختمه آخر الليل صليت عليه الملائكة حتى يمسى وكذا أخرجه أبو نعيم عن النبى
ﷺ كذا فى الاتقان (قال) فى الاحياء يكون الختم فى أول النهار فى ركعتى سنة الفجر وأول
الليل فى ركعتى سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم فى الشتاء أول الليل وفى الصيف أول النهار
انتهى (مسئلة) يسن الصوم يوم الختم أخرجه ابن أبى داود عن جماعة من التابعين وأخرج البزار عن أبى
حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة (مسئلة) يستحب
أن يحضر أهله وأصدقاءه أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه انه كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا
(وأخرج) ابن ابى داود عن الحكم بن عتيبة قال ارسل إلى مجاهد وعنده ابن ابى امامة وقال انا ارسلنا
اليك لأنا اردنا نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند
ختم القرآن ويقول عنده تنزل الرحمة (مسئلة) يستحب الوضوء لقراءة القرآن لأنه أفضل الاذكار وقد
كان ﷺ يكره أن يذكر الله تعالى إلا على طهر كما ثبت فى الحديث قال امام الحرمين ولا
تكره القراءة للمحدث لأنه صح أن النبى ﷺ كان يقرا مع الحدث كما روى عن على
رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم
وكان لا يحجبه او يحجزه عن قراءة القرآن إلا شىء غير الجنابة قال فى شرح المهذب فاذا كان يقرأ فعرضت
له ريح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها (وأما) الحائض والجنب فتحرم عليهما القراءة نعم يجوز
النظر فى المصحف وامراره على القلب واما متنجس الفم فتكره له القراءة وقيل تحرم كمس المصحف باليد
النجسة ويجوز للجنب الذكر والتسبيح والدعاء والصلاة على النبى ﷺ والحائض والنفساء
كالجنب فى الأحكام المذكوره كذا فى روح البيان فى قوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون (مسئلة)
تسن القراءة فى مكان نظيف وأفضله المسجد وكره قوم القراءة فى الحمام والطريق قال النووى ومذهبنا
لا يكره فيهما وفى بعض الفتاوى قراءة الماشى والمحترف تجوز إن لم يشغله عمله أو مشيه ولا يقرأ فى الأسواق
ولا للسؤال ولا فى موضع غير طاهر كذا فى الحلبى وكره الشعبى فى الحش وبيت الرحى وهى تدور وقال
وهو مقتضى مذهبنا (مسئلة) يستحب أن يجلس مستقبلا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه (مسئلة)
يسن أن يستاك تعظيما وتوقيرا وتطهيرا وقد أخرج ابن ماجه عن على رضى الله عنه موقوفا والبزار
بسند جيد عنه مرفوعا إن افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك ولو قطع القراءه وعاد من
قرب فمقتضى استحباب التعوذ اعادة السواك ايضا (مسئلة) يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب
بها واخرج الآجرى من حديث عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتى
قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يا معشر
القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس
(وروى) الحاكم بسند صالح عن النبى ﷺ من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل
حرف عشر لعنات (واخرج) البيهقى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قرا القرآن
يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم (مسئلة) يكره قطع القرآن لمكالمة احد
قال الحليمى لأن كلام الله تعالى لا ينبغى لأحد ان يؤثر عليه غيره ويكره قيام القارىء لغير ابيه او معلمه
قال فى الخلاصة قوم يقرؤن القرآن من المصاحف او يقرأ رجل واحد فدخل عليه احد من الأجلة
من الاشراف فقام القارى لأجله قالوا إن دخل عليه عالم واحدا او ابوه او استاذه الذى علمه العلم جاز
ان يقوم لأجله وما سوى ذلك لا يجوز اه وايده البيهقى بما فى الصحيح كان ابن عمر رضى الله عنهما
إذا قرا القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا الضحك والعبث والنظر إلى ما يلهى عند

في الاعلين درجته وفى
المصطفين محبته وفى
المقربين ذكره إلا وجبت
له الشفاعة يوم القيامة ط
من قال حين ينادى
المنادى اللهم رب هذه
الدعوة القائمة والصلاة
النافعة صل على محمد
أرض عنى رضا لا تسخط
بعده استجاب الله دعوته
اطس ى من نزل به كرب
أو شدة فليتحين المنادى
فإذا كبر كبر وإذا تشهد
تشهد وإذا قال حى على
الصلاة قال حى على
الصلاة وإذا قال حى على
الفلاح قال حى على
الفلاح ثم يقول اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة
المستجاب لها دعوة الحق
وكلمة التقوى احينا عليها
وأمتنا عليها وابعثنا عليها
واجعلنا من خيار أهلها
أحياء وأمواتا ثم يسأل
الله حاجته مس ى
والدعاء بين الأذان
والاقامه لا يرد د ت س
الله العافية فى الدنيا
الآخرة ت . والاقامة
والله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله
واشهد أن محمدا رسول

القراءة (مسئلة) القراءة فى المصحف أفضل من القراءة من حفظه لأن النظر فيه عبادة مطلوبة ومن أدلة القراءة فى المصحف ما أخرجه الطبرانى والبيهقى من حديث أوس الثقفى مرفوعا قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك إلى ألف درجة (وأخرج) ابن مردوية عن عمرو بن أوس رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة (مسئلة) يسن الترتيل فى قراءة القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وفى النشر الكبير اختلف هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها وأحسن بعض أئمتنا فقال إن ثواب القراءة بالترتيل أجل قدرا وثواب الكثرة أكثر عددا لأن بكل حرف عشر حسنات (مسئلة) تسن القراءة بالتدبير والتفهم فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن الاية وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكر فى معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الأوامر والنواهى ويعتقد قبول ذلك (مسئلة) يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للأذقان يبكون الاية (وأخرج) البيهقى عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عميرا أن رسول الله ﷺ قال إنى قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فإن لم تبكوا فتباكوا وقال فى شرح المهذب وطريقه فى تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتفكر فى تقصيره فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فانه من المصائب قال ابن مسعود رضى الله عنه ينبغى لقارىء القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس مفطرون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون اه كذا فى تفسير القرطبى (مسئلة) لا بأس بتكرير الآية وترديدها أخرج النسائى وغيره عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه القارى أن النبى ﷺ قام بآية يرددها حتى أصبح أن تعذبهم فانهم عبادك الآية (مسئلة) الأئمة الثلاثة على وصول ثواب القرآن للميت ومذهب الشافعى خلافه لقوله تعالى وان ليس للانسان إلا ما سعى الاية كذا فى الاتقان (مسئلة) يقرأ القرآن بالوضوء مستقبل القبلة إما قائما أو جالسا غير متربع ولا متكىء ويجلس على هيئة الأدب كجلوسه بين يدى أستاذه وإن قرأ على غير وضوء أو كان مضطجعا فله أيضا فضل ولكنه دون ذلك وأفضل الأحوال ان يقرأ فى الصلاة قائما وأن يكون فى المسجد فذلك من أفضل الأعمال قال على رضى الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم فى الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ فى غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات كذا فى الاحياء قال النووى لاشتغال بحفظ ما زاد على الفاتحة أفضل من صلاة التطوع لأنه فرض كفاية وافتى بعض المتأخرين أن الاشتغال بحفظه فضل من الاشتغال بفرض الكفاية من سائر العلوم دون فرض العين وفى الحديث المشهور قال النبى ﷺ عرضت على ذنوب أمتى فلم أر أعظم ذنبا من رجل أتى آية أى حفظها فنسيها ثم النسيان عند علمائنا محمول على حال لم يقدر على قراءتها بالنظر سواء كان حافظا أم لا والله أعلم وذلك مأخوذ من قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذا ذكره على القارىء فى شرح المشكاة (مسئلة) رجل يقرأ القرآن ويسمع اسم النبى لا يجب عليه الصلاة والتسليم لأن قراءة القرآن على النظم أفضل من الصلاة على النبى ﷺ فاذا فرغ من القراءة أن صلى عليه كان حسنا وإن لم يصل لاشىء عليه كذا فى قاضيخان

﴿ باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن أى ختمه فى أقل من ثلاث ليال وفيه تقسيمات أخر من قراءة الختمة بمقتضى أحوال البشر وقراءة طى اللسان وبسط الزمان

الله حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ادق عه ت أو هى كالاذان الا فى الترجيح أو زيادة قد قامت الصلاة ت عه مه وإذا قام إلى الصلاة المكتوبة حب ت قال م عه حب بعد التكبير م ت وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفرلى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدنى لأحسن الاخلاق لا يهدى لأحسنها الا أنت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك انابك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك مه عه حب ط اللهم باعد

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لم يفقه أى لم يفهم فهما تاما من قرأ القرآن
أى ختمه فى أقل من ثلاث أى ليال (وقال) ابن حجر أى من الأيام وفيه بحث لأنه إذ ذاك لم
يتمكن من التدبر له والتفكر فيه بسبب العجلة والملالة ثم جرى على ظاهر الحديث جماعة من السلف
فكانوا يختمون القرآن فى ثلاث دائما وكرهوا الختم فى أقل من ثلاث ولم يأخذ آخرون ونظرا
إلى أن مفهوم العدد ليس بحجة على ما هو الأصح عند الأصوليين فختمه جماعة فى يوم وليلة مرة
وآخرون مرتين وآخرون ثلاث مرات وختمه فى ركعة من لا يحصون كثرة وزاد آخرون على
الثلاث فختمه جماعة مرة فى كل شهرين وآخرون فى كل شهر وآخرون فى كل عشر وآخرون فى
كل سبع وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ومنهم عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبى
ابن كعب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فانهم كانوا يقرءون يوم الجمعة من أوله الى سورة الأنعام
ويوم السبت من سورة الأنعام الى سورة يونس ويوم الأحد من سورة يونس إلى سورة طه
ويوم الاثنين من سورة طه إلى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت إلى سورة
الزمر ويوم الأربعاء من سورة الزمر إلى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة إلى آخر
القرآن فمن كان لهم أمر مهم ختم القرآن على هذا الترتيب فى أسبوع بلا فصل ثم دعا استجاب الله
دعاءه وحصل مطلوبه وفى رواية عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال (فمى بشوق) اشاره بالفاء
إلى الفاتحة المفتوحة فى الجمعة وبالميم إلى ميم المائده ثم إلى ياء يونس إلى باء بنى اسرائيل ثم
إلى شين الشعراء ثم إلى واو الصافات ثم إلى قاف الواقعة ثم إلى آخر القران (وروى) الشيخان
أنه ﷺ قال لعبد الله بن عمر إقرأ فى سبع ولا ترد على ذلك ويسمى ختم الأحزاب (قال)
النووى المختار ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر اللطائف والمعارف
فليقتصر على قدر يحصل معه كما فهم ما يقرؤوه وكذلك من اشتغل بنشر أو فصل الحكومات
أو غير ذلك من مهمات المسلمين فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر
ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملالة او الهدرمة وهى سرعة القراءة (قال) النووى كان السيد
الجليل ابن كاتب الصوفى يختم بالنهار أربعا وفى الليل أربعا . أقول يمكن حمله على مبادىء طى
اللسان وبسط الزمان وقد روى عن الشيخ موسى السدرانى من أصحاب الشيخ أبى مدين المغربى
أنه كان يختم فى الليل والنهار سبعين ألف ختمة ونقل عنه أنه ابتدأ بعد تقبيل الحجر وختم فى
محاذاه الباب بحيث انه سمعه بعض الأصحاب حرفا حرفا كذا ذكره فى الاحياء وعلى القارىء فى شرح
المشكاة (وأخرج) فى الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله ﷺ إذا ختم
العبد القران صلى الله عليه عند ختمه ستون ألف ملك كذا فى الجامع الصغير (قال) ابو الليث فى
فى البستان ينبغى للقارىء أن يختم فى السنة مرتين ان لم يقدر على الزياده وقد روى الحسن بن زياده
عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال من قرأ القران فى كل سنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبى ﷺ
عرض على جبريل فى السنة التى قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تاخير ختمه أكثر من أربعين يوما
بلا عذر نص عليه احمد لأن عبدالله بن عمر سال النبى ﷺ فى كم يختم القران قال فى أربعين
يوما رواه أبو داود كذا فى الاتقان

* ﴿ باب أقوال الأئمه فى حدود تسمية القراءه وإذا لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءه ﴾ *

(أعلم) أن القراءه هى تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فان صحح الحروف من غير أن
يسمع نفسه لا يكون ذلك قراءه فى اختيار الهندوانى والفضلى لأن مجرد حركة اللسان لا تسمى قراءه بلا
صوت لأن الكلام اسم لمسموع مفهوم (وقيل) إذا صحح الحروف يجوز وان لم تسمع نفسه وهو اختيار
الكرخى لأن القراءه فعل اللسان وذلك باقامة الحروف دون السماع لأن السماع فعل السامع لا القارىء
وفى الأصح قول الشيخين أى الهندوانى والفضلى كذا فى حلبى مع الشيخ الكبير (وقيل) وجه

بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أغسل بالماء والثلج والبرد خ م س ق سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك د ت ق م س ط موم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ت مس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا د س فيه د س اللهم باعد بينى وبين ذنبى كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من من خطيئتى كما نقيت الثوب من الدنس ط وفى الصلاة التطوع د الله اكبر كبيرا ثلاثا سبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قسنى من نفخه ونفثه وهمزه مس ق حب د مس سنى سبحان ذى الملك والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة طس وإذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل المأموم آمين يحبه الله د س ق وإذا أمن الامام فليؤمن المأموم فمن وافق

الأولوية أن الغرض الأهم من القراءة إنما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها كذا فى روح البيان

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل استماع القرآن من الغير وبيان فريضة الاستماع فى الصلاة واستحبابه فى غيرها)

(أخرج) البخارى عن أنس رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال لأبى بن كعب رضى الله عنه إن الله أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال أبى له عليه الصلاة والسلام الله سمانى لك قال نعم قال أبى وقد ذكرت عند ربى قال نعم فذرفت عيناه أى سال دمع عينيه فرحا وسرورا وخشوعا وخوفا من التقصير فى شكر تلك النعمة ومن السنة أن يستمع القرآن فى بعض الأوقات من غيره فانه قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال إنى أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت سورة النساء حتى أتيت هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فاذا عيناه تذرفان أى تقطران وكان عمر رضى الله عنه يقول لأبى موسى الأشعرى ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط فيقول يا أمير المؤمنين الصلاة الصلاة فيقول أولسنا فى الصلاة وفى الحديث قال عليه الصلاة والسلام من استمع آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال الداعى والمؤمن فى الجامع الصغير فظهر أن استماع القرآن من الغير فى بعض الأحيان من السنن وأما أنه هل يفرض استماعه كلما قرئ بناء على قوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ففى الصلاة نعم وأما خارجها فعامة العلماء على استحبابه * واعلم أن المقصود بانزال القران فهم الحقائق والعمل بالفحوى وشرع الانصات لقراءة القران فى الصلاة وندب فى غيرها وللقارئ أجر وللمستمع أجران لأنه يسمع وينصت أو يسمع باذنيه والقارئ يقرأ بلسان واحد والمستمع يؤدى الفرض ولذا قالوا استماع القران أثوب من تلاوته كذا فى روح البيان فى سورة لم يكن وفى سورة المزمل ومن افات الاذن استماع القران ممن يقرأ بلحن وخطأ بلا تجويد فعليه النهى ان ظن التأثير وإلا فعليه القيام وذهابه ان قدر بلا ضرر فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين كذا فى الطريقة المحمدية

(باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة فى فضل كلام الله تعالى على كلام العباد)

(أخرج) الترمذى والدارمى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من شغله القران عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه كذا فى المصابيح وفى رواية من شغله القران وذكرى عن مسألتى الخ كذا فى الاتقان (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال افضل القران على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (وأخرج) الديلمى والخطيب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب احدكم ان يحدث ربه فليقرأ القران كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال خير الحديث كتاب الله تعالى (وفى) حديث مرسل موصول عن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه أن القران أفضل من كل شئ دون الله فمن وقر القران فقد وقر الله ومن لم يوقر القران فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة القران عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده والقران شافع مشفع [illegible] مصدق فمن شفع له القران شفع ومن محل به القران صدق ومن جعل القران امامه قاده إلى الجنة [illegible] جعله خلفه ساقه إلى النار [illegible] القران هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعظمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله يا حملة كتاب الله استجيبوا لله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القران سوء الدنيا

تامينه تامين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه خ م وكان قال صلى الله عليه وسلم امين مدبها صوته ادت مص رفع بها صوته د وكان إذا قال امين يسمع ما يليه من الصف الأول دق فيرتج بها المسجد ق ط وحين قال ولا الضالين قال رب اغفر لى امين ط وإذا ركع قال سبحان ربى العظيم م عه حب مس وذلك أدناه د سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى خ م د س ق سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ا ط اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع سمعى وبصرى وعصبى م د س سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س ركع لك سوادى وخيالى وامن بك فؤادى وابوء بنعمتك على هذه يداى وما جنيت على نفسى وسبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة د س وإذا قام من الركوع قال سمع .

ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله خير له من صبرة ذهب وتالى الاية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء. وان فى القرآن سورة عظيمة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر وهى سورة يس كذا ذكره على القارىء فى شرح المشكاة وتفسير القرطبى (واعلم ان القرآن كلام الله تعالى قديم متلو محفوظ مكتوب قال تعالى (حتى يسمع كلام الله) الاية قال تعالى (بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ) وقال تعالى (إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وقال ﷺ لا يقرأ القران حائض ولا جنب ولا تسافروا بالقران فى بلاد العدو وكلام الله تعالى واحد بالذات ولكن شرف الله القران على بقية الكتب المنزلة بكثرة الاحكام والثواب قال تعالى الله نزل أحسن الحديث الاية ثم أعلم ان القران الكريم لا نهاية الحسنة ولا غاية الجمال نظمه وملاحه معانيه وهو أحسن مما نزل على جميع الأنبياء والمرسلين واكمله واكثره أحكاما وايضا احسن الحديث لفصاحته وايجازه واعجازه لأن كلام الله تعالى قديم وكلام غيره مخلوق محدث (وانه لكتاب عزيز) اى كثير المنافع وعديم النظير (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اى لا يأتيه الباطل فيما خبر عما مضى ولا فيما اخبر عن الأمور الاتيه او الباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يغيره أن يزيد فيه او ينقص منه او لا يأتيه التكذيب من الكتب التى قبله ولا يجىء بعده كتاب يبطله او ينسخه (تنزيل من حكيم حميد) وفى التأويلات النجمية ان من عزة الكتاب لا يأتيه الباطل يعنى اهل الخذلان من بين يديه عن الايمان ولا من خلفه اى خلفه بالعمل (تنزيل من حكيم) ينزل بحكمته على من يشاء من عباده ان يشاء او يعمل به (حميد) فى احكامه وافعاله لأنها صادرة بالحكمة (وعن) على رضى الله عنه قال (سمعت رسول الله ﷺ يقول الا إنها الضمير للقصة (ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يارسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبرها بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان ان والجبار إذا أطلق على الإنسان شعر بالصفة المذمومة ينبه بذلك على ان ترك القران والاعراض عنه وعن العمل به إنما هو للجبر والحماقة (قصمه الله تعالى) كسره واهلكه دعا عليه وخبر (ومن ابتغى الهدى فى غيره اضلة الله) دعا عليه او اخبار بثبوت الضلالة فان طلب الشيء فى غير محله ضلال (وهو حبل الله) اى عهده وامانة الذى يؤمن به العذاب وقيل هو نور هداه وفى الحديث القران كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض اى نور ممدود وقيل هو السبب القوى والوصله إلى من بو ثق عليه فيتمسك به من اراد التجافى عن دار الغرور والانابة إلى دار السرور (المتين) اى القوى يعنى هو السبب القوى المأمون الانقطاع المؤدى إلى رحمة الرب (وهو الذكر) اى القران ما يتذكر به ويتعظ به (الحكيم) اى المحكم ايانه قوى ثابت لا ينسخ إلى يوم القيامة او ذو الحكمة فى تاليفه وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا يزيغ به الاهواء) اى لا يميل بسببه أهل الاهواء يعنى لا يصير به مستبدعا وضالا (ولا تلبس به الالسنة) اى لا يختلط به غيره بحيث يشتبه بكلام الرب (ولا يشبع منه العلماء) اى يحيط علمهم بكنهه بل كلما تفكروا تجلت لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية (ولا يخلق) من خلق الشيء يخلق بالضم فيهما خلوقه اذا بلى اى لا يزول رونقه ولا يقل طراوته ولذة قراءته واستماعه (عن كثرة الرد) اى عن تكرر تلاوته على السنة التالين واذان المستمعين واذهان المتفكرين مرة بعد اخرى بل يصير كل مرة يتلوه التالى اكثر لذة على خلاف ما عليه كلام المخلوقين وهذه إحدى الايات المشهورة (ولا تنقضى عجائبه) اى لا ينتهى احد إلى كنه معانيه العجيبة وفوائده الكثيرة (هو الذى لم ينته الجن) اى لم تقف اذ سمعته (حتى قالوا إنا سمعنا قرانا عجبا) مصدر وصف به المبالغة اى عجب الحسن نظمه (يهدى إلى الرشد) اى يدل إلى الإيمان والخير (فامنا به) اى صدقنا (من قال به صدق ومن عمل به رشد) اى يكون راشدا مهديا (ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى إلى صراط مستقيم) كذا فى المصابيح وروح البيان

الله لمن حمده م عه ط اللهم ربنا لك الحمد خ م ت س د ربنا ولك الحمد خ د ربنا لك الحمد خ ربنا ولله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه خ د س اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعد اللهم طهرنى بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرنى من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ م د ق س اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما م وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد م د س اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ماشئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ط وإذا سجد سبحان ربى الأعلى م عه حب مس ثلاثا ر

(وقوله واعتصموا بحبل الله جميعا) قال قتادة والسدى هو القرآن وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن
النبى ﷺ واعتصموا قال ان هذا القرآن هو حبل الله تعالى وهو النور المبين والصفاء النافع
وعصمة من تمسك به ونجاة من تبعه وقال مقاتل وابن حيان بحبل الله اى بأمره وطاعته كذا فى معالم
التنزيل . واخرج ابن جرير عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ كتاب الله
هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض كذا فى الدر المنثور (وعن) رسول الله ﷺ انه قال ما جالس
قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده مثل الملائكة ولا يمل حديثه أى تلاوته اشارة إلى قولهم كل مكرر
مملول إلا القرآن لأنه أحسن الحديث ويزداد القارىء بتكرار القرآن ادمانا وفهما وثوابا والقرآن
بتكرار القارىء يظهر له معنى يحلو به وهذا اعجازه (وقال) بعض البلغاء هو الحق الصادع والنور الساطع
ولسان الصدق ودليل الخير ومفتاح الجنة اوجز فكافيا وان بين فشافيا وان كرر فذكرا وان حكم
فعادلا بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلم وشفاء للسقم (واخرج) أبو يعلى والطبرانى من حديث
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال القرآن غنى لافقر بعده ولا غنى دونه وفى رواية
القرآن غنى لافقر معه ولا غنى دونه وليس منا مالم يتغن بالقرآن اى لم يستغفر له عليه الصلاة والسلام
قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث كذا فى الاتقان (وقال) احمد بن حنبل رحمه الله رأيت رب العزة
فى المنام تسعا وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لأسألته عن أفضل ما يتقرب به المتقربون فرأيته
فقلت يارب ما أفضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال بتلاوة كلامى يا أحمد فقلت يارب بفهم
او بغير فهم فقال بفهم او بغير فهم انتهى وإذا كان خير جليس فينبغى أن يجالس بأكمل الحالات
لئلا يضره كما فى الحديث رب قارىء للقرآن يلعنه (وعن قتادة) رضى الله عنه ما جالس أحد
القرآن إلا قام عنه بزيادة أو نقصان كذا ذكره الجعبرى فى شرح الشاطبى .

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى أوامره عليه الصلاة والسلام
على كل أحد أو يواظب على قراءة القرآن ليلا ونهارا
ومن لم يقرأ فى كل يوم أو فى كل ليلة مائة اية يخاصمه الله تعالى)

(اخرج) البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام
يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأوها وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه
ثم امهلته حتى انصرف عن القراءة ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله
إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله ﷺ أرسله اى ياعمر اقرأ
اى هشام فقرأ القراءة التى سمعته يقرؤها فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ
فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن اى جميعه انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه
اى من انواع القراءات المتواترة بخلاف قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه فان المراد به الاعم من المقدار
والجنس او منوع الحاصل انه جاز بأن يقرءوا ما ثبت عنه النبى ﷺ بالتواتر بدليل قوله
انزل على سبعة أحرف (واخرج) البيهقى من حديث عبيدة بن المليكى مرفوعا موقوفا قال النبى ﷺ
يا أهل القرآن لاتتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من اناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا
ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا (وروى) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال
كنت مع النبى ﷺ فى سفر فقلت يارسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال عليه الصلاة والسلام
إن اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة
فداوموا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن حصين من الشيطان ورجحان على الميزان (واخرج)
البيهقى من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه انه قال رسول الله ﷺ افضل عبادة امتى
قراءة القرآن كذا فى الاتقان (واخرج) الطبرانى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنها انها

وذاك أدناه اللهم اعوذ
برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصى
ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك م عة اللهم لك
سجدت وبك امنت ولك
اسلمت سجد وجهى للذى
خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله
احسن الخالقين م ذ س
خشع سمعى وبصرى
ودمى ولحمى وعظمى
وعصبى وما استقلت به
قدمى لله رب العالمين س
حب سبوح قدوس رب
الملائكة والروح م ر
س سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك خ م د س ق
اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه
وجله واوله واخره
وعلانيته وسره م د اللهم
سجد لك سوادى وخيالى
وبك امن فؤادى ابوء
بنعمتك على هذا ما
جنيت على نفسى ياعظيم
ياعظيم اغفر لى فانه لا
يغفر الذنوب العظيمة
إلا الرب العظيم مس
سبحان ذى الملك والملكوت
سبحانه ذى العزة
والجبروت سبحان الحى

قالت قال رسول الله ﷺ قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير (وعن أبى هريرة) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم يارسول الله قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان كذا فى المصابيح (وعن أبى أمامة) رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اقرءوا القران ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القران أى حفظه (وروى) عن معاوية رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال ثلاثة هم الغرباء فى الدنيا القران فى جوف الظالم ورجل صالح بين قوم سوء المصحف فى بيت لا يقرأ فيه كذا ذكره ابن الليث (وروى) أنه قال عليه ﷺ من تعلم القران وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه كذا فى القاضى (وروى) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال إذا قام العبد من الليل فتسوك وتوضأ ثم قام للصلاة فكبر وقرأ وضع الملك فاه على فيه ويقول الملك اتل اتل فقد طبت وطاب لك الأوان قراءة القران مع الصلاة كنز من كنوز الجنة وخير موضوع فاستكثروا منه ما استطعتم فان الصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والصوم جنة القران حجة لكم وعليكم فاكرموا القران ولا تهينوه فان الله مكرم من أكرمه ومهين من أهانه واعلموا أن من تلا القران وحفظه وعمل به واتبع ما فيه كانت له عند الله دعوة مستجابة يوم القيامة إن شاء عجلها له فى دنياه أو ادخرها له فى الاخرة واعلموا أن ما عند الله خير وأبقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون كذا فى خواص القران وقال ﷺ اقرءوا القران والتمسوا غرائبه كذا فى تفسير الفاتحة وأخرج مسلم عن أبى امامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرءوا القران فانه ياتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه قال ﷺ مامن شفيع افضل منزلة عند الله يوم القيامة من القران لانبى ولا ملك ولا غيرهم وحرف من القران خير من الدنيا كذا فى مجالس المصرى وأخرج أحمد من حديث معاذ بن أنس رضى الله عنهم عن النبى ﷺ من قرأ القران فى سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا كذا فى الاتقان وبالسند المتصل إلى انس بن مالك رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول من قرأ خمسين اية كل يوم وفى كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا مائة اية كتب من القانتين ومن قرا مائتى اية لم يحاجه القران ومن قرا خمسمائة اية كتب له قنطار من الأجر وفى رواية ومن قرا فى ليلة خمسمائة إلى الالف اصبح وله قنطار قالوا وما القنطار اثناعشر الفا كذا فى معالم التنزيل والشيخ زاده فى سورة المزمل (قال الطيبى) فى قوله ﷺ لم يحاجه القران ان قراءته لازمة لكل إنسان واجبة عليه فاذا لم يقرا يخاصمه الله تعالى ويغلبه بالحجة فاسناده المحاجة إلى القران مجاز ويفهم من كلامه ان قراءته مقدار مائتى اية فى كل ليلة واجبة بها يخلص عن المحاخة يوم القيامة ويجوز حمل المائتين على تكرار الاية وعدمها كذا فى روح البيان وفى على القارى * واخرج البيهقى عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القران (واخرج) البيهقى عن سمرة بن جندب عن النبى ﷺ انه قال كل مؤدب يحب ان تؤتى مادبته ومادبة الله تعالى القران فلا تهجروه كذا فى الاتقان (وفى الحديث) من قرأ القران فرأى ان احد اعطى افضل مما اعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما كذا فى الجعبرى

(باب قوله ﷺ اقرؤا القران قبل ان يرفع وكيفية اهل الايمان بعد رفع القران)

عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال اقرؤا القران قبل أن يرفع

الذى لا يموت أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك مس رب اعط نفسى تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت مص اللهم اجعل فى قلبى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل فى أمامى واجعل خلفى نورا واجعل من تحتى نورا واعظم لى نورا مص وفى سجود القرآن سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته س دت مس مرارا د فتبارك الله أحسن الخالقين مس اللهم اكتب لى عندك بها أجرا وضع عنى بها وزرا واجعلها لى عندك ذخرا وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود ت ق حب مس ماوضع رجل جبهته لله ساجدا فقال يارب اغفر لى ثلاثا إلا رفع رأسه وقد غفر له مو مص وإذا جلس بين السجدتين اللهم اغفر لى

فانه لاتقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف مافى صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع مافى صدورهم فيصبحون لايحفظون شيئا ولا يجدون فى المصاحف شيئا ثم يفيضون فى الشعر وروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى النحل فيقول الرب تعالى مالك فيقول يارب أتلى ولم يعمل بى كذافى المعالم فى سورة الاسراء (وأخرج) ابن مردويه عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال عليكم بالقرآن فاتخذوه إماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله (وأخرج) السجزى عن عمر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) ابن ماجة قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا أبومعاوية عن أبى مالك الاشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب اى لون الثوب حتى لايدرى ماصيام ولاصلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله تعالى فى ليلة فلايبقى منه فى الأرض آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا آباءنا على هذه الكلمة لاإله إلا الله فنحن نقولها قال له ﷺ مايغنى عنهم لااله الا الله وهم لايدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولاصدقة فاعرض عنه حذيفة ثم رددها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه حذيفة فقالوا يارسول الله تنجيهم من النار ثلاثا كذا فى تذكرة القرطبى (وقال) مجاهد حدثنا ابى رحمه الله باسناده عن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال ليأتين على الناس مان لايبقى من الاسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهى من الهدى خراب وعلماؤهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وعندهم تعود كذا ذكره ابو الليث (واعلم) ان القرآن مظهر الاسم الهادى وهو كتاب الله الصامت والنبى ﷺ كتاب الله الناطق وكذا ورثته الكمل بعده وان الدلالة والاشارة إنما تنفع المؤمنين العاملين بما فيه وهو لم يترك شيئا من أمور الدين والدنيا الا وتكفل ببيانه إما إجمالا أو تفصيلا (وقال) ابن مسعود رضى الله عنه إذا أردتم قراءة شىء فأثروا القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين (وقال) ﷺ من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحافى سبيل الله فى الافتتاح وعند الاختتام احرازلهاتين الفضيلتين وإذلال للشيطان (وروى) عن بعض الاخيار من أهل التلاوة للقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى إلى قوله لاإله إلاهو له الأسماء الحسنى فلم يزل يعيدها كلما أعادوا عليه حتى مات على هذه الاية الكريمه فظهر ان الموت على ماعاش عليه الشخص وكان بعض اهل الحرفة يبيع الحشيش وهو غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة قيل له قل لااله الاالله قال حزمة بفلس نسال الله التوفيق للموت على الاسلام كذافى روح البيان (وأخرجه) البخارى ومسلم وأحمد عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تعهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو اى القران أشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع الكتاب كذا فى شرح المشكاة

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التالى وحامل القران﴾

قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الاية اى يداومون على تلاوة القرآن ويعملون بمافيه اذلا تنفع التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متتابعة كالدراسة والأوراد المواظبة والقراءة اعم منها لكن التهجى وتعليم الصبيان لايعد قراءة ولذالايكره التهجى للجنب والحائض والنفساء للقرآن لأنه لا يعد قارئا وكذالا يكره التعليم. الصبيان وغيرهم حرفا حرفا وكلمة كلمة مع القطع بين كل كلمتين فقد اعلم الله

وارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى دت ق مس سنى واجبرنى ب سنى وارفعنى مس ق سنى ويقنت فى الفجر مس مو مص وفى سائر الصلوات ان نزل نازلة اذا قال سمع الله لمن حمده فى الركعة الأخيره ويؤمن من خلفه ا د واذا جلس للتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين اشهد أن لااله الاالله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ع سنى التحيات المباركات الصلوات والطيبات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله م عه حب الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لاإله إلا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله د م س ق التحيات الطيبات والصلوات والملك لله بسم الله وبالله التحيات

تعالى حقيقة القرآن ووعد على تلاوته والعمل به الأجر الكثير ولا يحصل أجر التلاوة للأمي إذ
لا تلاوة له بل للقارىء فلابد من التعلم والاشتغال في جميع الأوقات وفي الحديث قال ﷺ إن
أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة
فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان كذا في روح البيان
(واخرج) أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الثمرة لاريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ
القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس
لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق وزاد في رواية أبي داود مثل الجليس
الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب
الكير إن لم يصبك منه شيء من شرره أصابك دخانه القران خير الجلساء (وفي) الحديث عن الله
تعالى إني أهم بعذاب عبادي فانظر إلى عمار المساجد وجلساء القران وولدان الاسلام فيسكن غضبي كذا في
الجعبري وقال (النبي) ﷺ من تعلم القران ثم قام به فهو كمثل جراب محشوا مسكا يفوح
من ريحه كل مكان ومن تعلم القران ثم رقد به وهو في جوفه فهو كمثل جراب أوكىء على مسك
(وأخرج) الطبراني عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ القران يقوم به اناء
الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام
البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القران حجة له (وأخرج) أبو عبيد عن أنس رضي الله عنه
مرفوعا عن النبي ﷺ انه قال القران شافع مشفع ما حصل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة
ومن جعله خلفه ساقه إلى النار (واخرج) احمد وغيره عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ
أنه قال لو كان القران في اهاب ما أكلته النار قال ابو عبيد اراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه
الذي وعى القران وقال غيره معناه ان من جمع القران ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (واخرج)
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثا لا يكترثون للحساب ولا
تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر حامل القران يؤدي به إلى الله تعالى يقدم على ربه سيدا
شريفا حتى يرافق المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا وعبد مملوك أدى حق الله وحق
مواليه كذا في الانقان. وبالسند المتصل عن ابن عباس والضحاك رضي الله عنهما أنه قال قال رسول
الله ﷺ أشرف أمتي حملة القران وفي رواية الضحاك أشراف أمتي حملة القران أي ملازموا
قراءته اناء الليل وأطراف النهار فانه أعظم النعم ومدار لجميع السعادات كذا في النشر (واخرج)
الديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال حملة القران في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله (واخرج
الفردوس عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال حامل القران حامل راية الإسلام
فمن اكرمه فقد أكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله (واخرج) البخاري والفردوس عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال حملة القران اولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله
ومن والاهم فقد والى الله (واخرج) الطبراني عن الحسين ابن علي رضي الله عنهما عن النبي
عليه الصلاة والسلام قال حملة القران عرفاء اهل الجنة يوم القيامه (واخرج) الفردوس عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال فضل حامل القران على الذي لم يحمله كفضل
الخالق على المخلوق واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة
والسلام من اتبع كتاب الله تعالى هداه من الضلالة ووقاه من سوء الحساب
يوم القيامة (واخرج) احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ﷺ من استمع إلى

لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله س ق مس
التحيات لله الزاكيات لله
الطيبات لله الصلوات لله
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله مو مس طا باسم
الله وبالله خير الأسماء
التحيات الطيبات الصلوات
لله أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله
أرسله بالحق بشيرا ونذيرا
وأن الساعة آتية لا ريب
فيها السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين اللهم اغفرلي
واهدني ط طس وكيفية
الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم صلى
على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى

آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا فى الجامع الصغير (وفى الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام قال إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادى مناد أين من حمل كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق حملوا على تلك النوق إلى الجنة كذا فى روح البيان (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال افتخرت السماء على الأرض فقالت أنا أفضل منك لان فى العرش والكرسى واللوح والقلم وفى جنة المأوى وجنة عدن وفى الشمس والقمر والنجوم ومنى تنزل أرزاق الخلق وفى الرحمة وفى تصعد الأعمال وقالت الأرض لن تستطيعى أن تقولى فى الأنبياء والأولياء وفى البيت المقدس والمساجد والمشاهد ثم قالت أليس ينقلب على أضلعى حملة القرآن فقال الله تعالى صدقت يا أرض فكان افتخارها على السماء بذلك فعلى المؤمن المكلف أن يشتغل بتعلمه وقراءته ويعلم ولده كذا فى مجالس المصرى وقال ﷺ سمعت ليلة أسرى بى الحق يقول يا محمد مر أمتك أن يكرموا ثلاثا الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من أن يغضبوهم أو يهينوهم فان غضبى يشتد على من يغضبهم يا محمد أهل القرآن هم أهلى جمالهم عندك فى الدنيا إكراما لأهلها ولولا كون القرآن محفوظا فى صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القرآن إذا مات تبكى عليه سمواتى وأرضى وملائكتى يا محمد ان الجنة يشتاق إلى ثلاث أنت وصاحبيك أبى بكر وعمر وحامل القرآن كذا فى الموعظة الحسنة وأخرج البيهقى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ أنه قال البيت الذى يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض (وأخرج) البزار عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ أن البيت الذى يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره (وأخرج) الدارمى عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا قال ﷺ القرآن أحب إلى الله تعالى من السموات والأرض ومن فيهن كذا فى الاتقان (وقال) ﷺ عرضت على أجور امتى حتى النواة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها أى تعلمها ثم نسيها (وعن) عمر أن ابن حصين أنه مر عن قاص يقرأ القران ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ القران فليسأل الله تعالى به فانه سيجىء أقوام يقرؤن القران يسألون به الناس كذا فى روح البيان وروى أن مسلما الصفارى رحمه الله تعالى قال سمعت من يقول بينا أنا راكب فى البحر أخذتنا الأمواج من كل جانب ففزع الناس واستغاثوا فأخذوا احد المصحف وقام ورفع رأسه إلى السما. وقال إلهى اتغرقنا فى البحر ومعنا كلامك فسكن البحر بقدرة الله تعالى وفى هذه الحكاية بشارة لحامل القران بأنه يحفظ بكرمه ولطفه أن يغرقه وفى جوفه كلامه كذا فى الاحياء (وعن) النبى ﷺ أنه قال ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وأظلتهم الملائكة باجنحتها فاستغفروا لهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه وجه الله تعالى سهل الله عليه طريق الجنة ومن أبطأ عمله لم يسرع به نسبه وقال بعض الحكماء ان لله تعالى جنة فى الدنيا من دخل فيها أطاب عيشه قيل وما هى قال مجالس العلم كذا فى تفسير الفاتحة (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ﷺ لا يخرف قارىء القران اى لا يفسد عقله والخرف فساد العقل لنحو كبر كذا فى المناوى (وروى) عن على رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ من قرأ القران واستظهره اى حفظه وقرأه عن ظهر القلب فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار كذا فى الاتقان . وبالسند المتصل الى الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ثلث القران وعمل به

ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ م س اللهم صلى على محمد وال محمد كما صليت على ال ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ س اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم خ م د مرق حب انك حميد مجيد م اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم خ س ق اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم خ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال

فقد أخذ أمر ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فقد أخذ النبوة كلها كذا فى تفسير القرطبى

﴿باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى اكتساب درجات الجنان والحور العين والولدان ومشاهدة جمال الرحمن بقراءة القرآن﴾

(أخرج) الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا أنه قال ﷺ من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف (وأخرج) الطبرانى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرين الف حرف فمن قرأها صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة فى الحور العين (وروى) عنه ﷺ أنه قال من قرأ القرآن وهو قائم للصلاة كان له بكل حرف مائه حسنة ومن قرأه فى غير الصلاة وهو على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فله عشر حسنات قيل لأبى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تعالى ليجزى على الحسنة الواحدة الف الف حسنة فقال سمعته يقول ان الله تعالى ليجزى بالحسنة الواحدة الفى الف حسنة تفضلا من عنده تعالى كذا ذكره القرطبى (وأخرج) الطبرانى عن ابن ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنكم لا ترجعون الى الله بشىء أفضل مما خرج منه يعنى القران (أخرج) الحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ يجىء صاحب القران يوم القيامة فيقول القران يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده يارب ارض عنه فيرضى عنه فقال اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة كذا فى الاتقان (وروى) البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها (وعن) أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة أى اذا وقف فى أول درجة فى الجنة قرأ وارتق فيقرأ كقراءته فى الدنيا ان كان بطيئا فبطيئا وان كان سريعا فسريع كان له بكل آية قرأها او علمها غيره درجة انتهى أخر ما معه من القرآن النصف والثلث والربع حتى اذا انتهى دخل الجنة يقال له اقبض بيمينك فيقبض فيقال له اقبض بشمالك فيقبض فيقال له هل تدرى ما قبضت فيقول لا فيقال قبضت الخلد (وعن) معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال يدعى يوم القيامة باهل القران فيتوج كل انسان بتاج لكل تاج سبعون الف ركن ما كل ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضىء من مسيرة كذا من مسيرة الايام والليالى ثم يقول له أرضيت فيقول نعم فيقول الملكان اللذان كاما عليه يعنى الكرام زده يارب فيقول عزوجل لأهل القرآن اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقال له أرضيت فيقول نعم فيقول ملكاه زده يارب فيقول لأهل القرآن ابسط يمينك فتملا من رضوان الله تعالى ويقول له ابسط شمالك فيملأ من الخلد ثم يقال أرضيت فيقول نعم فيقول الملكان زده يارب فيقول الله تعالى انى اعطيته رضوانى وخلدى ثم يعطى من مثل الشمس ويشيعه سبعون الف ملك الى الجنة فيقول الرب تعالى انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ثم يقول لصاحب القرآن فى الجنة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها قال فيقرأ ويرتقى حتى ينتهى به القرآن الى غرفة من لؤلؤ لها سبعون الف باب من ذهب متدانية ثمارها مطردة أنهارها فيها سكانها وازواجها وخدمها وفيها مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الأول سبعون الف ملك ما راى احد قط احسن منهم وجوها واطيب ريحا مع كل ملك هدية اهدى اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار هذه هدية اهداها اليك الرب تعالى وهو يقرئك السلام ثم يدخل من الباب الثانى مائة الف وأربعون الف ملك مع كل ملك هدية من

ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد د ب س اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد د س كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد النبى الأمى كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد س اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم إنك حميد مجيد واقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك إذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله حب مس ثم قال اذا صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

الرب تعالى ويقول مثل مثال الاولون ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائتا وثمانون الف ملك ولا يزالون كذلك حتى يدخلون عليه من كل باب فى التضعيف مثل ذلك ثم يجاء بأبويه فيفعل بهما من الكرامة مافعل بولدهما اكراما لصاحب القرآن فيقولان من أين لنا هذه فيقال بتعليمكما ولدكما القرآن كذا فى روضة العلماء (واعلم) أن تمنى جميع الجنة جائز وان كان حصوله له محالا لأنها غير متناهية فلا توصف بالقلة والكثرة كذا فى ابن مالك فى شرح المشارق (واخرج) ابن ماجه والدارمى وغيرهما عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى اهلين من الناس قيل يارسول الله ومن هم قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كذا فى النشر * وأما الترتيل فى القرآن والأذان وغيرهما فهو لان لا يعجل فى إرسال الحروف بينهما تبينا ويوفيها حقها من الاشباع وغيره بلا إسراع كذا فى المغرب وقد ورد فى الحديث أن درجات الجنة على عدد آيات القرآن وجاء فى حديث من كان من أهل القرآن فليس فوقه درجة فالقراء يتصاعدون بقدرها قال الدانى واجمعوا على أن اعداد القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد فقيل ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل ست وثلاثون آية وفى حديث الديلمى درج الجنة على قدر أى القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائة آية وست آيات بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والأرض (قال) الطيبى وقيل المراد أن الترقى يكون دائما فكما إن قراءته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح أى الانفتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة الترقى فى المنازل التى لا تتناهى وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملائكة لا تشغلهم عن مستلذاتهم بل هى أعظم من مستلذاتهم (وقال) ابن حجر ويؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب الأعظم إلا من حفظ القرآن واتقن اداءه وقراءته كما ينبغى له (فان قلت) ما الدليل على أن الصاحب هو الحافظ دون الملازم للقراءة فى المصحف (قلت) الأصل أن ما فى الجنة يحكى ما فى الدنيا وقوله فى الدنيا صريح فى ذلك على أن الملازم له نظر الايقال له صاحب القرآن على الاطلاق وانما يقال ذلك لمن لا يفارق القرآن فى حالة من الحالات وأيضا فى رواية عند أحمد يقال صاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى لا يبقى معه شىء صريح فى انه حافظ. فى الحديث عن الرامهرمزى فاذا قام صاحب القرآن بقراءته اناء الليل واناء النهار وإن لم يقم به نسيه (وروى) البخارى وغيره من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره أتاه ملك يعلمه فى قبره ويلقى الله تعالى وقد استظهره (وفى) حديث الطبرانى والبيهقى من قرأ القرآن وهو يتفلت منه ولا يدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أشراف أهله (واخرج) الحاكم وغيره من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ولا ينبغى لصاحب القرآن أن يجهل مع من يجهل وفى جوفه كلام الله تعالى (قال) الطيبى والمنزلة فى الحديث ما يناله العبد من الكرامة على حسب منزلته فى الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفت من أصل الدين أن العامل بكتاب الله تعالى المتدبر له أفضل من الحافظ والتالى له إذا لم ينل شأنه فى العمل والتدبر وقد كان فى الصحابة من هو أحفظ من الصديق وأكثر تلاوة منه وكان هو افضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم فى العلم بالله تعالى وبكتابه وتدبره له وعمله به وإن ذهبنا إلى الثانى وهو احق الوجهين واتمهما فالمراد من الدرجات التى يستحقها بالآيات سائرها وحينئذ يقدر التلاوة فى القيامة على قدر العمل فلا يستطيع احد ان يتلوا آية إلا وقد اقام مايجب عليه فيها واستكمال ذلك إنما يكون للنبى صلى الله عليه وسلم ثم الأمة بعده على مراتبهم ومنازلهم فى الدين ومعرفة اليقين فكل منهم يقرأ على ملازمته إياه تدبرا وعملا وهو فى غاية من الحسن والبهاء ونهاية الطهور والجلاء ولا عبرة بطعن ابن حجر فيه وتضعيف كلامه وحمله على التكلف والمنافاة لظاهر الحديث فان التحقيق كما يستفاد من حديث ان من عمل بالقرآن فكأنه يقرأ دائما وان لم يقرأ ومن لم يعمل بالقرآن فكأنه لم يقرأ وان قرأه دائما وقد قال تبارك وتعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب فمجرد التلاوة

احب مس ا من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صلى على محمد النبى الأمى وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ومن صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى رطس ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو خ وليستعذ اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال م عهجب اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم انى اعوذ بك من المأثم والمغرم م د س اللهم اغفر لى ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لااله الا انت م د ت س اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

والحفظ لا يعتبر اعتباراً يترتب عليه المراتب العلية فى الجنة العالية كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى طلب الشفاء من القرآن ﴾
ومن فاتحة الكتاب وفى مقدار أجرة قراءة الختم
وجواز أخذ الأجرة من تعليم القرآن والأمامة ونحوهما

(وأخرج) أبو عبيد وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم عقرب فأتونا فقالوا أهل فيكم أحد يرقى من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئا فقالوا إنا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية أقسموها وأضربوا لى معكم بسهم وأيضا (أخرج) أحمد والبخارى والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ أو سليم جريح فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال لهم هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا أو سليما جريحا فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاء جمع شاة فبرئ فجاء بالشاة إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله اجرا فقال عليه الصلاة والسلام إن احق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله تعالى (وأخرج) أبو نعيم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من اخذ على القران اجرا فذلك حظه من القران والأئمة الثلاثة والعلماء المتاخرون من الحنفية استدلوا فى اخذ الأجرة بهذه الاحاديث وفى رسالة بلوغ الارب لذوى القرب لنشر بيلالى لايجوز الاستئجار على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والأمامة والاذان والتذكير والحج والغزو يعنى لايجب الأجر وعند أهل المدينة يجوز وبه أخذ الشافعى وتصير وعصام وابو نصر وابو الليث رحمهم الله تعالى كذا فى الخلاصه وكذا قيل يجوز للامام والمؤذن وأمثالهم اخذ الأجرة وبيع المصحف ليس ببيع للقران بل هو بيع للورق وعمل ايدى للكاتب وقالوا فى زماننا تغيير الجواب فى بعض المسائل لتغيير الزمان وخوف اندراس العلم والدين لفتور الرغبات ولعدم الحظ من بيت المال منها ملازمة العلماء أبواب السلاطين ومنها خروجهم إلى القرى لطلب المعيشة ومنها اخذ الأجرة لتعليم القران والاذان والأمامة ومنها العزل عن الحرة بغير إذنها ومنها السلام على شربة الخمور ونحوها فافتى بالجواز فيها خشية الوقوع فيما هو اشد منها واضر كذا فى روح البيان فى قوله تعالى ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا الاية وفى الكواشى المستاجر للختم ليس له ان ياخذ الأجر اقل من خمسة واربعين درهما شرعيا هذا إذا لم يسم شيئا من الأجر كما ذكره فى الأصل اى المبسوط فى رجل قال للقارىء ختم القرآن لى ولم يسم شيئا من الأجر وختمه ليس له ان ياخذ اقل من خمسة وأربعين درهما لمخالفة النص إلا ان يهب الأجير للمستاجر ما فوق المسمى إلى خمسة واربعين بعد العقد عليه او شرط ان يكون ثواب ما فوق لنفسه فلا يتم وعلى هذا لو قال القارىء اقرأ ختما بقدر ما قدرت من الأجر حين امره المستاجر بالختم باقل من خمسة واربعين درهما فقرا من القران ذلك المقدار من الثلث والربع أو النصف او نحوها فلا يأثم وهذا مما يجب حفظه لابتلاء العواص بذلك والمختار جواز الاستئجار على قراءة القران على القبور مدة معلومة كذا فى الطحاوى فى حاشية الدر المختار فى باب الاجازة الفاسدة فى البستان لأبى الليث رحمه الله تعالى التعليم على ثلاثة أوجه احدها للحسبة ولا ياخذ به عوضا والثانى ان يعلم بالأجر والثالث ان يعلم بغير شرط فاذا اهدى إليه قبله فالأول ماجور وعليه عمل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والثانى مختلف فيه والأرجح الجواز والثالث يجوز اجماعا لأن النبى عليه الصلاة والسلام كان معلما للخلق ويقبل الهدية (وقيل) لايجوز مطلقا عليه ابو حنيفة رحمه الله تعالى لحديث ابى داود عن عبادة ابن الصامت انه علم ان رجلا من اهل الصفة القران فاهدى له قوسا فقال النبى عليه الصلاة والسلام ان

إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم خ م ت س ق اللهم إنى أسألك يا الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لى ذنوبى إنك أنت الغفور الرحيم د س مس اللهم حاسبنى حسابا يسيراً س اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات م وليقل اللهم إنى اسألك من الخير كله ماعلمت منه ومالم أعلم اللهم إنى أسألك من خير ماسالك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ماعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا آتنا ماوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد مو مص سيد الاستغفار أن يقول الرجل إذا جلس وصلاته

سرك ان تطوق به طوقا من نار فاقبلها كذا فى الاتقان للامام السيوطى رحمه الله تعالى (وأخرج) أحمد
وابو داود النسائى عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل
يعنى تجىء من عند رسول الله بخير أى القرآن وذكر الله انشط فارق لنا هذا الرجل وأتوه برجل مجنون
بالقيود فرقاه بام القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل عليه فكأنما انشط من
عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبى عليه الصلاة والسلام فذكره فقال لعمرى لمن أكل برقية باطل لقد
أكلت برقية حق يعنى عليه الصلاة والسلام من الناس يرقى رقية باطل و ياخذ عليه عوضا لما أنت
فقد رقيته رقية حق وهى كلام الله تعالى واخذت عليه أجرة وهى الحلال ورقية الباطل كذكر
الكواكب واستعانة الشمس والقمر والنجوم والجن كذا فى المصابيح مع الشرح (وفى حديث
الحسين بن على رضى الله عنهما أنه بعث ابنه على بن الحسين زين العابدين إلى عبد الرحمن السلمى ليعلمه
القرآن فعلمه فاتحة الكتاب فقرأها بين يدى أبيه الحسين فارسل إليه الحسين بعشر بدرات جمع بدرة
أى بعشرة الاف درهم و بعشرة فراس و بعشرة تخوت من الثياب فقيل بم استحق هذا قال لأنه علم ولدى
ولدى فاتحة الكتاب وهى التى لم تنزل على أحد من لدن ادم إلى محمد عليهما الصلاة والسلام ولم تنزل على
جدى سورة أفضل منها فهذا الذى انفذت اليه دون حقه كذا فى تفسير حق (وأخرج) أحمد
والبيهقى عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا أخبرك باخير
سورة نزلت فى القران * قلت بلى يارسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فان فيها شفاء من
كل داء (وأخرج) سعيد بن منصور والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعى فى فوائده عن عبد الله بن جابر رضى
الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل شىء إلا السام والسام الموت
(واخرج) الدارمى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا من قرا اربع ايات من اول سورة
البقرة واية الكرسى وايتين بعداية الكرسى وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ
شيطان ولا شىء يكره ولا يقرأ على مجنون الا أفاق (واخرج) أبو الشيخ عن عطاء قال إذا أردت
حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله تعالى (وأخرج) ابن قانع عن رجاء الغنوى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه و بما مدح الله به
نفسه قلنا وماذاك يا نبى الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله واخرج ابن
ماجه وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بالشفاءين العسل
والقران (واخرج) ابن ماجه عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام يقول خير الدواء
القران (واخرج) البيهقى عن وائلة بن الاسقع ان رجلا شكا إلى النبى عليه الصلاة والسلام وجع
حلقه فقال عليك بقراءة القران وقال القران هو الشفاء (واخرج) ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال جاء النبى عليه الصلاة والسلام رجل فقال إنى اشتكى صدرى قال اقرأ القران يقول
الله تعالى وشفاء لما فى الصدور (واخرج) ابن السنى عن على رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أمان
لأمتى من الغرق إذا ركبوا البحران يقرؤا بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم وماقدروا الله
حق قدره الآية (واخرج) البيهقى وابن السنى وأبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه عليه الصلاة
والسلام قال ماقرئت فى إذن مبتلى أفحسبتم إنما خلقناكم عبثا وانكم إلى اخر السورة فقال لو ان رجلا
موقنا قرأ بها على جبل لزال كذا فى الاتقان وفى الدر المنثور

﴿ باب الاحاديث واقوال الأئمة فى جواز الرقية بالقران ﴾
او باسماء الله تعالى او بالادعية المأثوره
وبيان استحبابها ان كان الأبرار

قال الأمام التميمى فاياك والتهاون بخواص كتاب الله العظيم او التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا

اللهم انت ربى لا إله إلا
انت خلقتنى وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت وابوء
بنعمتك على وابوء بذنبى
فاغفر لى فانه لا يغفر
الذنوب الا انت وإذا سلم
قال لا إله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد
يحيى ويميت بيده الخير
وهو على كل شىء قدير
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطى لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد خ م
س ر ط ى ا ر لا إله الا
الله وحده لاشريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل
شىء قدير ثلاث مرات
ح س او مره وبعده
لاحول ولا قوه الا بالله
لا اله الا الله ولا نعبد الا
اياه له النعمة وله الفضل وله
الثناء الحسن لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون م د س مص
أستغفر الله ثلاث مرات
اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت م د ى
ياذا الجلال والاكرام م
عه ط ى سبحان الله
والحمدلله والله اكبر لكيلا

والآخرة والعياذ بوجه الله الكريم فان الله تعالى يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا فى الكتاب من شىء وكذا يقول ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وقال ﷺ لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال وكذا قال ﷺ خذ من القرآن ما شئت لما شئت وروايات العقوبة من تهاون بالقران العظيم واساءة الظن كثيرة جدا وأخرج ابن ابى شيبة عن أبى شريح الخزاعى رضى الله عنه أنه قال ﷺ أن هذا القران سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا به ولن تهلكوا بعد أبدا فهدانا الله إلى أحسن المراشد والتداوى بكتابه العزيز الذى اعجز كل مقر وجاحد فهو الذى اغنى الأولين والآخرين ولما سمعه الجن لم يلبثوا ان ولوا إلى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى إلى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فمن امن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن تمسك به فقد هدى ومن اعتصم به فقد كفى هو الضياء والنور والغنية والسرور وشفاء لما فى الصدور ومن خالفه من الجبابرة قصمه الله ومن استغنى به أغناه الله ومن استشفى به شفاه الله تعالى قال الله تعالى وهو أصدق القائلين وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فحسبك شاهدا وكفى به للذين امنوا هدى وشفاء فهو حبل الله المتين ونوره المبين والعروة الوثقى والمعتصم الأوفى ولا تنقضى عجائبه ولا تتناهى غرائبه ولا يحيط اهل الخواص بخصائص فوائده ومنافعه وحكمه ولا ينال القاصدون مقاصدهم الا بصحة العقيدة والتاييد فالحذر من التهاون بمنافعه وحكمه والبدار البدار إلى اغتنام فضائله ونعمه وكذا فى خواص القران (قال) القسطلانى فى شرح البخارى الطب الروحانى اقوى من الطب الجسمانى فلما عز هذا الفن فزع الناس إلى الطب الجسمانى قلت ويشير هذا إلى قوله ﷺ ولو ان رجلا موقنا قرأ القران على جبل لزال (وقال) القرطبى تجوز الرقية بكلام الله تعالى وباسمائه فان كان ماثورا استحب * وقال الربيع سالت الشافعى عن الرقية فقال لا باس ان يرقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله وقال ابن بطال فى المعوذات سر ليس فى غيرهما من القران لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء المكروه التى تعم اكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا قال ﷺ يكتفى بها وقال ابن القيم فى حديث الرقية بالفاتحة إذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التى لم ينزل فى القران ولا فى غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معانى الكتب وقد اشتملت على ذكر اصول اسماء الله تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار إلى الرب تعالى فى طلب الاعانة به والهداية منه وذكر أفضل الدعاء وهو طلب الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكر اوصاف الخلائق وقسمتهم إلى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال بعدم معرفته له مع ما تضمنه باثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق لسورة هذا بعض شانها ان يستشفى بها من كل داء اه (وقال) النووى عليه رحمة الله القوى فى شرح المهذب لو كتب القران فى لوح اوفى اناء ثم غسله وسقاه لمريض فقال الحسن البصرى ومجاهد وابو قلابة والاوزاعى لا باس به وكرهه النخعى ومقتضى مذهبنا انه لا باس به فقد قال القاضى حسين والبغوى وغيرهما لو كتب قرانا على حلوى او طعام فلا باس باكله اه قال الزركشى وممن صرح بالجواز فى مسئلة الاناء العماد النيهى مع تصريحه بانه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها اية لكن افتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب ايضا لأنه يلاقيه نجاسة الباطن فيه ذكر كذا فى الاتقان (وذكر) الإمام احمد وغيره ولا باس ان يكتب للمصاب وبغيره من المرضى شىء من كتاب الله بالمداد المباح ويغسل ويسقى انتهى كلامه واحترز بكتاب الله تعالى وذكره عما لا يعرف معناه من لغات الملل المختلفة فانه يحتمل ان يكون فيه كفر واحترز بالمداد المباح عن الدم ونحوه من النجاسات فانه حرام بل كفر وكذا تقليب حروف القران وتعكيسها

منهن كلهن ثلاثا وثلاثين مرة خ م س إحدى عشره واحدى عشرة واحدى عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون أو عشرا وعشرا وعشرا خ من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ام س معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وأربع وثلاثون تكبيرة م ت س من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر س أو من كل خمسا وعشرين س حب مس او من كل من التسبيح والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير أربعا وثلاثين ولا له الا الله عشر مرات ت مس ا وكذلك التكبير ثلاثا

نعوذ بالله من جهل بلطائف القرآن الجليل كذا فى روح البيان فى آخر صورة الأحقاف

﴿ باب الحديث الوارد فى خواص السور بالقراءة على ماء المطر وهى فائدة عظيمة ﴾

روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من أخذ من ماء المطر وفى رواية مطر نيسان وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسى سبعين مرة وقل هو الله أحد سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والذى نفسى بيده أن جبريل جاءنى وأخبرنى أن من شرب من ذلك الماء سبعة أيام متواليات بالغداة فإن الله سبحانه يدفع الذى يشرب من ذلك كل داء فى جسده ويعافيه ويخرجه من عرقه ولحمه وعظمه وجميع أعضائه كذا فى تفسير الفاتحة (وفى) بعض الروايات سبح اسم ربك الأعلى سبعين مرة وألم نشرح لك سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله إلى العلى العظيم سبعين مرة وأستغفر الله العظيم سبعين مرة واللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كذا ذكره أبو السعود قال هذه نافعة لمن شربها من جميع الأمراض والأوجاع والآلام حتى يشربها من لم يكن له ولد فيحصل (وفى) بعض النسخ سورة يس سبعين مرة وسورة إنا فتحنا لك سبعين مرة وسورة محمد سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو إلى آخر السورة سبعين مرة فمن شرب من ذلك الماء على كل مقصود ومطلوب فيحصل له كذا فى خواص القرآن

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى الخصائص لزيادة العقل والفهم وقوة الحفظ ﴾

روى عن ابن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال ألا أعلمك شيئا للحفظ قال بلى يا رسول الله قال تكتب فى طست بزعفران فاتحة الكتاب إلى آخرها وسورة الملك إلى آخرها وسورة الحشر الى آخرها وسوره الواقعة الى آخرها ثم تصب عليها من ماء زمزم أو من ماء السماء او من ماء البحر ثم تشربه على الريق فى السحر مع ٣ مثاقيل لبان وعشره مثاقيل عسل وعشره مثاقيل سكر ثم تصلى بعد هذا الشرب ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله أحد فى كل ركعة خمسين مره بعد فاتحة الكتاب خمسين مرة ثم تصبح صائما قال ابن عباس فعلته فكان كما قال ﷺ قال ابن عباس لا يأتى عليك اربعين سنة يوما إلا تصير حافظا قال كان عمره دون الستين سنة وقال الزهرى علمته فوجدته كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان الزهرى يكتبه لأولاده ويسقيهم وقال عاصم فعلته لنفسى وأنا ابن خمس وخمسين سنة فلم يأت على شهر حتى رأيت فى نفسى من الزياده ما لا أقدر على وصفه كذا فى خواص القرآن (وأخرج) البيهقى عن على رضى الله عنه أنه قال أنزل القرآن خمسا خمسا إلا سوره الأنعام ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه (وأخرج) البيهقى عن خالد بن دينار وقال قال لنا أبو العالية تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبى ﷺ كان يأخذ من جبريل عليه الصلاة والسلام خمسا خمسا كذا فى الاتقان قال الإمام الغزالى فى خواص القرآن إن من أراد حفظ العلوم كلها دقيقها وجليلها فليكتب فى اناء نظيف من اول سوره الرحمن الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان لا تحرك لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ والق عليه زمزم وامحه به واسقه لولدك أولمن تريده بحفظ كل ما يسمع وما يرى ببركة الآيات الشريفة وهى من المجربات اه (وقال الكلبى) كان لى ولد لا يحفظ القران العظيم وكلما قرأ شيئا نسيه فرأيت فى منامى قائلا يقول لى اكتب فى اناء الرحمن علم القران الى قوله والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به الى قوله ثم ان علينا بيانه بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ والق عليه ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القران العظيم ففعلت فحفظ كل ما سمع بحدث الله تعالى كذا من المجربات * واما قوله تعالى من سوره القلم من اول البسملة إلى قوله مالم يعلم قال

وثلاثين س او من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة مع لا اله الا الله وحده لاشريك له ولا حول ولاقوه إلا بالله لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها او اية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت س حب د ى كان فى ذمة الله إلى الصلاه الأخرى ط وليقرأ المعوذتين دبر كل صلاه خ ت اللهم انى اعوذبك من الجبن واعوذ بك من ان ارد إلى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر خ د س رب قنى عذابك عو ه اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى عو اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اعذنى من حر النار وعذاب القبر طس اللهم اغفر لى ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما أعلنت وما أسرفت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لااله الا انت د م ت حب اللهم اعنى على ذكرك

التميمى هذه السورة لها خواص كثيرة منها من يشكو قلة الحفظ أو أراد تعلم العلوم الدقيقة والخفية فليكتبها نقشا فى قصة أو قدح من خشب الطرفاء بقلم بولاد ويكون الناقش له طاهرا صائما من أول البسملة إلى قوله مالم يعلم فاذا فرغ من نقشها رفعها فاذا أراد العمل محاه بماء زمزم لم تره الشمس ويشرب على الريق * وذكر يوسف الحكيم أن فيها شفاء ويشربن لفصاحة الأطفال ولقضاء الحوائج وليعلم العلوم الدقيقة وهذه الخصائص نافعة للرجال والنساء باذن الله تعالى . وفى حديث سلمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من كتب آية الكرسى بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحسها بلسانه لم ينس شيئا أبدا واستغفر له الملائكة كذا فى خواص القرآن

(باب الأحاديث الواردة وأقوال المشايخ فى الخصائص لانجلاء العين
وقوة البصر وإزالة الرمد والضعف عن بصره

يروى عن الشيخ فريد الدين الولى الشهير فى بلاد الهند قدس سره أن من قرأ على ظفر إبهاميه قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلى على النبى ﷺ فى كل مرة ثم يقبل إبهاميه ويمسح بهما على عينه وينفع لنور البصر وزوال الضرر عن العينين إن شاء الله تعالى وكذا ذكر عن بعض الصالحين أنه لقى الخضر عليه السلام فقال من قبل ظفر إبهامه ويمسح بهما على عينيه أى من وجع العين حين يقول المؤذن فى الأذان والاقامة أشهد أن محمدا رسول الله ويقول المستمع مع ذلك مرحبا بك يا حبيبى وقرة عينى يا رسول الله كذا فى خواص القرآن قال القهستانى فى شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد إعلم أنه يستحب أن يقول عند استماع الأولى من الشهادة الثانية صلى الله عليك يا رسول الله وعند استماع الثانية قرة عينى بك يا رسول الله ثم يقول اللهم متعنى بالسمع والبصر بعد وضع ظفرى الابهامين على العين فانه ﷺ يكون قائدا له إلى الجنة . وفى قصص الأنبياء عليهم السلام وغيرها ان آدم عليه السلام اشتاق إلى لقاء محمد ﷺ عليه الصلاة والسلام حين كان فى الجنة فأوحى الله تعالى اليه فجعل الله النور المحمدى فى إصبعه المسبحة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك سميت تلك الإصبع مسبحة كذا فى الروض الفائق أو أظهر الله تعالى جمال حبيبه فى صفاء ظفرى إبهاميه مثل المرآة فقبل آدم ظفرى إبهاميه ومسح على عينيه فصار أصلا لذريته فلما أخبر جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه القصة قال ﷺ من سمع اسمى فى الأذان فقبل ظفر إبهاميه ومسح على عينيه لم يعم أبدا (وقال الامام) السخاوى فى شرح اليمانى يكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لأنه لم ير فيه حديث والذى فيه ليس بصحيح وقد صح عن العلماء تجويز الأخذ بالحديث الضعيف فى العمليات فيكون الحديث المذكور وغير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد أصاب القهستانى فى القول المذكور باستحبابه وكفانا كلام الامام المكى فانه قد شهد الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما أورد فى كتاب قوت القلوب ولله دره كذا فى روح البيان فى سورة الأحزاب (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال من أراد أن يستشفى من ضعف بصره ورمد أصابه فليتأمل الهلال اول ليلة فان غم عليه تامله الليلة الثانية فان غم عليه تامله الليلة الثالثة فاذا رآه يمسح بيمينه على عينه ويقرأ أم القرآن عشر مرات يبسمل فى اول السورة ويؤمن فى آخرها ثم يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وليقل فاتحة الكتاب شفاء من كل داء برحمتك يا ارحم الراحمين سبع مرات وليقل يا رب خمس مرات قو بصرى اللهم اشف أنت الشافى اللهم اكف أنت الكافى اللهم عاف انت المعافى وللمريض أيضا يبرأ ما لم يحضر اجله فيما قدر عليه كذا فى خواص القرآن (ويقول الفقير كمله لله القدير) إنى لما احتجمت فى مكة من راسى مكررا ضعف بصرى حتى عجزت عن المطالعة والقراءة وما وجدت

وشكرك وحسن عبادتك د س حب مس ى اللهم ربنا ورب كل شىء وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شىء أنا شهيد أن محمدا ﷺ عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شىء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم ربنا ورب كل شىء اجعلنى مخلصا لك وأهلى فى كل ساعة فى الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الأكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر س د ى اللهم إنى أعوذ بك من من الكفر والفقر وعذاب القبر مس ص اللهم أصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد س حب اللهم اغفر خطئى وعمدى

دواء لقوة بصري ثم ذكرت تلك الاحوال إلى رجل صالح من علماء الهند في الروضة المطهرة فعلمني قراءة اسم يا بصير مائة مرة بين السنة الأولى والخطبة يوم الجمعة فقلته مائةمرة ثم مسحت بزاقي على عيني فقلت اللهم قو بصري بحرمة اسمك البصير فلماداومت عليها أزال الله ضعف بصري فكان كما كان هكذا أجاز لي وقد أذنت وأجزت لمن داوم عليها بالخط والقلم وفقني الله وإياكم (وروى) ابن عامر رضي الله عنه أنه ﷺ قال من قال حين يقول المؤمن أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد وقبل إبهاميه ومسح بهما عينيه أمن من العمى والرمد وعاش كذا في فتاوى الصوفي

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في الاستسقاء بالقراءة على الأحجار والاستغفار أو بالصلاة على سيد الأبرار)

اعلم ان اصل مشروعية صلاة الاستسقاء خروجه ﷺ إلى المصلى في شهر رمضان سنة ست من الهجرة كذا ذكره ابن حبان (وأخرج) أبو داود عن عائشة الصديقية رضي الله عنها أنها قالت شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر فحمد الله تعالى انكم أنكرتم جدب دياركم وتأخر المطر عن ابان زمانه عنكم أي بكسره الهمزه وتشديد الباء وقد أمركم الله تعالى أن تدعوه ووعدكم الله أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوه وبلاغا إلى خير ثم رفع يديه المباركتين فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض أبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حرك رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكرة ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأنا عبد الله ورسوله كذا ذكره العيني في شرح البخاري قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا الآيات ولذلك شرع الاستغفار في الاستسقاء كذا في القاضي وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حصر الاستغفار في الاستسقاء استدلالا بهذه الايات كذا في الكواكب (وأما) القراءه على الأحجار للاستسقاء فهو أمر مستحسن مروى عن التابعين حسن البصري وابن سيرين رحمها الله تعالى يقرأ على سبعين ألف حصاه على كل واحده مره قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد الاية ويقرأ هذا الدعاء في رأس كل مائه اللهم لا تهلك بلادك بذنوب عبادك ولكن برحمتك الشاملة اسقنا ماء غدقا تحيا به الأرض وتروى به العباد إنك على كل شيء قدير ثم ترمي الحصيات في ماء جار او راكد وهي مشهوره (ومن الخواص العجيبة والاسرار الغريبة للاستسقاء) أن من كتب قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر على جبهه الحصان اليابس الطاهر المغسول ثم يلقى هذا الرأس في الماء الجاري أو الراكد فينزل الله تعالى الرحمة فاذا نزل المطر على قدر الحاجة فليخرج ذلك الراس من الماء فهذا مجرب مرارا فليكن الكاتب صالحا عابدا يكتبها بعد صلاه ركعتين نافلة وبعد الاستغفار والصلاه والسلام على سيد الأنام كذا في خواص القرآن للامام الدميري وأهل المغارب يستسقون بهذه الصلاه النارية وهي هذه اللهم صل صلاه كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك فانهم يقرؤنها في مجلس واحد بهذا العدد أربعة آلاف واربعمائة واربعا وأربعين مره ويتوسلون بها ويستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حصول مقصودهم ومطلوبهم في كل الأمور (وروى)

اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف عن سيئها إلا انت اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال عوس اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها اللهم انعشني واحيني واجبرني وارزقني وامدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت مس طى اللهم اصلح لي ديني ووسع لي داري وبارك لي في رزقي را ط ص سبحان ربك رب العزه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ض ى وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن رطس ى ودبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه ت ط س ى قبل ان يتكلم ت س لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد يحي ويميت بيده

أن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم كان يصلى بهذه الصلاة الكاملة
والسلام التام على جده الأعلى رسول الله ﷺ وسنبين خواص هذه الصلاة تفصيلا فى بحثها آخر
الكتاب إن شاء الله تعالى

﴿ باب خواص السور والآيات وذكر الأحاديث الصحيحة الواردة ﴾
فى الاستخارة وبيان العافية فانها وحى المؤمن

أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ ماخاب من استخار ولا
ندم من استشار ولا عال من اقتصد (وأخرج) الامام احمد وابو يعلى والبزار عن سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل (وأخرج)
ابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ إذا جاء أحدكم أمرا فليقل
اللهم انى أستخيرك الخ وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال علمنا رسول الله ﷺ
الاستخارة اذا جاء احدكم امرا فليقل اللهم انى استخيرك الخ (واخرج) ابو يعلى عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا اراد احدكم امرا فليقل اللهم انى استخيرك
بعلمك الخ (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس وابن عمر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قالا
كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى استخيرك الحديث
وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا
السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال
عاجل امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى
ومعاشى وعاقبة أمرى او قال وجل امرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث
كان ثم رضنى به قال ويسمى حاجته وينبغى أن يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة أمرى وعاجله
وآجله ثم يفعل ماينشرح له صدره وينبغى ان يكررها سبعا ويستحب تكرار الاستخارة فى
الأمر الواحد اذا لم يظهر له وجه الصواب فى الفعل او الترك مالم ينشرح صدره لما يفعل كما ورد فى
حديث تكرار الاستخارة سبعا اخرجه ابن السنى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبك
فان الخير فيه (وقال) النووى انه يستحب ان يقرأ فى كل ركعتى الاستخارة فى الأولى بعد الفاتحة
قل ياايها الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد كذا ذكره الامام الغزالى فى الاحياء
كذا ذكره العينى فى شرح البخارى (واما الاستخارة المنامية) فتستحب كذلك اخرج الطبرانى
والضياء عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن كلام
يكلم به العبد ربه فى المنام (وأخرج) الطبرانى عن ابى حذيفة بن السيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ
قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له (واخرج)
البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا
وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له (واخرج) البخارى ومسلم عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين
جزء من النبوة وفى الحديث وحى المؤمن رؤيا الرؤيا شاهدة على امور اليقظة (وروى) عن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه انه قال من أراد أن يريه الله تعالى فى منامه مايريد فليصل ست ركعات
قبل ان ينام يقرأ فى الأولى الفاتحة مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفى الثانيه الفاتحة سرة

الخير وهو على كل شىء
قدير عشر مرات ت س
مائة مرة طس ى اللهم
إنى أسألك رزقا طيبا
وعملا نافعا وعملا متقبلا
صط ى ودبر المغرب
والصبح جميعا لااله إلا
الله وحده لاشريك له له
الملك وله الحمد بيده الخير
اطوهو على كل شىء قدير
عشر مرات دس حب قبل
أن ينصرف ويثنى رجليه
منهما أو بعد صلاتى المغرب
والصبح أيضا قبل أن يتكلم
اللهم أجرنى من النار سبع
مرات دس حب وبعد صلاة
الضحى اللهم بك أحاول وبك
أصاول وبك اقاتل وإذا
دعى إلى طعام فليجب م د ت
س ولاسيما وليمة العرس
دق عو وإن كان صائما
صلى م د ت س ودعا ربر بك
د ق عو وإذا افطر قال
ذهب الظمأ وابتلت
العروق وثبت الأجر إن
شاء الله د س مس اللهم
أنى أسألك برحمتك التى
وسعت كل شىء أن تغفر
لى ذنوبى مو مس ق ى
فان أفطر عند قوم قال
أفطر عندكم الصائمون
وأكل طعامكم

الليل إذا يغشى سبع مرات وفي الثالثة الفاتحة مرة وسورة والضحى سبعا وفي الرابعة الفاتحة مرة وسورة الم نشرح سبعا وفي الخامسة الفاتحة مرة وسورة والتين سبعا وفي السادسة الفاتحة مرة وإنا أنزلناه وإذا فرغ من الصلاة أثنى على الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب محمد ورب إبراهيم ورب موسى ورب اسحق ورب يعقوب ورب جبرائيل ورب ميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ومنزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم أرني في منامي الليلة الأنت أعلم به مني فانه يرى في ليلته أو في الثانية أو في الثالثة والافلابلغ إلى السابعة إلا وقد أتاه من يقول الأمر كذا وكذا ان شاء الله تعالى كذا في بحر المعارف وأيضا استخارة مجربة صحيحة لم يوجد مثلها فان من أراد ان يرى عاقبة أمره خيرا كان أو شرا فليجدد الوضوء بعد العشاء ثم يقعد على الفراش طاهر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة عشر مرات وسورة الأخلاص احدى عشرة مره ثم يصلي أيضا ثلاث مرات ثم يرقد على شقه الأيمن متوجها إلى القبلة فانه يرى رؤيا مجربة على مقتضى أحواله فلابد من تعبير الرؤيا إن لم يعرف تعبيرها كذا في كتب الخواص وفي سيد علي شاوع الشرعة

* (باب الآيات والأحاديث الصحيحة الوارده في حق المرأه التي عسرت عليها الولاده) *

(أخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا عسرت على المرأة ولادتها أخذ إناء نظيف وكتب عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها يوعدون لم يلبثوا الاساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ثم يغسل وتسقى المرأه وينضح على بطنها وفرجها كذا في تفسير بحر العلوم وفي عين المعاني قال ابن عباس رضي الله عنهما إذا عسرت على المرأة الولاده فليكتب هاتان الآيتان في صحيفة ثم تسقى وهي هذه هي بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الكريم لا إله الا الله العلي العظيم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الاساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم لم يلبثوا الاعشية أو ضحاها انتهى * ويقول الفقير أحسن اليه القدير إني كتبت على كاس آية الكرسي وسوره الفاتحة والأخلاص والآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا إله الا الله محمد رسول الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كتبت هذه على كاس ان أمكن والاعلى ورقة لمن عسرت عليها الولاده فشربت وخلصت سريعا باذن الله تعالى حتى ان امرأه واحد من مجاوري المدينة اخرجت نصف الولاده وبقي الباقي في يومين على هذا الحال وعجزوا عن تخليصها بعد دواء كثير ثم جاء الينا وأنا قاعد في الروضة المطهرة وقت الضحى فكتبت هذه المذكورات في الروضة فاخذها زوجها وشربت فسقط الولد سريعا باذن الله تعالى سنة احدى وستين ومائتين والف من ذلك التاريخ الحسنة وثمانين جربتها وصحت بحول الله وقوته انتهى

* (باب الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال المفسرين في خواص أسماء أصحاب الكهف) *

قال الامام النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسماء أصحاب الكهف تصلح للطرب والهرب واطفاء الحريق تكتب في خرقة ويرمى بها وسط النار ولبكاء الطفل وتوضع تحت رأسه في المهد وللحرث تكتب على القرطاس ويرفع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضربان وللحمى المثلث وللصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على فخذه اليمنى ولعسر الولاده على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في البحر وللنجاة من القتل والله أعلم بالصواب * وأسماؤهم هكذا يمليخا مكشلينيا مشلينيا فهؤلاء أصحاب ميمنة الملك دقيانوس الجبار مرنوش ديرنوش شاذنوش فهؤلاء أصحاب الميسرة وكان الملك يشاور مهماته هؤلاء الستة والسابع الراعي الذي تبعهم واسم الراعي

الابرار وصلت عليكم الملائكة ق حب ذ وإذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه خد س ان الشيطان يستحل الطعام الذي لايذكر اسم الله عليه د م س قالوا يارسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تأكلون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ق د مس وامر الصحابة في الشاة المسمومة التي اهدتها اليهودية ان اذكروا اسم الله وكلوا فأكلوا فلم يصب أحدا منهم شيء مس وفي حديث مسيره صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما الى بيت ابي الهيثم واكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة فلما كبر على اصحابه قال اذا اصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وأروانا وانعم علينا وافضل

كفشططيوش ولون الكلب أسمر أو أصفر يضرب إلى الحمرة واسم الكلب قطمير واسم المدينة افسوس فى الجاهلية وفى الاسلام طرسوس قرية إلى المدينة المعروفة بقونيه من طرف الشرق كذا فى تفسير الكشاف والتفسير الكبير والقرطبي وتفسير البسيط وقد جاء فى الحديث أن رسول الله ﷺ قال علموا أولادكم أسماء أهل الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق وأسماءهم يمليخا مكشلينا مثلينا مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشططيوش قطمير كذا من مجموعة فيضية (وقال) أبو سعيد محمد المفتى الخادم رحمه الله تعالى إنى رأيت فى المنام أصحاب الكهف فقلت لهم نحن نكتب أسماءكم الشريفة تيمناو تبركافى بعض الامور ولم نجد تأثيرها فاخبرونى بان اكتبوا أسماءنا على شكل الدائرة والقطمير فى وسطها اه

(باب خواص الآيات الخمس فى أولهن كهيعص وفى آخرهن حمعسق)

(اعلم) أن لهذه الايات الخمس تصرفات كثيرة ومنافع عديدة فى الترغيب والترهيب فاطلب ما شئت بمقتضى الشرع وإلا فتضر نفسك افتح عليك بسم الله الرحمن الرحيم كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فاصبح هشيما تذروه الرياح يا هففمزائيل هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يا كهفشيكيائيل يوم الازفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يا دغذيائيل علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس يا وغردهائيل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق يا دغشعيائيل توكلوا يا خدام هذه الايات ويا أيها السيد ميططرون بتهييج قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى العجل الوحا الساعة لملك سليمان بن داود عليهما السلام بحق الانجيل والتوراة والزبور وبحق الفرقان وبحق محمد المصطفى ﷺ وبحق هذه الآيات العظام والأسماء الكرام وبحق كهجلمظيوش اللهم أسالك أن تسحر لى قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى نصر من الله وفتح قريب اه ان كان للمحبة يقرأ يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ثلاثا وتسعين مرة فانها دعوة مجربة صحيحة لا شك ولا شبهة فيها وإذا طلبت شخصا من الأشخاص ان كان حاضرا فى البلد الذى انت فيه او غائبا بعيدا فاقل هذه الايات ستا وستين مرة فانك تجده او تجد من يدلك عليه وإذا تعسرت عليك حاجة أو طلبتها من أحد فاتلها ستا وستين مره فان الله تعالى يحصل مرادك ومقصودك ان شاء الله تعالى . وحاصل الكلام ان اردت طلب كل خير او دفع كل شر فداوم على هذه الآيات بالاعتقاد التام بالعدد المذكور ولكن تبدل الكلام الذى ذكرته فى تحصيل المحبة والمودة بكلام مناسب لنيتك ومطلوبك اللهم اشفنى وفرج همى وحزنى وغمى وتقول اللهم اقض دينى وارزقنى رزقا حلالا واسعا بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين او تقول اللهم احفظنى من البلاء والقضاء والأعداء والحرق والغرق والسرق بحرمة هذه الآيات والخصائص والاسرار وبحرمة حبيبك سيد الأبرار وبحرمة آله واصحابه الأخيار واعلم ان هذا من اوراد حضرة الأمير السيد البخارى قدس سره فقال من قرأ هذه الأحرف مع هذه الايات غلب على الأعداء وحصل له القبول فى القلوب اه كلامه كذا فى خواص القرآن

(باب اقوال الأئمة والمشايخ فى خواص الخمس الايات القرآنية)

فى كل آية عشر قافات

ولها خواص غريبة وأسرار عجيبة وفضائل كثيرة ومنافع عديده

قال الشيخ ابو العباس احمد البونى قدس الله تعالى أسراره

خمسون قافا فى الكتاب العالى ... فى خمس آيات بلا محال

فان هذا كفاف هذا مس وان نسى التسمية اول الطعام فليقل بسم الله أوله وآخره د ت س مس حب س وان أكل مع مجذوم أو ذى عاهة قال باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله ت دق حب مس ى فاذا فرغ من الأكل والشرب قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ عه الحمد لله الذى كفانا وآوانا غير مكفى ولا مكفور خ الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عه ى الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا د س حب الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة د ت ق مس ى وإذا أكل الطعام فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه د ت ق فان كان لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه د ت ق أن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها م ت

من يتلها حقا بقلب خالى — عن غيرها من سائر الأقوال
ذلت له الاعدا مع الأبطال — فى جملة الأيام والليالى
إذا رأيت الخيل بالرجال — فابدأ بسم الله ذى الجلال
ثم أتمم الايات بالتوالى — ينهزم الاعدا ولن تبالى
فهذه من أقطع النصال — فاحذر تعلها من الجهال

وهذه الأبيات المشروحة لكسر الأعداء وقمع الأشقياء (قال) بعض الخواص فى خاصة هذه الايات العظيمة لملاقات الأعداء من حملها معه نصره الله تعالى على أعدائه ولا يناله من شرهم ومكرهم وسلاحهم شىء ولا يخاصمه أحد إلا قهره الله تعالى ويكون له هيبة فى قلوب الناس وإن دخل على السلطان أو على نوابه أمن من شرهم ومكرهم وهى حجاب من الانس والجن والشياطين وتوابعهم المتمردين فاعرف قدرها واحمد على ما أولاك تعالى قراءتها وحملها وصل على سيدنا محمد وآله وسلم (وروى عن الفقيه الكبير والولى المسكين أحمد بن موسى بن عجيل عليه رحمة الجليل خمس آيات فيها خمسون قافا فى كتاب الله تعالى ما قرئت فى وجه عدو إلا غلب وقهر ولا فى وجه من يخاف من شره إلا كفى الله عنه شره وحفظه من جميع الخطايا والافات وقال بعضهم إذا كتبت وعلقت فى رمح أو سلاح وجملت فى مقابلة الاعداء حال الحرب انهزموا وخذلوا جميعا وقد جرب ذلك مرارا (وروى) الشيخ نجم الدين البكرى عن سيدى معروف الكرخى عن الشيخ نظام الأولياء عن الشيخ فريد الدين عن الشيخ حميد الدين ناكورى عن سيد المشايخ احمد الرفاعى عن الشيخ موسى السدرانى عن الشيخ السيد مدين المغربى عن عبدالقادر الكيلانى قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه عن سيد المرسلين ﷺ أنه قال من قرأ كل يوم هذه الايات الخمسة الكريمة فى كل آية عشر قافات أو كتبها او بسط كسر حروفها فى الوفق وحملها على الرأس فان الله تعالى يرسل له اثنى عشر الفا من الملائكة وفى ايديهم آلة حرب من نور يحفظونه من الافات والبلايا وبنى الله تعالى له فى جنة الفردوس ستمائة ألف قصر من ياقوت أحمر وإن قرأها السلطان ثبته الله تعالى فى سلطنته وفتح عليه النصرة والظفر وكمل شوكته ومهابته ورفعته وأعطاه الله عدل ستمائة ألف سلطان وسخر الله تعالى له جميع الأمراء والوزراء والقضاة وغيرهم ويغلب على جميع الاعداء ولا تضره الحشرات والمؤذيات (وقال) الشيخ مجد الدين الكرمانى قدس سره كان فى الدنيا أربعة آلاف متصرف من رجال الغيب والبدلاء والاوتاد والقطب كلهم يتصرفون بهذه الايات الخمس ومن داوم على قراءتها وحمل وفقها كان من أهل التصرف ظاهرا وباطنا وعلويا وسفليا ويلاقى القطب ورجال الغيب فى تفسير صاحب العرائس من قرأ هذه الايات الخمس وحمل وفقها أمنه الله تعالى من السموم والسحر والبلاء والمؤذيات ووكل عليه الجن وكان من أهل التصرف ببركة هذه الايات لقوله تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا اه (وقال) الشيخ الشاذلى قدس سره رأيت قطب الاقطاب أوصانى بقراءة هذه الايات الخمس مع بسط أوفاقها وسألته عن أسرارها قال من داوم على قراءتها أمنه الله تعالى من الاعداء والحساد ومكر الماكرين ولم يظفر به عدو ولو عاداه أهل السموات والأرض وتفتح عليه النصرة والظفر وينال إلى درجة القطب وقال الشيخ الجليل اليمنى قدس سره رأيت قطب الأقطاب وتكلمت معه وعلمنى هذه الايات الخمس وقال وجدت كل شىء ببركة هذه الايات ثم قال لا تخبروا بأسرارها إلا اهلها وروى عن الشيخ أبى يزيد البسطامى قدس سره أيضا أنه علم الشيخ محى الدين العربى أسرار هذه الايات الخمس

سى واذا غسل يده الحمد لله ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ولا مستغنى عنه الحمد لله الذى اطعم وسقى من الشراب وكسى من العرى وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين س حب مش اللهم اشبعت وارويت فهنئنا ورزقتنا فأكثرت واطبت فأزدنا مو مس ويدعو لأهل الطعام اللهم بارك فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم د ت س مص اللهم اطعم من اطعمنى واسق من سقانى م واذا لبس شيئا قال اللهم إنى اسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له وان كان جديدا سماه باسمه عمامة وقميصا او غيره اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له د ت حب مس

ثم علم الشيخ حسام الدين فكان بعدستة من أهل التصرف وقال الشيخ جلال الدين تعلمت هذه الآيات واسرارها وأوقاتها عن الشيخ صدر الدين القونوى ثم علمنى الشيخ محى الدين ترتيب وفق الشمس وشكل الزهرة وقال الشيخ محمود غازى اوصانى الشيخ موسى السدرانى بهذه الآيات الخمس مع كسر العدد وبسط وفقها وحملها فى الحضر والسفر والغزوات فعملتها كما أوصانى فبارك الله على وعلى عساكرى ففتح بيدى من بلاد الهند كثيرا وإلى أى مكان توجهت وقصدت كنت منصورا ومظفرا . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآيات الخمس فى الحضر والسفر والغزوات وغلب على الكفار والمنافقين ونصره الله وفتح عليه (وعن) عائشة الصديقة رضى الله عنها قال عليه الصلاة والسلام من كتب هذه الايات الخمس فيها خمسون قافا يوم الجمعة فشربها أدخل فى جوفه الف شفاء ودواء الف صحة والف رحمة والف رأفة والف يقين والف قوه ومائة الف نور ونزع عنه كل داء وغل والحزن والغم . وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال يارسول الله منذ عمرى وعملت العصيان وكان آخر عمرى علمنى شيئا اقرؤه حتى يطول عمرى ويغفر ذنبى ويحصل مرادى فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الايات الخمس وقال من قرأ هذه الايات الخمس وحمل كسر بسطها طال عمره وغفر ذنبه وحصل مراده كذا فى تفسير العرائس وتفسير الكواشى وبعض كتب خواص القرآن وتركت كثيرا من أقوال المشايخ وحكاياتهم الغرائب فى خواص هذه الايات الخمس حذرا من التطويل . وفى خواص القرآن فائدة إن القران العظيم خمس آيات فى خمس سور أربع متواليات اولها سورة البقرة وآخرها سورة المائدة وآية فى سورة الرعد فى كل آية عشر قافات وخاصيتها للحرب والقتال والنصر على الاعداء والحساد ومن كتبها فى ورقة وعلقها على رأسه ودخل بها على أرباب الجاه والأمراء العظام عظموه وقاموا له وهابوا من هيبته وشوكته وهى القبول واذا كتبت او جعلت فى راية لم ينهزم جيش أبدا الا وقد انتصر على الأعداء ويتحفظ بها حفظ العين فانها كنز لايرام . وهى هذه الايات العظيمة الشريفة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قدير على مايريد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ماقالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قوى لايحتاج الى معين ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا قهار لمن طغى وعصى واتل عليهم نبأ ابنى ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احداهما ولم يتقبل من الاخر قال لأقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين قدوس يهدى من يشاء قل رب السموات والأرض قل الله قل فاتخذتم من دونه اولياء لايملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شىء هو الواحد القهار قيوم برزق من يشاء القوة (وعدد مجموع هذه الايات ستة وخمسون الفا وخمسمائة وخمسة وتسعون على حساب الجمل) وفق صحيح بلا طرح ولا كسر .

الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى ت ق مس ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ماتقدم من ذنبه د ت ق مس وما تأخر د وإذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال له تبلى ويخلف الله د مص أبل واخلق ثم أبل واخلق ثم ابل واخلق ثم أبل واخلق خ د وإذا خلع ثيابه فستر مابين أعين الجن وعورته أن يقول باسم الله مص ى وإذا هم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إنى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم إن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى او عاجل امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كنت تعلم إن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او عاجل امرى

١	٢	٣	٤	٥
٢٩٦١٦٥	١٦٩٧٨٥	١٦٩٧٨٥٠ / ٦٧٦١٤٠	٨٤٨٩٢٥	٦٢٢٥٤٥
٠٧٣٦٧٣١	٩٠٥٤٣٠		٤٥٢٧٦٠	٢٢٩٣٨٥
٧٣٥٧٣٥	٥٠٦٣٥٥	ررنمز غض صغائيل	١٥١٨٠٦٥	٩٦٢١١٥
٥٦٥٩٥	١٥٨٤٦٦٠	١٠١٨٧١٠	٧٩٣٣٣٠	٢٨٢٩٧٥
١٦٤١٢٥٦	٥٦٥٩٥٠	٢٣٩٥٧٠	١١٣١٩٠	١٦٤١٢٥٥

(اعلم) أن هذه الآيات إذا قرأت كل واحدة منها مرة تكرار الأسماء المذكورة عقب كل واحدة منها ثلاث مرات قيوم يرزق من يشاء القوة ثلاثا كذا أجاز شيخي سليمان أدرنوى عن الشيخ أحمد السناري عن الشيخ محمد الطنوسى قدس الله أسرارهما من قرأ هذه الايات الخمس لقهر الأعداء والحساد صباحا ومساء ثلاث مرات أو زيادة واحدة ولو مرة فهي اكسير في سبب التاثير

﴿ باب خواص الايات والأحاديث الصحيحة ﴾

الواردة في إصلاح الزاني والزانية ومن ارتكب المحرمات

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد آية واحدة في أول سورة المائدة إذا كتبت هذه الاية في قطعة من ثوب امرأة زانية ثوب رجل زان وتليت عليه سبعين وتقول اللهم بحق هذه الاية العظيمة امح الزنا والزيغ والذال من قلب فلانة بنت فلانة أو من قلب فلان بن فلانة وزين ظاهره وباطنه بالأخلاق الحميدة وبحرمة نبينا محمد ذى الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم وبحرمة أخلاق أوليائك وأصفيائك أجمعين فانك فعال لما تريد وأنت ارحم الراحمين ثم تدفن الخرقة في قبر لا يعرف لمن هو وتقول عند دفنها اللهم أمت فعل الزنا وحبه والأخلاق الذميمة من قلب فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلان فان حب الزنا والأخلاق الذميمة يذهب من قلبهما بعون الله تعالى ولطفه كذا في بحر المعارف (وأيضا قوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان إلى قوله فانما على رسولنا البلاغ المبين ثلاث ايات في سورة المائدة فمن ابتلى بشرب الخمر والميسر والزنا والكذب والنميمة وغيرها من معاصى الله تعالى يكتب هذه الايات في يوم الجمعة بعد الفراغ من الصلاة على كاس أو على لوح من زجاج أو ورق من كاغد ثم يمحى بماء المطر أو بماء قراح ويقرأ عليها هذه الايات الثلاث سبعين مرة ثم يأخذ من ذلك الماء ويعجن فيه خبز حنطة بالوضوء ثم يخبزه ثم يطعمه لمن أراد إصلاحه يوم السبت على الريق أكله ثلاثة أيام أو خمسة أيام او بالزيادة يفعل ذلك ثلاثة ايام من ثلاث جمع فانه ينزع من قلبه محبة ذلك باذن الله تعالى كذا في خواص القران (ومن خواص الاترجة بالتركى غاج قاونى اذا اكلها من ابتلى بالزنا صلح حاله ومن الخواص المجربة قراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدا واية الكرسى ثلثمائة

واجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه وقدر الخير حيث كان ثم ارضنى به خ عه ان كان خيرا في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة امري فقدره ويسره لى وبارك لى فيه وان كان شرا في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير ورضنى به حب مص خيرا لى في ديني وخيرا لى في معيشتي وخيرا لى في عاقبة امري فاقدره لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيرا لى فاقدر لى الخير حيثما كان ورضنى بقدرك حب مص خيرا لى في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاقدره لى ويسره وان كان كذا وكذا الأمر الذى يريد شرا لى في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرفه عنى ثم اقدر لى الخير اينما كان لا حول ولا قوة الا بالله حب واسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما احد سواك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم إن كان هذا الأمر

وثلاث عشر مرة والصلاة المنجية ألفا على قميص من ارتكب الزنا والمحرمات ثم يلبسه ذلك الشخص المرتكب فان الله تعالى يصلح أحواله ويحسن أقواله ببركة هذه الخصائص والأسرار لجربناها بالتكرار هكذا سمعت من العالم العامل والشيخ الكامل (ومن خواص اية الكرسى) أن يصلح قارئها ويحفظ من الأفعال القبيحة والأخلاق الذميمة ويحرق شيطانه الذى يوسوس فى قلبه ويجرى فى عروقه لحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ اخر سورة البقرة واية الكرسى ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش وإذا قرأ من يعمل سوءا يجز به استرجع واستكان كذا فى الدور المنثور (وعن) على بن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ماقرئت هذه الآية فى دار إلاهجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان هذا مجرب ما جربته لأحد من الرجال والنساء ممن علمتهم اية الكرسى ولا يمكن مدوامتهم قراءة اية الكرسى لترك الأفعال القبيحة وأقول له إذا داومت على اية الكرسى كثيرا تكون انت رجلا مشهورا على رتبة جليلة وتجمع مالا كثيرا إلا داوم على قرائتها يوما بعد يوم على الزيادة ثم استرجع واستكان بالرجوع عن المعاصى ورقى على رتبة واسعة جليلة الحال كما سنذكر الأحاديث وأقوال المشايخ فى بحث اية الكرسى تفصيلا فاذهب اليه (ومن الخواص المجربة لتسكين الشهوة عند التوقان) إذا غلبت عليه وليخاف من فعل الحرام فليقرأ هذا الدعاء كل يوم ثمان عشرة مرة

بسم الله الرحمن الرحيم يا حى يا قيوم برحمتك اصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين يداوم كل يوم إذا غلبت عليه الشهوة هكذا اجاز لى العالم العامل الكامل السيد احمد الباهر النازلى عن شيخه المصطفى الناصرى المرعشى قدس الله اسرارهما و نفعنا با نفسهما القدسية آمين سنة ١٢١٦

(باب خواص الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى دفع الروحانى عن المصروع وشفاء المريض)

(اخرج البيهقى فى الدلائل والامام القرطبى فى التذكرة عن ابى دجانة رضى الله عنه انه قال شكوت إلى النبى ﷺ انى نمت فى فراشى فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوى النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسى فاذا انا بظل اسود يعلوا فى صحن دارى فمسست جلدى فاذا هو كجلد قنفد فرمى فى وجهى مثل شرار النار فقال ﷺ عامر دار لا يا ابا دجانة ثم طلب رسول الله ﷺ دواة وقرطاسا وامر عليا ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار الإطار قا يطرق بخير أما بعد فان لنا ولكم فى الحق سعة فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما اوداعيا مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا لديهم يكتبون اتركوا صاحب كتابى هذا وانطلقوا الى عبدة الأصنام والى من يزعم ان مع الله الها اخر لا إله إلا هو كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفلتون حم والكتاب المبين تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولاحول ولاقوة إلا بالله فسيكفيكم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة فاخذت الكتاب فادرجته فحملته إلى دارى وجعلته تحت راسى فنمت ليلتى فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول يا ابادجانة احرقتنا هذه الكلمات فبحق صاحبك ارفع عنا هذه فلا نجاء لنا إلا مارفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا فى دارك ولا جارك ولا فى موضع يكون فيه هذا الكتاب فلا عود لنا قال ابو دجانة رضى الله عنه فقلت والله لا ارفعه حتى استاذن رسول الله ﷺ قال ابو دجانة فلقد طالت على ليلتى مما سمعت من انين الجن وصراخهم وبكائهم فصليت الصبح مع النبى ﷺ واخبرته مما سمعت من الجن فى ليلتى فقال يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذى بعثنى بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة كذا وجدته فى مجموعة الفوائد للامام الكفورى عليه رحمة القوى وكذا فى الدميرى فى حرف القاف فمن كان هذا الكتاب عنده او فى داره فلا يعود الجن فى داره ولا فى حول داره واخرج الخلعى عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله

الذى يريده خيرا لى فى دينى وفى دنياى وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وإن كان غير ذلك خيرا فوفقنى للخير حيث كان فان كان زواجا فيكتم الخطبة ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب الله له ثم ليحمد الله ويمجده ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت أن فى فلانة ويسميها باسمها خيرا لى فى دينى ودنياى واخرتى فاقدرها لى حب مس من سعادة ابن ادم استخارته الله ومن شقاوته تركه استخارة الله مس ت وإن تولى عقدا لخطبته ان يقول الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا

الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء إلا السام والسام الموت (وفى حديث آخر) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة شفاء من سبعين داء تبرى الاسقام والآلام وتعجل العافية فى حينها كتابة وقراءة
(واخرج الديلمى) عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب
واية الكرسى لا يقرأهما عبد فى داره فتصيبهم ذلك اليوم عين أنس وجن (واخرج) أبو الشيخ
عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال دخلت إلى حائط فسمعت فيه جلبة فقلت ما هذا قال رجل
من الجان اصابتنا السنة فأردنا ان نصيب من ثماركم أفتطيبونها لنا قلت نعم فقلت الا تخبرني ما الذى
يعيذنا منكم قال اية الكرسى فانظر إلى بحثها تفصيلا (فلنذكر) ما نحن بصدده من حجاب المصروع ام
الصبيان وشفاء المريض فاكتب هذا الوفق وفق اسم الجلالة بالضرب فى نفسه ٦٦٠٦٦ ثم اكتب
حوالى هذا الوفق البسملة والفاتحة واية الكرسى وسورة الاخلاص بالحروف المقطعة كلها
طريقها كذا ب س م ال ل ه الرح من الرحيم ال ح م د ل ل ه رب ال ع ى ن إلى امين واية الكرسى وسورة
الاخلاص كذلك ثم علقه فى عنق المصروع والمريض بعد قراءة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث
مرات والصلوات على سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وأرواح الأموات كذا أخذنا الأجازة فى المدينة
المنورة وكتبها كثير للمرضى فشفاهم الله تعالى لطفا وكرما وإلى الآن نكتبها بحول الله وقوته
واذنت واجزت لمن كتبها بالقلم

٢٢٠١٩ لشفاء محمد	٢٢٠٢٦ لشفاء محمد	٢٢٠٢١ لشفاء محمد
٢٢٠٢٤ لشفاء محمد	٢٢٠٢٢ لشفاء محمد	٢٢٠٢٠ لشفاء محمد
٢٢٠٢٣ لشفاء محمد	٢٢٠١٨ لشفاء محمد	٢٢٠٢٥ لشفاء محمد

ويقرأ على المصروع والمريض واية الكرسى بعدد كلماتها خمسين مرة وبعدد حروفها مائة
وسبعين مرة او بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر مرة يداوم عليها ثلاثة ايام اوسبعة ايام او
بالزيادة فان الله تعالى يشفيه ببركتها لما جاء فى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقرؤها احد
على مريض إلا شفى ولا على مجنون إلا أفاق (واخرج) أبو عبيد والدارمى والطبرانى وابو نعيم
والبيهقى عن ابى مسعود رضى الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال له
هل لك ان تصارعنى فان صرعتنى علمتك اية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه
فصرعه الانسى فقال تقرا اية الكرسى فانه لا يقرؤها احد إذا دخل بيته الا خرج الشيطان
فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون إلا عمر كذا فى تفسير اية الكرسى (ومن
الخواص الصحيحة المجربة) قراءة هذه الصلاة النارية التفريجية على المريض وعلى المصروع
والمجنون فان الله تعالى يشفيه ببركة هذه الصلاة الكاملة والسلام التام اللهم صل صلاة كاملة وسلم
سلاما تاما على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به
الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل

كثيرا ونساء واتقوا الله
الذى تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا
ياايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم
مسلمون ياايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويغفر
لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
عه مس عو ورسوله
أرسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدى الساعة من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فانه لا يضر الا
نفسه ولا يضر الله شيئا
د ونسال الله ان يجعلنا
ممن يطيعه ويطيع رسوله
ويبتغى رضوانه ويجتنب
سخطه فانما نحن به وله
مو د ويقول لمن تزوج
بارك الله لك خ م وبارك
الله عليك وجمع بينكما فى
خير عه حب مس او تبارك
الله عليك خ م ت س
ولما زوج صلى الله عليه
وسلم عليا فاطمة دخل
البيت قال لفاطمة ائتينى
بماء فقامت الى قعب فى
البيت فاتت فيه بماء فاخذه

معلوم لك) يقرؤها بنفسه أو غيره على المريض والمصروع بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعة مرة وسنذكر بيان خواصهما إن شاء الله تعالى فى آخر هذا الكتاب

﴿ بيان خواص الاية الواحدة فى أسرار غريبة وفوائد عديدة ﴾

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة الاية لمن عجز عن تحصيل المطلوب وتذهيب المرهوب وكشف الهموم ورفع الغموم والتخليص عن المظلوم والنصر على الأعداء وقضاء دين أو غير ذلك مما كان على مقتضى الشرع فليقرأ هذه الاية المذكورة ألفا ومائة وثلاثا وخمسين مرة بعددها على الدوام فى الأيام أو فى الليالى على نية خالصة متوجها إلى الله تعالى ومستشفعا بالنبى ﷺ ومستمدا بارواح المشايخ فينال مطلوبه ويدرك غرضه بلاشك ولاشبهة فيها مجرب والله مجرب (وأما طريق قراءتها) فهو بعد غسل إن تيسره وتجديد الوضوء وصلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار وقراءة الفاتحة والاخلاص وإن زاد عليها سورة يس أو من الايات فنعم ثم يهب إلى النبى ﷺ والى أرواح آله واصحابه والمشايخ وجميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الاية مرة واحده ثم يقرأ هذه الأبيات مرة ثم الاية ثلاثا والأبيات مرة وهى

يامن اذا ضاق الفضا وتراكمت جمل الدواهى وذاقت النفس الحما

م وآيست عند التناهى فرجتها بدقيقة من حسن لطفك يا الهى

والاية خمسين والأبيات مرة ثم يقرأ الأبيات على رأس كل مائة مرة من قراءة عدد الاية

﴿ باب فى خواص الايات والسور فى جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة والآبق والمسروق وجمع المال وكثرة النوال ﴾

قال الشيخ جعفر الخلدى انى لما ودعت الشيخ ابا الحسن الصوفى قدس الله سره قلت له حين المفارقة ياسيد علمنى شيئا انتفع به فقال اذا ضاع منك شيئا أو طلبت أحدا الغائب او الابق اورد الضالة أو المسروق أو جمع المال أو المشترين أو تريد العبادة المرضية اوقبول الدعاء وقضاء الحاجات او المصحف والكتاب فاقرأ هذه الاية على نية مخصوصة قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لاريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد الاية خمسة عشرة الفا بحذف المكررات وفى رواية ستا وثلاثين الف مرة وفى رواية سبعا واربعين الفا او بالزيادة وفى راس كل مائة تقول اللهم اجمع على ضالتى او اللهم اجمع بينى وبين فلان او المصحف او الكتاب او المال او المشترين (وفى رواية) زيادة استغفار ثلاثين مرة والصلاة على النبى ﷺ ثلاثين مرة وسورة الضحى ثلاثين مرة والاية قوله ربنا انك جامع الناس الخ وثلاثة آلاف ومائتين وعشر مرات (وفى رواية) سورة الضحى الفا وواحدة للسرقة والابق وايضا آية الكرسى للسرقة والابق ثمانمائة وثلاث عشرة مرة (وايضا) سورة الفاتحة الفا وواحدة (وايضا) يقرأ سورة الاخلاص الفا وواحدة لكل شىء (وايضا) سورة يس احدى واربعين تقرا لكل شىء فارجع الى تفصيل كل واحدة منها فى بابها (واخرج) الإمام احمد والترمذى والديلمى عن انس رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال من قال يوم الجمعة اللهم اغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله وفى رواية على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ﷺ الا اعلمك كلمات لوكان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك اللهم اغننى بحلالك الخ سبعين مرة يوم الجمعة وعقيب الصلوات سبع مرات كذا جاز لى المشايخ قدس الله أسرارهم

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها ﴾

(واخرج) مسلم والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا رسول الله ﷺ جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح عن السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فاتى النبى ﷺ فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما ولم

وج فيه ثم قال لها تقدمى فتقدمت فنضح بين ثديها وعلى رأسها وقال اللهم إنى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبرى فأدبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم إنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتونى بماء قال على فعلمت الذى يريد فقمت فملات القعب ماء وأتيته به فأخذ وج فيه قال فتقدم فتقدمت فصب على رأسى وبين يدى ثم قال اللهم إنى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فأدبرت فصب بين كتفى وقال اللهم إنى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله والبركة حب وإذا دخل بأهله واشترى رقيقا فليأخذ بناصيتها د س ص ص ثم ليقل اللهم إنى أسالك خيرها وخير ما جلبتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ماجلبتها

يؤتيهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة لن يقرأ أحد حرفا منهما إلا أوتيه كذا في أسرار
الفاتحة وعلي القاري في شرح الشفاء (وأخرج) الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
آيتان هما قران وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى الايتان من اخر سوره البقرة كذا في الاتقان
(وأخرج) الدارمي عن جبير بن نفير مرسلا أن رسول الله ﷺ قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة
بآيتين أعطيتهما من الكنز تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم فانها صلاة وقربان ودعاء اى
يتقرب إلى الله تعالى بما فيهما من الأذكار والتضرع والاستظهار كذا في مشكاة المصابيح (وعن مقاتل
ابن حيان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لما أسرى بي إلى السماء انطلق جبريل حتى
انتهى بي الحجاب الأكبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل بل تقدم انت
قال يا محمد لا ينبغي غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله مني قال ﷺ فتقدمت
حتى انتهيت إلى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفي يا محمد ان ربك
يثني عليك فاستمع واطع ولا يهولنك كلامه قال النبي ﷺ فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت
التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال جبريل عليه السلام أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك
له واشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى امن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت بك يارب
فقال الله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله كما فرقت اليهود بين
موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا يعني لا يكلف للصلاة قائما لمن
لا يقدر على القيام إلا وسعها يعني الا طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها ثواب ما كسبت من
الخير وعليها اثم ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفر لنا
ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعطه فقلت غفرانك ربنا واليك المصير قال الله عز
وجل قد غفرت لك ولأمتك من وحدني وصدقك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو
أخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا أواخذكم بما نسيتم او ما اخطأتم أو ما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا لأن بني اسرائيل اذا اخطؤا خطيئة حرم الله عليهم
بذلك من اطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم الاية وكانوا
اذا اذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخففت هذه الامة وحط عنهم
بعد ما فرض الى خمس صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به
فان امتي الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية كذا ذكره
ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى (وروى) انه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له
عند كل دعوة قد فعلت (وعنه) ﷺ قال انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الاخرة اجزأناه عن قيام الليل وعنه ﷺ
قال من قرأ ايتين من سورة البقرة كفتاه اى عن قيام الليل على ما ورد في الحديث الاخر ويحتمل
العموم لاطلاقه كذا في تفسير ابي السعود وسعد الدين (وفي رواية) قال ﷺ ان الله تعالى
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والأرض بالفي عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة
فلا تقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان كذا في المعالم (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال
ان جبريل عليه السلام انزل على محمد ﷺ جميع القران الا هذه الايات الثلاث فان
الله تعالى اوحاها اليه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وبه قال الحسن ومجاهد
وابن سيرين كذا في كمال الوزير (واخرج) الدارمي عن الربيع بن
عبد الله الكلاعي قال رجل يارسول الله اى اية في كتاب الله اعظم قال اية

عليه د س ق ص مس
وكذلك في الدابة ويأخذ
بذروة سنام البعير د س
ص وكان اذا اشترى مملوكا
اللهم بارك فيه واجعله
طويل العمر كثير الرزق
مومص واذا اراد الجماع
قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان
مارزقتنا ع فاذا انزل قال
اللهم لاتجعل للشيطان
فيما رزقتني نصيبا مومص
وأن اتي بمولود اذن في
اذنه حين ولادته د ت
ووضعه في حجره وحنكه
بتمره ودعاله وبرك عليه
خ م وامر ﷺ
بتسمية المولود يوم سابعه
ووضع الأذى عنه
والعق ت وتعويذ الطفل
اعوذ بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة خ غ ه ر واذا
افصح الولد فيعلمه لا اله
الا الله ى وكان اذا فصح
الولد من بني عبد المطلب
علمه وقل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا الاية وكبره
تكبيرا اى اضربوه على
الصلاة لسبع واعزلوا

الكرسى الله لا إله إلا هو الحى القيوم ثم قال فاى آية فى كتاب الله تعالى تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه (وأخرج) ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا فى الدر المنثور . وقال الحكيم قدس سره من داوم على قراءة هاتين الآيتين ليلا ونهارا اعانه الله على الحفظ وانبساط النفس وقضى دينه وأهلك عدوه وكفى الظلمة ورزق حسن اليقين ونال جميع مطالبه وأدرك غرضه وخواصهما أكثر والنفع بهما كذا أعم فى خواص القرآن

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل ثلاث آيات
من أول سورة الانعام وآيتين من آخر سورة براءة
وفيها أسرار عجيبة وخواص غريبة)

سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة (أخرج) الحاكم عن جابر رضى الله عنه أنه قال سورة الانعام لما نزلت سبح رسول الله ﷺ اى تسبيح تعجب فقال لقد شيع بتشديد الياء هذه السورة من الملائكة ماسد الافق كذا فى الحصن الحصين (سورة الانعام) نزلت بمكة جملة واحدة ليلا ومعها سبعون ألف ملك قد سدوا مابين الخافقين ولهم زجل أى صوت بالتسبيح والتحميد والتمجيد كادت الأرض ترتج فقال النبى ﷺ سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم وخر ساجدا (وروى) عنه مرفوعا من قرأ سورة الانعام يصلى عليه أولئك السبعون ألف ملك ليله ونهاره ثم دعا عليه الصلاة والسلام بالكتبة وأمر بكتابتها من ليلته ملك (وروى) عنه مرفوعا من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام إلى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه وكتب له أعمالهم إلى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد كلما أراد الشيطان أن يلقى فى قلبه شيئا من الشر ضربه بها وجعل بينه وبين الشيطان سبعين ألف حجاب فاذا كان يوم القيامة قال تعالى يا ابن آدم امش تحت ظلى وكل ثمار جنتى واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فأنت عبدى وأنا ربك لاحساب عليك ولا عذاب كذا فى شيخ زاده عن رواية الامام الواحدى الوسيط وعن أبى ابن كعب رضى الله عنه قال آخر ما نزل هاتان الآيتان وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما نزل القرآن على إلا آية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد فانهما انزلتا على ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة (وقد ذكر) فى فضائل هاتين الآيتين أحدهما فقد جاءكم الاية والأخرى قال تولوا الاية أن أبا بكر بن مجاهد المقرى رحمه الله تعالى أتى إليه أبو بكر الشبلى قدس سره فدخل عليه فى مسجد فقام إليه فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا أنت لم تقم لعلى بن عيسى الوزير وتقدم للشبلى فقال ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم قال لى يا أبا بكر إذا كان فى غد فيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا دخل فأكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتك رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من اهل الجنة قلت يارسول الله بم استحق الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكرنى اثر كل صلاة ويقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم إلى اخر السوره وذلك منذ ثمانين سنة افلا أكرم من فعل هذا كذا فى عقد الدرر واللآلى : ومن داوم على قراءة هاتين الآيتين سبع مرات فى دبر الصلوات المكتوبات إن كان ضعيفا قوى أو ذليلا عزا أو مغلوبا انتصر او معسرا يسر الله تعالى فى كل أموره أو مديونا قضى دينه أو مكروبا رفع الله عنه الهم والغم والحزن او مضيقا وسع الله عليه الرزق والخيرات أو مغلوقا فتح الله عليه أبواب المعلمات والمكشوفات أو مسجونا فليداوم عليها احدى واربعين مره يخرج من سجنه بلطفه وكرمه وبيركة هاتين الآيتين الجليلتين . ومن داوم على قراءتهما كل يوم إحدى واربعين يوما ظهرت له اسرار من العجائب ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم

فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة فاذا فعل ذلك فيجلسه بين يديه ثم ليقل لاجملك لله على فتنة ى وان كان سفرا صافح وقال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك س د ت مس حب واقرأ عليك السلام س ويقول لمن يودعه استودعك أو استودعكم الذى لا يخيب أو لا يضيع ودائعه ى طب ومن قال له أريد السفر فاوصنى قال له عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فاذا ولى قال اللهم أطوله البعيد هون عليه السفر ت س ق زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت ت مس جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك الخير حيثما توجهت رط وإذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا

كذا فى خواص القرآن (وأما قوله تعالى) فى سورة الطلاق ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله
لا يكلف الله نفسا إلا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا الآية قال التميمى رحمه الله تعالى من ضاقت
معيشته و تقتر عليه رزقه فليصم يوم الخميس ويقوم ليلة الجمعة نصف الليل ويستغفر الله تعالى مائة مرة
ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يقرأ تلك الاية الشريفة مائة مرة ثم ينام فانه يرى المخرج
من ضيقه ويفتح له أبواب الرزق باذن الله تعالى (وقد روى) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأ
فى اليوم ايتين من اخر سورة التوبة لم يمت ذلك اليوم وفى رواية لم يقتل ولم يقربه أى يجرحه أحد بحديد
وان قرأها فى ليلة كذلك وذكر هذا فى الحديث بعض الصالحين وكان يستعمله أى يقرؤه فى حال مرضه
وأظنه كان ابن سبعين فبقى يقرأ الاية إلى أن بلغ مائة وعشرين سنة فحين أراد الله موته عند تمام المدة
رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فقال كم تهرب منا فترك الاية فمات رحمه الله تعالى كذا
فى خواص القران .

{ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل لا إله إلا أنت
سبحانك إنى كنت من الظالمين
وفى بيان خواصهما لنيل كل خير ولدفع كل شر }

(اخرج) الترمذى والحاكم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة
ذا النون وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك أنى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شىء
قط الا استجاب الله له (وعن ابن السنى) قال عليه الصلاة والسلام إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا
فرج عنه كلمة أخى يونس فنادى فى الظلمات ان لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين كذا فى
الاتقان (واخرج) الامام أحمد والنسائى والبيهقى عن سعد رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة
والسلام قال دعوة ذى النون التى دعا بها وهو فى بطن الحوت لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت الظالمين
فانه لن يدعو بها مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له كذا فى الجامع الصغير وعن سعد بن مالك رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اسم الله عز وجل الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به
أعطى دعوة يونس بن متى قال قلت يارسول الله هى ليونس بن متى خاصة أو لجماعة المسلمين قال
عليه الصلاة والسلام هى ليونس بن متى خاصة وللمسلمين عامة إذا دعوا بها ألم تسمع قول
الله عز وجل ذكره فنادى فى الظلمات أن لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فهو شرط الله لمن دعا بها (وفى رواية)
مامن مريض يدعو بها أربعين مرة الا أعطى أجر شهيد فان برىء من مرضه غفرت ذنوبه
(وروى) أن بعضهم رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال يارسول الله لى حاجة إلى
الله تعالى فبم أتوسل إليه فقال عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليسجد
وليقل فى سجوده أربعين مرة ويشير بأصبعه لا إله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانها
تستجاب دعوته كذا فى الدر النظيم (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من اضطر فى شىء
فليتوضأ أحسن الوضوء وليصل ركعتين وليسلم وليسجد بعد الصلاة وليقل فى السجدة لا إله الا أنت
سبحانك انى كنت من الظالمين أربعين مرة وليدع بعد السجدة يستجيب الله دعاءه مهما ترد تفعل
كذلك ولكن فى نصف الليل أفضل واحسن (وحكى) عن الحافظ انه قال وجدت سفطا فى خزانة
بعض الملوك ووجدت فيه ورقا مختوما ففتحت الختام فوجدت مكتوبا على ظهره هذا شفاء من كل غم
بسم الله الرحمن الرحيم يقوم العبد فى الليل فيصلى ركعتين ثم يرفع يديه ويقول اللهم ان ذا النون عبدك
ونبيك دعاك من ضر اصابه ونادك من بطن الحوت لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين وانك
قلت فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فانى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى
بيدك ادعوك لضر اصابنى واقول كما قال يونس عليه السلام لا إله الا انت سبحانك انى كنت من

وليداووه، انطلقوا باسم
الله وبالله وعلى ملة رسول
الله لاتقتلوا شيخا فانيا
ولا طفلا ولا صغيرا ولا
امرأة وضموا غنائمكم
واصلحوا واحسنوا
ان الله يحب المحسنين د
فاذا مشى معهم قال
انطلقوا على اسم الله اللهم
اعنهم مس وإذا اراد
سفرا قال اللهم بك اصول
وبك اجول وبك اسير
وان خاف من عدو او
غيره فقراءة لايلاف
قريش امان من كل سوء
مو مجرب فاذا وضع رجله
فى الركاب قال بسم الله
فاذا استوى على ظهرها
قال الحمد لله سبحان الذى
سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا إلى ربنا
لمنقلبون الحمد لله ثلاث
مرات لا إله الا الله مرة
سبحانك انى ظلمت
نفسى فاغفر لى فانه لا
يغفر الذنوب الا انت د
ت ش حب مس وإذا
استوى كبر ثلاثا وقرا
سبحان الذى سخر لنا
هذا الاية وقال اللهم انا
نسالك فى سفرنا هذا البر
والتقوى ومن العمل ما
ترضى اللهم هون علينا

الظالمين فاستجب لى كما استجبت ليونس عليه السلام ونجنى من الغم كما نجيته فانك على شيء قدير فانك لا تخلف الميعاد كذا فى تذكرة الشمي (ويقول الفقير أعانه الله القدير) إن بعض المشايخ فى طريقه النقشبى علمنى خواص آية وذا النون إذ ذهب مغاضبا إلى آخر الآية إنى كنت من الظالمين فقال من اضطر فى شيء وعجز عن تحصيله أودفعه أوعزل عن منصبه وهو يريد أن يناله فليقرأ هذه الآية المذكورة بتمامها إحدى وأربعين مرة بلا زيادة ولا نقصان ولا يفصل بكلام فى الدنيا أثناء القراءة فليقرؤها بعد صلاة الصبح ويداوم عليها أربعين يوما بلا سكتة من الأيام واذا تم الاربعون يوما فلينظر الأمر كيف يكون هكذا أجاز لى وقال وهى من المجربات وبه الاذن عن الحقير لمن يطلبها بالخط والقلم فليداوم عليها باعتقاد تام (وقال) بعض أهل الخواص أن من داوم على قراءة لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فى كل يوم ألف مرة لم يطلب منزلة الا وجدها ووسع الله تعالى عليه رزقه وفرج همه وغمه وكشف ضره وفتح عليه أبواب الخيرات وحفظه من شر الشيطان ومن ظلم السلاطين وكان محبوبا عند محبه ومهيبا عند عدوه وكان مبسوطا على الدوام فان القارىء لهذه الآية يعرف قصوره فاعلم ان الله تعالى وعد النجاة لمن داوم على قراءتها بقوله وكذا ننجى المؤمنين يا أخى العزيز وفقنى الله وإياكم لأسرار هذه الآية حسبك وعدا بالنجاة نورك الله بنور البصيرة وانظر إلى الأحاديث المذكورة فى هذا الباب كذا فى خواص القرآن

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة الحشر ﴾

(وأخرج الامام البغوى عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من اخر سورة الحشر هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب إلى اخر السوره وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وفى رواية أخرى يحرسونه حتى يمسى فان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة (وأخرج) الثعالبى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قرأ اخر سورة الحشر الى اخرها لو أنزلنا هذا القران على جبل فان مات فى ليلته مات شهيدا (وأخرج) الترمذى من حديث معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال من قرأ اخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك الليلة (وأخرج) البيهقى من حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ أنه قال من قرأ خواتم الحشر فى ليل اونهار فات من يومه وليلته فقد أوجب الله له الجنة (وأخرج) ابن السنى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ أنه أوصى رجلا اذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا كذا فى الاتقان (وفى رواية) عن أبى امامه رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من قرا خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قرا سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطير والريح والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه فان مات من يومه او ليلته مات شهيدا كذا فى كشف الأسرار

﴿ باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة فى اوامر الله تعالى ﴾
ورسوله صلى الله عليه وسلم بدوام الاستغفار

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا وقال ربنا اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفيه آيات كثيرة (واخرج) الطبرانى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب

سفرنا هذا واطوعنا بعد اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المآل والأهل والولد وإذا رجع قالهن وزاد فهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون م د س ت وإذا ركب مد أصبعه وقال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم اصحبنا بنصحك وأقبلنا بذمتك اللهم ازولنا الارض وهون علينا السفر اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ت س ما من بعير إلا وفى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل إذا ركبتموه كما أمركم إلى ثم امتهنوها لأنفسكم فانما يحمله الله عز وجل اطويتعوذ فى السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الأهل والمال م ت س ى اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير إنك على كل شىء قدير اللهم انت الصاحب فى

الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة أي في مقابلة استغفاره لهم كذا في الحصن الحصين (وأخرج)
الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ما أصبحت غدوة لاستغفرت
الله مائة مرة وأخرج مسلم والامام احمد عن المزني والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما
انهما قالا ان النبي ﷺ جمع الناس فقال ياأيها الناس توبوا إلى الله فاني أتوب في اليوم مائة مرة
وعن أبي سلمة واني لاستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وفي رواية أخرى إني لأستغفر
الله في اليوم والليلة مائة مرة وفي تفسير الحنفي بأن يقول استغفر الله وأتوب اليه (واعلم) أن
استغفار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن ذنب حقيقة كذنوبنا وانما هو عن امور
تدق عن عقولنا لأنه لا ذوق لنا بمقامهم فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما نتعقله نحن من الذنب
(قلت) ويصح حمل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم وما تأخر على نسبة الذنب اليه من حيث
أن شريعته هي التي حكمت بأنه ذنب فلولا أوحى به اليه ما كان ذنبا فجميع ذنوب أمته تضاف
اليه وإلى شريعته بهذا التقدير وكذا ذنب كل ذكره الله تعالى وقد قالوا لم يعص آدم وإنما عصا
بنوه الذين كانوا في ظهره فما كان قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الا تطميناً
له ﷺ إن الله قد غفر جميع ذنوب أمته التي جاءت بها شريعته ولو بعد عقوبة باقامة الحدود في
في دار الدنيا كذا في الكبريت الأحمر (وقال ابن مالك) المراد بمائة مرة التكثير لا التحديد ودخل
في الناس الذكور والاناث ومنه يعلم أن ورد الاستغفار والتوبة لا يسقطان أبدا وهما واجبان على
الفور لما في التاخير من الإصرار على المحرم وهو يصير الصغيرة كبيرة كما قال ﷺ ما أصر من
استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه
قال قال رسول الله ﷺ لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار (وذكر محي السنة في
المصابيح عن علي بن ابي طالب قال حدثني أبو بكر وصدق ابو بكر رضي الله تعالى عنهما سمعت
رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين نافلة ثم يستغفر
الله إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون الاية (قوله فاستغفروا) فيه تطييب
لنفوس العباد وتنشيط وترغيب إلى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله
وان جملت فان عفوه أجل وكرمه أعظم كذا في الكشاف (وأخرج) الامام احمد عن عبدالله
بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قال رسول الله ﷺ ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا
وهم يعلمون أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون (وأخرج) الترمذي عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه مرفوعا قال رسول الله ﷺ ما اصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين
مرة كذا في العيني (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله يفرح بتوبة
عبده المؤمن من الضال الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن تاب إلى الله توبة نصوحا
أنسى حافظيه وبقاع أرضه خطاياه وذنوبه (وعن) النبي ﷺ أنه قال القرآن يدلكم على دائكم
ودوائكم أما دائكم فالذنوب وأما دوائكم فالاستغفار وأعظم الذنوب الشرك وعلاجه التوحيد
وهو على مراتب بحسب الافعال والصفات والذات (وفي الحديث) قال رسول الله ﷺ إن
القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وان جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن كذا في روح البيان (وفي
الحديث) قال رسول الله ﷺ ما من بني آدم الا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار
وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فان كان فيهما استغفار ولو مرة واحدة تلألأ
نورا وان لم يكن فيها استغفار طويتا سوداوين مظلمتين ولهذا قال رسول الله ﷺ من لم يستغفر
الله في كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه اي صباحا ومساء كذا في الشرعة

(باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الاستعاذة وبيان خواتمها)

السفر والخليفة في الأهل
اللهم هون علينا السفر
واطو لنا الأرض اللهم
إني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب ص
ى اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في
الاهل اللهم اصحبنا في
سفرنا واخلفنا في اهلنا
ت س واذا علا ثنية كبر وإذا
هبط سبح وإذا اشرف
على واد هلل وكبر وإذا
عثرت به دابته فليقل باسم
الله س مس ا ط وإذا
ركب البحر امان من الغرق
ان يقول باسم الله مجريها
الآية وما قدر الله حق
قدره الاية في الزمن سبحانه
وتعالى عما يشركون وإذا
انفلتت دابته فلتاد اعينوا
ياعباد الله رحمكم الله مو مص
وان اراد عونا فليقل ياعباد
الله اعينوني يا عباد الله
اعينوني ط وإذا اشرف
على مكان مرتفع قال اللهم
لك الشرف على كل شرف
ولك الحمد على كل حال
ص ى وإذا راى بلدا
يريد دخولها قال
حين يراها اللهم رب

(اعلم) أن الحكمة فى قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هى الاستئذان وقرع الباب لأن من أتى باب ملك من الملوك لا يدخله إلا باذنه كذلك من أراد قراءة القرآن إنما يريد الدخول فى المناجاة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة اللسان لأنه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهر بالتعوذ (قال) اهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المقربين واعتصام الخائفين ورجاء الهالكين ومباسطة المحبين وهو امتثال قول رب العالمين فى سورة النحل فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أثبت رواية (وفى الحديث) هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح المحفوظ وإن كان استعيذ بالله أوفق دراية لمطابقة المامور به فى قوله فاستعذ بالله واول منزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك اعوذ بمعنى التجىء (واعلم) أن كلمات الاستعاذة ثلاث صفاتية وأفعالية وذاتية كما قال عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك اى من عذابك فاختير اسم الجلالة الجامع لتناول عبارة الاستعاذة بانواعها قال فى التفسير الكبير الشرور اما من الاعتقاديات ويدخل فيه جميع المذاهب الباطلة وعقائد فرق الضالة الاثنين والسبعين فرقة واما من الأعمال البدنية فمنها ما يضر فى الدين وهو منهيات التكاليف وضبطها كالمتعذر ومنها ما ضرره لافى الدين كالأمراض والالام والحرق والفرق والفقر والعمى والزمانة وغيرها من البلايا والنوازل ويقرب أن لا تتناهى فاعوذ بالله يتناول الاستعاذة من كلها فعلى العاقل إذا أراد الاستعاذة أن يستحضر هذه الأجناس الثلاثة وأنواعها المتناولة فاذن عرف عدم تناهيها كذا فى اول روح البيان * وقد ورد فى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اجلال القران اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القران بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى جوهر التفسير (قوله اجلال القران اعوذ بالله الخ) كان الاستعاذة مكنس القران يكنس به القارىء اولا ميدان القلوب والابدان واللسان من انواع المنهيات والموانع وخواطر النفس ووسوسه الشيطان فالأمر للوجوب كذا فى تفسير الشيخ (وفى المعالم) الاستعاذة سنة قراءة القران فعلى كل التقديرين معناها إذا أردت يا محمد قراءة القران فقل استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وسبب نزول هذه الاية انه ﷺ حضر فى قراءة القران ولم يعلم مم هو فانزل الله تعالى هذه الاية تعليما له ولأمته ﷺ انه من عمل الشيطان فاعلمه سبب النجاة منه بالاستعاذة اه (ذكر) فى الكفاية ان يقول استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وفى الهداية ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليوافق القران وفى النهاية الفتوى على هذا وقيل معناه استعيذ بالله من كل شر صادر من الشيطان الرجيم بمباشرته او بامره (وحكى) عن الحسن رضى الله عنه انه قال من استعاذ بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب مثل ما بين السماء والأرض فلا يجد السبيل اليه وايدها بقوله تعالى بعد الأمر بالاستعاذة (انه ليس له) يعنى الشيطان (سلطان) يعنى فى انفاذ امره وحكمه (على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون) يعنى يستسلمون بانفسهم الى الله من شر الشيطان وجوره قال الله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وغيرها (وعن) ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شيطان الانس والجن * قلت يا رسول الله وهل للانس شيطان قال نعم اشر من شيطان الجن وفى الخبر ان المؤمن اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصمت ظهرى لا طاقة لى قال بعض الخواص ان وردت الاستعاذة لا يسقط من ألسنة المؤمنين كل يوم كما لا يسقط الاستغفار فانه يداوم عليها كل يوم إحدى عشرة مرة او احدى واربعين مرة او سبعين مرة او مائة مرة وفيها فوائد كثيرة

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل البسملة الشريفة ﴾

(اخرج) الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال كان جبريل

السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها س سب مس أسألك خيرها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وعند ما يريدان يدخلها اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها إلى وإذا نزل منزلا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق فانه لم يضره شىء حتى يرتحل م ت س ق اط مص وإذا أمسى وأقبل الليل يارض ربى وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد د س مس ووقت السحر يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار م د س يقول

إذا جاءنى بالوحى أول مايلقى على بسم الله الرحمن الرحيم (واخرج) ابن ابى حاتم والحاكم والبيهقى وأبو ذر الهروى والخطيب البغدادى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عثمان بن عفان سأل النبى ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى ومابينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب (وأخرج) ابن ابى الدنيا وابن أبى شيبة عن الشعبى قال اسم اسم الله الأعظم يا ألله (وأخرج) البخارى عن جابر قال اسم الله الأعظم هو الله ألا ترى أنه فى جميع القران يبدأ به قبل كل اسم وقال ﷺ لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات من الملائكة واهتز العرش لنزولها ونزل معها الف ملك وزادت الملائكة إيمانا وخر كل الجان على وجوههم تحركت الأفلاك وذات لعظمتها الأملاك (وأخرج) ابو نعيم وابن السنى عن عائشة رضى الله عنه انها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع أهل مكة ومن بها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى أظل على أهل مكة فقال رسول الله ﷺ من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا إنه لايسمع منها (وفى رواية) وكانت تسبيح الجبال والأحجار ولكن لايسمع الناس تسبيحها (وأخرج) ابن السنى والديلمى عن على رضى الله عنه مرفوعا إذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يصرف بها مايشاء من أنواع البلايا (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول ﷺ من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من انواع البلايا والهم والغم واللمم كذا فى الدر المنثور (وأخرج) أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد غير المغضوب عليهم وأخرج البيهقى وابو خزيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس اعظم اية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) البيهقى وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما اغفل الناس اية من كتب الله تعالى لم تنزل على أحد سوى النبى ﷺ إلا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطنى والطبرانى عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأخرج من المسجد حتى اخبرك بآية لم تنزل على نبى بعد سليمان غيرى ثم قال بأى شئ تفتتح القران إذا افتتحت الصلاة قلت ببسم الله الرحمن الرحيم قال هى هى (واخرج) ابو داود الحاكم والبيهقى والبزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى ﷺ لايعرف فصل السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وزاد البزار فاذا نزلت عرف أن السورة ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة أخرى (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المسلمون لايعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا أن السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين (واخرج) ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى عليه الصلاة والسلام كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح (واخرج) البيهقى وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا لانعلم فصل مابين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك وقت عرضه ﷺ على جبريل كان لايزال يقرأ فى السوره الى ان يامره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر ﷺ بلفظ النزول أشعارا بأنها قران فى جميع أوائل السور ويحتمل ان يكون المراد أن جميع ايات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت اياتها نزل جبريل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم النبى عليه الصلاة والسلام أنها قد ختمت ولايلحق بها شئ (واخرج) ابن خزيمة والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما فان السبع المثانى فاتحة الكتاب قيل فاين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (واخرج) الدارقطنى عن على رضى الله عنه انه سئل عن السبع المثانى فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هى ست

ذلك مرات ويرفع به صوته عه مس وقال ﷺ اتحب ياجبير اذا خرجت من سفرك ان تكون أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادا فقلت نعم بابى أنت وأمى قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج فى سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمتهن من رسول الله ﷺ وقرأت بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زاداً حتى ارجع من سفرى مرمن راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره الا ردفه الله بملك ولا يخلو حر ونحوه الا ردفه بشيطان ط وان كان فى بشيع فاذا استوت به راحته

ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية (واخرج) الواحدى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نزلت بسم الله
الله الرحمن الرحيم فى كل سورة (وأخرج) البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال كان يقرأ فى الصلاة بسم
الله الرحمن الرحيم وإذا ختم السورة يقرأها ويقول ما كتبت فى المصحف إلا لتقرأ (واخرج) الدارقطنى عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القران وأم
الكتاب والسبع المثانى وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها كذا فى الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ عن
صفوان بن سليم قال الجن يستعملون بمتاع الانس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله الرحمن
الرحيم فإن اسم الله تعالى طابع (وأخرج) عبد الرازق بن ابو نعيم عن عطاء إذا تناهقت الحمر من الليل فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (واخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا
عن النبى صلى الله عليه وسلم أن المعلم إذا قال للصبى بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبى ولأبويه براءة من
النار (وفى رواية) أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس
وخير من يمشى على الأرض المعلمون كلما خلق الدين جددوه وأعطوهم ولا تشاجروهم ولا تخرجوهم
(واخرج) وكيع الثعلبى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية
التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد (وأخرج)
الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتبت
له بكل حرف أربعة الاف حسنة ومحى عنه أربعة الاف سيئة ورفع له اربع الاف درجة كذا فى
الدر المنثور (وعن) انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو كانت الأشجار أقلاما
والبحار مدادا واجتمعت الجن والانس والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم
الفى الف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشيره كذا فى رسالة البسملة (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم
إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال اهل الجنة لبيك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اخرجه من النار وادخله جنتك (وعن النبى صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتون
يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وتثقل حسناتهم على سيئاتهم فتقول الأمم الأخرى
ما ارجح حسناتهم على سيئاتهم إنما ذلك لأن ابتداء كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم هى اسماء
الله العظام لو وضعت فى كفة ميزان ووضعت السموات والأرض وما فيهن وما بينهن فى كفة
ميزان لرجحت عليها باسم الله الرحمن الرحيم وقد جعل الله لهذه الأمة أمنا من كل بلاء وحرزا
من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسخ والغرق ببركة بسم الله
الرحمن الرحيم كذا فى خواص القران وفى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة أسرى بى إلى السماء
عرض على قلب جميع الجنان فرأيت فيها اربعة أنهار نهر من ماء ونهر من خمر ونهر من عسل
كما قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير اسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة
للشاربين وأنهار من عسل مصفى قال قلت لجبريل من اين تجىء هذه الأنهار وإلى أين تذهب
قال جبريل عليه السلام تذهب إلى حوض الكوثر لكن لا أدرى من أين تجىء فاسأل الله تعالى
يعلمك أو يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبى عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد غمض
عينيك فغمضت عينى ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا أنا عند شجرة فرأيت قبة من درة بيضاء
ولها باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب أحمر لو ان جميع ما فى الدنيا من الانس والجن
وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل أو لوزة ألقيت فى البحر فرايت
هذه الأنهار الأربعه تجرى من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لى ذلك الملك لم لا تدخل
فى القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لى افتح قلت كيف افتحه وليس لى
مفتاح قال لى فى يدك مفتاحه قلت اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت

على البيداء حمد الله وسبح
وكبر فاذا أحرم لبى لبيك
اللهم لبيك لبيك لاشريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك
ع لبيك لبيك وسعديك
والخير بيديك لبيك
والرغبة اليك والعمل
لبيك مو م عه لبيك إله
الحق لبيك س ق حب
مس وإذا فرغ من تلبيته
سال الله مغفرته ورضوانه
واستعاذ به من النار ط فاذا
طاف كلما أتى الركن كبر خ
ويقول بين الركنين ربنا
آتنا فى الدنيا حسنة وفى
الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار د س فى مس مص
وكذلك بين الركن
والحجر مص وفى الطواف
مس أو بين الركن والمقام
مو مص اللهم اقنعنى بما
رزقتنى وبارك لى فيه واخلف
على كل غائبة لى بخير مس
مو مص لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شىء قدير
مص وإذا فرغ

من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت فى قبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجرى من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج من هذه القبة قال لى ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت أن أصل هذه الأنهار الأربعة من البسملة فقال الله يامحمد من ذكرنى بهذه الاسماء من أمتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الأنهار الأربعة كذا فى دقائق الاخبار وفى أول روح البيان وروى أن أهل الجنة يشربون يوم السبت نهر الماء ويوم الأحد من نهر العسل ويوم الاثنين من نهر اللبن ويوم الثلاثاء من نهر الخمر وإذا شربوا سكروا وطاروا الف عام حتى ينتهوا إلى جبل عظيم من مسك أذفر يجرى السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الأربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا إلى قصر عظيم وفيه سرر مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من الغيم الابيض الذى خلق من عين الباء فى الف عام حللا والف عام جواهر فيتعلق بكل جوهرة حور ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا إلى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم من رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون المعاصى كذا فى حياة القلوب (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال إن فى الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفى القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر ألف مصراع من أسكفه الباب إلى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تفتح تلك الابواب إلا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل فى تفسير البسملة على ما ذكر فى بحر العلوم) روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم هى أم القران هى السبع المثانى وذلك لاشتمالها على كليات المعانى التى فى القرآن إذ الغرض الاصلى منه الارشاد إلى معرفة المبدأ وما بينهما من دار التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته وعظمة صفاته وجميع نعمائه وجزيل آلائه التى تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون بيانها مما وصل الى العباد فى الدنيا وما أعد لهم من العقبى من النعم التى لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأجلها النظر إلى وجهه الكريم جعلنى الله وإياكم فمن هو من أهله بمنه وكرمه * ومما يؤيد هذا ماقال بعضهم من أن المفهوم من الرحمن نوع من الرحمة هى ابعد من مقدورات العبادة وهى مايتعلق بالسعادة الاخروية فان الرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد أولا بالهداية إلى الايمان ثانيا وأسباب السعادة ثالثا والاسعاد فى الاخرة رابعا وزيادة الانعام بالنظر إلى وجهه الكريم خامسا وقيل الرحمن بما ستر فى الدنيا والرحيم بما غفر فى العقبى وقيل الرحمن بالنعماء والرحيم بالآلاء وقيل الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنان وقيل الرحمن بازالة الكروب والعيوب والرحيم بانارة القلوب بالغيوب وقيل الرحمن بتعليم القران والرحيم بتفسير السلام والكلام (وروى) عن رسول الله ﷺ أنه قال ان عيسى أسلمته أمه إلى الكتاب فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم لا أدرى فقال عيسى الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه والله إله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة اه وقال بعض العارفين ان جميع ما فى الكتب المتقدمة فى القران الكريم وجميعه فى الفاتحة وجميعها فى البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهى على كل الحقائق والدقائق محتوية واما له أشار إلى نقطة التوحيد التى عليها مدار سلوك أهل التفريد وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بان المقصود من كل العالم وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء باء الالصاق فهى تلصق العبد بجذب الرب وذلك كمال المقصود كما ذكره الامام فخر الدين الرازى وابن النقيب فى تفسيرهما (قالوا) لما أنزل الله تعالى على موسى

من الطواف تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ويجعل المقام بينه وبين البيت ويصلى ركعتين فى الاولى قل يأيها الكافرون وفى الثانيه قل هو الله احد ثم يرجع إلى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب الى الصفا فاذا دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله عز وجل به فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبر ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير لا إله إلا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم ينزل المروة حتى اذ انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى إذا صعد مشى حتى اذا اتى

التوارة وهى ألف سورة كل سورة الف آية قال موسى عليه السلام يارب ومن يطيق قراءه هذا الكتاب وحفظه فقال تعالى إنى انزل كتابا أعظم من هذا قال على على يارب قال خاتم قال النبيين وكيف تقرؤه أمته ولهم أعمار قصيرة قال إنى ايسره عليهم حتى تقرأه صبيانهم قال يارب وكيف تفعل قال انى انزلت من السماء إلى الأرض مائة كتاب وواحد خمسين على شيث وثلاثين على إدريس وعشرون على إبراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت الكائنات فى هذه الكتب فاذكر جميع معانى هذه الكتب فى كتاب محمد ﷺ وأجمع كله فى مائة واربع عشر سورة واجعل هذه السور فى ثلاثين جزا والأجزاء فى سبعة أسباع ومعنى هذه الأسباع فى سبع آيات الفاتحة ثم معانيها فى سبعة أحرف وهى بسم الله ثم ذلك كله فى الألف من الم ثم افتتح سورة البقرة فأقول الم ولما وعد الله تعالى ذلك فى التوراة وأنزله على محمد ﷺ جحدت اليهود لعنهم الله تعالى أن يكون هذا ذلك فقال ذلك الكتاب لاريب فيه كذا فى تفسير التيسير

{ فصل فى المسائل المتعلقة بأحوال البسملة الشريفة }

وروى عن النبى ﷺ أنه قال أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوله وهى مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل بها جبريل أعادها ثلاثا وقال هى لك ولأمتك فرهم أن لايدعوها فى شىء من أمورهم فانى لم أدعها طرفة عين منذ نزلت على أبيك ادم عليه السلام وكذلك الملائكة كذا فى بحر العلوم (وقال) بعض أهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية ووصلة قريبة لأهل العناية ورحمة خاصة لأهل الجناية وهى اية عند الشافعى من رأس كل سورة وعند أبى حنيفة رحمه الله تعالى إنها فذة منفردة أنزلت للفصل بين الصور يبدأ بها القران تيمنا وتبركا وليست اية تامة فى سورة النمل بل جزء منها قالوا الحكمة فى أنها ليست اية تامة فى القران أن لايكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين عنها عند كل امر ذى بال كالشهادتين لم يجتمعا فى القران فى موضع لأنه ربما يحتضر الجنب ونحوه فلا يمكنه التكلم بهما عند ختم عمره (واعلم) أن البسملة فى سورة قران بالاتفاق واما فى أوائل السور فالمشهور من مذهب أبى حنيفة انها ليست من القران كما هو مذهب مالك لكن الصحيح من مذهب أبى حنيفة أنها اية واحدة من القران أنزلت الفصل بين السور والتبرك بها بدليل أنها كتبت فى المصاحف بخط القران من غير انكار من السلف والخلف وعدم جواز الصلاة بها فقط إنما هو للشبهة فى كونها اية تامة فان الشافعى فى احد قوليه ذهب إلى انها مع ما بعدها اية تامة من السورة فأورث ذلك شبهة فلا يتادى بها الفرض المقطوع وجواز تلاوتها للجنب والحائض بما هو على قصد التيمن والتبرك لا على قصد القران كما إذا قال الحمد لله رب العالمين على قصده الشكر دون التلاوة فهذا القصد يخرج المقروء من القرانية فيكون ماقرىء دعاء محضا لكن هذا مخصوص بخارج الصلاة لأن من قرأ الفاتحة بهذا القصد فهو ينوب عن الفرض ولا يعمل قصد لأن الصلاة محل القراءة بالضرورة بخلاف خارج الصلاة فيعمل فيه قصده وللشبهة فى كونها اية تامة التى اورثها دليل الشافعى لايثبت جواز قراءتها على قصد القران لأن المقام مقام الاحتياط فالاحوط ههنا تركها مادل الدليل على اية كونها اية تامة وان لم يخل عن الشبهة بخلاف جواز الصلاة بها فان الاحوط فيها ترك المصلى قراءة ما فيه شبهة وان دل الدليل على كونها اية وعدم تكفير من أنكر كونها من القران لكون دليلهم قريا عند المثبتين بحيث يخرجهم عن حد الوضوح الى حد الاشكال وهو يورث ان يعد المثبت المنكر وو لا وكذا عكسه وقوة دليل احدى الطائفتين عند الاخرى لايورث شكا ولا وهما فى دعواهم فلا يرد ماقاله للعلامة التفتازانى * فان قيل تكرر نزولها يقتضى لاتكرر قرانيتها كما فى قوله تعالى فبأى الاء ربكما تكذبان فكيف عدوها اية فردة قلنا لا نسلم من استلزام تكرر النزول تكرر القرانية الاترى ان الفاتحة نزلت مكررة ولم يقل أحد بتكرر قرانيتها ولانها لما كانت للفصل والتبرك فى جميع المحال فى أوائل السور لم

المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا د س ق عو وإذا رقى الصفا كبر ثلاثا ويقول لا إله إلا الله وحده لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير إحدى وعشرون ومن التهليل سبع د ويدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم يهبط فاذا رقى على المروة صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ موطا مص يدعو على الصفا اللهم انك قلت وادعونى استجب لكم وإنك لاتخلف الميعاد وإنى أسألك كما هديتنى للاسلام أن لاتنزعه منى حتى تتوفانى وأنا مسلم موطا وبين الصفا والمروة رب اغفر وارحم أنت الأعز الأكرم مو مص وإذا سار إلى عرفات لى وكبر م د خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ماقلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده

تتعدد بتعدد المحل بخلاف قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فانه تعدد بتعدد المحل هكذا فى رسالة البسملة (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أى كل أمر شريف لم يقل فى ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم أو ما يفيد معناه فذلك الأمر ناقص قليل الفائدة والبركة ولتوصيفه عليه الصلاة والسلام الأمر بذى بال قالوا إن من قال عند ابتداء حرام قطعى كالزنا وشرب الخمر بسم الله يكفر وأما من قال عند فراغه الحمد لله فقد اختلفوا فى كفره ومن لم يكفر صرف الحمد على الخلاص من الحرام (واعلم) إن هذا الحديث دل على أن ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء جل أمر شريف سنة ولذا قيل من نسى التسمية فذكرها فى خلال الوضوء لا يحصل السنة بخلافه فى الأكل لأن الوضوء عمل واحد بخلاف الأكل فان كل لقمة أكل ولأنه مخصوص بحديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان النبى ﷺ يأكل طعاما فى ستة من أصحابه فجاء اعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ أما انه لو سمى لكفاكم فاذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسى فى أوله فليقل بسم الله أوله وآخره كذا رواه أبو داود وابن ماجه ووجه الدلالة على السنية ان النبى ﷺ شبه الخالى عنها بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعديم الحسن والجمال ولو شبهه بالأول لدل على الوجوب ولو بالثانى لدل على الاستحباب لأن تحقق الانسانية بالروح وكمالها ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الأعضاء فكذلك تحقق الطاعة بأركانها وواجباتها وكمالها بالسنن لأنها إنما شرعت لاكمال الفرائض وفضليتها وكثرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل فشبهت به طاعة غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد كأن اليد ليست بواجبة فى تحقق الانسانية بل فى كمالها فكذلك ذكرها ليس بواجب فى تحقق الطاعة بل فى كمالها فتكون سنة أما وجوب ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء الصلاة أعنى الله أكبر أو نحوه فمن قوله تعالى وربك فكبر وفى العشاء الذبح والرمى وارسال آلة الصيد عند الحنفية حتى اذا تركه عمدا تصير ميتة وأما الناسى ففى حكم الذاكر فيحل فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لا من هذا الحديث وأما قوله ﷺ لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمحمول على نفى الفضيلة عند أكثر العلماء خلافا لأصحاب الظواهر (وروى) عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه قال ان الله تعالى أعطى لهذه الكلمات سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارة وبها تحل الذبيحات وبها يمتنع الشيطان عن الدعوات وبها تستمرئ الصبيان وغيرهم من الطعام والشراب ولو أن قائلا مع صدق قلبه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم دخل البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه ولو دخل بين الحيات والعقارب لا تلدغه ولو قرأها على رأس قبر مؤمن يرفع عنه العذاب ببركتها (وحكى) ان عيسى عليه السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا وقد مات محبوسا فى عذابى وقد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته إلى المعلم فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدى ان أعذبه فى بطن الأرض وولده يذكر اسمى على ظهرها وقيل بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان احدهما ان الزبانية تسعة عشر فالله يدفع باسمه بهذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله اليوم والليلة أربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات فى خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة الذنوب التى فى تلك الساعات التسعة عشر وجميع ماذكر فى التفسير الكبير

﴿ فصل الخصائص فى قراءة البسملة وبيان عددها ﴾

روى فى التفسير الكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه انه عليه الصلاة السلام قال يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ وإذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك

لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ت أكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى بعرفة لاإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى وأعوذ بك من وساوس الصدور وشتات الأمر وفتنة القبر اللهم أعوذ بك من شر مايلج فى الليل وسر مايلج فى النهار ومن شر ماتهب به الرياح مص والتلبية بعرفات سنة ش مس ولما وقف بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة طس وإذا صلى العصر ووقف بعرفة يرفع يديه ويقول الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الله أكبر ولله الحمد لاإله إلا الله وحده لاشريك

الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك المواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم أحد (وروى) عن النبى ﷺ مامن أحد يقصد دخول البيت إلا ويتبعه الشيطان فان دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لى فى هذا البيت وإذا قدم إليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لى هنا وإذا قدم الشراب وقال بسم الله يقول الشيطان لا شراب لى هنا وإذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع لى هنا وإذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان وإذا ترك عند الأكل يأكل معه الشيطان وإذا شرب يضع الشيطان فمه أولا على الكوز وإذا أراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعد المولود بسبب اختلاط ماءه زنيما وبعضه أعمى وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسقا وبعضه كافرا وغير ذلك فى مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم فى الأموال والأولاد الاية (وقال) جعفر بن محمد رحمه الله تعالى الشيطان على ذكر الرجل فان لم يقل بسم الله عند الجماع جامع معه امرأته وأنزل فى فرجها كما ينزل الرجل (وروى) أن رجلا قال لابن عباس رضى الله عنهما ان امرأتى استيقظت وفى فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان إذا أردت جماعها فقل بسم الله (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ﷺ من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم صرف عنه سبعين بابا من أنواع البلاء والهم والغم واللمم (وعن) سعيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل شىء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اشتكيت من العلل فعليك بالاساس تشفى باذن الله تعالى (وذكر) الشيخ أحمد البونى قدس سره فى لطائف الاشارات أن شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها قائمة بها جملة وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله الهيبة عند العوالم العلوى والسفلى ومن علم ما أودع فيها من الاسرار وكتبها لم يحترق بالنار (واعلم) ان لله تعالى ثلاث آلاف اسم ألف عرفها الملائكة لا غير وألف عرفها الانبياء لا غير وثلثمائة فى التوراة والانجيل وثلثمائة فى الزبور وتسعة وتسعون فى القران وواحدا استأثر الله به ثم معنى هذه الثلاثة الاف اسم فى هذه الأسماء الثلاثة فى بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وقالها فكانما ذكر الله تعالى بكل أسمائه (ومن خصائصها وأسرارها) وهى من جهة الحروف تسعة عشر حرفا من حروف الهجاء على عدد الزبانية الموكلين فى باب جهنم أجارنا الله منهم ومن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم كثيرا خاصه الله تعالى من تلك الزبانية (ومن) ذكرها كثيرا فى اى حاجة كانت خصوصا فى جلب الأرزاق رزقه الله تعالى باليسر من حيث لا يحتسب ورزقه الهيبة فى قلوب الناس وعند العوالم العلوى والسفلى (ومن) قرأها عند النوم احدى وعشرين مره أمن فى تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجاءة ويدفع عنه كل بلاء وآفة (ومن) قرأها احدى واربعين مرة على أذن مجنون أو مصروع فيجىء عقله فى ساعته (ومن خواصها من قرأها فى وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل وخشع له ودخل رعب فى قلبه وأتى على القارىء هيبة وأمن من شرورهم (ومن خواصها) للاستسقاء تقرأ احدى وسبعين مره بنية خالصه فى اى موضع كان (ومن) قرأها مائه مره على وجع من كل الاوجاع او على المسحور سبعه ايام متواليات او زياده أزال الله تعالى ذلك السحر والوجع عنه ومن قرأها مائة مره وثلاثة عشر مره يوم الجمعه والخطيب على المنبر ويدعو مع الخطيب ويسال الله حاجته يحصل مطلوبه (ومن) قرأها عند طلوع الشمس فى نهار الأحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاث عشر مره وكذا يصلى على النبى مائة مره يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله وكرمه بين يديه (ومن) داوم على قراءتها بعددها على حساب ابجد وهى سبعمائة وسبع وثمانون مره بنيه خالصه فى امرهم فى رضا الله تعالى وقضاء حاجته اولدفع الضرر من الأعداء والظالمين او فى الطاعه اوالجلب او لطلب الربح باذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله

له له الملك وله الحمد اللهم اهدنى بالهدى ونقنى بالتقوى واغفر لى فى الآخرة والأولى ثم يرد يديه فيسكت قدر مايقرأ انسان فاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك مومص وإذا رجع واتى المشعر الحرام استقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا م د س ق عو ولم يزل يلبى حتى يرمى الجمرة أى جمرة العقبة ع وإذا أراد رمى الجمار فاذا أتى الجمرة الدنيا رماها بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة خ س أومع كل حصاة م د س ق مص ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها خ س ويستبطن الوادى حتى إذا فرغ قال اللهم اجعله

الرحمن الرحيم (وان) قراها بذلك العدد على الصيام فى الخلوة فهو أحسن واسرع فى تحصيل المطلوب
وذلك فى سبعة أيام متواليات (ومن) داوم على قراءة البسملة بعد صلاة الصبح اربعين صباحا ألفين
وخمسمائة مرة باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى فى قلبه فتوحا من
الغيب والعلوم اللدنية والأسرار (ومن) دوام على قراءة ذلك العدد كل يوم سخر الله له بنى آدم
وبنات حواء وله التصرف فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم ألف مرة قضى الله حاجته
باليسر فى الدنيا والآخرة (وان) قراها المحبوس أو المسجون أو المكروب فرج الله كربه وخلص من
سجنه وإن وجب عليه القتل وهو يقرأ كل يوم الف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرأ العدد المذكور فى
جلب المحبة والمودة بين الخلائق على قدح فيه ماء وسقاه لمن يريد فانه يتحاب خصوصا إذا سقى
البليد من ذلك الماء كل يوم إلى سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه البلادة ويحفظ ما سمعه باذن الله تعالى
(وقال الغزالى) رحمه الله تعالى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر الف مرة آخر كل الف يصلى
ركعتين ثم يسأل الله حاجته اى حاجة كانت ثم يعود إلى القراءة فاذا بلغ الألف فعل مثل ذلك من الصلاة
والدعاء إلى انقضاء العدد المذكور فان حاجته تقضى باذن الله تعالى اه وقال الشيخ رحمه الله تعالى فى
خواص البسملة فاعلم أن خصائصها لا تعد ولا تحصى ولكن أوصيك يا أخى فى الله ولكن فى أول
أمورك جميعا مفتاحا بسم الله جلوسك وقعودك وقيامك ونومك ووضوءك وصلاتك وقراءتك ومن
فعلها فى تلك الأحوال هون الله تعالى سكرات الموت وسؤال منكر ونكير ويدفع عنه ضيق القبر
ويوسع قبره وينوره ويخرج من قبره أبيض اللون ويتلألأ بالأنوار ويحاسب حسابا يسيرا ويثقل
ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف حتى يدخل الجنة بالمغفرة والسعادة كذا فى خواص القرآن
(وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة فاذا كان
يوم الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت وما كثر افضل فاذا صلى الجمعة قال
اللهم إنى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
وأسألك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت
عظمته السموات والأرض وأسألك باسمك اسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا هو وعنت له الوجوه
وخضعت له الرقاب وخضعت له الأبصار ووجلت القلوب من خشيته وذرفت منه العيون ان تصلى على
محمد وعلى آل محمد وأن تعطينى حاجة كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم
على بعض فيستجاب لهم (وقال) ﷺ لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى
تفسير الفاتحة

(فصل الخصائص فى كتابة البسملة الشريفة وفى حملها)

قال النبى ﷺ أول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها
أوله وفى رواية قال ﷺ اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فى كتبكم فان كتبتموها تكلموا
بها (وقال) ﷺ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلا يعورها كتب الله له الف الف
حسنه ومحا عنه الف الف سيئه وكذا قال ﷺ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
لجودها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلالا لله تعالى أن يداس اسمه كتب عند الله من الصديقين (وعن) سعيد بن سكينه انه
قال بلغنى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال له جودها فان رجلا جودها غفر له وعنه أيضا أنه قال إن تجويد بسم الله الرحمن الرحيم
يحسن الوجه (وروى) انه لما نزل قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال عليه الصلاة والسلام ضعوها فى صدر الرسائل والدفاتر والمكاتبات فانما كانوا يكتبون
قبل ذلك باسمك اللهم كذا فى الطريق الواضحة فى أسرار الفاتحة (ومن) فضائلها أنها

حجا مبرورا وذنبا مغفورا
مص مو ويدعو عند
الجمرات كلها ولا يؤقت
شيئا مو مص وإذا ذبح
سمى وكبر ووضع رجله
على صفاحه اى عرض
خده ع ويقول فى الاضحية
بسم الله اللهم تقبل منى
ومن أمه محمد م د إنى
وجهت وجهى للذى
فطر السموات والأرض
على ملة إبراهيم حنيفا وما
انا من المشركين إن صلاتى
ونسكى ومحياى ومماتى
لله رب العالمين لاشريك
له وبذلك امرت وأنا من
المسلمين اللهم منك ولك
بسم الله والله اكبر ثم يذبح
دق مس وقال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة قومى
إلى أضحيتك فاشهدها
فانه يغفر لك عند أول
قطره من دمها كل ذنب
عملته وقولى ان صلاتى
ونسكى الخ قال عمر ان
قلت يارسول الله هذا
لك ولأهل بيتك خاصة
قال بل للمسلمين

مكتوبة فى أول كل سورة من القران (ومن) خواص كتابتها أن من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فى ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع فى نومه زال عنه ذلك باذن الله تعالى أو علقت لحفظ الاولاد عن جميع الآفات (ومن) كتبها فى ورقة خمسا وثلاثين مرة وعلقها فى البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان وتكثر فيه البركة فى ماله وكسبه ولا يجىء به الضرر وإن علقها فى دكان يزدر بحه وأعمى الله تعالى عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل ذلك (ومن) كتبها فى أول يوم من المحرم فى ورقة مائة وثلاث عشرة مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو وأهل بيته مدة عمره (ومن) كتبها إحدى ومائة مرة فى ورقة بيضاء ودفنت فى البستان حسن زرعه وتم أوانه وأمن من الافات وحصلت البركة باذن الله تعالى (ومن) كتبها فى ورقة بيضاء الف مرة وحملها على نفسه يكون مهيبا عند الأعداء ومحبوبا عند الأحباب ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب الخيرات وهو فى أمن وعافيه دائما هذه أسرار عجيبة وخواص غريبة كذا فى خواص القران (ومن) كتبها سبعين مرة ثم وضعها فى الكفن حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل عليه الجواب بسؤال منكر ونكير (ومن) كتبها على الرصاص ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك ويرمى فى البحر توجهت الحيتان من الاطراف إلى الشباك حتى تملىء ويحصل له فوق ما أراده من السمك كليا (ومن) أراد أن يكون محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاء وعند سائر الناس او اراد الدخول عليهم لأجل المصلحة فليصم يوم الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى وعشرين مرة بعد صلاة المغرب ويداوم على قراءتها او وقت النوم و تم الجمعة بعد صلاه الصبح يقرأ البسملة إحدى وعشرين ومائة مره ثم يكتب بزعفران ومسك وم رد على ورق بالحروف المقطعة إحدى وعشرين بسملة مثالها ب س م ال ل ه ال رح م ن ال رح ى م ثم حرهذا الورق بالعود ثم يحملها على نفسه فكل من راه أحبه حبا شديدا (ومن) كتب لفظة الجلالة أى اسم الله ستا وستين مرة فى كأس نظيف ثم يسقيه مريض شفاه الله تعالى من أى مرض كان (ومن أراد حبس الجن فليكتب حروفه فى خرقة زرقاء وليحرق طرفها ويشممه له ومن أراد قتله أو نطقه حصل ذلك وذكر بعض السلف من العلماء أن من كتب اسم الله فى اناء نظيف مكررا بحسب ما يسع الاناء ورش به المصروع احترق شيطانه (ومن) لدغه العقرب أو الحية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الاية سلام على نوح فى العالمين مقطعة ثم يشرب ذلك الماء شفاه الله تعالى (ومن) كتب الرحمن ثم يقول مائة وخمسين مرة يا رحمن وينفخ عليه ويحمله إذا دخل على السلطان أو على ظالم جائر لم يضره أبدا (ومن) كتب الرحيم مقطعة مائة وثمانين مرة ثم يحمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين والسيف فليكتب على أحسن الترتيب وحسن الظن ومن كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة إحدى وعشرين مرة ثم يحمله شفاه الله تعالى كذا فى خواص البسملة * وكتب قيصر ملك الروم إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن بى صداعا لا يسكن فابعث لى دواء ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث عمر رضى الله عنه قلنسوة فكان إذا وضعها على راسه سكن صداعه وإذا رفعها عن رأسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش فى القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى أول روح البيان (وروى) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بعث عمرو بن العاص أميرا إلى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض فسال أهل مصر عن ذلك فقالوا من عادة هذا الماء فى كل سنة تلقى فيه جارية صبية بكر بارضاء وليها فاذا القيناها فاض فابى عمرو وقال أنها عادة الجاهلية فكتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب عمر الجواب (بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل ان كنت تجرى بغير امر فلا حاجة لنا فيك وإلا فاجر باذن الله تعالى) فلما القى فيه كتاب عمر فاض باذن الله تعالى فبطلت تلك العادة القبيحة إلى يومنا هذا كذا فى تفسير تاج الدين ومثله فى حسن المحاضرة للجلال السيوطى رحمه الله تعالى (وروى) أن فرعون قبل أدعاء الألوهية بنى قصرا وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه

عامة مس فان كانت بدنة فليقمها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله اكبر اللهم منك ولك ثم بسم الله ثم لينحره وإن كانت عقيقة فعـــل كالأضحية مو مس ويسمى على العقيقة كما يسمى على الأضحية بسم الله عقيقة فلان مومصر وإذا دخل البيت كبر فى نواحيه خ د وفى زواياه د ويدعو فى نواحيه كلها فاذا خرج ركع فى قبل البيت ركعتين م س ودخل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة هو وأسامة وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يســـاره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى خ م ولما دخل صلى الله عليه وسلم البيت أمر بلالا فاجاب الباب

الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله إليه موسى عليه السلام يدعوه إلى الايمان فلم يقبل فقال إلهى لم أملته لا أدرى به خيرا فقال الله تعالى يا موسى أنت تنظر إلى كفره وتريد هلاكه وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه وفيه إشارة إلى أن من كتب هذه الكلمة على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وإن كان كافر فالذى كتب على سويداء قلبه من أول عمره إلى آخره كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا الاخرة كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لما خلق الله العلم جعل له مائة أنبوبة أى عقدة ما بين كل أنبوبتين مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله إليه بالهيبة فانشق القلم فقال له تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن إلى يوم القيامة فقال أى القلم باى شىء أبدأ فقال الله تعالى أبدأ بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبعمائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتى وجلالى أيما عبد من أمة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له ثواب عبادة سبعمائة سنة (وفى رواية أخرى) أنه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره أن يجىء اللوح فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا رب فقال الله اكتب أولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور فنور كل شىء فى الملكوت من العرش الى الثرى فقال يا رب ما هذا الباء فقال الله هذا الباء برى لأمة محمد ثم أمر أن يكتب السين فلما كتبه خرج من ضرس منه أنوار واحد طار إلى العرش وواحد إلى الكرسى وواحد إلى الجنة فلما رأى القلم هذه الأنوار الثلاثة فقال ما هذه الأنوار فقال الله تعالى هذه أنوار محمد عليه الصلاة والسلام أما النور الذى طار إلى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذى طار إلى الكرسى فهو نور المقتصدين وأما النور الذى طار إلى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم امر أن يكتب خرج منه نور أضوأ وأنور من نور البا والسين فنور كل شىء من العرش إلى الثرى فبقى القلم فى التعجب الف سنة ثم بعد ذلك قال القلم يا رب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد عليه الصلاة والسلام وهو حبيبى وصفيى ورسولى هذا سيد الأنبيا والمرسلين وما خلقت كل شىء إلا لأجله فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد عليه الصلاة والسلام فاستأذن فى ذلك فقال السلام عليك يا رسول الله ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله يا قلم أنت سلمت على حبيبى ورسولى وهو فى هذه الساعة غائب ولو كان حاضرا لسلم عليك يعنى برد السلام عليك أنا أرده عليك لأجله فقال عليك منى السلام يا قلم ثم أمر بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الأسماء عليك فقال الله تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم للعاصين والظالمين (وفى رواية أخرى) أنه قال إن الله تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتبه خرج منه ضرس السين نور وخلق من ذلك النور ملائكة ولكل ملك اربعمائة ألف راس وفى كل رأس أربعمائة ألف وجه وفى كل وجه أربعمائة ألف فم وفى كل فم أربعمائة الف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويقول هؤلاء الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف من الملائكة ينظرون إلى جبهتهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال بسم الله الرحمن الرحيم فى ابتداء عمله من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتى اشهدوا انى قد غفرت لهم وباركت لهم فى أعمالهم وتجاوزت عن سيئاتهم كذا فى الدلائل النبوية

﴿ باب اختلاف الأئمة الأعلام من المحققين فى تفضيل بعض القرآن على بعض ﴾

قال الامام السيوطى فى الاتقان اختلف الناس هل فى القرآن شىء أفضل من شىء فذهب الامام أبو الحسن الأشعرى وبعض الائمة الأعلام إلى المنع لأن الجميع كلام الله تعالى ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القران على بعض خطأ ولذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها وقال ابن حبان فى حديث أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل مثل أم القران إن الله تعالى لا يعطى

والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة فمضى حتى إذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم قام حتى إذا اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم انصرف إلى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسئلة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل الكعبة ثم انصرف س وإذا شرب ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفس ثلاثا وليتضلع منها فاذا فرغ فليحمد الله انا اية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم ق س وماء زمزم لما شرب له فان شربته

فلقارىء التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطى لقارىء أم القرآن إذ الله سبحانه وتعالى بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم وأعطاها من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل عن قراءة كلامه قال وقوله ﷺ أعظم سورة أراد به فى الأجر والثواب لأن القرآن بعضه أفضل من بعض وذهب آخرون إلى التفضيل لظواهر الأحاديث منهم إسحاق بن راهويه وأبو بكر ابن العربى والغزالى رضى الله عنهم وقال القرطبى أنه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الغزالى فى جواهر القرآن لعلك أن تقول قد أشرت إلى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض الكلام كلام الله تعالى فكيف يفاوت بعضها وكيف يكون بعضها أشرف من بعض (فاعلم) نورك الله بنور البصيرة إن كان لا يرشدك إلى الفرق بين آية الكرسى وآية المداينة وبين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة فى التقليد فقلد صاحب الرسالة ﷺ فهو الذى أنزل عليـــه وقال سورة يس قلب القرآن وفاتحة الكتاب افضل سور القرآن وآية الكرسى سيد اى القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن والأخبار الواردة فى فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب فى تلاوتها لاتحصى انتهى (وقال) ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف فى ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل (وقال) الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله فى الله أفضل من كلامه فى غيره فقل هو الله أحد أفضل من تبت يدا أبى لهب وقال الخوبى كلام الله كله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز أن يقال بعض كلامه أبلغ من بعض جوزه قوم لقصور نظرهم وينبغى ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا انه ذا فى موضعه له حسن ولطف وذلك فى موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن فى موضعه أكمل من ذلك فى موضعه فان من قال قل هو الله أحد ابلغ من تبت يدا أبى لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبى لهب وبين التوحيد والدعاء على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغى ان يقال تبت يدا أبى لهب دعاء عليه بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذه وكذلك فى قل هو الله أحد لا توجد عبارة تدل على الواحدنية ابلغ منها فالعالم إذ نظر إلى تبت يد أبى لهب فى الدعاء والخسران ونظر إلى قل هو الله احد فى باب التوحيد لا يمكنه أن يقول احدهما ابلغ من الآخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع إلى عظم الأجر ومضاعفة ثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلى (وقيل) يرجع لذات اللفظ وأن ما تضمنه قوله تعالى والهكم إله واحد الآية وآية الكرسى واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا فى تبت يد أبى لهب وما كان مثلها فالتفضيل إنما هو بالمعانى العجيبة (وقال) الحليمى ونقله عنه البيهقى معنى التفضيل يرجع الى اشياء (احدها) ان يكون العمل بآية اولى من العمل بأخرى واعود على الناس وعلى هذا يقال آيات الأمر والنهى والوعد والوعيد خير من آيات القصص لأنها إنما اريد بها تأكيد الأمر والنهى والانذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الأمور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو اعود عليهم انفع لهم مما يجرى مجرى الأصول خير الهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه (الثانى) ان يقال الآيات التى تشتمل على تعديد اسماء الله تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل بمعنى ان مخبراتها اسنى واجل قدرا (والثالث) أن يقال سورة خير من سورة وآية خير من اية بمعنى ان القارىء يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل ويتادى منه بتلاوتها عبادة كقراءة اية الكرسى والاخلاص والمعوذتين فان قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى والاعتصام بالله ويتادى بتلاوتها عبادة الله تعالى لما فيهـــا من ذكره سبحانه بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته فأما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وإنما يقع بها علم . ثم لو قيل فى الجملة ان القران خير من التوراة

لتستشفى به شفاك الله وإن شربته مستعيذا أعاذك الله وإن شربته ليقطع ظماك قطعه وكان ابن عباس رضى الله عنهما إذا شرب ماء زمزم قال اللهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء مس ولما أتى الامام الحجة عبد الله بن المبارك زمزم واستقى منه شربة ثم استقبل القبلة قال اللهم إن ابن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال ماء زمزم لما شرب له وها أنذا أشربه لعطش يوم القيـــامة ثم شرب * قلت هذا سند صحيح والراوى عن المبارك سويد بن سعيد ثقة روى له مسلم فى صحيحه وابن أبى الموالى ثقة روى له البخارى فى صحيحه فصح الحديث والحمد لله وإن كان سفر غزا أو لاقى العدو مص

والانجيل والزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها
أو أنه من حيث الاعجاز حجة النبى المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة وإلا كانت حجج أولئك
الأنبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها وكان ذلك أيضا نظير مامضى (وقد يقال) أن سورة أفضل
من سورة لأن الله تعالى جعل قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها وأوجب بها من الثواب مالم يوجب
بغيرها وإن كان المعنى الذى لأجله بلغ بها هذا المقدار لايظهر لنا كما يقال ان يوما أفضل من يوم
وشهر أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة فى غيره والذنب فيه أعظم منه فى غيره وكما
يقال ان الحرم أفضل من الحل لأنه يتادى فيه من المناسك مالا يتادى فى غيره والصلاة فيه تكون
كصلاة مضاعفة مما تقدم فى غيره انتهى (وقال) ابن التين فى حديث البخارى عن النبى ﷺ
أنه قال لأعلمنك سورة هى أعظم السور معناه أن ثوابها أعظم من غيرها وقال غيره إنما كانت
السور لأنها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت أم القرآن كذا فى الاتقان (وقيل) ان
المقصود بالقرآن تقرير الأمور الأربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله
تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين على
المعاد وقوله إياك نعبد وإياك نستعين يدل على نفى الجبر وعلى إثبات أن الكل بقضاء الله تعالى
وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم إلى آخرها يدل أيضا على إثبات قضاء الله تعالى وقدره على
النبوات كذا فى تفسير ابن عادل وكذا الفخر

﴿ باب أول ما نزل على النبى ﷺ من القرآن فاتحة الكتاب ﴾

قال فى الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد إلى أن أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك وأكثر المفسرين إلى
ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذى ذهب اليه الأئمة هو الاول وأما الذى نسبه
إلى الاكثر فلم يقل به إلا عدد أقل من القليل بالنسبة إلى من قال بالاول وحجته ما أخرجه البيهقى
والواحدى من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن ابى ميسرة عن عمرو بن شرحبيل
أن رسول الله ﷺ قال لخديجة رضى الله عنها إنى إذا خلوت وحدى سمعت نداء فقد والله
خشيت أن يكون هذا أمرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدى الامانة وتصل
الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة
ابن نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال ﷺ اذا خلوت وحدى سمعت نداء خلفى يا محمد فانطلق هاربا
فى الأرض فقال ورقة بن نوفل لاتفعل اذا اتاك فأثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتنى فأخبرنى
فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا
مرسل رجاله ثقات قال البيهقى ان كان محفوظا فيحتمل أن يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت
عليه اقرأ والمدثر كذا فى الاتقان (وروى) انه صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا
ينادى يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى
تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من الفاتحة كذا ذكره الواحدى
عن ابى ميسرة (وروى) الثعلبى باسناده عن عمرو بن شرحبيل رضى الله تعالى عنه انه قال
أول ما نزل من القرآن الحمد لله رب العالمين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الى
خديجة فقال لقد خشيت ان يكون خالطنى شىء فقالت وما ذلك قال انى اذا خلوت
سمعت النداء اقرأ ثم ذهب الى ورقة بن نوفل وساله عن تلك الواقعة فقال له ورقه بن نوفل
اذا اتاك النداء فاثبت له فاتاه جبريل عليه السلام فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الى آخر السورة (وروى) الثعلبى باسناده عن على رضى الله عنه انه قال فاتحة الكتاب
نزلت بمكة من كنز تحت العرش ثم قال الثعلبى وعليه أكثر العلماء كذا فى تفسير بن عادل

اللهم انت عضدى ونصيرى
بك أحول وبك احاول مص
اصول وبك اقاتل دب حب
مص عو رب بك اقاتل وبك
اصاول ولاحول ولا قوة
الا بك س اللهم انت
عضدى وانت ناصرى
وبك اقاتل عو واذا
ارادوا لقاء العدو انتظر
الإمام حتى مالت الشمس
ثم قام فقال يا أيها الناس
لاتتمنوا لقاء العدو
وسلوا الله العافية فاذا
لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ثم قال اللهم
منزل الكتاب ومجرى
السحاب وهازم الأحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم
خ م د اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم
الأحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم خ م واذا أشرف
على بلد هم الله اكبر خربت
ويسمى البلد التى قصدها
انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين

(وأخرج) ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ابليس رن حين نزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا في الدر المنثور (وروى) أنها نزلت مرتين بمكة ومرة بالمدينة وقيل أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وفي المدينة حين حولت القبلة كذا في البيضاوى

﴿فصل في الأحاديث الصحيحة الواردة في أسماء الفاتحة﴾

وهي ثلاثون اسماً فان كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى (أحدها فاتحة الكتاب) أخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لأنه يفتتح بها المصحف وفي التعليم وفي القرآن وفي الصلاة * وقيل لأنها أول سورة نزلت . وقيل لأنها أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسي وقال انه يحتاج إلى نقل وقيل لأن الحمد فاتحة كل كلام وقيل لأنها فاتحة كل كتاب حكاه المرسي ورده بان الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبان الظاهر أن المراد بالكتاب القرآن لأن جنس الكتاب قال لأنه قد روى من أسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحد (ثانيها فاتحة القرآن) كما أشار اليه المرسي . وقيل لأنها فاتحة بواب المقاصد في الدنيا وأبواب الجنان في العقبى وقيل لان انفتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات ويقتبس بسناها أنوار الآيات (ثالثها أم الكتاب ورابعها أم القرآن) أخرج الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً إذا أتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وأم الكتاب سبع المثاني . واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها تبدأ بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة في مجازه وجزم به البخاري في صحيحه . واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب . وأجيب بان ذلك بالنظر إلى أن الام مبدأ الولد (قال) الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تبعاً لها لانها أمته اى تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سني الانسان ام لتقدمها ولمكة ام القرى لتقدمها على سائر القرى . وقيل ام الشيء اصله وهي اصل القرآن لانطوائها على جميع اغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتي تقريره في بعض فضائلها (وقيل) سميت بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم (وقيل) لان حرمتها كحرمة القرآن كله لان وقيل مفزع اهل الايمان اليها كما يقال للراية ام لان مفزع العسكر اليها (وقيل) لانها محكمة والمحكمات ام الكتاب (وخامسها القرآن العظيم) روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ قال لام القرآن هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن (وسادسها السبع المثاني) ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور واحاديث كثيرة . اما تسميتها سبعاً فلانها سبع آيات (اخرج) الدارقطني ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وقيل لان فيها سبع آداب وفي كل آية ادب وفيه بعد وقيل لانها خلت من سبعة احرف الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء (قال) المرسي وهذا ضعيف بما قبله لان الشيء انما يسمى بشيء وجد فيه لا بشيء فقدمنه . واما الثاني فيحتمل ان يكون مشتقاً من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى ويحتمل ان يكون من الثنيا لان الله تعالى استثناها لهذه الامة ويحتمل ان يكون من التثنية قيل لانها تثنى في كل ركعة ويقويه ما اخرجه ابن جرير عن عمر رضي الله عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لانها تثنى بسورة اخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على القسمين ثناء ودعاء . وقيل لانها كلما قرأ العبد منها آية اثنى عليه الله بالاخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك كذا في الاتقان ، وقال في تفسير ابن عادل السبع المثاني لانها مستثناة من سائر الكتب قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة

خ م ت مس ق ثلاث مرات م وإذا خاف قوما اللهم نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم د س حب مس فان حصرهم عدو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ر ا فان أصابته جراحة قال بسم الله س فاذا انهزم العدو سوى الامام الجيش صفوفا خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لمن منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف اللهم إني عائذ من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب إلينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره

ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثل هذه السورة وأنها السبع المثانى والقرآن العظيم وقيل لأنها سبع آيات كل آية تعدل قراءتها سبع من القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله ثواب من قرأ كل القرآن وقيل لأن آياتها سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الأبواب السبعة والدليل عليه ماروى أن جبريل عليه السلام قال للنبى ﷺ يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمنت قال لم ياجبريل قال لأن الله تعالى قال وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وآياتها سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقا على باب من أبواب جهنم فتمر أمتك عليها سالمين (سابعها الوافية) كان سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لأنها وافية بما فى القرآن من المعانى قاله فى الكشاف وقال الثعلبى لأنها لاتقبل التنصيف فالوا كل سورة من القرآن لو قرىء نصفها فى كل ركعة والنصف الثانى فى أخرى لجاز بخلافها وهذا التنصيف غير جائز فى هذه السورة وقال المرسى لأنها جمعت مابين مالله وماللعبد (ثامنها الوافية) لأنها وافية لمن قرأها عن جميع الآفات والأمراض وآية الديلمى عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب وآية الكرسى لايقرؤهما عبد فى داره فتصيبهم ذلك اليوم عين إنس ولاجن (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرض الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فاغتم النبى ﷺ فاوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لافاء فيها فإن الفاء من الآفات على إناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه ومابطن وماظهر من بدنه فإن الله تعالى يذهب عنه مايؤلمه إن شاء الله تعالى (وتاسعها) الكنز لما تقدم فى أم القرآن قاله الكشاف وروى فى تسميتها بذلك فى الحديث عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ أنه قال قال الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشى وأقول على بن أبى طالب رضى الله عنه نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش أى من أسرار المعارف المحيط بمعرفة الصفات والأسماء والأفعال والمعاد والصراط والجزاء وسائر الأحكام وفى الاحياء قال على رضى الله تعالى عنه لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب (وعاشرها الكافية) لأنها تكفى فى الصلاة عن غيرها لا يكفى عنها وروى محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا عنها (وحادى عشرها الأساس) لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه وقيل اشتكى ابن أبى إلى الشعبى من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن العباس رضى الله تعالى عنهما يقول لكل شىء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا تقلبت واشتكيت عليك بالفاتحة تشفى باذن الله تعالى وقيل لأنها أول سورة من القرآن فهى كالأساس وقيل أن أشرف العبادات بعد الإيمان هى الصلاة وهذه السورة مشتملة على كل ما لابد منه فى الإيمان والصلاة لا تتم إلا بها كذا فى ابن عادل (ثانى عشرها سورة النور) لما روى عن أنس رضى الله عنه سألت النبى ﷺ عن أم الكتاب فقال ياأنس أنا جبريل كما سألتنى عن فاتحة الكتاب فقال جبريل سألت ميكائيل وميكائيل عن إسرافيل وهو عن اللوح المحفوظ وهو عن القلم فاجاب القلم لما خلقتنى من جزء من نور محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله عز وجل اكتب ياقلم فقلت أى شىء اكتب فقال اكتب (الحمد لله رب العالمين) فلما كتب خرج نور ساطع فتحرزت عن الكتابة وبقيت ماشاء الله تعالى وجعل الله ذلك النور نصفين فخلق الجنة من نصفه وخلق الملائكة من نصفه فأمر الله تعالى ان يكتبوا ثواب سورة الفاتحة لأمة محمد عليه الصلاة والسلام ووعد الجنة لقارئها بخلوص القلب ثم أمر القلم أن يكتب الرحمن الرحيم فلما كتب خرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور بحر العدل إذا أراد أن يغفر لعبده يصب على رأسه قطرة ماء من بحر العدل ثم أمر الله القلم أن يكتب (إياك نعبد وإياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش

إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك فاجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق أمين س حب مس ويعلم من أسلم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى عو فإذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د ت فإذا اشرف على بلده ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده خ م س

فجعله الله تعالى نصفين نصف ذلك النور توفيقا للطاعة لأمة محمد ﷺ ونصفه الثاني توفيقا لجميع الأمم من لدن آدم إلى نبينا محمد ﷺ ثم أمر الله القلم أن يكتب (اهدنا الصراط المستقيم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يعني هداية لعباده المؤمنين خاصة لأمة محمد ﷺ ثم أمر الله القلم أن يكتب (صراط الذين أنعمت عليهم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور ببركته رزق العباد حلالا مني إلى يوم القيامة ثم أمر الله القلم أن يكتب (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فكتب فخرج نور من تحت العرش فأخرج من ذلك النور صورا فجعل الله الهواء والقرع في الصور وسلمه إسرافيل عليه السلام كذا في الدر المنثور (ثالث عشرها سورة الحمد) لأن في أولها لفظ الحمد (رابع عشرها سورة الشكر) لأن الحمد لله هو الشكر ومن قرأ سورة الحمد فقد شكر الله تعالى (وأخرج) ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي كذا في الدر المنثور وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال إذا انعم الله على عبد فيقول الحمد لله يقول الله تعالى انظروا إلى عبدي أعطيته ما لا قدر له فأعطاني ما لا قيمة له كذا في تفسير النيسابوري (وروى) عن الحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ ما أنعم الله على عبده من نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها فان قالها الثانية جدد الله تعالى ثوابها وان قالها الثالثة غفرله ذنوبه أي الصغائر . وروى أبو يعلى والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ من أكل وشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه كحالة وقت ولادة أمه في كونه لاذنب عليه ولذا كان رسول الله ﷺ اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه أحمد وغيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (وقال) العلماء لسان الحمد ثلاث لسان الانساني فهو للعوام وشكره التحديث بانعام الله مع تصديق القلب بأداء الشكر ولسان الروحاني فهو للخواص وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الله تعالى في تربية الاحوال وتزكية الافعال ولسان الرباني فهو لأخص الخواص وهم العارفون وهو حركة السر بقصد شكر حق الله تعالى بعد ادراكه لطائف المعارف وغرائب الكشف كذا في كيمياء الغنى في شرح الاسماء الحسنى فعلى العاقل أن يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص في السراء والضراء كي يدعى الى الجنة أولا كما قال عليه الصلاة والسلام أول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم كذا في حسان المصابيح (وخامس عشرها) سورة الحمد الأولى (وسادس عشرها) سورة الحمد القصوى (وسابع عشرها سورة الرقية) لأن بعض الاصحاب رقوا بهذه السورة على لديغ وعلى بعض الأوجاع والامراض كما أخرج ابو عبيد واحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ بسيدهم فاتوا فقالوا هل فيكم أحد يرقي من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيئا قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية اقسموها واضربوا لي بسهم (وثامن عشرها سورة الشفاء) لما اخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج)

وإذا دخل على أهله قال توبا توبا ولا يغادر علينا حوبا لط أوبا أوبا لربنا توبا ولا يغادر علينا حوبا ص ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم فليقل لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم ح م ت س ق لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم خ لا إله إلا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك عو لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم مص س حب مس والحمد لله رب العالمين حب مس لا إله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب

الخلعى عن جابر رضى الله عنه فاتحة الكتاب شفاء من كل شىء إلا السام والسام الموت (وروى) البيهقى عن عبد الملك بن عمير مرسلا قال ﷺ فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوى من داء الجهل والمعاصى والأمراض الظاهرة والباطنة وانها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وقوى يقينه انتهى كلامه (وتاسع عشرها سورة الشافية) لأن فاتحة الكتاب تبرىء الاسقام والآلام وتعجل العافية فى حينها وقد ورد فى الأخبار الصحيحة والاثار الصريحة لقوله عليه الصلاة والسلام ان فى سورة الفاتحة سبعين شفاء (والعشرون سورة الصلاة) لتوقف الصلاه عليها وقيل ان من اسمائها لحديث ايضا قسمت الصلاة بينى وبين عبدى أى السورة قال المرسى لأنها من لوازمها فهو من باب تسمية الشىء باسم لازمه والحديث المذكور هذا أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة جرير وابن الانبارى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من صلى صلاة لم يقرأ بأم القران فهى خداج هى خداج هى خداج غير تام قال الراوى يا باهريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى فقال اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلاه بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله ﷺ اقرأ يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى أثنى على عبدى يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سال يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيقول الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سال ولهذا سميت الصلاه (الحادى والعشرون والثانى والعشرون) سوره الدعاء وسورة الطلب لاشتمالها عليهما فى قوله اهدنا الصراط المستقيم (والثالث والعشرون) سورة السؤال ولذلك ذكره الامام فخر الدين الرازى (الرابع والعشرون) تعليم المسئلة قال المرسى لأن الله تعالى علم عباده فيها اداب السؤال فبدأ بالثناء ثم بالاخلاص ثم بالدعاء وأخرج أبو عبيد عن مكحول قال أم القران قراءة ومسئلة ودعاء كذا فى الدر المنثور (الخامس والعشرون) سورة المناجاة لأن المناجى يصلى ربه فيها فيناجيه الرب على ما ذكر فى حديث القيامة (والسادس والعشرون) سورة التفويض لما فيها من الاستعانة بتقديم اياك نعبد واياك نستعين (والسابع والعشرون) سورة المكافأة لانها مكافأة النوافل السبعة حين دخلوا ،كما سيذكر فى نزول قوله تعالى ولقد آتينا سبعا من المثانى والقران العظيم فى فضائل الفاتحة (الثامن والعشرون أفضل سور القران لما أخرج البيهقى فى شعب الايمان والحاكم من حديث أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل سور القران الحمد لله رب العالمين (التاسع والعشرون) أخير سورة من سور القران لما اخرج احمد والبيهقى فى شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له ألا أخبرك بأخير سورة نزلت فى القران قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (الثلاثون) اعظم سورة فى القرآن لما اخرج احمد والبخارى والدارمى وأبو داود والنسائى والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردوية وأبو نعيم والبيهقى عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كنت أصلى فدعانى النبى ﷺ فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تاتينى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك اعظم سورة فى القران قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتيته (وفى) رواية صحيحة أقسم المصطفى ﷺ وقال والذى نفسى بيده ما انزل الله فى التوراة ولا فى الانجيـــل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم إنى أعوذ بك من شر عبادك صحيح السند لابن ابى عاصم فى كتاب الدعاء حسبنا الله ونعم الوكيل خ ت س حسبى الله ونعم الوكيل خ الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا د س ق مس طس شيئا ثلاث مرات ط الله الله ربى لا اشرك به شيئا حب توكلت على الله الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا مس اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شانى كله د حب مص ى لا إله إلا انت يا حى ياقيوم برحمتك استغيث مس ى ويكرر وهو ساجد يا حى يا قيوم ص مس لا إله إلا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدعى بها رجل

للسبع المثانى أو قال للسبع المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيته ووجدت فى تفسير الفاتحة زيادة اسمائها سورة المنة والمجزية والمنجية وسورة الشقابين وسورة مجمع الأسماء فهذا ماوقفت عليه أسمائها ولم يجتمع فى كتاب قبل هذا (فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى تفسير الفاتحة)

اختلف العلماء فى البسمله منهم من قال إنها ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها وعليه ابو حنيفة رحمة الله تعالى ومن تابعه ولذا يجهر بها الصلاة فى الصلاة الجهرية عندهم ومنهم من قال انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعى وأصحابه رضى الله عنهم ولذا يجهرون بها فى الصلاة الجهرية كذا فى العيون والباء متعلق بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوى وتقديم المعمول ههنا اهتماما بذكر الله تعالى ورد اعلى الكفار بذكر أسماء اصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات العزى كذا فى العيون . قوله (الله) قال الخليل هو اسم وعلم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال جماعة هو مشتق ثم اختلفوا فى اشتقاقه فقيل من إله إلاهة اى عبد عبادة ومعناه انه مستحق للعبادة دون غيره كذا فى المعالم (الرحمن) الذى يرحم كافة الخلق بأيصال الرزق والنفع اليهم فى الدنيا (الرحيم) الذى يرحم المؤمنين خاصة يوم القيامة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الخير والثواب لهم فى الجنة والفرق بينهما أن الرحمن عام معنى وخاص لفظا لايطلق على غير الله تعالى والرحيم خاص معنى عام لفظا يطلق على غيره ويسمى به (الحمد) أى جميع المحامد والثنية (لله) اى لمعبود الخلق بالحق فاللام فيه الاستغراق عند أهل السنة والجماعة لفظا خبر كانه سبحانه يخبر أن المستحق للحمد هو الله تعالى كذا فى المعالم والجملة مبتدأ وخبر محلها نصب مفعول افى مقدر من القول لتعلم عباده كيف يحمدونه وتقديره قولوا الحمد لله ولم يقل الحمد لى وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد اعم من الشكر لأن الحمد يقال فى مقابلة بنعمة وغيرها والشكر لايقال إلا فى مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذ فى العيون (الحمد لله) لام للعهد اى الحمد الكامل وهو حمد الله او حمد الرسل اوكمل اهل الولاء او للعموم والاستغراق اى جميع المحامد والأثنية للمحمود اصلا والممدوح عدلا والمعبود حقا عينية كانت تلك المحامد او غرضية من الملك او من البشر او من غيرهما كما قال تعالى وإن من شىء إلا يسبح بحمده والحمد عند الصوفية إظهار كمال المحمود وكماله تعالى بصفاته وافعاله وآثاره قال شيخ داود القيصرى والحمد قولى وفعلى وحالى (أما القولى) فحمد اللسان وثناؤه عليه بما اثنى به الحق على نفسه على لسان أنبياء عليهم الصلاة والسلام (واما العمل) فهو الاتيان باعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى او توجها الى جنابه الكريم لأن الحمد كما يجب على الإنسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو كالشكر عند كل حال من الأحوال كما قال النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى وانقيادا لأمره طالبا لحظوظ النفس ومرضاتها (وأما الحق) فهو الذى يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لأن الناس مأمورون بالتخلق باخلاق الله تعالى بلسان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذاتهم وفى الحقيقة هذا حمد الحق ايضا نفسه فى مقامه التفصيلى المسمى بالظاهر من حيث عدم مغايرتها له واما حمده ذاته فى مقامه الجمعى الالهى قولا وما نطق به فى كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية والجلالية من غيبة إلى شهادته ومن باطنه إلى ظاهرة ومن علمه إلى عينه فى مجال صفاته ومجال ولاية اسمائه وحالاته فهو تجلياته فى ذاته بالفيض الاقدس الأولى وظهور النور الازلى فهو الحامد والمحمود جمعا وتفضيلا كما قيل .

لقد كنت دهرا قبل أن يكشف الغطا ... اخالك إنى ذاكر لك شاكر
فلما أضاء الليل أصبحت شاهدا ... بأنك مذكور وذكر وذاكر

مسلم فى شىء قط إلا استجاب الله له ت س مص ار ص وما قاله عبد اصابه هم أو حزن اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك أو علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا حب مس ا ص رمص ظ من قال لاحول ولا قوة إلا بالله كانت دواء من تسعة وتسعين داء يسرها الهم مس ط د من لزم الاستغفار ق حب من أكثر من الاستغفار س جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لايحتسب د س ق

وكل حامد بالحمد القولى يعرف محموده باسناده صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف انتهى كلامه (الحمد) شامل للثناء والشكر والمدح ولذلك صدركتابه بأن حمد نفسه بالثناء فى الله والشكر فى رب العالمين والمدح فى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس للعبد ان يحمده بهذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليدا ومجازا . أما الأول فلأن الثناء والمدح بوجه يليق بذاته أو بصفاته فرع معرفتها كنهاوقدقال تعالى ولا يحيطون به علما وماقدروا الله حق قدره. وأما الثانى فكما النبى عليه الصلاة والسلام لما خوطب ليلة المعراج بال اثنى على قال (لاأحصى ثناء عليه) وعلم أن لابد من امتثال الأمر واظهار العبودية فقال (أنت كما أثنيت على نفسك) فهو ثناء بالتقليد وقد أمرنا أيضا أن نحمده بالتقليد بقوله قل الحمد لله كما قال فاتقوا الله ما استطعتم كذا فى التحويلات النجمية قال صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد الله تعالى لم يشكر الله رب العالمين لما نبه على استحقاقه الذاتى لجميع المحامد بمقابلة الحمد باسم الذات أردفه باسماء الصفات جميعا بين الاستحقاقين وهو أى رب العالمين كالبرهان على استحقاقه جميع المحامد الذاتى والصفاتى والدنيوى والاخروى والرب بمعنى التربية والاصلاح امافى حق العالمين فيربيهم بأغذيتهم وسائر أسباب بقاء وجودهم وفى حق الانسان فيربى الظواهر بالنعمة وهى النفس ويربى البواطن بالرحمة وهى القلوب ويربى نفوس العابدين بأحكام الشريعة ويربى قلوب المشتاقين باداب الطريقة ويربى أسرار المحبين بأنوار الحقيقة ويربى الانسان تارة باطواره وفيض قوى أنواره فى أعضائه فسبحانه من اسمع بعظم وابصر بشحم وانطق بلحم وأجرى بترتيب غذائه فى النبات يحبوبه وثماره فى الحيوانات بلحومه وشحومه فى الأراضى باشجاره وانهاره وفى الافلاك بكواكبه وأنوار وفى الزمان بسكراته وتسكين الحشرات والحركات المؤذية فى الليالى وحفظك وتمكينك من ابتغاء فضله بالنهار فياهذا يربيك كأنه ليس له عبد سواك وأنت لاتخدمه أو تخدمه كأن لك ربا غيره (والعالمين) جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه قال وهب لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى صحراء وقال الضحاك ثلثمائة وستون عالما منهم حفاة عراة لا يعرفون خالقهم وهم حشو جهنم وستون عالما يلبسون الثياب مربهم ذو القرنين وكلهم وقال كعب الاحبار لاتحصى العوالم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة أصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة أجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهم عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين لجعل مائة جزء فى بلاد الهند منهم ساطوح وهم أناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب وما لوخ وهم اناس اعينهم فى صدورهم وماسوح وهم اناس آذانهم كآذان الفيلة ومالوف وهم اناس لا تطاوعهم ارجلهم يسمون دوال پاى ومصير كلهم الى النار وجعل اثنى عشر جزأ منهم فى بلاد الروم النسطورية والملكانية والإسرائيلية كل من الثلاث أربع طوائف ومصيرهم إلى النار جميعا وجعل ستة أجزاء منهم فى المشرق يأجوج ومأجوج وترك وخاقان وترك خلج وترك خزر وترك جرجير وجعل ستة أجزاء فى المغرب الزنج والزنط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار الغرب ومصيرهم إلى النار وبقى من الانس من أهل التوحيد جزء واحد لجزأهم ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على خطر وهم من أهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم أهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (وفى الحديث) ان بنى اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة واحدة قالوا من هم يارسول الله قال هم من على ما أنا عليه وأصحابى يعنى ما أنا عليه وأصحابى من الاعتقاد والفعل والقول فهو حق وطريق موصل الى الجنة والفوز والفلاح وماعداه باطل وطريق إلى النار إن كانوا اباحيين فهم خلود وإلا فلا (الرحمن الرحيم) فى التكرار وجوه (احدها) ما سبق ان رحمتى البسملة ذاتيتان ورحمتى

حب وتقدم مايقول من نزل به كرب او شدة عند سماعه المؤذن مس وان توقع بلاء او امر مهولا او وقع فى امر عظيم قال حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ت مص وان اصابته مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فاجرنى فيها وابدلنى منها خيرا ت س ق انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف خيرا منها م وإذا خاف احدا اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه ابو نعيم فى المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم عو وان خاف سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا إله إلا هو الممسك السماء ان تقع على الأرض إلا باذنه

الفاتحة صفاتيتان كما يتان (والثاني) ليعلم ان التسمية ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما أعادهما لخلو
الاعادة عن الفائدة (والثالث) أنه ندب العباد الى كثرة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفى
الحديث من أحب شيئا أكثر من ذكره (والرابع) أنه ذكر رب العالمين فبين ان رب العالمين هو الرحمن الذى
يرزقهم فى الدنيا الرحيم الذى يغفر لهم فى العقبى ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين يعنى أن الربوبية إما
بالرحمانية وهى رزق الدنيا وإما بالرحيمية وهى المغفرة فى العقبى (والخامس) أنه ذكر الحمد والحمد تنال
الرحمة فان اول من حمد الله تعالى من البشر آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله وأجيب للحال
يرحمك الله ولذلك خلقك فعلم خلقه الحمد وبين أنهم ينالون رحمته بالحمد (والسادس) ان التكرار للتعليل
لأن ترتيب الحمد على هذه الأوصاف أمارة عليه مأخذها بالرحمانية والرحيمية من جملتها الدالا انها على أنه
مختار فى الاحسان لا موجب وفى ذلك استيفاء اسباب استحقاق الحمد من فيض الذات برب العالمين وفيض
الكمالات بالرحمن الرحيم ولا خارج عنهما فى الدنيا وفيض الأثوبة لطفا والأجزية عدلا فى الآخرة ومن
هذا يفهم وجه ترتيب الاوصاف الثلاثين والفرق بين الرحمن الرحيم إما باختصاص الحق بالاول أو بعمومه
او بجلائل النعم فعلى الأول الرحمن بما لا يصدر جنسه من العباد والرحيم بما يتصور صدوره منهم فلذا
كما روى عن ذى النون قدس سره وقعت ولولة فى قلبى فخرجت إلى شط النيل فرأيت عقربا يعدو فتبعته
فوصل إلى ضفدع على الشط فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة واتبعته فنزل وعدا الى شاب نائم
وإذا أفعى بقربه تقصده فتواثبا وتلادغا وماتا وسلم النائم كذا فى روح البيان (الرحمن الرحيم) اى
ذى الرحمة وهى إرادة الخير لأهله صفة بعد صفة كررهما لتأكيد رحمته على خلقه وبيان سبقها
على غضبه (مالك يوم الدين) صفة أخرى لبيان جبروته . اختصاص الحكم به ثمة اى حاكم يوم
الحساب والجزاء يعنى لا ينازعه أحد فى ملكه وحكمه كالمتنازعين فى الملك والحكم فى الدنيا فحاصل المعنى
ملك الأمر كله فى يوم القيامة كذا فى الجلالين والعيون ومالك يوم الدين اليوم فى العرف عبارة عما بين
طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفى الشرع عما بين طلوع الفجر الثانى وغروب الشمس والمراد ههنا
مطلق الوقت لعدم الشمس ثم اى مالك الأمر كله فى يوم الجزاء فأضافة اليوم إلى الدين لأدنى ملابسه
كاضافة سائر الظروف الى ما وقع فيها من الحوادث كيوم الاحزاب ويوم الفتح وتخصيصه اما لتعظيمه
وتهويله أو لبيان تفرده باجراء الامر فيه وانقطاع العلائق بين الملاك والاملاك حينئذ بالكلية ففى ذلك
اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا مجاز غيره وأصل المالك والملك المربط والشد والقوة فله فى الحقيقة
القوة الكاملة والولاية النافذة والحكم الجارى والتصرف الماضى وهو للعباد مجاز إذ الملكهم بداية ونهاية
وعلى البعض لا الكل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحى
الميت بخلاف المعبود الحق اذ ليس لملكه زوال ولا لمالكه انتقال وقراءة مالك بالالف أكثر ثوابا من
ملك لزيادة الحرف فيه (يحكى) عن ابى عبد الله محمد بن شجاع البلباحى رحمه الله تعالى قال كان من عادتى
قراءة مالك فسمعت بعض الادباء يقول ان ملك أبلغ فتركت عادتى وقرأت ملك فرأيت فى المنام قائلا
يقول لم نقصت من حسناتك عشرا اما سمعت قول النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب له بكل
حرف عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات فانتبهت فلم أترك عادتى
حتى رأيت ثانيا فى المنام أنه قال لى لم لا تترك هذه العادة أما سمعت قول النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فخما مفخما
اى عظيما معظما فأتيت قطربا وكان اماما فى اللغة فسألته فالفرق بين المالك والملك فقال بينهما فرق كبير اما
المالك فهو الذى ملك شيئا من الدنيا واما الملك فهو الذى يملك الملوك قال فى تفسير الارشاد قراءة اهل
الحرمين المحترمين ملك من الملك الذى هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة
القدرة على التصرف الكلى فى الأمور العامة بالامر والنهى وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين
انتهى ولكل وجوه ترجيح ذكرت فى التفاسير فلتطالع ثمة والوجه فى سرد الصفات الخمس كأنه

من شر عبدك فلان وجنوده
واتباعه واشياعه من الجن
والانس اللهم كن لى جارا من
شرهم جل ثناؤك وعز جارك
ولا إله غيرك ثلاث مرات
طا موهص مرطا اللهم إنا
نعوذ بك ان يفرط علينا
أحدا منهم أو أن يطغى
موهص اللهم إله جبريل
وميكائيل وإسرافيل
وإله إبراهيم وإسمعيل
وإسحاق عافنى ولا تسلطن
أحدا من خلقك على
بشىء فان عافيتك اوسع
لاطاقة لله به مومص
رضيت بالله وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا
وبالقرآن حكما واماما
مومص وإن خاف شيطانا
أو غيره فليقل أعوذ بوجه
الله الكريم وبكلمات الله
التامات التى لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما خلق
وذر أو برأ ومن شر ما تنزل
من السماء ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر ما ذرأ فى

يقول خلقتك فأنا الله ثم ربيتك بالنعم فانا رب ثم عصيتك فسترت عليك فانا رحمن ثم تبت فغفرت فانا رحيم ثم لا بد من الجزاء فانا مالك يوم الدين كذا فى روح البيان (إياك نعبد) اى نخصك بالتوحيد والعبادة (وإياك نستعين) اى ونخصك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع أمورو اوتكرار إياك لنفى احتمال نستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) استئناف كانه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا أى ثبتنا على صراطك الموصل الى المطلوب وهو الطريق الواضح الذى لاعوج فيه وهو الاسلام أو القرآن ومافيه الآداب والاحكام وقيل أمتنا على الهدى لأنهم كانوا مهتدين ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم) اى طريق أحبابك الذين اصطفيتهم الايمان ومننت عليهم بعبادك على الاستقامة اوعلى المشاهدة وهى عبارة عن الاحسان فى الحديث وهم الانبياء والأولياء (غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين أنعمت عليهم وبدلا من أى صراط غير الذين غضبت عليهم باللعنة والخذلان بتركوا الاسلام وغضب الله ارادة الانتقام من العصاة والكفار وهم اليهود لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه كذا فى العيون وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين إنما يلحق الكافرين كذا فى المعالم (ولا الضالين) اى وصراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى ولا تتبعوا أهواءهم قوم قد ضلوا من قبل كذا فى العيون (آمين) اسم للفعل الذى هو استجب وليس من القرآن وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله ﷺ علمنى جبريل آمين عند فراغى من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفى معناه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبيده كذا ذكره البيضاوى ويدفع به الافات عنهم كخاتم الكتاب يمنعه من الفساد (وروى) الامام البغوى بالاسناد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول امين وان الإمام يقول امين فمن وافق تأمينه تامين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه وماتاخر اه

﴿فصل فى بيان الحكمة فى أن الله تعالى حمد نفسه واثنى على نفسه بعدما قال لنا فلا تزكوا أنفسكم﴾

ويقال فيه ثمانية أشياء (أحدها) لأنه تعالى قد علم أن الخلق لا يهتدون إلى ثنائه بالاستحقاق فعلمهم كانه قال إذا اردتم حمدى وثنائى فقولوا الحمد لله رب العالمين فنكم الثناء ومنى الجلوة على أهل السماء (والثانى) أنه تعالى علم أن العباد يهابون ان يذكروه بالحمد والثناء ولا يجترى كل واحد ان يذكر الملك ويمدحه فابتدأ الله تعالى بنفسه كى يقتدى به العباد فيكون ثوابهم أكثر (والثالث) ان الخلق معيوبون وعيبهم أكثر من صلاحهم فلا يجوز أن يحمدوا أنفسهم ويزكوها والله تعالى منزه وبرىء من العيوب والآفات والفساد ويجوز له أن يحمد نفسه ويثنى على نفسه (والرابع) لا يجوز لأحد ان يزكى ويمدح نفسه بلا بيان المعنى ولا يجوز الدعوى بلا معنى أما بعد المعنى فيجوز الدعوى والله تعالى لما مدح نفسه بعد اتيان أفعال لا يمكن اتيان تلك الأفعال لأحد من العالمين كما فى خلق السموات والأرض وعجائبها والليل والنهار واختلافهما فقال الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وما أشبه ذلك (والخامس) من مدح نفسه بحلية غيره يكون أحمق والله تعالى نهانا عن صفة الحماقة فقال لا تزكوا أنفسكم لانه يقول أطعتمونى فبتوفيقى وان تركتم المعصية فبعصمتى وان تقربتم إلى فبتقريبى فخلقكم وصفاؤكم ونعيمكم كلها منى فلا تزكوا أنفسكم لأنه مابكم من نعمة فمنى (والسادس) لأن صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة لا تستحق المدح وهو مثل العلم لا تعمون إلا قليلا والقدرة لا تقدرون الا قليلا ولا تنصرون الا القليل وكذا غيرها وصفاتى كاملة ولذا تستحق المدح (والسابع) لأن صفاتكم تنتهى الى الزوال فتنتهى الحياة الى الموت (والثامن) اى ذكر الحمد لله بمعنى الامر لله كما قال يدعو فتستجيبون بحمده يعنى بامره وقوله فسبح بحمد ربك اى بامر ربك (فان قيل) ما الحكمة فى أن الله تعالى امرنا اول شىء بالحمد بقوله الحمد لله رب العالمين قبل سائر الطاعات (يقال فيه) لوجوه احدها لأن اول شىء من الله تعالى علينا به النعمة مثل الخلق السوى والغذاء

الأرض ومن شرما يخرج منها ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يارحمن ارحمنا برحمتك متى وسعت كل شىء اطب س ط مص ص وإذا تغولت الغيلان نادى باذان م ر مص وقرأ اية الكرسى ب مص ومن فزع فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون د س ومن غلبه أمر فليقل حسبى الله ونعم الوكيل د س ى ومن وقع له مالا يختاره فلا يقل لو انى فعلت كذا وكذا ولكن ليقل قدر الله وما شاء فعل م س ق ى وان استصعب عليه أمر قال اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا حب ى ومن كانت له حاجة إلى الله أو إلى احد من بنى ادم فليتوضأ وليحسن

الغنى والحياة الطيبة والقدرة والعلم والمعرفه والنطق والعبادة وأشباهها فأمر بالحمد حتى يحفظها علينا ويزيدنا
من فضله (والثاني) لأن أهون الطاعات فأمرنا أولا كي لا يشق علينا بالابتداء حتى نتعود بعده على
سائر الطاعات (وحكي) ان رجلا من الصالحين كان يقول أبدا بالحمد لله واستغفر الله لا يزيد على هذا فقيل
له في ذلك قال لأن الحال لا يخلو من وجهين إما نعمة وافره وإما معصية كثيرة في عنده وقد أمرنا بالحمد
لأجل النعمة وبالاستغفار لأجل المعصية منا (والثالث) أمرنا أولا بالحمد لانه أول كلام تكلم به أبونا
آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فأمرنا أولا كي يكون من الأجر مثل ما كان لأبينا آدم عليه
السلام ويكون الاقتداء به منا * وإن قيل ما الحكمة في أن الله تعالى أجرى أول كلام على لسان آدم عليه
السلام الحمد لله * يقال له إن الله تعالى علم أنه منه نعمه على آدم وأولاده نعما وآلاء كثيرة وعلم أن آدم من أولاده
زلات كثيرة فأجرى أول شيء على لسانه الحمد لله ليكون مكافاة لتلك النعماء الكثيره فسبق الحمد واتبعه
أول كلام منه برحمة ربك لتكون مكافاة تلك الزلات الكثيرة فسبق الحمد نعمائه وسبق الرحمة غضبه
(فان قيل) ما الحكمة في أنه أضاف الحمد إلى نفسه دون سائر الطاعات أليس جميع الطاعات أيضا لله
تعالى قال جعفر الصادق بن محمد رضي الله عنه إنما أضاف الحمد لله نفسه بقوله تعالى الحمد لله لأن الحمد
خاصية دون سائر الطاعات وهو أن لا يدخل الجنة إلا بثلاث التوحيد لله تعالى والحمد لله تعالى والحب
لله تعالى وأضاف هذه الثلاث إلى نفسه فقال شهد الله أنه لا إله إلا هو والحمد لله ويحبهم ويحبونه والثاني
ذكر الحمد لنفسه لأن جميع النعمة منه علينا فاذا كانت النعمة منه فكافاته تكون له لأن ثمن البضاعة
لصاحب البضاعة — فان قيل كيف ساوى الحمد مع النعمة والنعمة مع الحمد والحمد فعل العباد يقال له
الحمد والنعمة تكون لله تعالى ومن الله ولكن يجوز أن تكون للعباد فلا يجوز إلا لله فهو الافضل وهو
الحمد (والثاني) حكم النعماء فان حكم الحمد باق والباقي أفضل من الفاني (والثالث) الحمد لله طاعة من
الطاعات والنعمة تصلح ان تستعمل في الطاعة والمعصية فما يكون طاعة خاصة فهو له خاصة ولهذا قال
النبي ﷺ لو أعطي الدنيا باسرها عبد فقال الحمد لله لكان حمده أفضل مما أعطي وإلى علم أيما
قال لهذه المعاني التي ذكرها — فان قيل بقول الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم فالعبد شكره بالإيمان
فكيف يزيده الايمان له إذا شكر على الايمان في الدنيا يثبته على ذلك في حال النزع والقبر قال تعالى
يثبت الله الذين آمنوا الآيه فان قيل قبل لم لم يقل لأزيدنكم النعمة يقال يجوز أن يزيدكم نعمة أخرى إذ
شكرت بالإيمان فيزيدك ثوابه ورضاه — فان قيل يجب الشكر عليك بتوفيق الإيمان والتوفيق للايمان
عطاء الله — يقال وإذا شكرت بهذا فيزيدك توفيق الشريعه والخدمة والمناجاة وحلاوتها

(فصل في أقوال الأئمة والاشارات الغريبة في فاتحة الكتاب — الاشارة الأولى) ان الفاتحة سبع
آيات مختصرة من سبعة كتب من التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف آدم وصحف إدريس
وصحف إبراهيم صلوات لله وسلامه عليهم أجمعين فاذا قرأت الفاتحة يكون ذلك ثواب من قرأ هذه
الكتب السبعة كذا في تفسير الحنفي — وعن الحسن قال انزل الله مائة وأربعة كتب التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ثم اودع علوم المائة الاربعة كتب في الفرقان ثم اودع علوم الفرقان المفصل ثم اودع
علوم المفصل في الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قرأها فكأنما
قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان كذا في تفسير ابن عادل (والاشارة الثانية) هو أن أكثر
الاشياء وضع على سبع فان السموات سبع الارضين سبع الأبحر سبع والانجم العظام سبع لهم سلطان
في السماء والاعضاء سبع فاعطاك إلى الفاتحة سبع آيات ليكون ذلك بقراءتها ثواب كل سبع في ملكوته
وهذا يوافق ما روى عن مقاتل بن سليمان ان الله تعالى قنديلا معلقا بالفرش في ذلك القنديل ثمانية عشر
عشر ألف عالم إذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثناء على الله تعالى ويعطي الله
لقائلها من الثواب ثمانية عشر ألف عالم (الاشارة الثالثة) أعطاك الله سبع جوارح وأعطى محمد

وضوءه ثم ليصل ركعتين
ثم ليثني على الله ويصلي
على نبيه صلى الله عليه
وسلم وليقل لا إله إلا الله
الحليم الكريم سبحان الله
رب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين أسألك
موجبات رحمتك ت
وعزائم مغفرتك والعصمة
من كل ذنب والغنيمة من
كل بر والسلامة من كل
اثم س ت لاتدع لي
ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا
فرجته ولا حاجة هي لك
رضا إلا قضيتها يا أرحم
الراحمين ت ومن كانت له
ضرورة فليتوضأ فيحسن
وضوءه ت س ق مس
ويصلي ركعتين س ثم
يدعو اللهم إني أسألك
وأتوجه إليك بنبيك محمد
نبي الرحمة يا محمد إني
أتوجه بك إلى ربي في
حاجتي هذه لتقضى الله
اللهم فشفعه في ت س ق
مس ومن أراد حفظ
القرآن فاذا كانت
ليلة الجمعة فان استطاع ان
يقوم ثلث الليل الأخير

عليه الصلاة والسلام سوره سبع آيات فمن قرأ السبع المثانى فيقبها من العبد اشكر سبع جوارح لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الوجه واليدين والركبتين والقدمين (الاشارة الرابعة) قال لموسى عليه السلام ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ولقد آتيناك سبعا من المثانى فالذى أعطينا لموسى عليه السلام كان محنة على قومه والذى اعطيناك فهى رحمة على أمتك فشتان ما بين العطاءين واحد يخرج من خزانة العدل وآخر يخرج من خزانة الفضل والكرم (الاشارة الخامسة) فآية موسى كانت فانية واما ما أعطيناك يا محمد فهو باق لا يفنى أيضا كما أن آيات موسى فانية كذا شريعته وحكمه فنيت ونسخت بعد موته ومن جملة أعظم ما أعطيه محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن وأعظمه الفاتحة لا تفنى أبدا وكذا شريعته وسنته لا تفنى ولا تفسخ أبدا (الاشاره السادسة) من مثالك يا محمد الهك رب العالمين ونبوتك رحمة العالمين قال الحمد لله رب العالمين وقال فى نبوتك وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (الاشارة السابعة) إلهك الرحمن الرحيم وأنت يا محمد بالمؤمنين رؤوف رحيم (الاشارة الثامنة) إلهك مالك يوم الدين ونبوتك شفيع المذنبين من أهل الدين (الاشارة التاسعة فى قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية وكان ذلك العلم كلام الطيور وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ولقد اتيناك سبعا الآية وكان السبع كلام الملك المغفور فشتان ما بين الكلامين (اشارة) يا داود وسليمان كلام الطيور لكما فضل على جميع بنى اسرائيل بذلك ويا محمد كلام الملك المغفور لك ولأمتك ولكم فضل على جميع مولى العالمين (اشارة) لسليمان عليه السلام حين فهم كلام الطيور وجد صحبتها فى الدنيا ومن علم وفهم كلام ولى أن يجد صحبته ورؤيته فى العقبى (اشارة) فى قوله ولقد آتينا داود منا فضلا الآية والفضل قد يكون كبيرا وصغيرا افلم يبين الرب تعالى أنه كان صغيرا أو كبيرا فلما أتى وصف محمد عليه الصلاة والسلام قال وكان فضل الله عليك عظيما وقال ولأمته بشر المؤمنين يا محمد بان لهم من الله فضلا كبيرا (اشارة) فى الفاتحة من أولها إلى آخرها كأنه يقول العبد ما الحكمة فى أن الله تعالى أوجب على الحمد لله وكان الله يجيب ويقول لأنى رب العالمين أى مربيهم ومحولهم من حال النطفة إلى العلقة إلى آخر الدور فلذلك وجب شكرى عليكم وكان العبد قال انا محتاج إلى الرزق والمصالح من يرزقنى وكان الرب يقول انا الرحمن أى الرزاق فانا أرزقك وكان العبد قال انا مذنب أيضا فمن يغفر لى ذنوبى وكان الرب تعالى يقول أنا الرحيم فاغفر لك ذنوبك معصيتك وكان العبد يقول ان لى خصماء كثيرة من ينجينى من أيديهم وكان الرب تعالى يقول انا مالك يوم الدين فانجيك من أيدى خصمائك وكان العبد يقول نعم الرب أنت يا رب فايش تأمرنى أن افعل وكان الرب يقول قل اياك نعبد أى لك نوحد ولك نطيع وكان العبد يقول انا ضعيف لا أقدر أن أعبدك كما تحب فماذا اصنع وكان الرب يقول يا عبدى استعن منى وقل اياك نستعين حتى اعينك وكان العبد قال ما أكرمك والطفك بعبادك فايش أصنع حتى لا اصير مفارقا منك ولا اخيب من رحمتك وكان الرب تعالى يقول قل اهدنا الصراط المستقيم حتى لا انقطع عنى ولا تبعد من رحمتى وكان العبد قال إلهى صراطك المستقيم طريق من يكون وكان الرب تعالى يقول صراط الذين أنعمت عليهم وهم الانبياء والملائكة والشهداء وكان العبد قال إلهى من اى شىء احذر فافرح حتى لا تغضب على ولا اضل عن الهدى وكان الرب يقول قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا اغضب عليك ولا تضل عن الهدى وكان العبد يقول ما احلى هذا الدعاء وما اكثر بركاته فاذا دعوت انا فمن يؤمن على دعائى وكان الرب يقول انت تدعو والملائكة يؤمنون وانا المعطى والمجيب والمعطى ولهذا رن إبليس عليه اللعنة ثلاث رنات لكثرة فضائل هذه السورة (وروى) عن مجاهد رضى الله عنه انه قال رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات رن حين لعن ورن حين بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورن حين انزلت سورة الفاتحة وفى رواية رن ابليس اربع رنات فثلاث كما ذكرنا والرابعة حين فرضت الجمعة يقال رن عند بعث محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمع عنده الاباليس قالوا يا سيدنا ومولانا ما اصابك وما

فليقم فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففى وسطها فان لم يستطع ففى اولها فتصلى اربع ركعات يقرا فى الأول الفاتحة وسورة يس وفى الثانية الفاتحة وحم الدخان وفى الثالثة الفاتحة والم تنزيل السجدة وتبارك الملك فاذا فرغ من التشهد فليحمد الله وليحسن الثناء على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه بالإيمان ثم ليقل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى ابدا ما ابقيتنى وارحمنى ان اتكلف ما يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام أسألك

أجزعك حتى صرخت مثل هذه فيقولون إن كان غضبك من بنى آدم نهلكهم وإن كان من الجبال مر نا نكسرها وإن كان من البحار نهلك أهلها فقال إبليس اللعين ليس مما تقولون شئ ولكنه بعث نبى هو رحمة للعالمين لحزنى من ذلك إلى آخره وحين أنزلت فاتحة الكتاب رن أيضا فاجتمع عنده الشياطين وقالوا مثل ذلك وقال لهم ليس مما تقولون شئ ولكن أنزلت سورة ليس لها أجر قائلها إلا أن حرم الله عليه نار جهنم بطل كيدكم ومكركم وقال الشياطين له أيش تأمرنا ياسيدنا ومولانا فقال اذهبوا واجتهدوا حتى تغفلوا قلوبهم لا يقرؤا هذه السورة كيلا يكثروا قراءتها ولا يكون لهم أجر وثواب بل يكون لهم عذاب وعقاب (اشارة فى المثانى) كأنه يقول الله عز وجل عند قراءة الفاتحة منى الجلوة عن الملائكة بكل آية قرأتها كما ورد فى الخبر فمن مثلك يا محمد حيث يجعل الله تعالى له جلوة على الملائكة المقربين ولم يصنع هذه الكرامة الانبياء الماضين ولا مع الملائكة المقربين (اشارة اخرى) سماه المثانى لأنه يعطى العبد بكل آية كرامة اذا قال (الحمد لله رب العالمين) زادهم الله النعيم وإذا (قال الرحمن الرحيم) نشر الله عليه الرحمة وإذا قال (مالك يوم الدين) آمنه الله من أهوال يوم القيامة وإذا قال (اياك نعبد وإياك نستعين) يقبل الله عباداته منه ويعينه على جميع أموره واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يثبته على الإسلام واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) أكرمه الله بموافقة الأنبياء والصالحين واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) نجاه الله تعالى من عقوبة الكافرين (اشارة فى الحمد) الألف ألفة المؤمنين مع الرب تعالى واللام لطف العارفين مع خلق الله والحاء حفظ العارفين لحدود الله والميم محبة العارفين الله تعالى والدال دوام العارفين على باب الله تعالى (اشارة أخرى) الألف آلاء الله مع العارفين واللام لطف الله مع العارفين والحاء حكم الله على باب العارفين والميم مغفرة الله تعالى فى قلوب العارفين والدال دفع البلاء عن العارفين كذا فى تفسير الحنفى (فصل فى مقالات الانبياء فى البساطات الثلاثة فى فاتحة الكتاب) الأول يقال او الله تعالى أورثنا الحمد من ستة نفر (أحدهم) آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فوجد الرحمة من الله تعالى حين قالت الملائكة يرحمك ربك قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الآية (والثانية) من نوح عليه السلام فانه قال الحمد الذى نجانا من القوم الظالمين فوجدنا السلامة قال تعالى يا نوح اهبط بسلام منا (والثالث) من ابراهيم عليه السلام قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل واسحق فوجد الفداء قال تعالى وفديناه بذبح عظيم (والرابع) من داود عليه السلام (والخامس) من سليمان عليه السلام قال تعالى وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فوجد العلم والحكمة قال تعالى وكلا آتينا حكما وعلما (والسادس) من محمد ﷺ قال تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية فوجد المصطفى ﷺ مقاما محمودا قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * وقيل أيضا ان الأهل الجنة سبع محاميد (الأول) اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين (والثانى) اذا فرغوا من الحساب يقولون الحمد لله رب العالمين قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (والثالث) اذا جاوزا الصراط يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الاية (والرابع) اذا رأوا الجنة يقولون الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا (والخامس) اذا دخلوا الجنة يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده الاية (والسادس) اذا استقروا فى الجنة يقولون الحمد لله الذى أحلنا دار المقامة من فضله (والسابع) عند الضيافة فيحمدون قال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (وأما رب العالمين (فذكره) الله عن نوح وهود وصالح وشعيب صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين فانهم قالوا وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين وعن هابيل انى اخاف الله رب العالمين وعن سحرة فرعون قالوا آمنا برب العالمين وعن بلقيس حين قالت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (وأما الرحمن فانه ذكره من هرون قال الله تعالى ان ربكم الرحمن ومن ابراهيم عليه السلام أنى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ومن محمد عليه الصلاة والسلام قل هو الرحمن آمنا به الاية (واما الرحيم) فانه ذكره من ابراهيم عليه

يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبى وأن تشرح به صدرى وأن تغسل به بدنى فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا او سبعا يجاب باذن الله والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمن قط ت مس وإذا اخطا أو أذنب فاحب أن يتوب إلى الله فليمد يده إلى الله عز وجل ثم يقول اللهم إنى أتوب اليك منها لا أرجع اليها أبدا فانه

ومن عصانى فانك غفور رحيم (وأمامالك يوم الدين) فانه من محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الآية (وأما إياك نعبد) فانه ذكره الله تعالى من أولاد يعقوب عليه السلام إذقال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك الاية (وأما إياك نستعين) فانه ذكره من موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا (وأما اهدنا الصراط المستقيم) فانه ذكره من محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وإن هذا صراطى مستقيما (وأما أنعمت عليهم) فانه ذكره للنبيين قال تعالى فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (وأما غير المغضوب عليهم) فهم اليهود قال تعالى فباؤا بغضب على غضب (وأما ولا الضالين) فان الضالين هم النصارى قال تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وأما آمين) فان جبريل عليه السلام قرأ الفاتحة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال له قل يامحمد آمين قال أبو سعيد الحنفى رحمه الله تعالى جمع لأمة محمد صلى الله عليه وسلم مقامات المرسلين فى هذه السورة كى إذا قرؤا الفاتحة يجدون ثوابهم فى القيامة وصحبتهم فى الجنة كما أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع فى الوضوء والصلاة سننا كثيرة من سننه كى إذا فعلته أمته يشفع لهم يوم القيامة فكذلك جمع الله تعالى مقامات المرسلين كى إذا قرؤا الفاتحة يغفر لهم ويجمعهم جميعا فى الجنة (البساط الثانى) هو ان الله تعالى اختص هذه الأمة بعشرين شيئا أحدها بالتيمم والثانى بطهارة الأرض والثالث بالاذان والاقامة والرابع بالجماعة والخامس بالجمعة والسادس بالأوقات الفواضل والسابع بتيسير التوبة والثامن بتسهيل الحسنات الثانى عشر برفع حديث النفس والثالث عشر برفع الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه والرابع عشر بتكفير الصغائر والخامس عشر بتاخير العقوبة والسادس عشر برفع الخسف والسابع الشريعة والتاسع بتبديل السيئات بالحسنات والعاشر بستر المعاصى والحادى عشر بتضعيف عشر برفع المسخ والثامن عشر برفع القذف والتاسع عشر بثواب الغزوة والغنيمة والعشرون باعطاء سورة الفاتحة (البساط الثالث) اعلم أن سورة الحمد سبع فاعتصم بها سبعة نفر فالحامدون اعتصموا بقوله الحمد لله رب العالمين والراجون اعتصموا بقوله الرحمن الرحيم والخائفون تمسكوا بمالك يوم الدين والعابدون تمسكوا باياك نعبد والمتوكلون تمسكوا باياك نستعين والمستقيمون تمسكوا باهدنا الصراط المستقيم والمحبون تمسكوا بصراط الذين أنعمت عليهم إلى آخر السورة اذ كر الله تعالى لكل قوام كرامة فاما كرامة الحامدين فقال لئن شكرتم لأزيدنكم وكرامة الراجين قال يرجون تجارة لن تبور وكرامة الخائفين قوله تعالى ياعباد الله لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وكرامة العابدين البشارة والمدحة قال تعالى العابدون الحامدون السائحون ثم قال فى آخر هذه الاية وبشر المؤمنين وكرامة المتوكلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى فى كل شىء كافيه فى الدنيا والاخرة وكرامة المستقيمين قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكرامة المحبين قوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم قال وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم كذا فى تفسير الحنفى

﴿ فصل فى نزول الاية ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة ﴾

قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما هى فاتحة الكتاب وهو قول قتادة وعطاء والحسن وسعيد بن جبير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القران هى السبع المثانى والقران العظيم وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال فى السبع المثانى هى فاتحة الكتاب والقران هو سائر القران كذا فى معالم التنزيل (قال) فى انسان العيون ذكر فى سبب نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم ان عير ابى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينظرون اليها وباكثر أصحابه عرى وجوع فخطر ببال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة أصحابه فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل فلا تنظر لما أعطيناه لأبى جهل وهو متاع الدنيا الدنية ولا تحزن على أصحابك واخفض

يغفر له مالم يرجع فى عمله ذلك مس مامن رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ثم يستغفر الله لذلك الذنب الاغفر له عه حبى وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى فقال لها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعد ثم قال عد فعاد فقال قم غفر الله لك مس ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط الليل حتى تطلع الشمس من مغربها مس وجاء رجل فقال يارسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قل ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له

جناحك لهم فان تواضعك لهم أطيب لقلوبهم من ظفرهم بما يحب من أسباب الدنيا كذا فى روح
البيان (وفى) بعض الأخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع أصحابه يتذاكرون
نعماء الله عليهم وفناء الدنيا وبقاء الاخرة وثواب المؤمنين وعذاب الكافرين إذ سمع صيحة من
الناس وسرورا وطربا وضرب دفوف فقال النبى ﷺ ما هذه الصيحة والسرور فى أهل مكة
فقيل يارسول الله هذا دخول القوافل مكة وسرورهم ولذلك فقال رسول الله ﷺ قوموا فلنخرج
وننظر ونعتبر بهم فخرجوا فجلسوا على ثلة وجعلت تدخل القوافل قافلة قافلة وقال الناس هذه قافلة
بنى أمية وهذه قافلة بنى هاشم وهذه قافلة بنى عدى حتى دخل سبع قوافل فلما نظر رسول الله ﷺ
إليهم وإلى جمالهم وزينتهم وأموالهم وسرورهم دخل فى قلب رسول الله ﷺ غم لأن أصحابه
كانوا جائعين منذ أيام ولم يجدوا شيئا يأكلونه فأهم ذلك رسول الله ﷺ وقال فى نفسه إن
إن الله تعالى أعطى الكفار مالا كثيرا ولم يعطنا أكلة فنزل جبريل من ساعته فقال يا محمد إن الله
تبارك وتعالى يقول لك ولقد أعطيناك سبعا من المثانى يعنى الفاتحة حرم الله على قارئها سبعة
أبواب جهنم وهى شفاء من كل داء إلا السام أى الموت وليس فى الكتب سورة أفضل منها ورن
إبليس بسببها انه اجتمعت الأبالسة عنده قالوا مالك يا سيدنا ويا أميرنا فقال لهم اعلموا أن اليوم
قد نزلت سورة على هذه الأمة من قرأها دخل الجنة بلا حساب وعذاب وأنتم لا تطيقون مع
قارئها فقد أبطل كيدكم ومكركم فهذا الذى أعطيته خير أم هذه السبع القوافل التى أعطى الكفار
فقال رسول الله ﷺ بل هذه يا جبريل فقال جبريل يا محمد أتستبدل سبعيك بسبعتهم قال ﷺ
لا يا جبريل قال فاعرف حرمة ما أعطاك ربك وقال الله أيضا آتيناك القرآن العظيم لو كان
مكتوبا فى صحف أو فى جراب فطرح فى النار لما أحرقته النار فكيف تحرق النار قارئه وحافظه
ومتابعه ومن قرأ حرفا من القرآن أعطاه الله تعالى مائة حسنة فهذا خير أم القوافل قال ﷺ
لا بل هذا القرآن خير يا جبريل قال تستبدل القرآن بالقوافل قال لا يا جبريل قال يا محمد فاعرف
حقه ويقول لك ربك آتيناك أيضا فى كل سبعة أيام جمعة ليلها خير من الدنيا وما فيها ويعتق
الله تعالى فى كل ساعة منها مائة ألف ممن وجبت عليه النار وكل مولود يولد من أولاد المشركين
فى تلك الليلة يكرمه الله تعالى بالاسلام بحرمة تلك الليلة ويكفر ما بينها وبين الجمعة المستقبلة
ويرفع الله العذاب عن أهل مقابر المؤمنين وكل أهل عذاب فى تلك الليلة لحرمتها أهى خير أم
القوافل قال ﷺ هى خير فقال أتستبدل الجمعة بالقوافل قال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت
فيها ثم قال يا محمد إن ربك يقول وآتيناك أسبوعا فى الطواف من طاف بها فكأنما طاف بعرش
الله تعالى ومن طاف بعرشه فان الله يستحى من تعذيبه وفى كل أسبوع يطوف حولها المؤمن ينظر
الله اليه سبع مرات اذكر كرامة الله يكرم الله المؤمن بالمغفرة فهذا خير أم القوافل قال بل هذا
خير قال جبريل عليه السلام أتستبدل هذا بذلك فقال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال
يا محمد إن ربك يقول آتيناك أيضا سبع جمرات ترميهن فى كل جمار يغفر لك ولأمتك كبيرة من
الكبائر وتسد كل جمرة بابا من أبواب جهنم عليك وعلى الرامين بها فهذا خير لك أم القوافل
قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا خير قال جبريل فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال ان ربك
يقول انى امرت سبع سموات وأهلها وسبع ارضين وأهلها بالدعاء لك ولأمتك فى كل يوم خمس
مرات فى اوقات الصلاة هذا خير ام القوافل قال النبى ﷺ هذا خير قال جبريل عليه السلام
لا تمدن عينيك إلى ما متعناهم به ولكن انظر الى ما أكرمتك به ثم قرأ رسول الله ﷺ لا
تمدن عينيك إلا ما متعنا به أزواجا منهم وتنفس الصعداء وقال عليه الصلاة والسلام لست
انا برجل الدنيا ولكن برجل عقبى بل أنا ولى المولى وسئل عطاء اى وقت انزلت فاتحة
الكتاب قال انزلت بمكة يوم الجمعة كرامة أكرم الله تعالى نبينا محمدا ﷺ وكان معها سبعة آلاف
ملك حين نزل بها جبريل عليه السلام ولم يعطها احد قبله والله ورسوله اعلم كذا نقل عن تفسير الحنفى

ويثاب عليه ولا يمل الله
حتى تملوا ط س وإذا
قحطوا المطر فليجثوا
على الركب ليقولوا يارب
يارب عو ودعاء الاستسقاء
اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم
اسقنا خ اللهم أغثنا وإن
كان اماما خرج إذا بدا حاجب
الشمس فقعد على المنبر
فكبر وحمد الله عز وجل
ثم قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين لا إله إلا الله يفعل
ما يريد اللهم أنت الله لا
إله إلا أنت الغنى ونحن
الفقراء أنزل علينا الغيث
واجعل ما أنزلت علينا
قوتا وبلاغا الى حين ثم
يرفع يديه حتى يبدى بياض
ابطيه ثم يحول إلى الناس
ظهره ويحول رداءه وهو
رافع يديه ثم يقبل على
الناس وينزل فيصلى ركعتين
د حب مس اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريئا مريعا
نافعا غير ضار عاجلا

﴿ فصل فى الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الفاتحة ﴾

نقل فى تفسير الفاتحة عن الشيخ الأكبر محى الدين بن العربى قدس الله سره فى الفتوحات إذا
قرأت فاتحة الكتاب فصلها ببسملتها فى نفس واحد من غير قطع فانا أقول بالله العظيم لقد حدثنى
أبو الحسن على بن أبى الفتح المعروف والده بكنارى بمدينة الموصل سنة إحدى وستمائة وقال
حالفا لقد سمعت عن أبى الفتح المعروف والده بكنارى بمدينة الموصل سنة إحدى وستمائة وقال
حالفا لقد سمعت عن أبى الفضل الطوسى يقول حالفا عن المبارك بن احمد النيسابورى يقول حالفا
عن أبى بكر الفضل بن محمد الهروى وقال حالفا عن أبى بكر محمد على الشاشى وقال حالفا عن
عبد الله بن محمد المعروف بأبى نصر السرخسى وقال حالفا عن أبى بكر محمد بن الفضل وقال حالفا
عن عبد الله بن محمد بن على بن يحى الوراق وقال حالفا عن محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال
حالفا حدثنى بن عيسى وقال حالفا حدثنى أبو بكر الراجمى وقال حالفا حدثنى عمار بن موسى
البرمكى وقال حالفا حدثنى أنس بن مالك حالفا عن على بن أبى طالب حالفا عن أبى بكر الصديق
حالفا عن المصطفى ﷺ حالفا عن جبريل عليه السلام حالفا عن ميكائيل عليه السلام حالفا
عن اسرافيل وقال الله تعالى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أنى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات
وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وعذاب يوم القيامة والفزع الأكبر ويلقانى
قبل الأنبياء والأولياء أجمعين انتهى ومثله فى روح البيان وغيرهما (وأخرج) الثعلبى عن أبى
هريرة رضى الله عنه قال كنت مع النبى ﷺ فى المسجد إذ دخل رجل يصلى فافتتح الصلاة
وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فدعاه النبى ﷺ فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة
أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد
صلاته (وأخرج) أبو عبيدة عن محمد بن كعب القرظى قال فاتحة الكتاب سبع آيات ببسم الله
الرحمن الرحيم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن أبى الدراء رضى الله عنه أنه قال قلت يارسول
الله بابى وأمى أنت ربما قمت وركعت ركعة لا أقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب قال ﷺ بخ بخ
فاتحة الكتاب تجزىء مالا تجزىء البقرة وال عمران والنساء والمائدة وربما قرأت البقرة
وذواتها لا أقرأ معهن فاتحة الكتاب قال ﷺ تجزىء من القرآن ولو ان فاتحة الكتاب
وضعت فى كفة ميزان لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات كذا فى أسرار الفاتحة وفى زوائد
الجامع الصغير لوأن فاتحة الكتاب جعلت فى كفة الميزان والقرآن فى الكفة الأخرى لفضلت
فاتحة القرآن على الكتاب سبع مرات كذا فى روح البيان والدر المنثور (قال) رسول الله ﷺ
لأبى ابن كعب رضى الله عنه كيف تقرا فى الصلاة فقرا ام القرآن فقال والذى نفسى بيده ما
انزلت فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثانى
والقران العظيم الذى اعطيته كذا فى المصابيح وفى رواية عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان
النبى ﷺ قال من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة والانجيل والزبور والقرآن وصحف
ادريس وابراهيم عليهما السلام سبع مرات وله بكل حرف درجة فى الجنة كل درجة ما بين
السماء والأرض (وفى رواية) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ لابى بن كعب
رضى الله عنه كيف تقرا فى الصلاه فقرا ام القرآن فقال عليه الصلاة والسلام والذى نفسى
بيده ما انزلت فى التوراه ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها سبع من
المثانى والقرآن العظيم ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن كذا فى تفسير الفاتحة (واخرج)
ابو عبيدة فى فضائله عن الحسن قال رسول الله ﷺ من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا
التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم (واخرج) الدارقطنى والحاكم عن عبادة ابن
الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران عوض عن غيرها

دمص غير اجل د غير
رائث مص اللهم اسق
عبادك وبهائمك وانشر
رحمتك واحى بلدك الميت
د اللهم انزل على ارضنا
زينتها وسكنها عو اللهم
ضاحت جبالنا واغبرت
ارضنا وهامت دوابنا
معطى الخيرات من اماكنها
ومنزل الرحمة من معادنها
ومجرى الخيرات على اهلها
بالغيث المغيث انت المستغفر
الغفار فنستغفرك للجاة من
ذنوبنا ونتوب اليك من
عوام خطايانا اللهم فارسل
السماء مدارا وواصل
بالغيث واكفنا من تحت
عرشك حيث ينفعنا ويعود
علينا غيثا عاما طبقا غبقا
مجللا غدقا خصبا رائعا
ممرع النبات عو واستسقى
عمر بن الخطاب فما زاد
على الاستغفار مص وإذا
راى سحابا مقبلا اللهم
إنا نعوذ بك من شر ما
ارسل به اللهم صيبا نافعا
فان كشفه الله ولم يمطر حمد

وليس غيرها عوضها كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد والبخاري والدارمي وأبو داد والنسائي والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد ابن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تاتيني أن تاتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا الله والرسول إذا دعاكم ثم قال ألا اعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت يارسول إنك قلت ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفي رواية صحيحة) أقسم المصطفى ﷺ قال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها للسبع من المثاني اوقال للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته اه (واخرج) احمد البيهقي من حديث عبدالله بن جابر رضى الله عنه اخير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (والبيهقي والحاكم من حديث انس رضى الله عنه قال ﷺ أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (وأخرج) الطبراني عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلا (وأخرج) الحاكم والبيهقي وغيرهما عن انس رضى الله عنه قال كان نبي ﷺ في مسير له فنزل له فمشى رجل من أصحابه إلى جنبه فالتفت إليه النبي ﷺ فقال الا اخبرك بفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين (واخرج) ابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والديلمي عن ابي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أربع انزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر كذا في الدر المنثور (وأخرج) عبد بن حميد غن حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران كذا في الاتفاق (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى انزل على سورة لم ينزلها على احد من الأنبياء والمرسلين قبلي قال ﷺ الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لى ونصفها لهم واية بيني وبينهم فاذا قال العبد باسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر الرحيم ارق من الرحمن كلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي وحمدني فاذا قال العبد رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني برب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى مجدني عبدي وإذا قال العبد مالك يوم الدين يعني يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه يوم الدين احد غيري وإذا قال مالك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي وإذا قال اياك نعبد يعني الله اعبد وواحده واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبده فهذه لي واياي يستعين فهذه لي ولعبدي ماسال بقية السورة (اهدنا) ارشدنا الصراط المستقيم) يعني دين الاسلامي لأن كل دين غير دين الاسلامي ليس بمستقيم إذ ليس فيه التوحيد (صراط الذين انعمت عليهم) نالاسلام والنبوة (غير المغضوب عليهم) يقول ارشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهؤلاء اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى أضلهم بعد الهدى فمعصيتهم غضب الله عليهم لجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني اضل عن سبيل الهدى من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا امين يحببكم الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على الهدى تنجيك من النار . قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الأصل وإنما هو رفيقان والرفيق من اسماء الله تعالى (واخرج) الطبراني عن ابي كعب رضى الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال ربكم قال ابن ادم انزلت عليك سبع ايات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

الله على ذلك د س ق وإذا رأى المطر اللهم اصيبا نافعا اخ اللهم سيبا نافعا مرتين أو ثلاثا مضى فاذا كثر وخيف الضرر اللهم حوالينا ولا علينا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر ح م وإذا سمع الرعد والصواعق اللهم لا تهلكنا بغضبك أو لا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ت س مس سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته موطأ وإذا هاجت الريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ويديه طب ط وقال اللهم إني أسألك خيرها وخير مافيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر ما أرسلت به م ت طب اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ط طب وان جاء

يوم الدين والتي بيني وبينك إياك نعبد وإياك نستعين منك العبادة وعلى العون لك وأما التي لك اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كذا في الدر المنثور للامام
السيوطي (وقال) ابو سعيد الحنفي رحمه الله تعالى في هذا الحديث اشارات (الاشارة الاولى) انه قد قال
الله تعالى قسمت هذه السورة التي بيني وبين عبدي نصفين ولم يقل بين جبريل وميكائيل ولا بين ملائكة
السماء الذين لم يعصوه طرفة عين ولم يقل بيني وبين محمد ﷺ الذي هو سيد الأولين والآخرين
والآخرين وقال ذلك جعل محمدا ﷺ وجعل جبريل وميكائيل بل قال قسمت هذه السورة
بيني وبين عبدي العاصي ليعلم الخلق فضلي وكرمي لعبدي العاصي (والاشارة الثانية) قال الله تعالى
قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي نصفها لي ونصفها لعبدي لحظ عبدي كحظي أعطيته السورة ولم
أجعل نصيبي أكثر من نصيب عبدي ليعلم الخلق اني اله كريم (الاشارة الثالثة) انه قال تعالى إذا قال العبد
الحمد لله رب العالمين قال تعالى حمدني عبدي فذكر عبده في هذا الحديث سبع مرات في جفائه وعصيانه
ليعلم العباد كرمه ولطفه واحسانه وفضله ثم قال حمدني عبدي وسير ذكره وحمده جلوة في السموات
والأرضين ولم يفعل ذلك بحمد الملائكة وأهل السماء وهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
أعلم مالا تعلمون (الاشارة الرابعة) أنه تعالى أضاف العبد إلى نفسه فقال عبدي وعبيد ملوك الدنيا لهم
فخر بانهم يكونون عبيد الملوك فكيف لا يكون فخر لمن هو عبد مالك الملوك (واعلم) هذه أن الأجوبة من
الله تعالى للعبد على وجهين للمطيع تكون قبول الطاعة وللعاصي مغفرة الذنوب انتهى كلام الحنفي
(واخرج) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن الانباري بالسند المتصل إلى أبي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ صلاة
لم يقرأ فيها بأم القران فهي خداج غير تام قال الراوي فقلت يا أبا هريرة اني احيانا أكون
وراء الامام فغمز ذراعي اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله
ﷺ اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدني عبدي يقول العبد الرحمن
الرحيم يقول الله تعالى أثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدني عبدي
يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول
العبد إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي
ولعبدي ما سأل صدق رسول الله (وأخرج) البخاري ومسلم وأحمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
كذا في الجامع الصغير (ي اخرج) مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله
ﷺ جالس وعنده جبريل عليه السلام إذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء
فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فاتى النبي ﷺ فقال ابشر
بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يقرأ حرف منهما إلا
أوتيته كذا في أسرار الفاتحة (وروى) أن الله عز وجل قال للنبي ﷺ ليلة المعراج يا محمد
أخطب الأنبياء واقرأ عليهم ام القران وخواتيم سورة البقرة فانهما كنزان من كنوز العرش لم يسبقك
اليهما احد من النبيين (وعن انس) رضي الله تعالى عنه وإذا قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد
امنت من كل شيء إلا الموت رواه البزار (وأخرج) الواحدي في أسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن
علي رضي الله قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش كذا في أسرار الفاتحة واخرج
الطبراني عن ابي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي ﷺ في بعض فجاج المدينة فسمع
رجلا يتهجد ويقرأ بام القران فقال النبي ﷺ فاستمع حتى ختمها قال ما في القران مثلها

مع الريح ظلمة تعوذ
بالمعوذتين د اللهم إنا
نسالك من خير هذه الريح
وخير ما فيها وخير ما أمرت
به ونعوذ بك من شر هذه
الريح وشر ما فيها وشر
ما امرت به ت س اللهم
اني اسالك من خير
ما امرت به واعوذ بك
من شر ما امرت به ص
اللهم لقحا لا عقيما حب
طس وإذا سمع صياح
الديكة فليسال الله من
فضله خ م د ت س وإذا
سمع نهيق الحمير فليتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم
خ م د ت س مس
وكذلك إذا سمع نباح
الكلاب د س مس وإذا
الكلب د س م س وإذا
رأى الكسوف فليدع الله
وليكبر وليصل وليتصدق
خ م د س وإذا رأى
الهلال الله اكبر اللهم
اهله علينا باليمن والايمان
والسلامة والاسلام
والتوفيق لما تحب وترضى
ربي وربك الله ت حب مي

(وأخرج) ابن الضريس عن أبي قلابة برفعه إلى النبي ﷺ قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم كذا في الدر المنثور (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكانما تصدق لكل آية قرأها بملء الأرض ذهبا في سبيل الله وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة بعد الأنبياء أغنى منه (وفي حديث آخر) عن النبي ﷺ أنه قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف ادريس وصحف ابراهيم عليه السلام سبع مرات وإني هممت أن أصف لكم ما يكون لكم بكل حرف من الدرجات فلم يأذن الله لي ولكن طوبى لقائلها ثلاث مرات (وفي حديث آخر) عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال ليلة أسري بي وقفت تحت العرش فنظرت فوقي فرأيت لوحين معلقين من در وياقوت في أحدهما مكتوب فاتحة الكتاب وفي الآخر جميع القران فقلت يارب اكرم أمتي بهذين اللوحين فقال الرب تعالى قد أكرمتك وأمتك بهما وهو قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فقلت يارب وما ثواب من يقرأ فاتحة الكتاب قال تعالى يا محمد هي سبع آيات من قراها مرة حرمت عليه سبعة أبواب جهنم لقوله تعالى لها سبعة أبواب الاية فقلت يارب فما لمن قرأ القران مرة قال تعالى أعطيه بكل حرف شجرة في الجنة وما في الجنة من النعمة إلا عليها فنظرت في اللوح فرأيت ثلاثة أنوار وثلاثة أمكنة فقلت يارب ما هذه الأنوار الثلاثة قال هي موضع اية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت يارب ما ثواب اية الكرسي فقال هي صفتي ونعتي من قرأها مرة ينظر وجهي يوم القيامة بلا حجاب قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة واما يس فهي قلب القران وهي ثمانون اية من قراها كل يوم مرة فله مني ثمانون رحمة عشرون في حياته وعشرون عند موته وعشرون في قبره وعشرون عند بعثه فاذا بعث من قبره طوق بطوق من نور وتوج بتاج الوقار ويمر على الصراط كالبرق الخاطف واللامع في أول زمرة ويكون في الجنة من رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام وأما قل هو الله أحد فهي نسبتي وهي اربع ايات من قراها اعطيته الأنهار الاربعة التي تجري في الجنة قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى (وفي حديث اخر) قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ يا محمد كنت اخشى العذاب على امتك فلما نزلت فاتحة الكتاب امنت ان لا يعذبهم الله قال عليه الصلاة والسلام لم يا جبريل قال لأن الله تعالى وعدها للمذنبين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب واياتها سبع من قراها صارت كل اية طبقا او حجابا على باب جهنم فتمر امتك سالمين كذا في تفسير الحنفي (ورد في الخبر) ان قيصر ملك الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتابا وكتب فيه إنا نجد في الانجيل ان من قرأ سورة خالية عن سبعة احرف فله الجنة وهي الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء فقد طلبناها في الانجيل فلم نجدها فانظر واهل تجدونها في كتابكم فلما قرأ عمر رضي الله تعالى عنه كتابه اخبر اصحاب رسول الله ﷺ فقال ابن ابي كعب رضي الله تعالى عنه يا امير المؤمنين ان الفاتحة خالية عن هذه الحروف فكتب عمر رضي الله تعالى عنه بذلك إلى قيصر الروم فلما بلغ إليه الكتاب اسلم ومات على الاسلام كذا في الشيخ زاده (وقال بعض العلماء) رحمهم الله تعالى فيها بطريق الأشارة ان خلوها من الثاء دليل على ان لا يكون لقارئها ثبور يوم القيامة لقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وخلوها من الجيم دليل على ان يكون ناجيا من الجحيم لقوله تعالى فان الجحيم هي المأوى وخلوها عن الخاء دليل على أن لا يكون قارئها خسر الدنيا والاخرة كما قال تعالى خسر الدنيا والاخرة وخلوها من الزاي دليل على ان لا يكون لقارئها زفير او شهيق وخلوها من الشين دليل على ان لا يشقى قارئها قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وخلوها من

هلال خير ورشد اللهم إني اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات ط اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه ونوره ونعوذ بك من شره وشر ما بعده موهص وإذا نظر إلى القمر فليقل أعوذ بالله من شر هذا ت س مس وإذا رأى ليلة القدر فليقل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ت س ق مس وإذا نظر وجهه في المرآة اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي حب ى اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقي وحرم وجهي على النار مو الحمد لله الذي سوى خلقي واحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري والحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وصور صورة وجهي فاحسنها وجعلني من المسلمين طس ى وإذا سلم على أحد فليقل السلام

الظاء دليل على أن لايكون لقارئها لظى لقوله تعالى كلا إنها لظى نزاعة للشوى وخلوها من الفاء دليل على أن لايكون لقارئها فراق كما قال تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير (وقال ابو سعيد الحنفى) رحمه الله تعالى خلو الفاتحة عن الثاء دليل على أن يكون لتاليها حسن الثواب كما قال تعالى والله عنـــده حسن الثواب وخلوها عن الجيم دليل على أن يكون لقارئها الجنة قال تعالى جنات عدن تجرى الآية وخلوها عن الخاء دليل على أن يكون لقارئها خلود قال تعالى ذلك يوم الخلود أى لا يكون لكم الخروج وخلوها من الزاى دليل على أن لا يكون لقارئها زيادة قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وخلوها عن الشين دليل على أن يكون لقارئهـــا الشراب قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وخلوها عن الظاء دليل على أن يكون فى ظلال الجنة قال تعالى إن المتقين فى ظلال وعيون وخلوها عن الفاء دليل على أن يكون لقارئها فضل كبير قال تعالى وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا انتهى كلامه (وروى) عن حذيفة اليمانى وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما مرفوعا أن القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع العذاب بسببه أربعين سنة كذا فى تفسير الفاتحة وتفسير ابن عادل (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بشرة تمنع عشرة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش يوم القيامة وسورة الدخان تمنع اهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا فى روضة المتقين ومشكاة المصابيح (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال من أتى منزله فقرأ سورة الحمد وسورة والاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته كذا فى تفسير الفاتحة (وعن) على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه عن النبى ﷺ قال فاتحة الكتاب وآية الكرسى والآيتان من آل عمران هما شهد الله إلى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقال اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب معلقات مابينهن أى بين الآيات وبين الله حجاب يعنى لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن يارب أتهبطنا إلى الأرض وإلى من يعصيك فقال تعالى بى حلفت لايقرؤكن أحد من عبادى فى دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه وإلا اسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه كل يوم سبعين نظرة وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة وإلا أعذته من كل عدو وحاسد وإلا نصرته كذا فى المعالم وتفسير الفاتحة وروح البيان (وروى) عن أنس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت إلا الموت أى من كل شىء يؤذيك إلا الموت رواه البزار (وفى الخبر) أن الله تعالى خلق ملكا تحت العرش قائما رأسه كرأس الادمى عن يمينه سبعون الف جناح وفى يساره كذلك على كل جناح اثنا عشر الفا من الرؤس العظام وعلى كل رأس صف من الملائكة وعلى جبهة ذلك الملك سورة الفاتحة مكتوبة وعلى خده الأيمن سورة الاخلاص وعلى خده الأيسر شهد الله الاية وبين يديه سبعون الف ملك من الملائكة ينظرون إلى جبهة ذلك الملك فيقرءون الحمد لله رب العالمين الاية فاذا قالوا إياك نعبد سجدوا وأوحى الله اللهم ارفعوا رؤسكم فانى قد رضيت عنكم ياملائكتى فيقولون إلهنا وسيدنا فارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الله تعالى اشهدوا ياملائكتى أنى قد رضيت عنهم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه النبى ﷺ أنه قال إذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى نعمتى لك فى الدنيا والاخرة وإذا قال (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى رحمتى لك فى الدنيا والاخرة وإذا قال الله (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى فضلى لك فى الدنيا والاخرة وإذا قال العبد (إياك

عليكم خ م س السلام عليك د ت س مى ورحمة الله د ت س ى وبركاته د ت س مى فاذا رد السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ع مو س حب وعلى أهل الكتاب عليك م ت س وإذا بلغ سلاما من أحد فليقل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع أو عليك وعليه السلام س وإذا عطس فليقل الحمد لله خ د س على كل حال دت س مص ق الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى دت س الحمد لله رب العالمين دت س حب وليقل له يرحمك الله خ دت س مس ق وليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم خ د س ت مس يغفر الله لى ولكم س ق س حب لنا ولكم س ق مس يرحمنا الله وإياكم ويغفر لنا ولكم موطأ وإن كان كتابيا قيل له

نعبدو إياك نستعين) يقول الله تعالى نصرتى لك فى الدنيا والآخرة وإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يقول الله تعالى هدايتى لك فى الدنيا والآخرة وإذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) يقول الله تعالى شفاعتى لك أى شفاعة حبيبى فى الدنيا والآخرة وإذا قال (غير المغضوب عليهم) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى قربتى لك فى الدنيا والآخرة وإذا قال (ولا الضالين آمين) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى وعظمتى وكبريائى أثبت اسمك فى ديوان السعداء ومحوت اسمك من ديوان الأشقياء وأيضا روى عن النبى ﷺ أنه قال إذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) فتحت له أبواب السماء الأولى بالعفو والرحمة الواسعة وإذا قال (الرحمن الرحيم) فتحت عليه أبواب السماء الثانية بالبركة والمغفرة وإذا قال (مالك يوم الدين) فتحت عليه أبواب السماء الثالثة بالعزة والرفعة واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) فتحت عليه أبواب السماء الرابعة بالتوفيق والعصمة وإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) فتحت عليه أبواب السماء الخامسة بالخير والهداية وإذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) فتحت عليه أبواب السماء السادسة بالفضل والكرامة اذاقال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فتحت عليه أبواب السماء السابعة بالثبات على دين الاسلام والعصمة عن طريق الضالين واذاقال (آمين) فتحت عليه أبواب العرش بقبول دعاء قائلها بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد) خمسة أحرف والصلاة خمسة فاذاقال العبد الحميد كتب له ثواب خمس صلوات (لله) ثلاثة احرف فاذا ضمت الى الأولى صارت ثمانية وابواب الجنة ثمانية فاذاقال العبد الحمدلله تعالى له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اى باب شاء بلا حساب ولا عذاب (رب العالمين) عشرة احرف فاذا ضمنت الى الأولى صارت ثمانية عشر حرفا والعالم ثمانية عشر الف عالم فاذاقال العبد الحمدلله رب العالمين كتب الله تعالى له ثواب تلك العوالم (الرحمن) ستة احرف فاذاضمت الى الأولى صارت اربعة وعشرين حرفا وساعات الليالى والأيام اربعة وعشرون ساعة فاذاقال العبد الحمدلله رب العالمين الرحمن كتب الله تعالى له ثواب لليل والنهار (الرحيم) ستة احرف فاذاضمت الى الاولى صارت ثلاثين حرفا وخلق الله تعالى شهر رمضان ثلاثين يوما فاذاقال العبد الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له ثواب من صام شهر رمضان (مالك يوم الدين) اثنا عشر حرفا فاذا ضمنت للأولى صارت اثنين واربعين حرفا وركعات الفرائض والوتر فى كل يوم عشرون ركعة وركعات السنن الرواتب مع ركعتى الضحى تبلغ كلها اثنين واربعين ركعة فاذا قال العبد الحمدلله رب (اياك نعبد) ثمانية احرف فاذاضمت الى الاولى صارت خمسين حرفا وخلق الله تعالى يوم القيامة خمسين الف سنة لقوله تعالى كان مقداره خمسين الف سنة فاذاقال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد يكون آمنا من فزع يوم القيامة خمسين الف سنة (واياك نستعين) أحد عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت احدى وستين حرفا وخلق الله البحار فى السموات والارض احدى وستين بحرا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اعطاه الله ثواب عدد قطر البحار (اهدنا الصراط المستقيم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانين حرفا فاذا قذف العبد مؤمنا او مؤمنة او شرب الخمر عقوبتهما ثمانون فاذا قال العبد الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم عفا الله عنه عقوبة ثمانين جلدة (صراط الذين انعمت عليهم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت للاولى صارت تسعة وتسعين حرفا فان اسماء الله تعالى كلها فى القرآن تسعة وتسعون اسما فاذاقرا العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم كتب الله تعالى له ثواب تلك الاسما (غير المغضوب عليهم) خمسة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة واربعة عشر حرفا فان سور القرآن مائة واربعة عشر سوره فاذا قرا العبد الحمد لله رب

يهديكم الله ويصلح بالكم د س مس ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ماكان لم يجد وجع ضرس ولا أذن أبدا مو مص وإذا طنت أذنه فليذكر النبى ﷺ وليصل عليه وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى طى وإذا بشر بما يسره فليحمد الله خ م دس ق أو حمد وكبرس م أو سجد لله شكرا مس وإذا رأى من نفسه أو ماله أو غيره ما يعجبه فليدع بالبركة س ق مس وإذا أراد نمو ماله قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ص وإذا رأى أخاه المسلم يضحك قال أضحك الله سنك خ م س وإذا أحب أخاه فيعلمه بذلك ى س د حب فاذا قال له إنى أحبك فى الله قال

العالمين إلى غير المغضوب عليهم كتب الله تعالى له ثواب جميع سور القرآن (ولا الضالين) عشرة أحرف
فاذا ضمت إلى الأولى صارت مائة وأربعة وعشرين حرفا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين إلى ولا
الضالين كتب الله تعالى له ثواب جميع الأنبياء عليهم السلام فان عددهم مائة ألف وأربعة وعشرين
الف نبي (آمين) أربعة أحرف الأول مأخوذ من اسم آدم عليه السلام والميم مأخوذ من اسم محمد والياء
مأخوذ من اسم يحيى والنون مأخوذ من اسم نوح صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين كذا في
تفسير الفاتحة قال) النبي صلى الله عليه وسلم آمين أربعة أحرف فمن قال آمين أمنه الله تعالى من اربعة أنواع من
البلاء أولها زوال الإيمان وثانيها خوف من العرصات وثالثها هول الصراط ورابعها خلود في
الدركات كذا في التفسير الكبير (وروى) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
والسلام قال الله تعالى ياموسى إني عطت أمة محمد أربعة أحرف أولها من التوراة وثانيها من الانجيل
وثالثها من الزبور ورابعها من القران فقال موسى ما هي الحروف فقال تعالى هي حروف امين فمن قالها
فكانما قرأ الكتب الأربعة (وقيل) ألفها مكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسي
والياء مكتوب على اللوح والنون مكتوب على القلم ومن قال في دعائه امين تحرك هؤلاء كلهم
ويستغفرون لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا بأني غفرت له (وفي رواية) الألف مكتوبة على جبهة
جبريل عليه السلام والمم مكتوب على جبهة ميكائيل عليه السلام والياء مكتوب على جبهة اسرافيل
عليه السلام والنون مكتوب على جبهة عزرائيل عليه السلام فاذا قال العبد المؤمن امين كلهم
يسجدون لله تعالى ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف ولا يرفعون رؤسهم حتى يغفر الله له
(قال) عليه الصلاة والسلام إذا قال المؤمن امين خلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك
ثلثمائة ريشة وفم ولسان يسبحون الله تعالى إلى يوم القيامة طوبى لمن قال امين في الدنيا بالصدق
والاخلاص هكذا في تفسير الفاتحة

(فصل القصائد والأبيات في خصائص الفاتحة وفي تقسيم الحروف وبيان خصائصها)

نقل البوني في شمس المعارف من كتاب كنز المقربين لابن سبعان عن علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه ورضي عنه هذه القصيدة في فضائل الفاتحة الشريفة

إذا ما كنت ملتمسا لرزق	ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذي ترجو سريعا	وتامن من مخالفة وعذر
ففاتحة الكتاب فان فيها	لما أملت سرا أي سر
فلازم درسها في كل وقت	بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليلة	إلى تسعين تتبعها بعشر
تنل ماشئت من عز وجاه	وعظم مهابة وعلو قدر
ولا تحتج إلى أحد لشيء	ولا تفجع بمكروه وضر
وستر لا تغيره الليالي	بحادثة من النقصان تجري
وتوفيق وأفراح توالت	وأمن من مكايد كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع	ومن بطش لذي نهي وأمر
فانك إن فعلت أتاك ات	بما يغنيك عن زيد وعمرو
وكنت مبجلا في كل وقت	وعشت منعما في طول دهر

كذا ذكره الامام الغزالي والشيخ الأكبر قدس سرهما (ومما) قال بعضهم في فضائل الفاتحة نفعنا الله بها

بفاتحة الكتاب تنال سرا	وعزا شامخا طول الليالي
ووردا في قلوب الناس يبقى	وعظم مهابة وصلاح حال
فرتب درسها في كل ليل	على طهر من الأصوات خالي

أحبك الذي أحببتني له
س د حى وإذا قال له
غفر الله لك قال ولك س
وإذا قيل له كيف أصبحت
أو كيف أمسيت قال
أحمد الله إليك ط وإذا
ناداه رجل رد عليه لبيك
ى وإذا صنع إليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله
خيرا فقد أبلغ في الثناء
س ت حب إذا عرض عليه
أخوه وماله وأهله قال
بارك الله في أهلك ومالك
خ ت س ى وإذا استوفى
دينه قال أوفيتني أوفى الله
بك خ أوفاك الله م وإذا
رأى مايحب قال الحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات
وإذا رأى مايكره قال الحمد
لله على كل حال ق مس ى
ما أنعم الله على عبد من
نعمة فقال الحمد لله إلا وقد
أدى شكرها وكتب الله
ثوابها فان قالها الثانية جدد الله
له ثوابها فان قالها الثالثة غفر
الله له ذنوبه مس ما انعم
الله على عبد نعمة فقال الحمد

ومبلغ ذاك الترتيب منها ... الى ألف على وجه الكمال
تنل شئت مما من دنياك سهلا ... ويرخص عند ذلك كل غالى
حروف النور للتأليف منها ... إلى ما شئت من داعى الوصال
كذا باقى الحروف فظلمات ... تؤثر فى القطيعة والوبال
فتفهم ما شرحت هديت رشدا ... لتبقى فى النعيم بلا زوال

(وهذه أبيات) يروى أنها للفقيه القطب الصالح شهاب الدين أحمد بن موسى العجيل نفعنا الله به آمين أنه رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فذكر له النبى عليه الصلاة والسلام سر الفاتحة فاستأذنه فى نظم أبيات فاذن له فى ذلك وهى هذه :

إذا كنت تبغى زوال الهموم ... وأمنك من كل غدر ومكر
واقبال رزقك سهلا عليك ... وتوسعة بعد ضيق وعسر
وتحظى بجاه عريض العلا ... وتعطى مرادك من كل أمر
عليك بفاتحة الكتاب ... فان بها ظاهرا الف سر
والفا كذلك فى باطن ... وفيها شفاء كل سقم وضر
إليها اشار البشير النذير ... عليه التحيات من كل قطر
* الا فاتلها مائة مائة ... عقيب الفرائض اثرا باثر
ولا تقطع بينها بالكلام ... فذاك هو الشرط فى كل أمر
وإن امكن الدرس الفاها ... على خلوة منك فى حال طهر
فذلك انجع فيما تريد ... لجمع بجمع ونشر بنشر
وكلتا الطريقين محمود ... وفى كل دينك جبر وكسر
ومن يتق الله يجعل له ... مخارج يلقى بها كل يسر
وصلى الاله على المصطفى ... مدى الدهر ما جاد مزن بقطر

(وقال بعض اهل الخواص فى فضائل الفاتحة نفعنا الله بها)

إذا ماشئت ان تضحى غنيا ... وعنك الفقر والأقلال يذهب
ففاتحة الكتاب فلا تدعها ... فمن اسرارها ما منه تعجب
فلا تترك تلاوتها بليل ... فاسباب الامور بها تسبب
بها تعطى القبول بكل شىء ... وعنك شدائد الايام تذهب
فاياك التساهل والتوانى ... ففيها من مرادك كل مطلب
وللتأليف والتفريق منها ... بها كل القلوب إليك تجذب
وللتفريق تكتب ما سواها ... فهذا كله صديق مجرب
تطول بها على النظر مجلا ... جميعهم من احداث وشيب
ومبلغ عدها الف يقينا ... ومن الذى عد وانت اغلب
واعلام السرور اليك ناتى ... بما ترتضى به وإليك ترغب
وتلبس ثوب عافية وسعد ... وتصبح من اسود الغاب اغلب
وتحمى كل حادثة وتكفى ... بها من كل ماتخشى وترهب

كذا فى اسرار الفاتحة (واعلم) ان الحروف التى يلفظ بها فى اوائل السور ثمانية وعشرون حرفا فاشطرها حرف النور وشطرها حروف الظلمة فاما حروف النور فهى الالف والحاء والصاد والسين والكاف

لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ أى وإذا ابتلى بالدين قال اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك س اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك مس مو اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك ضط وتقدم ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى د وإذا أخذه أعياء من شغل أو طلب زيادة قوه فليسبح عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد

والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ويجمعها (الر كهيعص طس
حم ق ن) وماعدا ذلك فهو من حروف الظلمة قد كانت الحكماء تكتب فى جباه الأصنام بعض
هذه الحروف حتى تخضع لها الأنفس بالعبادة لأمور اعتادوها وتلقنوها عن اليقين كما لقنوا الحكمة بالتنبيه

(فصل الخصائص فى قراءة الفاتحة وبيان عددها ومالها من المنافع الكثيرة والفوائد العديدة)

قال الحكيم ان فى هذه السورة الف خاصية ظاهرة والف خاصية باطنة وأما آياتها فسبع
آيات بالاتفاق غير أن منهم من عد أنعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وكلماتها
خمس وعشر كلمة وبعضهم قال حروفها مائة وخمسة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثة
وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثون حرفا فالاختلاف بينهم بحسب الكتابة والقراءة
كذا فى روح البيان والحنفى (وروى) عن بعض تلاميذ الشيخ التميمى قدس الله سره أنه قال
وقع وباء عظيم فى بلدة ملتان فأمر الشيخ التميمى أصحابه بقراءة الفاتحة مع وصل البسملة
على من كان مريضا بالطاعون والوباء وبعد تمام القراءة ينفخ عليه فقرأنا كما أمرنا فشهدنا
شفاءها وثمرتها بعون الله تعالى ومن قرأها مع وصل البسملة على المريض إحدى وأربعين مرة ثم
يتفل عليه شفاه الله تعالى من المجربات كذا فى الفتاوى الصوفية * ومن دوام على قراءة الفاتحة مع البسملة
بين سنة الصبح وفرضه إحدى وأربعين مرة لم يطلب منزلة إلا وجدها إن كان فقيرا أغناه الله وان كان
مديونا قضى الله عنه الدين وان كان مريضا شفاه الله سريعا وإن كان ضعيفا قوى وإن كان غريبا عز
وشرف بين الناس بحيث لايقاس عليه وصف من العز والشرف وكان محبوبا عند العالم العلوى والسفلى
وكان مسموع القول ومقبول الفعل ومهابا عند عدوه ومحبوبا عند محبيه ولم يزل فى أمن من الله تعالى
ما استدام عليها . ومن عزل عن منصب من مناصب الدنيا ويريد أن يعود اليه فليداوم على سورة الفاتحة
إحدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه فى اربعين يوما من غير خلل ونقصان فيعطيه الله تعالى
منصبه أو يعطى أفضل منه ببركة أسرار الفاتحة ويرزقه ولدا صالحا ولو كان عقيما ويقرأ هذا الترتيب على
كل وجع ومرض خصوصا على وجع العين بنية خالصة شفاه الله تعالى وهو سر من الأسرار لا يعرفه إلا
من وفقه الله تعالى ويلزم كتمه عمن لا يستحقه كذا فى أسرار الفاتحة للامام الحكيم وفقنى الله وإياكم
لدوام على هذا الترتيب وقال صاحب درة الآفاق فى علم الحروف والأوفاق من دوام على قراءة الفاتحة مع
البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله عليه أبواب الخيرات مادام يقرؤها
وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه ومن قرأها سبع مرات على قطن يتفل عليه ثم يضعه على
جراحه شفاه الله تعالى ببركة الفاتحة ومن دوام على قراءتها عقب كل صلاة مكتوبة عشرين مرة ببلغ كل
يوم إلى مائة فاتحة وسع الله رزقه وحسن حاله ونور بصره على قدره ويسر أمره وفرج همه وكشف ضره
يعطى قارئها مأموله من العز والهيبة والعلو والرفعة والسيادة وبها تنزل البركات وترفع الحاجات وفيها
أسرار لأرباب البدايات وأنوار النهايات وهى تدل على الدين والصدق والانابة والتوفيق والنصر
والقهر والغلبة والطاعة والعطف والمحبة والكفاية والوقاية والامن والتمليك والامادة والعلم والبسط
والسرور والفهم والزيادة فى المال والجاه والأهل والحياة والطيبة وحفظ الخدم والأولاد من الضر
والفساد والاطلاع على لطائف العلوم ودقائق الفهوم بالغرائب والحكمة والتكلم بالحقائق والمعرفة
وغيرها من المنافع والمراتب كلها ببركة الفاتحة والخصائص فيها وفتح الله عليه أبواب الخيرات بالزيادات
ونفذت كلمته فى الرياسات وامنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر وألقى محبته فى القلوب
لا يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه ما سأل ولا تحصل هذه الخواص إلا بشرط المداومة عليها وبها الأجازة
لمن دوام عليها كما أخذنا الأجازة عن المشايخ عند حضرة النبى ﷺ (وفى رواية) ان الفاتحة تقرأ
بعد صلاة الصبح ثلاثين مرة وبعد الظهر خمسا وعشرين وبعد العصر عشرين وبعد المغرب خمس
عشرة وبعد العشاء عشر مرات وتبلغ كلها مائة فاتحة وكلا الطريقين محمود ومن داوم على قراءة

ثلاثا وثلاثين وليكبر
أربعا وثلاثين أو من
احداهن أربعا وثلاثين
مرة خ دس ت حب اط
او من كل دبر كل
صلاة عشرا وعند النوم
ثلاثا وثلاثين والتكبير
اربعا وثلاثين ومن
ابتلى بوسوسة فليستعذ
بالله ولينته خ م د س
او ليقل آمنت بالله
ورسله م الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا
احد ثم ليتفل عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان الرجيم د س ى
ومن فتنة س وإن كانت
الوسوسة فى الأعمال
فان ذلك الشيطان
يقال له خنزب فليتعوذ
بالله منه وليتفل عن يساره
ثلاثا م مص ومن غضب
فقال اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ذهب
عنه ما يجد خ د م س
ومن كان حد اللسان

الفاتحة مائة مرة دبر كل صلاة مكتوبة نال مقصوده سريعا ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح
بعدد حروفها وهى مائة وخمس وعشرون مرة أدرك غرضه ونال مطلوبه بلاشك ولا شبهة ولهذا
الترتيب خواص عجيبة وأسرار غريبة وقيل ختم قراءة الفاتحة مائة الف وخمس وعشرون الف
مرة بعدد حروفها كما قال بعض أرباب الخواص خذ حرفا قل الفا ومادوام أحد على قراءتها
بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب طالوت لأى شىء يريد من المقاصد والمنافع إلا حصل
له المطلوب ولذلك العدد سر عظيم سيذكر إن شاء الله تعالى فى قراءة آية الكرسى ومن داوم على
قراءتها وهو متوجه إلى الله تعالى ويمثل مطلوبه فى نفسه فلا يؤمل شيئا بعد القراءة إلى العدد
المذكور الأعجل له القبول والاجابة فى الوقت ولقد جربت ذلك مرارا وصح وهذا سر عظيم
وقدر جليل أودعه الله تعالى فى أعظم السور فاتحة الكتاب فاعرف قدرها فلا تفش سرها
انتهى (وقال) العلماء العارفون بالله تعالى فى الفاتحة الشريفة الف خاصية ظاهرة والف خاصية
باطنة ومن داوم على قراءتها ليلا ونهارا زال عنه الكسل والفشل وطهر الله تعالى باطنه وظاهره
من جميع الافات النفسانية والارادات الشيطانية وألهمه الله تعالى اللدنى ظاهر باطنا ويكون
القارىء على استقامه تامة كذا فى شمس المعارف (وقال) الخادمى عليه رحمة الله الدائمى فى
وصاياه اقتصر الصوفى على قراءة الفاتحة قاعدا وقائما وراكبا وماشيا وفى جميع حالاته وفقنى
الله وإياكم المدوام عليها (قال الشيخ البونى) عليه رحمة الله فى شمس المعارف وفقنى الله وإياكم
فان فاتحة الكتاب لها خواص عجيبة ومن خواصها كما قال رسول الله ﷺ إن من قرأها عند
وضع جنبيه على الفراش وقرأ معها قل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين فقد أمن من كل
شىء إلا الموت (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما مرض الحسين بن على رضى الله عنهما فاغتم
رسول الله ﷺ فاوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لافاء فيها فان الفاء من الافات على إناء
فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه ومابطن وماظهر بدنه قال الله تعالى
يذهب عنه مايؤلمه ان شاء الله تعالى (وروى) أن ابن الشعبى اشتكى من وجع الخاصرة فقيل
له عليك بأساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل
شىء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم انتهى (وروى) عن
الشيخ محى الدين بن العربى قدس الله سره من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحة أربعين مرة بعد
صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ولا يقوم من مكانه حتى يفرغ من قراءة الفاتحة
وبعده يسال مراده فان الله تعالى يقضيه لامحالة قدجرب فوجدناه نافعا ثم يقرأ هذا الدعاء بعد
الفراغ من قراءة الفاتحة والهى علمك كاف عن السؤال اكفنى بحق الفاتحة سؤالا وكرمك كاف
عن المقال أكرمنى بحق الفاتحة مقالا وحصل مافى ضميرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاتحة مفتوحة لمقصد المؤمنين ومن قرأها بالوضوء سبعة أيام فى كل يوم سبعين مرة ونفخ على
ماء طاهر وشربه يرزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة وطهر قلبه من الأفكار الفاسدة
وجعله ذكيا لاينسى أبدا ماسمعه كذا فى سر الفاتحة (فائدة) ومن خواص الفاتحة
أنها إذا قرئت إحدى وأربعين مرة بين سنة أصبح وفرضه على وجع العين تبرأ باذن الله
تعالى معجلا وهذا الترتيب فى هذا الزمان نافع بليغ العين وغيرها من الأمراض وذلك قد جرب
مرارا وصح والحمد لله والسر فى ذلك كله حسن الظن من الوجيع والعازم ومن قرأه بالعدد المذكور
على الضرس الوجيع يبرأ باذن الله تعالى ومن قرأها بالعدد المذكور فى قفا المسافر حفظه الله تعالى
ورد سالما الى وطنه (فائدة) من خواص الفاتحة من قرأها مائة واحدى عشرين مره وهو مقيد
والعياذ بالله تعالى ويتفل بعد القراءة عشر مرات على القيد فان القيد ينفك باذن الله تعالى وقد جربه من
كان مقيدا على الترسيم فانفك القيد وخرج والحراس رقود نجا بلطف الله تعالى وبركة هذه السورة
(ومن خواصها) ماروى عن بعض الصالحين انه قال من وضع يده على موضع الوجع وقرأ الفاتحة سبع
مرات وقال اللهم أذهب عنى سوء ماأجد وفحشه بدعوة نبيك محمد المبارك المكين الأمين عندك

فاحشة لازم الاستغفار
لحديث شكوت إلى رسول
الله ﷺ ذر لسانى فقال
أين أنت من الاستغفار
إنى لأستغفر الله فى كل يوم
مائة مرة س ق مس مص
ى ومن انتهى إلى مجلس
فليسلم فان بداله أن يجلس
فليجلس ثم إذا قام فليسلم
د ت س وكفارة المجالس
أن يقول قبل ان يقوم
سبحان الله وبحمده
سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب اليك د
ت س حب مس ط
مص ثلاث مرات دحب
عملت سوأ وظلمت نفسى
فاغفرلى انه لا يغفر الذنوب
إلا أنت س مس ماجلس
قوم مجلسا يذكروا الله فيه
ولم يصلوا على نبيهم ﷺ
إلا كان عليهم ترة فان شاء
عذبهم وإن شاء غفر
لهم د ت س حب مس

سبع مرات شفاه الله تعالى وقد جرب ذلك وصح كذا فى فتح المجيد (ومن خواصها) لفتح الخيرات وسعة الأرزاق فلينظر يوم الأحد من الشهر الجديد فليقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسملة سبعين مرة ويوم الاثنين ستين مرة ويوم الثلاثاء خمسين مرة ويوم الاربعاء اربعين مرة ويوم الخميس ثلاثين مرة ويوم الجمعة عشرين مرة يوم السبت عشر مرات ينقص فى كل يوم عشرا حتى ينتهى من السبعين الى العشر وحاصل الكلام انه يقرأ الفاتحة فى سبعة أيام الاسبوع الاول فقط من شهر وهكذا اجازنى شيخى من علماء الهند فى المدينة المنورة وذكر عن أحوال شيخه بأن قال كان شيخى قاعدا فى مكان حال عن الناس وعنده كثير من المريدين من أجناس مختلفة ويعطى الشيخ طعامهم كل يوم بمقتضى طبائعهم وماله مكسب ولا تجارة إلا بتصرف الفاتحة أخبرنى هكذا سنة ١٢٦٢ (وقال) فى النهاية شرح الهداية روى عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال اثنتا عشرة ركعة من صلاها فى ليل أو نهار وقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد فى كل ركعتين ويسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين الاخيرتين قبل السلام ويقرأ فيه فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسى سبع مرات ويقول لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم إنى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبسمك الأعظم ووجهك الأعلى وكلماتك التامة أن تقضى حاجتى ثم يسأل حاجته ثم يرفع رأسه يسلم يمينا وشمالا فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال عليه الصلاة والسلام لا تعلموها السفهاء لأنها دعوة مستجابة انتهى (فائدة فى قراءة الفاتحة) أن بعض العلماء قال من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحر إحدى وأربعين مرة فتح الله عليه الرزق وسهل أموره من غير تعب ولا مشقة باذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن (فائدة من خواص الفاتحة) من أراد فتح كل خير أو دفع كل شر بقراءة الفاتحة فليقرأ بعدد حروفها أو بعدد المرسلين أو الف مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجها إلى القبلة وأن لا يفصل بين القراءة بكلام الدنيا بتمام إلى العدد المذكورة وإن دخل الخلوة ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام مع الصوم والرياضة عن كل ذى روح هذا شرط الخلوة تظهر الأسرار فى أثناء الخلوات خصوصا ليلة الجمعة او يومها أو صاحبها لكن يلزم سترها عن افشاء الناس ويصلى على النبى ﷺ فى أثناء الخلوات كثيرا ويرجو شفاعته لحصول مطلوبه ويصلى الصلوات الخمس فى أوقاتها مع السنن الكاملة ويلازم الطهارة دائما مادام فيها ويلازم البخور فيها كالعود والعنبر والحارى وإن لم يحصل المطلوب فى سبعة أيام فليصبر فى الأسبوع الثانى إلى سابع أسبوع وينتظر كذا فى أسرار الفاتحة (فائدة) ببركة الفاتحة من خاف من الظما والجوع وقرأ الفاتحة حين يصبح وينفث فى يده ويمسح بهما وجهه وبطنه كفاه الله تعالى ذلك اليوم كذا فى بحر المعارف

(فصل الخواص فى تصرف الفاتحة وهو أعظم التصرفات وأفضلها)

روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه رضى الله عنه من قرأ فاتحة الكتاب على الترتيب الآتى وصل إلى جميع مرادات الدنيا والاخرة باليسر وسخر له قلوب بنى ادم وبنات حواء ورفع الله تعالى عنه جميع البلاء وزلات الدنيا والاخرة وتكون قراءته فى كل يوم مرة واحدة (وروى) عن الشريف البخارى من داوم على قراءة الفاتحة على هذا الوجه الذى رتب لا يحتاج إلى أحد فى حوائج الدنيا وفتح الله له أبواب الغيب ومن كان له أمر مهم فليقرأ هذا الترتيب فى مكان خال بوضوء كامل وهو طاهر البدن والثياب ثم يصلى ركعتين نافلة وبعد السلام ياتى بالاستغفار سبعين مرة والصلاة على النبى ﷺ سبعين مرة ثم ليقرأ هذا الترتيب سبعين مرة ويسأل حاجته فان الله يقضى حاجته فى هذا اليوم وفى هذه الساعة ويفتح عليه كثيرا من الفتوحات ويغنيه بلطفه وكرمه (وروى) عن الشيخ الأكبر أنه قال من قرأ الفاتحة على الوجه الذى رتب كل يوم سبع مرات شاهد عالم الغيب المستور عن الخلق واطلع على الروحانيات من عالم

ومن دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ت ق ا مس ى وبنى له بيتا فى الجنة ت ى وإذا دخله أو خرج إليه قال بسم الله اللهم إنى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إنى اعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة مس ى يامعشر التجار أيعجز احدكم اذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر ايات فيكتب له بكل اية حسنة ط واذا

الملكوت والجبروت وانقطع عن العالم السفلي واتصل إلى عالم البقاء اتصالا تاما وفاز بالمقاصد الدنيوية والأخروية بمن الله تعالى وفيضه وكرمه كذا في أسرار الفاتحة (ويقول) أفقر الورى وأضعف العبيد أعانه الله الحميد المجيد أني وجدت هذه الفاتحة المرتبة على الوجه المذكور الآتي في المدينة المنورة واتخذتها وردا عقب الصلوات الخمس بلا إذن عن المشايخ وما وجدت الشيخ حتى نستاذن منه بسألت النبي ﷺ في المواجهة الشريفة فرأيت سيدنا عليا رضى الله تعالى عنه في المنام فاذن لي فقبلت يده اليمنى ثم ذكرت هذه الرؤيا للشيخ محمد السنوسي المغربي الشهير في جبل ابي قيس وقال حسبك حسبك يا ولدي هذه الأجازة بالروحانية فإن كل واحدة من سبعة آيات الفاتحة موضوعة مرتبة في كل واحد من أيام الأسبوع مع متصرف أيامها بالروحانيات من العلويات والسفليات ومع أسماء الأيام وحروفها فتامل حق التامل حتى يفتح عليك انتهى (بيان التركيب المذكور) أول أيامه يوم الأحد تقول (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين) ياحي ياقيوم أجب يا روفيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك مذهب بحق الحمد لله رب العالمين وبحق الحي القيوم وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش أبجد (الرحمن الرحيم) يارؤف ياعطوف أجب ياجبريل عليه السلام أنت وخدامك أبيض بحق الرحمن الرحيم وبحق الرؤف العطوف وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش هوزج (مالك يوم الدين) يامقلب القلوب والأبصار أجب ياسمسمائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك أحمر بحق مالك يوم الدين وبحق مقلب القلوب والأبصار وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش طيكل (إياك نعبد وإياك نستعين) ياسريع ياقريب (أجب ياميكائيل سميعا مطيعا وأنت وخدامك برقان بحق اياك نعبد واياك نستعين وبحق السريع القريب وبحق سيدنا محمد ﷺ بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش منسع (اهدنا الصراط المستقيم) ياقادر يامقتدر اجب ياسرفيائيل سميعا مطيعا انت وخدامك شمورش وبحق اهدنا الصراط المستقيم وبحق القادر المقتدر بحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الموكلين بقوائم العرش فصقر (صراط الذين أنعمت عليهم) ياعليم ياحكيم أجب ياعنيائيل سميعا مطيعا انت وخدامك زونعة بحق الذين أنعمت عليهم وبحق العليم الحكيم وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش شتثخ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) يا قاهر ياعزيز أجب ياكسفيائيل سميعا مطيعا انت وخدامك ميمون بحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبحق القاهر العزيز وبحق سيدنا محمد ﷺ وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش ذضظغ أقسمت عليكم ياملائكة الروحانين من العلويات والسفليات وياخدام فاتحة الكتاب أجيبوا وأمدوني وأعينوني في جميع اموري الوحا العجل الساعة بحق السبع المثاني والقرآن العظيم وبحق الأسرار والبركات فيهما وبحق ما تعتقدونه من العظمة والبرهان وبحرمة سيدنا محمد ﷺ اللهم سخر لي عندك الرفف الأخضر انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين (فائدة) من تصرف الفاتحة لتسخير الروحاني وقلوب بني آدم او لتحصيل كل خير او لدفع كل شر فليقرا هذا الترتيب بعد صلاة الصبح او في الليل ويبدا كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب سر عظيم وفضل كريم يقرا كل يوم احد الحمد لله رب العالمين ١٦ وستمائة مرة الرحمن الرحيم يقرا يوم الاثنين تسع عشرة وستمائة مرة مالك يوم الدين يوم الثلاثاء اثنين واربعين ومائتي مرة إياك نعبد وإياك نستعين يوم الأربعاء ستا وخمسين وثمانمائة مرة اهدنا الصراط المستقيم يوم الخميس وسبعين الف مرة صراط الذين أنعمت عليهم يوم الجمعة سبعا وثلاثين وثمانمائة وألف مرة غير المغضوب عليهم ولا الضالين يوم السبت ثلاثا وثلاثين ومائتين واربعة آلاف مرة وهذا بشرط ان لا يقرا على الآثم والا فيضرك اقتح عينيك كذا في بعض الخواص (فائدة استعمال وجليات الفاتحة) إذا اردت ذلك

رأى باكورة ثمر اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا م ت س ق فاذا أتى بشيء منه دعا أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك م ت س ق ومن رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء وإذا ضاع له شيء أو أبق اللهم راد الضالة وهادي الضالة أنت تهدي من الضلالة اردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك ط ا ويتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول باسم الله ياهادي الضال وراد الضاله اردد على ضالتي بعزتك وسلطانك فانها

تخلو أنت بنفسك من أول ليلة من أى شهر كان وتقرأ السورة تسعا وتسعين مرة وتقرأ الأسماء الحسنى
مرة واحدة ثم الليلة الثانية ثمان وتسعين فاتحة والأسماء مرتين وهكذا تنقص من الفاتحة وتزيد من
الأسماء بقدر ما نقص إلى الليلة الخامسة عشرة ثم السادسة عشرة تزيد فى قراءة الفاتحة وتنقص من
أسماء الله الحسنى آخر الشهر يتم المراد ويأتيك من يؤاخيك من الروحانية من غير كلفة ولا تعتبر ويظهر
لك فى صورة حسنة ويكون التآخى على حريرة خضراء فتنبه لذلك وفى تلك الليلة بعد ما ذكر تقرأ السورة
ستمائة مرة ولا تتكلم بعدها ولا حين التلاوة فى المدة المذكورة وتضطجع على جنبك الأيمن مستقبل
القبلة فانه يأتيك فى منامك يخبرك بما تريد باذن الله تعالى كذا فى فتح المجيد (فائدة من تصرف الفاتحة)
عن سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه وقراءة العدد ثمانى عشرة مرة عقب كل الصلوات الخمس
إلا المغرب فعدتها ثمانية وعشرون لكن الفصل بين الثمانية لا العشر والعشرين بدعائها من غير بسملة بل
ياتى بالتعوذ فقط وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يذكر الدعاء وهذا هو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد
لله رب العالمين حمداً يفوق حمد الحامدين حمداً يكون رضا مرضيا عند رب العالمين الرحمن الرحيم الذى
دحا الأرض والأقاليم اختص موسى الكليم وأحيا العظام وهى رميم وسمى نفسه الرحمن الرحيم فهما
اسمان جليلان فهما شفاء لكل سقيم مالك يوم الدين ليس له منازع فى الملك ولا شريك ولا قرين ولا
وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت المحيط بجميع السلاطين والشياطين وعونى
على الأبعدين والأقربين ووجهتى على الأجناس المختلفة اياك نعبد بالاقرار ونعترف بالتقصير
ونستغفرك من الذنوب ونتوب اليك ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك
ورسولك ﷺ وإياك نستعين على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين ياهادى المضلين ولا
ولا هادى غيرك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم
يا مالك رقاب العوالم كلها الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين رب نجنى من الغم يامنجى المؤمنين
فرج الكرب عنى يامفرجا عن المكروبين يارب ياغياث المستغيثين اكفنى ونجنى مما أخاف وأحذر
وسخر لى الملك الأخضر يامغيث أغثنى يامغيب اغثنى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن إلى قوله ننجى
المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى فتح
المجيد (فصل الخصائص فى كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس) اعلم ان فاتحة الكتاب تبرىء
الأسقام والالام وتعجل العافية فى حينها وقد ورد بذلك الأخبار الصحيحة والاثار الصريحة تبرىء
الأسقام وعن النبى ﷺ أنه قال فاتحة الكتاب شفاء لكل داء (قال بعض العلماء) من كتب فاتحة
الكتاب فى اناء نظيف ونحوها بماء وشرب منه مريض شفى باذن الله تعالى أو يمسح بها جميع بدنه مرة واحدة
او على موضع الوجع ثلاث مرات ويقول اللهم اشف فانت الشافى اللهم اكف فانت الكافى اللهم عاف
فانت المعافى فاذا فعل هذا يبرأ باذن الله تعالى مالم يحضر أجله وقال إذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت
بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفى باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجد فى قلبه تقلبا أو
شكا أو وجعا او خفقانا سكن باذن الله تعالى وزال ألمه فاذا كتبت بمسك وزعفران ومحيت بماء ورد
وشرب ذلك بليد الذهن الذى لا يحفظ شيئا يشربه سبعة أيام زالت بلادته ويحفظ فاذا كتبت
فى اناء نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر فى الاذن الوجيعة أبرأها ولم يعاوده الوجع وإذا كتبت
فى اناء ومحيت بدهن بلسان خالص وقرئت الفاتحة على الدهن سبعين مرة ورفع ذلك الدهن إلى
وقت الحاجة فانه يبرىء من الريح والفالج وعرق النساء واللقوة ووجع الظهر إذا ادهن به وقال فيها اى
الفاتحة من الخواص ما لا يحصى عددها انتهى كلام الشيخ (فائدة لفصاحة لسان الصبى) تكتب فى جام
زجاج ثم تغسله وتسقيه منه فاتحة الكتاب واية الكرسى ورب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى الى قوله

من عطائك ت ق طس
يقول ذلك فى نفسه مو
وفضلك مو مص ولا
يتطير فان فعل فكفارته
أن يقول اللهم لاخير الا
خيرك ولا طير الا طيرك
ولا اله غيرك ا ط إذا
رأيتم من الطيرة شيئا
تكرهونه فقولوا اللهم
لا ياتى بالحسنات الا
انت ولا يذهب بالسيئات
الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله مص د ومن
اصيب بعين رقى بقوله
باسمك اللهم اذهب حرها
وبردها ووصبها ثم قال
قم باذن الله س ق مس ط
وان كانت دابة نفث فى
منخرها الأيمن اربعا فى
الأيسر ثلاثا وقال لا باس
اذهب الباس رب الناس
اشف انت الشافى لا
يكشف الضر الا انت مو
اص وان اصيب احد

ياموسى وقوله تعالى ويكلم الناس فى المهد وكهلا قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال إنى عبد الله آتانى الكتاب إلى قوله صراط المستقيم وقوله تعالى ففهمناها سليمان إلى قوله شاكرين وقوله تعالى أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء إلى قوله ترجعون وقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لله رب العالمين كذا فى الدر النظيم (وقال) الحكيم رحمة الله الكريم من كتب فى ورق غزال ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بزعفران وماء ورد هذه السورة المباركة وأوائل السورة وهى ألم الله المص كهيعص طه طس طسم يس ص ق حمعسق حم ن هذه أربعة عشر غير الفاتحة وتكون كتابتها ليلة الجمعة التى تصادف الرابعة عشر من أى شهر كان ثم تجعل ذلك فى أنبوب قصب فارسى وتشمع عليه بشمع عروس بكر على بكر من علق هذا الكتاب عليه شجع قلبه وقوى وكفى شر عدوه وكان له قبول عند جميع الناس وإن كان فقيرا استغنى وإن كان مديونا قضى الله دينه وإن كان خائفا أمن وإن كان مجنونا يخلص وإن كان مهموما فرج الله عنه وان كان مسافرا رجع إلى أهله وان علقت على امرأة عازبة خطبت ورغب فيها وان علقت على حانوت كثر زبونها وإن علقت على الأطفال أمنوا من جميع ما يخاف ويحذر عليهم كذا فى خوص القرآن (قال) التميمى رحمه الله تعالى فاياك والتهاون بخواص كتاب الله تعالى أو التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعياذ بوجه الله تعالى فان الله يقول وهو أصدق القائلين مافرطنا فى الكتاب من شيء وكذا قال ولا رطب ولا يابس ألا فى كتاب مبين . وكذا قال النبى ﷺ خذ من القرآن ماشئت لمن شئت وروايات العقوبة لمن تهاون بالقرآن العظيم وأساء الظن كثيرة جدا (وقال) العلامة ابن القيم فى كتابه كل داء له دواء وأنا أحسنت المداواة بالفاتحة فوجدت لها تأثيرا عجيبا فى الشفاء وذلك انى مكثت بمكة مدة يعترينى أدواء لا أجد لها طبيبا ولا مداويا فقلت يانفس دعينى أعالج نفسى بالفاتحة ففعلت فرأيت لها تأثيرا عجيباً وكنت أصف ذلك لمن اشتكى ألما شديداً فكان كثير منهم يبرأون سريعاً ببركة الفاتحة ثم قال وقد يختلف الشفاء لضعف همة الفاعل اولعدم المحل أن يتداوى بكتابة الفاتحة أو أن يتداوى بقراءة الفاتحة فكذلك يختلف الشفاء بضعف همة القارىء أو لتغيير القارىء من المخارج والصفات أو لعدم قبول المحل والا فالايات والأدعية فى نفسها نافعة شافية (واعلم) أنه قد يعمل كثير من الناس شيئا من ذلك ولا يقع على مقصوده وغرضه وذلك إنما يكون لأمرين أحدهما ان يكون العامل من العصاة غير اهل للانفعالات والمكاشفات والثانى عمله على سبيل التجربة والشك واما إذا حدث من آثار النفوس الخبيثة من ذوات السموم القاتلة والعيون الممرضة المهلكة امر وقابلته النفوس الزكية الشريفة بحقائق الفاتحة واسرارها ومعانيها وما تضمنه من التوحيد والتوكل والثناء على الله سبحانه وتعالى دفعت اثر تلك النفوس الشيطانية وحصل البرء بلا شك ولا شبهة كذا فى شمس المعارف .

والوفق الآتى فى الصفحة التالية يحتوى على ثمانية وثلاثين فاتحة ومن كتبه وحمله حفظه الله تعالى من كل بلاء وآفة وكان مهابا ومحبوبا بين الخلائق ويكتب للمريض ويشرب من مائه سبعة أيام يشفيه الله ببركته

﴿فصل الفائدة فى خصائص كتابة الفاتحة للاصلاح بين الزوجين أو الأخوين﴾

روى عن بعض الصالحين وهو الشيخ أحمد الرازى رحمة الله عليه أنه قال من أراد أن يصلح بين الزوجين

لم من جن وضعه بين يديه وعوذه بالفاتحة وألم إلى المفلحون وإلهكم إله واحد الآية وآية الكرسى ولله ما فى السموات وما فى الأرض إلى آخر البقرة وشهد الله أنه لا إله إلا هو الآية وإن ربكم الله فى الاعراف الآية وفتعالى الله إلى آخر المؤمنين وعشر من اول الصافات إلى لازب وثلاث من آخر الحشر وانه تعالى الآية من الجن وقل هو الله أحد والمعوذين بالفاتحة ثلاثا أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله دس ويرقى اللديغ بالفاتحة غ سبع مرات ت ولدغت النبى ﷺ عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب

٦٦٢٢٢	٢٨٤٢٨	٢٨٤١٨٥ ١١٣٧١٢	١٤٢١٤٠	١٠٤٢٢٦
٢٤٢٢٧٦	١٥١٦١٦	ووطه ثائيل	٧٥٨٠٨	٣٧٩١٤
١٢٢١٨٨	٨٥٢٧٤		٢٥٥٨٣	١٦٠٢٩
٩٤٧٦	٢٦٥٢٢٨	١٧٠٥٦٨	١٢٢٦٦٤	٤٧٢٨٠
١٨٠٠٤٤	٤٩٧٦٠	٥٦٨٥٦	١٨٩٤٢	٢٧٤٨٠٤

أو الأخوين اتباعا لقوله عليه الصلاة والسلام من أصلح بين اثنين فقد استوجب اجر شهيد فليكتب فاتحة الكتاب بزعفران وماء ورد ومسك وتبخر حال الكتابة بعود ولبان ويكون على طهارة وتكون الكتابة على هذا الوضع بهذا الشرط * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بحمد فلان ابن فلانة لفلان بن فلانة او لفلانة بنت فلانة طاعة الله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة الرحمن الرحيم يرحم فلان ابن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة الله تعالى ولفاتحة الشريفة مالك يوم الدين امتلك فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة امتلاك عبودية ووافة ورحمة وشفقة طاعة لله ولسر الفاتحة الشريفة إياك نعبد يعبد فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة الله تعالى ولفاتحة الكتابة الشريفة وإياك نستعين استعان فلان بن فلانة بالله وبسر فاتحة الكتاب الشريفة على فلان بن فلانة ان يطيعه رغبا ورهبا وسرا وجهرا طاعة ومحبة له وإقبالا فى الأفعال والأقوال واستعان بالله عليه وبسر الفاتحة الشريفة وفى الامتثال له تحت إرادته اهدنا الصراط المستقيم اهتدى واستقام فلان بن فلانة بن لفلان بن فلانة استقامة ومحبة وعبودية وسمعا وخضوعا فى قوله من غير رجوع طاعة لله لسر الفاتحة الشريفة صراط الذين انعمت عليهم انعم فلانة بن فلانة لفلان بن فلانة بجميع مايطلب منه وما يرجوه طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة محبة وشفقة ورحمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين لو انفقت مافى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم فاذا أكملت الكتابة تخذ إبرة مخرومة واغرزها فى وسط الورقة المكتوبة وعلقها فى مكان يهب فيه الريح من الجهة التى فيها الشخص المطلوب فبها يحصل المقصود . وفى بعض النسخ ويلازم الطالب سورة الفاتحة حتى يرى عجيب صنع الله تعالى كذا فى خواص القرآن (وكذا ايضا) إذا اردت ان تصلح بين اثنين تخذ خيطا من ثوب احدهما وخيطا من ثوب الاخر ثم افتلهما وأنت تقول بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم

لاتدع مصليا ولاغيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس صض عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمى فاذن لنا وقال انما هى من مواثيق الجن باسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطاطس ويرقى المحروق بقوله أذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى لاشافى الا انت س ا واذ راى الحرق فليطفئه بالتكبير ص ى مجرب ويرقى من احتبس بوله او اصابته حصاة قوله ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والأرض كما رحمتك فى السماء فاجعل

شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير اللهم الف بين فلان بن فلانة وبين فلانة بنت فلانة كما ألفت بين موسى وهارون وكما ألفت بين جبريل وميكائيل عليهما السلام وبين خديجة الكبرى ومحمد ﷺ وبين فاطمة الزهراء وعلى المرتضى رضى الله عنهما اللهم ألف بين فلان بن فلانة وفلانة بنت فلانة ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون وكلما تلوث ذلك مرة عقدت الخيط المفتول عقدة حتى تتم سبع عقد وتعطيه أحدهما يحمله فانهما يصطلحان باذن الله تعالى (ونقل) عن الشيخ محى الدين بن العربى قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم كذلك سورة الفاتحة فى جوف الليل إذا وصل الى قوله نستعين يدعو بها الدعاء اللهم اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين اسمائك وصفاتك يا ذا الجلال والاكرام ثم تقرأ اهدنا الصراط المستقيم بعده تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لى مطلوبى وبحق جلالك وجمالك وبحق أهل السموات والأرض وبحق جميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى خواص القرآن (ومما يستجاب الدعاء به فى العطف والوجاهة) قوله تعالى فان تولوا فقل حسبى الله لا اله إلا هو إلى آخر السورة خاصية هذه الآية تعطف قلوب المعرضين على من أعرضوا عنه وتدفع كيد الكائدين فمن قرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة فى آخر كل مرة يقول اللهم أنت يا رب حسبى على فلان بن فلانه أو فلانه بنت فلان اعطف قلبه أو قلبها وذلله لى او ذللها إلى فان الله يعطف قلبه عليه ويدلله كذا فى خواص القرآن

(باب نزل آية الكرسى وابطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحى)

نزلت على رسول الله ﷺ بعد الهجره ليلا لما نزلت هذه الاية عل رسول الله ﷺ نزل معها ثمانون ألف ملك اجلالا وإعظاما بقدرها فاعرف قدر ما صار فدعا النبى ﷺ زيد بن ثابت رضى عنه الله فكتبها وكان ﷺ سبعة وعشرون كاتبا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وأبان ابنا سعيد ابن العاص وعبد الله بن الأرقم وحنظلة بن الربيع وأبى بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمى وعمرو بن العاص وعبدالله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة ابن الحضرمى وعمر بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة بن الخصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبى ومعيقيب بن أبى فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبى سفيان وهذا ألزم الصحابة للنبى ﷺ كتابة بعد فتح مكة وقيل اثنان وأربعون صحابيا من كتاب الوحى وغيرهم رضى الله عنهم ولما نزلت هذه الاية الشريفة خر كل صنم فى الدنيا وخر كل ملك فى الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسهم وهربت الشياطين فضرب بعضهم بعضا فاجتمعوا إلى إبليس عليه اللعنة فأخبروه ذلك فامرهم أن يبحثوا عنه فطافوا مشارق الأرض ومغاربها وجاؤا والمدينة المنورة فبلغهم أن آية الكرسى قد نزلت كذا فى تفسيرها (فصل فى الأحاديث الصحيحة الواردة فى أعظمية آية الكرسى وأفضليتها وأشرفيتها وسيادتها وغيرها من الأسرار فيها) وهى خمسة وتسعون حديثا ذكرتها ووجدت من اسمائها ثلاثا وتسعين اسما اقتصرت منها على اربعين اسما وتركت الباقى حذرا من التطويل والسآمة والأسرار فى هذه الاية العظيمة لا تعد ولا تحصى لمن يريد الدنيا والاخرة ولمداومها اعظم البشارة واسرع الاجابة وفقنى الله تعالى وإياكم على مداومتها آمين (الاسم الاول آية الكرسى) لما ذكر فيها اسم الكرسى او لما روى أن الله تعالى خلق الكرسى محيطا بسبع سموات والسبع سموات عند الكرسى كحلقة ملقاة فى الفلاة ووضع الله تعالى عشرة آلاف كرسى عن يمين الكرسى وعشرة آلاف كرسى عن شماله واقعد فوق كل كرسى ملائكة يقرءون آية الكرسى ويكتبون ثوابها فى دفاتر لمن قرأ آية الكرسى من الأمة المحمدية وامر الله القلم ان يكتب آية

رحمتك فى الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ س د مس ويداوى من به قرحة أو جرح بأن يضع أصبعه السبابة بالأرض ثم يرفعها قائلا بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا او ليشفى باذن ربنا وإذا خدرت رجله فليذكر أحب الناس اليه موى من اشتكا ألما أوشيئا فى جسده فليضع يده اليمنى على المكان الذى يؤلمه وليقل بسم الله ثلاث مرات وليقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر معه او أعوذ بعزة الله وقدرته من شر

الكرسي أطرافها (ومن) داوم على قراءة آية الكرسي أعطاه الله تعالى ثوابا مقدار وزن آية الكرسي وثقله
يوم القيامة كذا في الدلائل النبوية (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن
أبي ذر الغفاري رضي الله عنه الباري أنه سأل النبي ﷺ عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السموات
السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وما السموات السبع والأرضون
السبع والكرسي عند العرش إلا كحلقة ملقاة في فلاة فإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على تلك الحلقة (وأخرج) أبو الشيخ وأبو نعيم عن علي رضي الله عنه مرفوعا الكرسي لؤلؤ
والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة فطول الكرسي من حيث لا يعلمه إلا العالمون (وأخرج) ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال أن السموات والأرض في جوف الكرسي بين يدي العرش كذا
الدر المنثور وفي الأخبار ان من بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين
حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك الحجاب لاحترقت حملة الكرسي
من نور حملة العرش وهم الكربيون وهم سادات الملائكة كذا في رونق التفاسير (واخرج) أبو الشيخ
عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي سبعين جزء من سبعين
جزأ من نور العرش كذا في الدر المنثور (الاسم الثاني اعظم الايات) أخرج احمد ومسلم وابو داود
وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يا ابا
المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من
كتاب الله معك اعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب صدري وقال ليهنئك العلم يا ابا المنذر
وفي بعض الروايات كررها ﷺ ثلاثا ولم يجبه ابي ابن كعب تأدبا قال فضربني رسول الله ﷺ في صدري
وقال ليهنئك العلم يا ابا المنذر وابو كنيته ابي بن كعب رضي الله عنه (وزاد الترمذي وغيره) ان رسول الله
ﷺ والذي نفسي بيده ان لهذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (واخرج) الخطيب عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتدرون اي آي القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم الله لا إله إلا
هو الحي القيوم الخ كذا في الدر المنثور (واخرج) الحرث بن ابي امامة عن الحسن مرسلا افضل القران
سورة البقرة واعظم اية فيها اية الكرسي وكذا في الاتقان (واخرج) الدارمي عن الربيع بن عبد الله
الكلاعي قال رجل يا رسول الله اي اية في كتاب الله اعظم قال ﷺ اية الكرسي الله لا إله إلا
هو الحي القيوم ثم قال فاي اية في كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة
لأنها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والاخره الا اشتملت عليه
(واخرج) ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
ﷺ ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية في سورة البقرة الله لا إله
إلا هو الحي القيوم (واخرج) احمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه عن الباري قال قلت يا رسول الله ايما اية انزلت عليك اعظم قال اية الكرسي
الله لا إله إلا هو الحي القيوم (واخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن الضريس
والهروي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان اعظم اية في كتاب
الله الله لا إله إلا هو الحي القيوم (وأخرج) البخاري في تاريخه والطبراني بسند رجاله ثقات عن
الأسقع البكري والدوائلة رضي الله عنه ان النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان
اي اية في القرآن اعظم فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم حتى انقضت الاية (وأخرج) ابو عبيد عن سلمه بن قيس رضي الله تعالى عنه وكان اول امير
على إيلياء قال رسول الله ﷺ ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور
اعظم من آية الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في الفيض القدسي (واخرج) سعيد بن منصور وابن
الضريس والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا

ما اجد سبما طا مص
او اعوذ بعزة الله وقدرته
على كل شيء من شر
ما اجد من وجعي هذا
وترا ثم يرفع يده ثم
يعيدها ت ويقرأ على
نفسه بالمعوذات وينفث
خ م د س ق ومن
أصابه رمد اللهم متعني
ببصري واجعله الوارث
مني وأرني في العدو
ثاري وانصرني على من
ظلمني مس ى ومن
حصلت له حمى يقول
بسم الله الكبير نعوذ
بالله العظيم من شر كل
عرق نعار ومن شر حر
النار مس مص وإن
أصابه ضر وسئم الحياة
فلا يتمن الموت فان
كان لابد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا

سهل ولاجبل أعظم من آية الكرسي (وأخرج) وكيع والحرث ومحمد بن نصروابن الضريس عن
الحسن قال قال رسول الله ﷺ أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي وان
الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة كذا في الدار المنثور (وروى) عن النبي
ﷺ أن أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قراها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو
من سيئاته إلى الغد من تلك الساعة كذافي تنوير الأوراد لمحمد بن قضب الدين (وأخرج) ابن مردويه
والشيرازي والهروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس
فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على
الخبير سقطت سمعت رسول الله ﷺ قال أعظم آية في القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم
واعدل آية في القرآن إن الله يأمر بالعدل والإحسان الخ وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية في القرآن قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله كذافي الدرر الثمينه وفي الفيض القدسي (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ماقرئت هذه الآية في دار إلا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا
يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة ياعلي علمها ولدك واهلك وجيرانك فما أنزلت آية أعظم منها
كذافي روح البيان (وأخرج) الإمام أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قلت يارسول الله ما انزل عليك آية اعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذافي الفيض القدسي
(واعلم) ان العظيم ماعظمه الله ورسوله واجل قدره في الدارين لاماعظمه الناس إذرب عظيم عندهم
حقير عند الله ورسوله وليس بالعكس فالنبي ﷺ عظيم في حق امته والشيخ عظيم في حق
مريده والأستاذ عظيم في حق تلميذه إذ يقصر عقله عن الإحاطة بكنه صفاته فان ساواه او جاوزه لم يكن
عظيما بالإضافة إليه فلما كانت هذه الآية الكريمة اعظم آي القرآن فناسب المؤمنين ان يداوموا على
قراءتها كثيرا لينالوا بها اجرا عظيما ونفعا كثيرا وقدرا جليلا ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها وهي
سبع عشرة مرة او بعدد كلماتها وهي خمسون كلمة او بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا او بعدد المرسلين
وعدد اصحاب طالوت وعدد اصحاب بدر وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وهم عدد مبارك لم يطلب منزلة إلا
وجدها ولم يطلب شيئا إلا ناله فمادت تلك الصفة العظيمة على قارئها فيكون شجاعا ومهيبا ومحبوبا
قال الشيخ البوني واطاعه من في الكون ولم يقدر احد على مضرته لا بقول ولا بفعل ويعمل في بقية دهره
ومن كان رئيسا يداوم على قراءتها ليطيعه اتباعه كذا في تفسير القدسي (الاسم الثالث سيدة آي القران)
لما روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال لكل شيء سنام وان سنام
القران سورة البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي كذا في التجريد (واخرج) ابن
الانباري والبيهقي عن علي بن طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال سيدة اي القران الله لا إله
إلا هو الحي القيوم كذا في الدار المنثور (واخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال سورة البقرة فيها ايه سيدة اي القران ولا تقرا
في بيت فيه شيطان إلا خرج منه وهي اية الكرسي كذافي الدر المنثور ويكفي في استحقاقها السيادة
ان فيها الحي القيوم وهو الاسم الأعظم كما ورد فيه الخبر عن سيد المرسلين ﷺ وتذاكر الصحابه
افضل ما في القران فقال لهم علي رضي الله عنه اين انتم من اية الكرسي ثم قال قال رسول الله
ﷺ ياعلي سيد البشر ادم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب
وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد الأشهر المحرم سيد الايام يوم
الجمعه وسيد الكلام القران وسيد القران اية الكرسي اما ان خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة رواه
الديلمي كذافي الجامع الصغير (ومن) داوم على قراءتها عات تلك السيادة على قارئها فيكون سيدا بين

لخ م د ى وإذا عاد
مريضا قال لابأس طهور
إن شاء الله لاباس طهور
شاء الله خ س باسم الله
تربة أرضنا وريقة بعضنا
يشفى سقيمنا خ م د س
ق باذن ربنا خ باذن الله خ
ويمسح بيده اليمنى ويقول
اللهم اذهب البأس رب
الناس اشفه وأنت الشافي
لاشفاء إلا شفاؤك شفاء
لايغادر سقيما خ م س
باسم الله ارقيك من كل
شيء يؤذيك ومن شر كل
نفس أو عين حاسد الله
يشفيك باسم الله أرقيك خ
م س باسم الله أرقيك والله
يشفيك من كل داء فيك
من شر النفاثات في العقد
ومن مس ثلاث مرات م س
باسم الله أرقيك من كل

الناس فى الدنيا والآخرة ولذا قال بعض الخواص من أراد أن يكون سيدا عند الله وعند الناس فليداوم
على قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها أو بحروفها كل يوم فانه يجد السيادة فى نفسه بما لا يقدر على وصفها
كذا فى الخواص (الرابع أفضل اى القران) روى عن النبى ﷺ كما أخرجه الامام البغوى
فى معجم الصحابة وابن عساكر فى تاريخه عن ربيعة بن الحرث رضى الله عنه قال سئل رسول
الله ﷺ أى القران افضل قال السورة التى يذكر فيها البقرة قيل فاى اى البقرة أفضل قال اية
الكرسى وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش (وأخرج وكيع وأبو ذر الهروى عن التيسير قال
سألت ابن عباس رضى الله عنهما أى سورة فى القران أفضل قال البقرة قلت فاى اية قال اية الكرسى
(وأخرج) ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات أخوه فرآه فى المنام فقال يا أخى اى الأعمال تجدون
افضل قال القران قال فاى القران افضل قال اية الكرسى الله لا إله إلا هو الحى القيوم قال ترجون لنا
شيئا قال انكم تفعلون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل كذا فى الدر المنثور (ويقول الفقير) احسن اليه
القدير إنى كنت مديما اية الكرسى حين مجاورتى عند حضرة النبى ﷺ فرأيت الرؤيا فى
الروضة المطهرة أخبرنا رسول الله ﷺ قال أفضل اية من ايات القران الله لا إله إلا هو الحى
القيوم (وروى) البغوى أبو القاسم عبد الله فى معجمه عن ربيعة بن عمرو الدمشقى والجرسى بضم الجيم
وفتح الراء عن النبى ﷺ أفضل سور القران البقرة وأفضل اى القران اية الكرسى ولا
ينافضه قوله عليه الصلاة والسلام ان افضل القران الحمد لله رب العالمين لأن المراد أن البقرة أفضل
السور التى فصلت فيها الأحكام وضربت فيها الأمثال وأقيمت فيها الحجج ولم تشتمل سورة على
ما اشتملت عليه من ذلك كذا فى الجامع الصغير (الخامس أشرف اى القران) لما أخبر النبى ﷺ
كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أشرف سورة
فى القران وأشرف اية فيه اية الكرسى كذا فى الدر المنثور (وقال) أبو ذر الغفارى رضى الله
تعالى عنه يا رسول الله اى اية فى القران أشرف قال اية الكرسى ما السموات والأرض مع
الكرسى إلا كحلقة ملقاة فى الأرض ولو أن السموات والأرض ومافيهن جعلت فى كفة ميزان واية
الكرسى فى كفة لرجحت بهن كذا فى التيسير وقال ابن عباس رضى الله عنهما أشرف اية فى
القران اية الكرسى الله لا إله إلا هو الحى القيوم كذا فى تفسير القرطبى (واما بيان فضل هذه
الاية العظيمة من حيث المعقول) فاعلم ان الذكر والعلم فضلهما يتبع المذكور والمعلوم وكلما
كان المذكور أعظم والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم
من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان اية الكرسى كانت ذكرا له تعالى وعلما به تعالى فلهذا كانت
أعظم أشرف من سائر الايات كذا فى تفسير القدسى لاية الكرسى فمن داوم على قراءة اية الكرسى
بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم عادت تلك الصفة الاشرفية على قارئها فيكون بها مشرفا ومكرما
ومعززا عند الله وعند الناس لأن القارى بها يعظم ويشرف ويفضل على الغير فمن أشتغل بالسيد فيكون
سيد كذا فى الخواص (السادس ذروة اى القران) لما ذكر فى الخصائص القدسية ان لكل شىء
ذروة وذروة أى القران اية الكرسى فمن داوم على قراءتها بعدد كلماتها أو حروفها عادت تلك
الرتبة العلية إلى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء انتهى كلام الخصائص (وعن) معقل بن يسار
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ البقرة سنام القران وذروة سنامه اية الكرسى نزل
مع كل اية منها ثمانون ألف ملك واستخرجت اية الكرسى من كنز تحت العرش فوصلت بسورة
البقرة كذا فى التيسير (وأخرج) ابن حيان وغيره من حديث سعد بن سهل رضى الله تعالى عنه أن لكل
شى سنام وسنام القران سورة البقرة كذا فى الاتقان (السابع اية الفتح) لأن من داوم على قراءتها
فتح الله عليه جميع أموره فى الدنيا والاخرة كما فتح على حبيبه عليه الصلاة والسلام جميع فى الأزمان

داء يشفيك من شر كل
حاسد اذا حسد ومن شر
كل ذى عين اللهم اشف
عندك ينكأ لك عدوا
ويمشى لك إلى جنازة د
حب مص اللهم اشفه اللهم
عافه مس ت حب اللهم
اشفه اللهم اعفه س يا بلان
فشفى الله سقمك وغفر
ذنبك وعافاك فى دينك
وجسمك إلى مدة أجلك
مس ومن عاد مريضا لم
يحضر أجله فقال عنده سبع
مرات أسأل الله العظيم
رب العرش العظيم أن
يشفيك إلا عافاه الله من
ذلك المريض د ت س
مس حب مص وجاء
رجل إلى على رضى الله
عنه فقال ان فلانا شاك
فقال ايسرك ان يبرأ

خصوصا فى غزوة بدر فانه روى عن على رضى تعالى عنه قال قاتلت بدر شيئا ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ماذا يصنع فاذا هو ساجد يقول ياحى ياقيوم لا يزيد على ذلك ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلم أزل أذهب وأرجع وأنظر إليه وكان لا يزيد على ذلك حتى فتح الله له ودوامه بهذين الاسمين يدل على أعظميتها كذا فى التفسير الكبير (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسى وحلف بعزته وقدرته أن من تعلم آية الكرسى وعرف حقها فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء كذا فى تفسير بحر العلوم (وفى) رواية أخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى خلق درة بيضاء منها العنبر الأشهب وكتب بذلك آية الكرسى وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا فى شمس المعارف (ومن) داوم قراءة آية الكرسى كل يوم بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فتح الله عليه أبواب الأرزاق والخيرات والحسنات كما فتح الله له أبواب الجنة الثمانية كذا فى تفسير آية الكرسى (الثامن) آية البركة والنماء لما روى فى امالى الحسن بن شمعون عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه أن مافى بيته ممحوق من البركة قال أين أنت من آية الكرسى ما تليت فى شىء على طعام وأدام إلا أنمى الله بركة ذلك الطعام والأدام واقتصاره على الطعام والأدام ليس لتخصيص البركة بهما بل لمرافقه ما فهم من السؤال الا فقد دل الحديث على عموم بركتها كذا فى الدر المنثور . قال بعض أهل الخواص لحصول البركة والنماء أن تقرأ آية الكرسى على طعام قليل أو على الحنطة أو الشعير أو على الأرز أو على غير ذلك كلما قرأتها تنفخ عليها إلى تمام عدد المرسلين فان البركة والنماء يحصل فيها باذن الله تعالى وكذا على الدراهم كذا فى خواص القرآن (التاسع الآية المقدسة) لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذى نفسى بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش كذا رواه الترمذى وغيره ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أعادت تلك الصفة التقدس على قارئها فيكون من الذوات المقدسة ويغفر الله له جميع ذنوبه ما تقدم ببركة تقديس هذه الاية كذا فى التفسير القدسى (العاشر صفة ونعت الله) لما اخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فى ليلة المعراج فقال عليه الصلاة والسلام نظرت فى اللوح فرايت ثلاثه انوار فى ثلاثه امكنة فقلت يارب ماهذه الأنوار الثلاثة قال هى موضع آية الكرسى ويس وقل هو الله احد فقلت يارب ما ثواب اية الكرسى فقال هى صفتى ونعتى من قراها مرة ينظر وجهى يوم القيامة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة كذا فى تفسير الحنفى فيا ايها الأخ العزيز اعزكم الله فى الدارين ورفعنى وإياكم بقراءة ايه الكرسى على الدوام فى الليالى والأيام من قراها مرة واحدة فينظر وجه الله تعالى يوم القيامة فمن داوم على قراءتها ليلا ونهارا فكيف تكون احواله من ذروة العظماء ومرتبة العلا وكمال التقرب له تعالى اه (الحادى عشر اية التوحيد) لأن فيها كلمة التوحيد (قال) ابن العربى قدس سره وإنما صارت اية الكرسى اعظم الايات لعظم مقتضاها فان الشىء إنما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وهى فى اى القران كسورة الاخلاص فى سوره الاان سورة الأخلاص تفضلها بوجهين احدهما انها سورة وهذه اية والسورة اعظم لأنه وقع التحدى بها فهى افضل من الاية التى لم يتحدبها والثانى ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد فى خمسة عشر حرفا واية الكرسى اقتضت التوحيد فى خمسين حرفا فظهرت القدرة والاعجاز بوضع معنى معبر بخمسين حرفا ثم تعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان لعظم القدرة والانفراد بوحدانيته كذا فى الاتقان (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال ليس على اهل لا إله إلا الله وحشه فى الموت ولا عند النشر وكانى انظر الى اهل لا إله إلا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن (وروى) عن النيسابورى عن اجداده

قال نعم قال قل ياحليم ياكريم اشف فلانا فانه يبرأ مومص وأيما مسلم دعا بقوله لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين أربعين مرة فمات فى مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وإن برىء برىء وقد غفر له جميع ذنوبه مس ومن قال فى مرضه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا إله إلا له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم مات لم تطعمه النار ت س ق حب مس من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه م عه من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولم تصبه من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله

عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام أن الله تعالى قال كلمة لا إله إلا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى
(وعن) ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال يفتح الله أبواب الجنة وينادى مناد من
تحت العرش أيتها الجنة وكل ما فيك من النعم لمن أنت فتنادى الجنة وكل ما فيها نحن لأهل لا إله إلا الله
ونشتاق إلى أهل لا إله إلا الله لا نطلب إلا لأهل لا إله إلا الله ولا يدخل علينا إلا أهل لا إله إلا الله
ونحن محرمون على من لم يقل لا إله إلا الله ولم يؤمن بلا إله إلا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من
العذاب لا يدخلنى إلا من أنكر لا إله إلا الله ولا أطلب إلا من كذب لا إله إلا الله وأنا حرام على من قال لا إله
إلا الله ولا أمتلئ إلا من جحد لا إله إلا الله وليس غيظى إلا من أنكر لا إله إلا الله قال فجاءت رحمة
الله ومغفرته تقولان أنا لأهل لا إله إلا الله وناصرتان لمن قال لا إله إلا الله ومحبان لمن قال لا إله إلا
الله ومفضلتان على من قال لا إله إلا الله ولا نحجب رحمة ولا مغفرة عمن قال لا إله إلا الله وما
خلقت إلا لأهل لا إله إلا الله فلا تخلطوا لا إله إلا الله إلا بما يوافق لا إله إلا الله كذا فى تفسير أسرار
التنزيل (وعن) أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال قال موسى عليه
السلام يارب علمنى شيئا أذكرك به وأدعوك به قال ياموسى قل لا إله إلا الله قال موسى كل عبادك
يقول هذا قال (تعالى) قل لا إله إلا الله قال موسى لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لو أن
السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع وعامرهن غيرى فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة لمالت
بهن لا إله إلا الله كذا أخرجه النسائى (ومن) داوم على قراءة آية الكرسى فحينئذ جمع التلاوة
وذكر التوحيد الأفضلين ى قال ﷺ أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن وقال ﷺ أفضل
الذكر لا إله إلا الله ولذا يترقى مديمها إلى ذروة الكمال ويصل إلى حضرة الكبير المتعال فنسأل
الله لى ولكم دوامها إلى أن تأتينا الآجال (واعلم أن التوحيد افضل الفضائل كما أن الشرك أكبر
الكبائر والتوحيد نور كما أن للشرك نارا وإن نور التوحيد أحرق لسيئات الموحدين كما أن نار
الشرك أحرق لحسنات المشركين ولكن التوحيد أفضل العبادات وذكر الله تعالى أقرب القربات
لم يقيد بالزمان والأوقات بخلاف سائر الأعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة
إنما هو بالهداية إلى التوحيد (وقال) الإمام الأعظم فى وصيته لأبى يوسف رحمهما الله تعالى
وعليك وردا من القران عقب الصلوات الخمس مثل اية الكرسى وسورة الإخلاص فانهما
مشتملان على الذكر والتوحيد والتلاوة انتهى (الثانى عشر اية المستغيثين) لما روى فى الفردوس
من حديث أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من قرأ اية الكرسى عند
الكرب اغاثه الله تعالى كذا فى الاتقان وكان رجل فى سفره وحده إذ عدا عليه الذئب
فقرأ الرجل اية الكرسى فولى الذئب عنه وهرب كذا فى خواص القران (الثالث عشر
اية المستعينين) لما اخرج ابن السنى عن ابى قتادة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال من قرأ
اية الكرسى وخواتيم سوره البقره عند الكرب اعانه الله تعالى كذا فى الدر المنثور (قال)
الشيخ البونى رحمه الله تعالى من قرأ اية الكرسى بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا
اعانه الله تعالى فى جميع اموره وقضى حوائجه وفرج همه وغمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال
مطلوبه كذا فى تفسير المدسى (الرابع عشر اية المستعيذين) لما يتعوذ بهذه الآية فى جميع
الأمور خصوصا الآلام والأوجاع والمصائب كما اخرج عبد الله بن أحمد عن ابى كعب رضى
الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء إعرابى فقال يانبى الله ان
لى اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فائتنى به فوضعه بين يديه فعوذه النبى
صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع ايات من أول سورة البقره وهاتين الآيتين
وإلهكم إله واحد واية الكرسى وثلاث ايات من اخر سوره البقرة واية من ال عمران شهد
الله انه لا إله الا هو واية من الأعراف ان ربكم الله واخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق
واية من سوره الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من أول الصافات وثلاث ايات من اخر

القتل من نفسه صادقا ثم
مات او قتل كان له أجر
شهيد عه اللهم ارزقنى
شهادة فى سبيلك واجعل
موتى ببلد رسولك خ فاذا
حضر الموت وجه الى
القبلة يس ويقول اللهم
اغفر لى وارحمنى والحقنى
بالرفيق الأعلى خ م ت
لا اله الا الله ان للموت
سكرات خ س ق اللهم
اعنى على غمرات الموت
وسكرات الموت ت
يقول الله عز وجل
ان عبدى المؤمن عندى
بمنزلة خير يحمدنى
وانا أنزع نفسه من
بين جنبيه ومن
حضر عنده فليلقنه
لا اله الا الله م عه من كان
اخر كلامه لا اله الا اله
دخل الجنة دام س واذا
غمضه دعا لنفسه بخير
فان الملائكة يؤمنون على

سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك (واخرج ابن السنى عن فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ لما دنت ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش رضى الله عنهما ان يأتياها فيقرآ عندها آية الكرسى وان ربكم الله ويعوذاها بالمعوذتين (واخرج) الدارمى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقره وآية الكرسى وآيتين بعد آية الكرسى وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شىء يكرهه ولا يقران على مجنون الا أفاق كذا فى الاتقان (واخرج) أبو الشيخ أن زيد بن ثابت رضى الله عنه خرج إلى حائط فسمع فيه جلبة فقال ماهذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فأردنا ان نصيب من ثماركم أفتطيبونها قال نعم فقال له زيد ألا تخبرنى ما الذى يعيذنا منكم قال اية الكرسى كذا فى الفيض القدسى (الخامس عشر اية المسترجعين) لان من كان من أهل الشهوة والمعاصى وأرباب المكاره واهل الهوى ثم يداوم على قراءة اية الكرسى كل يوم بعدد فصولها او بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فيرجع عما كان فيه ويحول حاله إلى أحسن الحال كما اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قرأ اخر سورة البقرة أو اية الكرسى ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش وإذا قرأ من يعمل سوءا يجز به استرجع واستكان كذا فى الدر المنثور (السادس عشر اية المستجيرين) لان من قرأ اية الكرسى اجاره الله تعالى من كل شىء خصوصا من الجن كما روى عن محمد ابن أبى كعب عن أبيه رضى الله تعالى عنه أن أباه أخبره انه كان له جرن خضر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذاهو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت عليها فردت على السلام فقلت من أنت جن أم انس قالت جن قلت ناولينى يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلقت الجن قال لقد علمت الجن مافيهم أشد منى قلت ما حملك على ما صنعت قالت بلغنى أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك فقلت لها فما الذى يجيرنا منكم قالت هذه الآية التى فى سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحى القيوم من قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسى ومن قالها حين يمسى أجير منا حتى يصبح فلما أصبح أتى النبى ﷺ فأخبره فقال ﷺ صدق الخبيث رواه أبو يعلى وأبو نعيم والبيهقى (وروى) أن رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجبه احد فقرا اية الكرسى فنزل اليه الشيطان فقال ان لنا مريضا فبم نداويه قال بالذى أنزلتنى به من الشجرة كذا فى روح البيان (السابع عشر الاية الآمنة) اخرج البيهقى عن على رضى الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرا اية الكرسى حين ياخذ مضجعه امنه الله تعالى على داره ودار جاره وأهل الديرات حوله (وأخرج) النسائى وغيره من قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله كذا فى تفسير هذه الاية وروح البيان (الثامن عشر الاية النافعة) لأنها نافعة لقارئها فى جميع الأزمان والأوقات خصوصا عند الحجامة كما روى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ اية الكرسى عند حجامته كان منفعتها منفعة حجامتين ورواه الديلمى وابن السنى نهى النبى ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة أشد النهى وقال فيها ساعة لا يرقى فيها الدم أى لا ينقطع اذا احتجم او فصد وربما يهلك الانسان بعد انقطاع الدم الا إذا صادف يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر (وأخرج) الطبرانى عن معقل ابن يسار عن النبى عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر دواء لداء سنة كذا فى الجامع الصغير ونهى فى يوم الثلاثاء عن قص الأظفار لأنه يورث البرص كذا فى روح البيان (التاسع عشر الاية الحافظة) لأنها حافظة لقارئها فى جميع الأمور والأحيان لما اخرج المحاملى فى فوائده عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رجل يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله به قال اقرأ اية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك كذا فى الدرر الثمينة (وروى) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسى حفظ الى الصلاة الأخرى ولا يواظب عليها إلا نبى أو صديق

ما يقول فيقول اللهم اغفر لفلان وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه م دق ش وليقل أهله اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة م ع ه وليقرأ سورة يس س د ق حب مس ويقول صاحب المصيبة إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها م وإذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد

او شهيد (واخرج) أبو الضريس عن قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى إذا اوى إلى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا فى تفسير القدسى (واخرج) الترمذى والدارمى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراحم المؤمن إلى اليه المصير واية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قراهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح كذا فى الفيض القدسى وأخرج البخارى والنسائى وأبو نعيم وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج ولى عيال وبى حاجة شديد فخليت عنه فأصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعياله فرحمته فخليت سبيله قال صلى الله عليه وسلم أما أنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقوله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى أحتاج ولى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا شديدة فرحمته وخليت سبيله فقال صلى الله عليه وسلم اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثوا من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك لن تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هى قال إذا اويت إلى فراشك فاقرأ اية الكرسى الله لا إله الا هو الحى القيوم حتى تختم الاية فانك لن تزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصحبت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها قال ما هى قلت قال لى اذا اويت إلى فراشك فاقرأ اية الكرسى من أولها حتى تختم الآيه الله لا إله إلا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شىء على الخير فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان كذا فى المعالم (وأخرج) الدينورى فى المجالسة عن الحسن مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام أتانى فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسى وفى رواية فقل الله لا إله إلا هو الحى القيوم حتى تختم اية الكرسى كذا فى الاتقان (العشرون الاية الحارسة) لأن اية الكرسى حارسة لقارئها دائما قال الترمذى رحمه الله تعالى فهذه اية أنزلها الله تعالى عز وجل وجل ثوابها لقارئها عاجلا واجلا فاما فى العاجل فهى حارسة لمن قرأها فى جميع الأوقات وترك الاجل للعلم به انتهى (وعن) عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه كان اذا دخل بيته قرأ اية الكرسى فى زوايا بيته الأربع فكان يلتمس بذلك ان تكون له حارسة وان تنفى عنه الشيطان من زوايا بيته كذا فى تفسير القدسى (قال) الشيخ البونى قدس سره من قرأ اية الكرسى عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل الله تعالى به ملائكة يحرسونه من افة وعاهة وجن وانس ومن كل ما يخاف ويحذر كذا فى شمس المعارف (وروى) عن أبى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله وقرأ اية الكرسى بعث الله تعالى اليه سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من رجع إلى منزله فقرأ اية الكرسى نزع الله الفقر من بين عينيه فالمداوم على اية الكرسى يصير حبيبا لله تعالى يحرس كما يحرس حبيبه صلى الله عليه وسلم (واخرج البيهقى فى الشعب والدارمى ونحوه عن كعب رضى الله عنه قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى عليه الصلاة والسلام حتى إذا أمسوا عرجـــوا وهبط مثلهم فصنعوا مثـــل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج فى

ت حب ى فاذا عزى احدا يسلم يقول ان لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خ م د س ق وكتب صلى الله عليه وسلم الله لماذ يعزيه فى ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا إله إلا هو أما بعد فاعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا وأهلينا واولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة يتمتع بها إلى اجل ممدود ويقبضنا لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى

سبعين الفا من الملائكة كذا فى شرح الشفا لعلى القارى (الحادى والعشرون الآية الواقيه) لأن هذه الآية العظيمة واقية قارئها فى جميع الأزمان والأمكنة لما روى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد من أمتى أصبح يوم الجمعة وقرأ اثنى عشر مرة آية الكرسى ثم توضأ وصلى ركعتين إلا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضئ لأهل العرصات وأنه من قرأها أول الليل لايدركه الشيطان وكذلك من قرأها أول النهار أتاه سيد الملائكة مطيعا لهم كشف آية الكرسى كذا فى شمس المعارف (الثانى والعشرون) الآية الماحية لأن من قرأ هذه الآية العظيمة يمحو الله سياته ولا يكتب عليه إثما مادام يقرؤها لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم آية فى القرآن اية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سياته إلى الغد من تلك الساعة كذا فى تنوير الأوراد لمحمد بن قطب الدين (الثالث والعشرون الآية الدافعة) لأن من قرأ آية الكرسى دفع الله تعالى عنه البلاء والأمراض والآلام والأخلاق الذميمة كلها ويتخلق بالأخلاق المحمدية بسبب أسرار هذه الاية العظيمة وتخرج الشياطين من البيوت ببركتها لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال سورة البقرة فيها اية سيدة آى القران ولا تقرأ فى بيت فيه شيطان إلا خرج منه (وأخرج) الحافظ أبو محمد السمرقندى رحمه الله تعالى عن كعب الأحبار رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد واية الكرسى عشر مرات فى ليل أو نهار استوجب رضوان الله الأكبر وكان مع أنبيائه أى فى المحشر وعصم من الشيطان كذا فى الدر المنثور (وعن) على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ماقرئت هذه الاية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان (الرابع والعشرون الايه المحصنه) لأن من قرأ اية الكرسى جعله الله تعالى فى حصن الالهيه فيكون محفوظا محروسا مما يخاف ويحذر منه (قال بعض الخواص) حصنوا أنفسكم بقراءة اية الكرسى كما يروى فى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ اية الكرسى كل يوم سبع مرات ويحصن بهاذاته المحمديه (وقال بعض الخواص) رحمه الله تعالى يقرا اية الكرسى إلى أطرافه من الجهات الست ويقرأسابعا ويشرب نفسه إلى أخر جوفه ويقال هذا الترتيب حصن النبى ﷺ (وحكى) أن رجلا من التجارة أخذ متاعا كثيرا وأموالا كثيرة وخرج من مصر إلى بلد آخر لانتفاع الكسب والتجارة فأتبعه خلفه لصوص من قطاع الطريق لتقطعه وتسرق أمواله فنزل التاجر ليلا فى القاهرة فقرأ اية الكرسى سبع مرات إلى الجهات الست ليجعلها حصنا فى أطرافه وليبيت امنا سالما وهو يداوم على قراءتها والسارق أراد أن يقطعه ليلا فلما قرب إلى المكان الذى نزل فيه رأى سورا محكما فى أطراف التاجر بحيث لا يمكن الوصول إليه أبدا ثم تركه القطاع فى تلك الليلة لعدم وصولهم إليه فارتحل التاجر منه فى طريقه ثم نزل إلى مكان واتبعه القطاع لتقطعه فرأوه فى حصن محكم بحيث لا يصل إليه أحد ثم تركوه كذلك ثم ارتحل التاجر الى طريقة فنزل الى مكان اخر فراه القطاع كالأول والثانى ولم يصلوا اليه أبدا ثم عرف السارق ان هذه اسرار من الخوارق فسألوا التاجر بان قالوا أنا نتبعك منذ ثلاث ليال ما وصلنا اليك أبدا فراينا حصنا محكما فى اطرافك فاخبرنا عن هذه الخاصية فقال انى قرأت اية الكرسى سبع مرات فى الجهات الست على نيه الحصن والسور لحفظنى الله فيه ببركة اية الكرسى كذا فى خصائص القدسى . قال الشيخ البونى قدس سره ان من خاف من مجئ المصائب والبلايا والعدو فليتوجه الى طرف العدو والبلايا فليقرا ايه الكرسى بعدد كلماتها او بعدد حروفها لم تضره المصائب والعدو حتى انك إذا كنت فى مكان مخوف فخط خطا على شكل الدائرة بقراءة ايه الكرسى وادخل انت وجماعتك فى هذه الدائرة واجعل جماعتك من ورائك اقرا ايه الكرسى متوجها إلى العدو فانهم

مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك به فى غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لايرد شيئا ولايرفع حزنا وماهو نازل فكان والسلام مس مرولما توفى صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجو فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته مس ودخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت

لا يرونك ولا يضرونك كذا فى شمس المعارف (الخامس والعشرون آية الولاية) لأن من داوم على قراءة آية الكرسى يعامله الله باللطف والكرم وبالرفق والرحمة كما عامل الأولياء والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لما أخرج ابن السنى والديلمى عن أبى امامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد (وروى) الخطيب عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسى لم يتول قبض نفسه الا الله تعالى قال بعضهم ومعنى كون الرب يتولى قبض روحه أن يأمر ملك الموت بالرفق به فى قبضها والا فالذى يتولى قبض أرواح جميع الخلائق إنما هو ملك الموت واتباعه انتهى ولا يمنع من تأويله هذا قوله فيما رواه أبو أمامة بيده لأن اليد هنا عبارة عن الرحمة والقدرة إلا فهو تعالى منزه عن الجارحة تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا فذكرها هنا للاشارة إلى غاية الرفق والرحمة بقارئها فنسأل الله لى ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام (السادس والعشرون الاية المظهرة) لأنها لما كانت مظهر التجليات الألهية والملاطفات الروحانية والانكشافات الربانية على قارئها ويتخلق بالاخلاق الوحدانية ويتوجه بجذبتها القوية إلى الطريقة المحمدية ويفوز قارىء هذه الاية العظيمة على زمرته بين الأخوان فوزا عظيما فيا أيها الأخوان كونوا مع الله بقراءة هذه الاية العظيمة واسألوا الله بها ليعلمكم أسرارها وهو على كل شىء قدير وبالاجابة جدير فطوبى لمن داوم على قراءتها بصفاء القلب عن سفاسف الأخلاق وبالعزم إلى عالم السر والخلائق يتجلى بها حسن المعاملة مع الله فى جميع الحالات وتوصله إلى الدرجات العليات كذا فى خصائص القدسى (السابع والعشرون الاية المحضرة) لأن هذه الاية العظيمة تحضر الملائكة لاستماعها ويجيئون خاصة لزيارة القارىء لها تعظيما وتكريما وتشريفا وتفضيلا كما روى سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسى فى مرضه سهل الله تعالى عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسى إلا صفوا ولا مروا بقل هو الله أحد إلا سجدوا ولا مروا بآخر سورة الحشر إلا جثوا على ركبهم كذا فى شمس المعارف (قال الشيخ الكبير) محيى الدين ابن العربى قدس سره من قرأ اية الكرسى فى الليل والنهار ألف مرة وداوم عليهم أربعين يوما والله والله والله العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليهم الروحانى حتى تجىء الملائكة لزيارة القارىء ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما أراده كالسلاطين والأكابر كذا فى خواص القرآن (الثامن والعشرون الاية المحتوية) لأن آية الكرسى محتوية على أسماء الله تعالى بما لم يحتو عليها غيرها لأن كل اية فى كتاب الله تعالى غاية يذكر فيها اسم الله تعالى ست مرات وأما اية الكرسى فذكر فيها سبع عشرة مرة ظاهرا أو مضمرا ومعلنا وسائر الأقسام مرادة لها وهى مرادة لنفسها لا لغيرها فهى المتبوعة وما عداها تابعة وأشرف العلوم قدرا وأوفرها ذخرا هو العلم الألهى الباحث عن ذاته تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية واية الكرسى محتويه على ذكرهما ليس فيما غيرهما وهذا يدل على عظم أصول الدين أعنى الكلام كذا فى تفسير القدسى وفيها اسم الله الاعظم وهى خمسون كلمة وفيها سبع عشرة جلالة ظاهرة ومضمرة فسبع عشرة فيها وسبع عشرة واوا حكاه أبو عبد الله القرطبى قدس سره قال ابن المنير رحمه الله القدير اية الكرسى اشتملت على ما لم تشتمل عليه اية أخرى من أسماء الله تعالى وذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا فى بعضها ومستكنا فى بعضها وهى الله إله الا هو الحى القيوم وضمير لا تأخذه ولا عنده وباذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤده وضمير حفظهما المستتر الذى هو فاعل المصدر وهو العلى العظيم وان عددت الضمائر المحتملة فى الحى القيوم العلى العظيم والضمير المقدر قبل الحى على أحد الاعاريب صارت اثنين وعشرين كذا فى الاتقان (التاسع والعشرون اية اسم الله الأعظم) لما روى عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنهما أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى هاتين الايتين اسم الله الأعظم وفى رواية لن فى هاتين الايتين

إلى الصحابة فقال ان فى إلى عزاء من كل مصيبه وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا وإليه فارغبوا ونظره إليكم فى البلاء لم يجبروا انصرف فقال أبو بكر وعلى رضى الله تعالى عنهما هذا الخضر عليه السلام مس ومن رفع الميت على السرير أو حمله فليقل بسم الله م ص وإذا صلى الله عليه كبر ثم قرأ الفاتحه ثم صلى على النبى عليه الصلاة والسلام ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك يشهد أن لا إله الا أنت وحدك لاشريك لك ويشهد أن محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيراً إلى رحمتك وأصبحت غنيا عن عذابك تخلى من الدنيا

و الحكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم كذا فى المعالم وروى
عن النبى ﷺ قال اسم الله الأعظم فى ثلاث سور فى سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحى
القيوم وفى آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا
فى روح البيان (وروى) عن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعا عن النبى ﷺ قال اسم الله الأعظم
الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فى ثلاث سور فى البقرة الله لا إله إلا هو الحى القيوم
الآية وفى أول آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى خواص
القرآن ومن قرأ آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله
وقضى حاجته (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى
يغضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره (وفى رواية) عن النبى ﷺ قال من لم
يدع الله تعالى غضب عليه قيل الحى القيوم اسم الله الأعظم وكان عيسى عليه السلام إذا اراد أن يحيى
الموتى يدعو بهذا الدعاء ياحى ياقيوم ويقال دعاء أهل البحر إذا خافوا من الغرق ياحى ياقيوم
(الثلاثون اية قضاء الحوائج) لما قال ﷺ فى وصية لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه
ورضى عنه قال إذا أردت حاجة فاقرأ اية الكرسى ثم ابدأ برجلك اليمنى * وقال الامام الكوفى رحمه الله
القوى هذا مجرب لاشبهة فيه ان من قرأ اية الكرسى لتسهيل الأمور قبل شروعه سهل الله له الأمر * اعلم
أن فى اية الكرسى خواص لا تعد ولا تحصى فمن داوم على قراءتها وجد نفعها على قدرها (الحادى
والثلاثون اية السعادة) لأن مداومة اية الكرسى فى الدنيا علامة السعادة فى العقبى والفاسق والمنافق
لا يداوم على قراءتها مع صفة الفسق والفجور كما قال ﷺ لا يواظب عليها الا نبى او صديق
أو شهيد اى لا يداوم عليها وهو على صفة المنافق والفاسق الا يبدل الله أحواله واخلاقه الى أخلاق
الصديق والشهيد ببركة اية الكرسى فيكون من الصالحين فعادت على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة
والصفات الباهرة بأنوار محت ظلمة كيد الشيطان وافاته وأضاءت عليه مصابيح السلامة فى جميع حالاته
(وروى) فى الخبر أنه قيل لو يعلم الأمير ماله فى اية الكرسى لترك أمارته ولو يعلم التاجر ماله فى اية
الكرسى لترك تجارته ولو ان ثواب آية الكرسى قسم على أهل الأرض لأصاب كل واحد منهم عشرة
أضعاف الدنيا (والثلاثون أثوب اى القران) لما قال ﷺ فى وصية أبى هريرة رضى الله
عنه أكثر من قراءة الكرسى فان بها يكتب لك بكل حرف منها اربعون ألف حسنة وكذا قال
ﷺ فى وصية لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه عليك بقراءة اية الكرسى فان فى كل حرف
منها الف بركة والف رحمة كذا فى روضة المتقين (وقال) ﷺ من قرأ ايه الكرسى ليلة القدر
كان أحب إلى الله تعالى من ان يختم القران فى غيرها كذا ذكره العلامه الأجهورى ولذا يستحب الاكثار
من تلاوة ايه الكرسى فى جميع المواطن والأزمان كذا ذكره النووى (وروى صاحب الفردوس) عن
انس وأبى امامه رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال من قرأ اية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنه إلا ان يموت قال انس رضى الله عنه كان له مثل اجر نبى (وروى) عن انس بن مالك رضى
الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قرأ اية الكرسى وجعل ثوابها لأهل القبور
ادخل الله قبر كل ميت من مشرق إلى مغرب أربعين نورا ووسع الله قبورهم ورفع لكل
ميت درجه ويعطى القارى ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى لكل حرف ملكا يسبح الله إلى
يوم القيامه (وروى) عن على رضى الله عنه انه قال مامن مؤمن ومؤمنه يقرأ اية الكرسى ويجعل
ثوابها لأهل القبور لا يبقى لأهل الأرض قبر الاجعل الله فيه نورا واتسع قبره من المشرق إلى المغرب
فاعطاه الله تعالى بعدد كل ملك فى السموات عشر حسنات وكتب للقارىء ثواب سبعين شهيدا
وأعطاه ثواب مائة ألف دينار فى سبيل الله * وكذا روى عنه ايضا انه قال قبور الأموات بمنزلة

وأهلها إن كان زاكيا
فزكه وإن كان مخطئا
فاغفر له اللهم لاتحرمنا
أجره ولا تضلنا بعده
مس اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه واكرمه
نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا
كما نقيت الثوب الأبيض
من الدنس وأبدله داراً
خيرا من داره وأهلا
خيرا من أهله وزوجا
خيرا من زوجه وأدخله
الجنة وأعذه من عذاب
القبر وعذاب النار م ت
س ق مص اللهم اغفر
لحينا وميتنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وأنثانا
وشاهدنا وغائبنا اللهم
من أحييته منا فاحيه على
الايمان ومن توفيته منا
فتوفه على الاسلام اللهم
لاتحرمنا أجره ولاتضلنا
بعده د ت س ا حب

الرباطات فلا تنسوا أهل القبور فى قبورهم فانهم يرجونكم كما يرجون المرابطون فى سبيل الله فاذا ذكر الحى ميته بما أمكنه فكانما وجه فرسا الى رباط طرطوس شراؤه ألف دينار فما ينبغى أن يغفل كل يوم ذلك بعون الله تعالى كذا فى تفسير القدسى (الثالث والثلاثون آية المختار) لما أخرجه الحافظ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال ان الله تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار من سورة البقرة آية الكرسى كذا فى الفيض القدسى فمن داوم على قراءة هذه الاية الجليلة يكون مختارا عند الناس من الرجال والنساء وعند الله تعالى فى الدنيا والاخرة (الرابع والثلاثون الاية المخرجة) لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال سورة البقرة فيها اية سيدة اى القران لاتقرا فى بيت فيه شيطان إلا خرج (وأخرج) أبو عبيد فى فضائله والدارمى والطبرانى والبيهقى وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعنى فان صرعتنى علمتك اية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ اية الكرسى فانه لايقرؤها أحد إذا دخل بيته الاخرج الشيطان منه فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى ان يكون إلا عمر (وأخرج) الطبرانى والحاكم أبو نعيم والبيقى كلاهما فى الدلائل عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال ضم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى فكنت أجد فى كل يوم نقصا فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل الشيطان فأرصدته ليلا فلما ذهب هوى من الليل (قوله هوى بوزن غنى أى ساعة من الليل) أقبل على صورة الفيل فلما انتهى إلى الباب دخل من خلال الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابى فتوسطت فقلت أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله ياعدو الله وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدنى أن لايعود فغدوت إلى النبى عليه الصلاة والسلام فقال مافعل أسيرك فقلت عاهدنى أن لايعود فخليت سبيله فقال أنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك وعاهدنى أن لايعود فخليت سبيله ثم غدوت إلى النبى عليه الصلاة والسلام فأخبرته فقال أنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت ياعدو الله عاهدتنى مرتين وهذه الثالثة فقال إنى ذو عيال وماجئتك إلامن نصيبين ولو أصبت شيئا دونه ما أتيتك ولقد كنا فى مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزل عليه ايتان ففررنا منهما فوقعنا نصيبين ولا يقران فى بيت إلا لم يلج فيه الشيطان فان خليت سبيلى علمتكهما * قلت نعم قال اية الكرسى واخر سورة البقرة امن الرسول إلى أخرها فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ فاخبرته بما قال قال فقد صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤها بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن أبى أسيد الساعدى (أسيد على وزن أمير) رضى الله تعالى عنه أنه قطع تمر حائط فجعله فى غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك إلى النبى عليه الصلاة والسلام فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيبى رسول الله ﷺ فقال الغول يا ابا اسيد اعفنى ان تكلفنى ان اذهب إلى رسول الله ﷺ واعطيك موثقا من الله تعالى ان لا اخالفك إلى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على اية تقرؤها على انائك ولا يكشف غطاؤك فاعطيته الموثق الذى رضه به منها فقالت الاية التى ادلك عليها اية الكرسى فاتى النبى عليه الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقك وهو كذوب (واخرج) الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله ﷺ نازلا على ابى ايوب فى غرفة وكان طعامه فى سلة فى المخدع فكانت تجىء من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكا ذلك

اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر د س لها س له د اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذابه وانت الغفور الرحيم د ق اللهم عبدك وابن امك احتاج إلى رحمتك وانت غنى عن عذابه ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه مس اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت أعلم به منى ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حب وإذا وضعه

إلى رسول الله ﷺ فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله ﷺ أن لاتبرحي فقالت يا أبا أيوب دعني هذه المرة فوالله لا أعود فتركها ثم قالت هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتها لايقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فأتى رسول الله ﷺ فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) الإمام أحمد وابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وأبو نعيم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه أنه كان له تمر في سلة له وكانت الغول تجيء فتاخذه فشكا إلى النبي ﷺ فقال له إذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ فجاءت فقال لها فاخذها فقالت إني لا أعود فارسلها فجاء إلى النبي ﷺ فقال مافعل أسيرك قال أخذتها فقالت إني لا أعود فارسلها فقال إنها عائدة فعادت فاخذها فقالت أرسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء وهي آية الكرسي فاتى النبي ﷺ فاخبره فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) البيهقي عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لاافارقك حتى أذهب بك الى رسول الله ﷺ فقالت إني امرأة كثيرة العيال لاأعود فجاءت الثانية فاخذتها فقالت ذرني حتى أعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا اذا أويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي ﷺ فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) المحاملي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال كان لنا تمر في سهوة أراه ينتقص كل يوم من غير ان ياخذ منه شيئا فقال رسول الله ﷺ تلك جنية أوغول ياكل طعامك وستجدها هرة فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ فانطلقت دخلت البيت فاذا سنور في التمر فقلت بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ فاذا هي عجوز جالسة فقلت ياعدوة الله انطلقي الى رسول الله ﷺ فقالت أنشدك الله ياابا ايوب لما تركتني فاني لا اعود فتركتها ثم غدوت الى النبي ﷺ فقال مافعل الرجل واسيره فقلت اخذتها يارسول الله فناشدتني فتركتها فحلفت ان لا تعود فقال كذبت فانها تعود فانطلقت فاذا سنور في البيت قلت بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ قالت انشدك بالله ياابا أيوب لما تركتني فوالله لا اعود ابدا فتركتها ثم غدوت الى النبي ﷺ فقال مافعل الرجل واسيره فاخبرته فقال كذبت ستعود فاخذتها الثالثة فقلت ياعدوة الله زعمت انك لاتعودين قالت ياأبا أيوب اتركني فوالله لأعلمنك شيئا اذا قلته حين تصبح لن يدخل بيتك شيطان حتى تمسي واذا قلته حين تمسي ان يدخل الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ماهو قالت اية الكرسي قال ﷺ صدقت وإنها الكذوب اقول وهذه الروايات تدل على وجود الغول وفي القاموس الغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة والحية وساحر الجن وشيطان ياكل الناس أودابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرا ومن يتلون الوانا من الجن والسحرة اه كذا في الفيض القدسي (الخامس والثلاثون افهم اى القران) لما اخرجه ابن ماجه عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال جلس ابوذر رضي الله عنه الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انما انزل عليك افهم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم كذا في الفيض القدسي (السادس والثلاثون الآية الطاردة) لما اخرجه عمر النسفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال جبريل لرسول الله ﷺ ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك آية الكرسي وفي الخبر من قرا اية الكرسي عند منامه بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح (وعن) ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرا هاتين الآيتين حين يصبح حفظه بهما حتى يمسي اية الكرسي واول حم المؤمن الى قوله اليه المصير (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة اربعا من اولها واية الكرسي واثنين بعدها وثلاث ايات من اخرها في ليلة لم يقربه شيطان ولا شيء يكرهه في اولاده واهله ولا تقرا

في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ د ت س حب باسم الله وبالله ربك وعلى ملة رسول الله مس منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله مس فاذا فرغ من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا الله لأخيكم واسألوا التثبيت فانه الآن يسئل د مس رسني ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمها سني وإذا زار القبور فليقل السلام على أهل الديار أو السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية م س ق أ م انا فرط ونحن لكم تبع س السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا

على مصروع إلا افاق من جنونه بذلك كذا فى تفسير التيسير (واخرج) الديلمى فى الفردوس عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال من قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسى والآيتين بعدها والثلاث من آخرها فى ليلة كلأه الله تعالى أى حفظه فى أهله وولده وماله ودنياه وآخرته (وأخرج) الإمام أحمد والطبرانى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سال رجلا هل تزوجت قال لا وليس عندى ما اتزوج به قال أوليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا زلزلت الأرض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القران أليس معك اية الكرسى قال بلى قال ربع القران فتزوج (فاقول) ولا ينافى هذا ماورد أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القران لأنه يحتمل أن رسول الله ﷺ أعلم بذلك بعد ذلك ولعل أمره بالتزويج حسبما ذكر إما أن يحمل تعليم ذلك صداقا أولان بركة حفظه لذلك توسع عليه فلا يخشى ضيقا فى تزوجه والله تعالى أعلم كذا فى الفيض القدسى (السابع والثلاثون) اية النصرة (الثامن والثلاثون) اية الشاكرين (التاسع والثلاثون) اية الذكرين (الأربعون) اية الصديقين (الحادى والأربعون) اية النبى ﷺ وأحاديث هذه الأسماء الخمسة مذكورة فى الفصل الآتى :

﴿ فصل فى الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل قراءة اية الكرسى فى دبر الصلوات المكتوبات فانها تستحب لكل مصل ﴾

لما ورد فى الأخبار الصحيحة عن النبى ﷺ أنه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر اية الكرسى وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة تفتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من ايها شاء كذا فى شمس المعارف (وروى) فى الحديث القدسى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ ان فاتحة الكتاب واية الكرسى وايتين من ال عمران هما شهد الله الى قوله عند الله الإسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يعنى لما اراد الله تعالى ان ينزلهن تعلقن بالعرش فقلنا تهبطنا إلى ارضك والى من يعصيك قال الله تعالى بى حلفت وفى رواية حلفت فى نفسى انه لا يقرؤكن احد من عبادى دبر كل صلاة مكتوبة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولا سكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه بعينى المكنونة كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعذته من كل عدو وحاسد ولنصرته منهم كذا فى معالم التنزيل وفى بعض الكتب من الحديث القدسى يقول الله تبارك وتعالى انا الله مالك الملك والملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فان العباد اطاعونى جعلتهم لهم رحمة وان العباد عصونى جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسبب الملوك لكن توبوا الى اعطفهم عليكم كذا فى روح البيان (وأخرج) ابن النجار فى تاريخ بغداد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة يمنه ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فاذا مات فيدخلها (واخرج) البيهقى عن النبى ﷺ قال من قرأ اية الكرسى فى دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة كذا فى الدر المنثور (وعن) ابى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اوحى الله تعالى الى موسى اقرأ ايه الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة فان من قرأها جعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبى اوصديق اوعبد امتحنت قلبه بالايمان اومن اريد قتله فى سبيل الله كذا فى بحر العلوم (وروى) الثعلبى فى تفسيره عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من داوم على قراءة اية الكرسى دبر كل

ان شاء الله بكم لاحقون م س ق السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون د السلام عليكم ياأهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالأثر ﴿ الذكر الذى ورد فى فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان ﴾ لا اله الا الله هى افضل الذكر ت وهى افضل الحسنات اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامه من قالها خالصا من قلبه او نفسه خ يخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن شعيرة من خير او من ايمان ويخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن برة من خير أو إيمان ويخرج من النار من قالها وفى قلبه مثقال ذرة من خير او من ايمان خ م ت مامن عبد قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق وان زنى

صلاة مكتوبة أعطيته أجر المتقين وأعمال الصديقين (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسى فى دبر كل
صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا
أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله كذا فى روح البيان
(وعن) النبى ﷺ قال من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة إلا الموت كذا
فى التيسير (وأخرج) ابن السنى والديلمى على أبى أمامة رضى الله عنه عن ﷺ انه قال من قرأ آية الكرسى
فى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده كمن قاتل عن انبياء الله تعالى حتى يستشهد
انتهى (وروى) عن رسول الله ﷺ قال من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة خرقت سبع سموات
فلم تلتئم خروقها حتى ينظر الله إلى قارئها فيغفر له ويبعث الله تعالى ملكا فيكتب حسناته إلى الغد
من تلك الساعة كذا فى تفسير اية الكرسى (وأخرج) النساء والطبرانى باسانيد أحدها من قرأ آية
الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت وزاد الطبرانى فى بعض طرقه وقل هو
الله احد (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسى حفظه الله
تعالى إلى الصلاة الأخرى ولا يحافظ عليها ولا يداوم عليها إلا نبى او صديق أو شهيد (وأخرج)
الطبرانى عن الحسن بن على رضى عنهما أن النبى ﷺ قال من قرأ اية الكرسى دبر الصلاة
المكتوبة كان فى ذمة الله تعالى الى الصلاة الأخرى (وأخرج) النسائى وابن حبان والدارقطنى وابن
مردويه عن أبى أمامة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ اية الكرسى دبر كل
صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت (وأخرج) صاحب الفردوس عن أنس وابى
امامة رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة إلا الموت) اى على الشقاوة او الاعدام الموت وقال الطيبى اى الموت حاجز بينه وبين
دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله ﷺ والموت قبل لقاء الله تعالى وقال
سعد الدين التفتازانى رحمه الله تعالى معنى الحديث أنه لم يبق من شرائط دخول الجنة إلا الموت فكان
الموت يمنع ويقول لابد من حضورى أولا ليدخل الجنة كذا ذكره على القارىء فى شرح المصابيح
ومن المعلوم ان الدخول إنما يكون بعد الحشر فالظاهر والله اعلم ان المراد بذلك دخول روحه ويختم
له بالايمان ووقوع ذلك فى وقته على أنه لا مانع من حمل الحديث على ظاهره كما جاء فى اخبار
بعض الأولياء وفضل الله واسع كذا فى الفيض القدسى للامام السيوطى (واما) قراءة اية الكرسى
دبر كل صلاة مكتوبة فتستحب للامام المقتدى لما ورد فيها من الأحاديث الصحيحة لينال بتلاوتها
فى ذلك الوقت الأشرف البشارة العظمى وأعلى درجات الجنان كذا فى البرهان وانكر بعض
المشايخ جهر اية الكرسى اعقاب الصلوات واوجب اخفاءها وتلاوتها لكل واحد من الجماعة
وقال بعضهم الجهر أولى وأفضل اذا قرأ المؤذن واستمع الحاضرون وكانوا كانهم قرؤا جميعا
لأن استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له الآية ففرض
الانصات فى الصلاة واستحب فى غيرها كذا فى روح البيان ويقول اضعف العبيد اعانه الله
المجيد اما قراءة اية الكرسى دبر الصلوات المكتوبات فلازم للامام المقتدى فى زماننا هذا
وواجب لأن كثيرا من المؤذنين لايحسنون قراءتهم لكثرة جهالتهم وإذا قرؤا يقرؤن بالتغيرات
والألحان واختراعات الأوزان وزيادة الحروف والنقصان فان استماع القران من الذى
يقرأه بغير التجويد من أوقات الأذان ثم قيل ان المؤذنين يزيدون حروفا كثيرة مثلا
إذا قال ربنا ولك الحمد يزيد الفا بين الحاء والميم ولك احامد وفى الصلاة والرضية يزيدون
كذلك مثلا إذا قالوا صلوا على محمد يزاد فى اسم محمد حرفان ألف بين الحاء والميم وبين الميم والدال

وإن سرق وإن زنى وإن
سرق مجددوا ايمانكم قيل
قيل يا رسول الله وكيف
نجدد إيماننا قال اكثروا
من قول لا إله الا الله اط
ليس لها دون الله حجاب
لا يترك ذنبا ولا يشبهها
عمل مس لو أن أهل السموات
السبع والأرضين السبع فى
كفة ولا إله إلا الله فى كفة
مالت بهم حب مس وما
قالها عبد قط مخلصا إلا
فتحت له أبواب السماء حتى
تفضى إلى العرش ما اجتنبت
الكبائر ت س مس لا اله
إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيى ويميت
وهو على كل شىء قدير
من قالها عشر مرات كان
كمن أعتق أربعة أنفس من
ولد اسماعيل خم ت س أو
مره كعتق نسمة ا مص ومائة
مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت

ألف اخرى كانه يقال محاماد (وكذلك) يزيدون حروفا كثيرة فى أيام الجمعة فى قولهم والحمد لله رب العالمين كانهم يقولون والحامد ولى اللهى رابى العالامين ويزيدون كذلك فى قوله تعالى ياأيها الذين آمنوا وكذا بعض أهل الذكر يزيدون حروفا كثيره فى كلمة التوحيد كانهم يقولون بزيادة الياء بعد همزة لااله وبزيادة الألف بعدهاء إله مثلهما لائى لاها وبزيادة الياء بعد همزة إلا وبزيادة الألف بعد لام مثلهما ايلا الله كلها حرام بالاجماع فى جميع الأوقات وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بالسيئات وهم يصيرون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا صنعا فى اجراء المقامات فى المحافل والمكيرات قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى

قضاة الدهر قد ضلوا فقد بانت خسارتهم

فباعوا الدين بالدنيا فما ربحت تجارتهم

ثم يقول الفقير كمله الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ القادرية فى بعض المدن فى ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى ويوحدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت أنتم تذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فقالوا نحن اخذناو تلقيناعن بعض مشايخنا هكذا ووصفوا احواله فقلت لابد لنا من تطبيق قراءته وإذكارنا على قراءة من قراء السبعة المتواترة والعشرة ولم ير عنهم مثل هذه الاذكار بالزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته أصلحنا الله وإياك قال سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه ديننا مبنى على النقول لا على مناسبة العقول ومن أصول الدين ان اسماء الله التوفيقية لا تقبل الزيادة والنقصان

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح والتحميد والتكبير فى اعقاب الصلوات الخمس)

(اعلم) أن التسبيح والتحميد والتكبير اعقاب الصلوات الخمس ثلاثا وثلاثين وفى تمام المائة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير يستحب الامام والمقتدى ومن قالها غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى البرهان (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من سبح الله فى كل دبر صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر (وأخرج) أبو داود عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدرك الا من أخذ بعملك تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير (١) غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ حين طلبت بنته فاطمة خادما منه قال أدلك على ماهو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تاخذين مضجعك كذا فى ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الفقراء إلى النبى ﷺ فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل الأموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحدثكم إن اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الامن عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فرجعنا اليه فقال تقولون فقال تقولون سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن ثلاثا وثلاثين (اخرج) ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الادخل الجنة وهما يسير ومن يعمل فيهما قليل يسبح الله عز وجل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا إله إلا الله وحده الخ وإذا اوى الى فراشه سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين كل منهما ثم يقول لا إله الا الله الخ فتلك مائة باللسان والف فى الميزان الحسنة

له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يأت احد بافضل ما جاء به إلا احد عمل اكثر من ذلك عو هى التى علمها نوح ابنه فان السموات لو كانت فى كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة لضمنها مص لا إله إلا الله والله اكبر كلمات احدهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السموات والأرض ط وهما مع لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ماعلى الأرض احد يقولها إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ت س ما من احد يشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله إلا حرسه الله من النار حديث معاذ قال

(١) قوله غفرت له ذنوبه لعل هنا سقطا تقديره فمن قالها غفرت له الخ وحرره اه

بعشر امثالها كذافى الشهاب (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنه وكانت له حرزامن الشيطان فى يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بافضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر كذا فى المشارق

﴿ فصل الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة فى خصائص الدعاء وفضائله ﴾

قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعونى استجب لكم الاية ادعوه خوفا وطمعا الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية الاية وقال تعالى فى سورة البقرة وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون صدق الله العظيم قال رسول الله ﷺ الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى استجب لكم وقال رسول الله ﷺ من فتح له فى الدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة وفى رواية فتحت له ابواب الجنة وفى روايه فتحت له ابواب الرحمه وقال رسول الله ﷺ لايغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة وقال النبى ﷺ ليس شىء أكرم على الله من الدعاء (وقال) رسول الله ﷺ من لم يدع الله تعالى غضب عليه (وقال) النبى ﷺ لاتعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد (وقال) ﷺ من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء (وروى) الترمذى عن رسول الله ﷺ قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض (وفى روايه) البخارى ومسلم والترمذى والنسائى قال رسول الله ﷺ الدعاء مستجاب عند اجتماع المسلمين وفى روايه الدعاء مستجاب فى مجالس الذكر وعند ختم القرآن كذافى الحصن الحصين (واخرج) الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله ﷺ الدعاء مخ العبادة فان مخ الشىء خالصه كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابه لان الدعاء عبادة والعبادة لا يكون فاعلها محروما من الثواب وقال ﷺ الدعاء هو العبادة رواه أحمد والبخارى (وفى الحديث) انه قال رسول الله ﷺ لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد ركع لصب عليكم العذاب صبا وقد روى عنه ﷺ قال أخبركم بشىء وإذا نزل كرب أو بلاء فدعا به فرج الله تعالى عنه قيل بلى يارسول الله قال هى دعوة ذى النون لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت من الظالمين فانه تعالى قال فى حقه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين الايه وفى روايه أخرى أنه ﷺ قال مامن مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له كذا فى مجالس الرومى وروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان أسرع الدعاء اجابه دعوة غائب لغائب كذا رواه الترمذى وأبوداود (واخرج) مسلم عن أبى الدراء قال رسول الله ﷺ دعوة المرء المسلم بأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله وقال النبى ﷺ ان الله يحب الملحين فى السؤال والمكررين فى الطلب وقال ﷺ من لم يسال الله من فضله غضب عليه كذا فى الوصاية القدسيه للشيخ الخوافى قدس سره

﴿ فصل الأحاديث الصحيحة الواردة واقوال الأئمه فى اداب الدعاء وشرائطه ﴾

(اعلم) ان للدعاء ادابا وشرائط لا يستجاب الدعاء الابها كما ان للصلاة كذلك فاول شرائطه اصلاح الباطن باللقمة الحلال وقيل الدعاء مفتاح السماء واسنانه لقمه الحلال وآخر شرائطه الاخلاص كما قال

يارسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا قال إذن يتكلموا وأخبر بهامعاذ عند موته تأثما خ م من شهد بها كذلك حرمه الله على النار م ت وحديث البطاقة التى تثقل بالتسعة والتسعين سجلا كل سجل مد البصر أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله ق حب مس من قال أشهد ان لا إله إلا الله وحده وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله من اى أبواب الجنة الثمانية شاء م خ س من شهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبده ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق ادخله

الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وحضور القلب فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب كولوله الواقف على الباب وصوت الحارس على السطح أما إذا كان حاضرا فالقلب الحاضر فى الحضرة شفيع له كذا فى روح البيان فى سورة الفاتحة (وفى الحديث) أن الله تعالى لا يجيب دعاء عبده من قلب ساه ولا من قلب لاه بل يلازم الخضوع والاستكانة والنزول على التعالى كما روى عن النبى ﷺ أنه قال واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل كذا فى المواهب (وشرائطه) أن لا تدعو الله وأنت مصر على المعاصى لما روى عن النبى ﷺ أنه قال أحمق الناس من يتمنى التوبة وهو مصر على المعصية وقيل ليحيى بن معاذ رضى الله عنه ألا تدعو لنا فقال كيف أدعو وأنا عاص وكيف لا أرجوه وهو كريم فلا بد للداعى أن يضمر فى قلبه صدق رسول الله ﷺ فى قوله إن ربكم حى كريم يستحى من عبده إذا رفع يديه اليه أن يردهما صفرا أى خاليا السكن ينبغى أن يتنبه أن الحديث لا يوجب القطع بان دعوته مستجابة بل لعدم رد يديه بغير شىء من قضاء حاجة أو ثواب ويقدم على الدعاء الحمد والثناء ثم الصلاة على رسوله محمد ﷺ ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص بالتوبة عنه اى عن الظلم ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله وينظم الرغبة فى حاجته فان الله تعالت عظمته يعطيه ويدعو الله تعالى بما يلهم من الخير ولا يظهر صورة الدعاء فيدعو به من غير آفة فى قلبه واستكانة اى من غير خشوع فى بدنه ويجتنب التمنى فى الدعاء قال رسول الله ﷺ الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر ويتوضأ ويغتسل حين يدعو الله تعالى بمهم أمره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه إلى المنكبين لما روى عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ أشرف على المدينة فرفع يديه حين رؤى عفرة أبطية وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ خرج إلى ناحية المدينة وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى أنى لأرى بياض ماتحت منكبيه ثم قال اللهم إن ابراهيم نبيك وخليلك دعا لأهل مكة وأنا نبيك ورسولك أدعو لأهل المدينة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفى ما باركت لأهل مكة اللهم من هنا وههنا حتى أشار نواحى الأرض كلها اللهم من أرادهم بسوء فاذابه كما يذوب الملح فى الماء كذا أخرجه ابن زبالة بفتح الزاى ويجعل باطن كفيه مما يلى وجهه ويجثو اى يقعد على ركبتيه ويسال مايدعو ثلاثا كما روى انه ﷺ إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سال سال ثلاثا إلى سبع مرات فى سبع أوقات ويضم يديه إلى صدره فى الدعاء كاستطعام المسكين ويتوسل إلى الله تعالى بأنبيائه والصالحين من عباده ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأديب والخضوع والخشوع مع التمسكن ولا يرفع بصره إلى السماء ويمسح بهما أى اليدين وجهه بعد الفراغ من الدعاء قال النبى ﷺ فاذا فرغتم فامسحوا بوجوهكم وفيه تيمن وتفاؤل كانه يشير إلى كفيه كانا مملوءين من البركات السماوية فهو يفيض منهما إلى وجهه الذى هو أولى الاعضاء بالكرامة كذا فى الحصن الحصين وسيد على ويخفى الدعاء سرا فلا يسمع غير من يناجيه لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه وقال سبحانه وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام إذ نادى ربه نداء خفيا فكانت الاجابة بان وهب له يحيى عليهما السلام ومعنى خفيا والله اعلم كما قال بعض العلماء رحمه الله تعالى أخفى دعاءه فى جوف الليل وناداه سرا فى نفسه وفى الصحيح باسناد متصل إلى ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ قال ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول انا الملك انا الملك من الذى يدعونى فاستجيب له من الذى يسالنى فاعطيه من الذى يستغفرنى فاغفر له فى المعالم فى سورة البقرة والذاريات (واخرج) مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فى الليل ساعة مايوافيها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من امور الدنيا والآخرة الا اعطيه وذلك كل ليلة فيها هذا الفضل المظم فاذا اردت ان تعرف هذه الساعة اقرأ عند نومك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزولا الى آخر

الله الجنة على ما كان منه من عمل او من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء خ م س كان صلى الله عليه وسلم يقول لا إله إلا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شىء بعده خ م س حدث الاعرابى علمنى كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لاحول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى م من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشرا ومن قالها عشرا كتب له مائة ومن قالها مائة كتب له الفا ومن زاده زاده الله ت س من قالها مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهى احب الكلام الى الله م ت س مص وهى

السورة فانك تستيقظ فيها إن شاء الله تعالى قال ابن مالك وقد روى أن جبريل عليه السلام قال انى
أرى العرش يهتز من السحر (وفى) الحديث الصحيح أن النبى ﷺ سمع الناس يضجون
بالدعاء فقال النبى ﷺ اربعوا على أنفسكم انكم لا تناجون اصم ولا غائبا والذى تدعونه
اليكم أقرب من عنق راحلة أحدكم ومعنى اربعوا أرفقوا وقال بعض السلف دعوة سرا أفضل
من سبعين دعوة علانية (ومنها) أى عن الشرائط صدق الاضطرار قال العلماء أقرب الدعاء
إجابة الدعاء الخالى وهو أن يكون صاحبه مضطراً من أجل ما نزل به قال ابن عطاء صفة المضطر
أن يكون العبد كالغريق وكالملقى فى مفازة من الأرض وقد أشرف على الهلاك فمن صدق اللجأ إلى
الله تعالى والاستعانة به أجيبت دعوته فى الحال يريد غالبا قال الله تعالى أمن يجيب المضطر إذا
دعاه ويكشف السوء كذا فى الدر النظيم (ويسن) الدعاء عقب الختم لحديث الطبرانى وغيره
عن العرباض بن سارية رضى الله تعالى عنه مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة فى الشعب
من حديث أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبى
ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه كذا فى الاتقان وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص
عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم قال يارسول الله ﷺ علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال
قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك
وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم كذا فى صحيح البخارى ومسلم (وذكر) فى الفتاوى انه يقول
فى آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما يصفون أو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال
والمختار هو الأول لأن القصد هو الثناء دون القراءة وهو اليق بالثناء كذا فى السيد على والظاهر
ان الموافقة افضل (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه من أحب أن
يكتال المكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه بمجلسه سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا فى روح البيان (وقال) عمر رضى الله
عنه الدعاء موقوف لا يصعد منه شىء حتى تصل على نبيك محمد ﷺ وقال ابو سليمان الدارانى
رحمه الله تعالى إذا سالت الله تعالى شيئا فابدا بالصلاة على النبى ﷺ ثم اسال الله تعالى
حاجتك ثم اختم الدعاء بالصلاة على رسول الله ﷺ فان الله تعالى بكرمه يقبل الصلاتين وهو
سبحانه وتعالى أكرم من ان يدع ما بينهما كذا فى الدر النظيم وكذا فى الشفاء أيضا (وأخرج) مسلم
عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا تدعوا لأنفسكم إلا بخير فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون أى فى دعائكم خيرا كان أو شرا وهم جميع الملائكة الحاضرون من الحفظة ومن
فوقهم من أهل السموات حتى ينتهى إلى الملأ الأعلى كذا فى شرح البخارى للعينى

﴿ فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى تفسير آية الكرسى ﴾ اعلم ان العلم قسمان علم
ظاهر وعلم باطن وكل منهما مع تشعبه من القران والحديث كان علومهما نهران يصبان فى حوض
الكوثر وتتفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التى عبر عن مظاهرها فى الجنة
بالأنهار الأربعة من الجانب لآخر كما أخبر ﷺ ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا بضم
الميم وتشديد الطاء وفتح اللام وفى رواية ولبطنه بطنا إلى سبعة ابطن وفى رواية إلى سبعين بطنا
كذا ذكره الشيخ فى الفكوك (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
(الله لا إله إلا هو) يريد الله ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون
ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا (الحى) الذى لا يموت (القيوم) الذى لا يبلى
(لا تأخذه سنة) يريد النعاس (ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض) يريد يملكهما بما فيهما (من
ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه) يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون إلا لمن ارتضى (يعلم
ما بين ايديهم) من السماء والأرض (وما خلفهم) يريد ما فى السموات (ولا يحيطون بشىء من

أفضل الكلام الذى
اصطفى الله لملائكته م عو
التى أمر نوح بها فانها صلاة
الخلق وتسبيح الخلق وبها
يرزق الخلق مص من
قالها غرست له شجرة فى
الجنة ومن هاله الليل ان
يكابده أو بخل بالمال أن
ينفقه أو جبن عن العدوان
يقاتله فليكثر منها فانها
أحب إلى الله من جبل ذهب
تنفقه فى سبيل الله ط أحب
الكلام إلى الله سبحان
ربى وبحمده هو من قال
سبحان الله العظيم نبت له
غرس فى الجنة آ من قال
سبحان الله العظيم وبحمده
غرست له نخلة فى الجنة ت
س حب مس مص فانها
عبادة الخلق وبها تكثر
أرزاقهم وكلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان فى الميزان
حبيبتان إلى الرحمن سبحان
الله وبحمده سبحان الله

علمه إلا بما شاء) يريد مما أطلعهم على علمه (وسع كرسيه السموات والأرض) يريد هو أعظم من السموات
السبع والأرضين السبع (ولا يؤده حفظهما) يريد لا يفوته شيء مما في السموات والأرض (وهو العلي العظيم)
لا أعلى منه ولا أعز ولا أفضل ولا أكرم كذا في الدر المنثور (الله) وهو مبتدأ خبره (لا إله) أي لا معبود
(إلا هو) أي إلا الله قوله الله إثبات لذاته وقوله لا إله إلا هو نفي الألوهية عن غيره كذا في التيسير
والمعنى أنه المستحق للعبادة لا غيره كذا ذكره القاضي فمن علم انه المعبود سبحانه دون غيره أخلص
في خلته وصدق في طاعته وصفى عن الرياء أعماله وزكى عن الاعجاب أحواله ولقد قال أهل الحقيقة
من أعجب بنفسه حجب عن ربه وروى في بعض الكتب أن السمكة التي عليها الكون أعجبت
بنفسها لما أطاقت حمل الأرضين بثقلها فقيض الله تعالى لها بعوضة حتى لسعت انفها فاصابها من
ذلك وجع شديد ومن ذلك سكنت البعوضة بين عينيها والسمكة لا تقدر أن تتحرك فمن خوفها
كذا في الانقع (الحي) أي الموصوف بالحياة الأزلية الأبدية كذا في العيون يعني الباقي على
الأبد بلا زوال كذا في اللباب لحياته بذاته والحياة صفة أزلية هو لا غيره فيستحيل ان يحله
الموت الذي هو ضد الحياة أو الأزلي يستحيل عليه العدم قوله الحي يجوز أن يكون خبرا ثانيا
للجلالة وأن يكون خبر مبتدأ محذوف وأن يكون بدلا من الجلال وان يكون صفه له قبل هو
أوجه الوجوه كذا ذكره ابن الشيخ رحمة الله تعالى (القيوم) أي الدائم القائم بتدبير الخلق في إنشائهم
ورزقهم نزل حين قال المشركون أصنامنا شركاء الله تعالى وهم شفعاؤنا عند الله فوحد الله نفسه بالنفي
والاثبات ليكون أبلغ في ثبوت التوحيد كذا في العيون قيل الحي القيوم اسم الله الأعظم ويؤيده
ما رواه البيهقي عن أبي إمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اسم الله الأعظم الذي أذا دعي به أجاب
وإذا سئل به أعطى في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو إمامة فالتمستها فوجدت في البقرة
آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي طه وعنت
الوجوه للحي القيوم كذا في الدر المنثور ثم أنه تعالى لما بين انه حي قيوم أكد ذلك بقوله (لا تأخذه سنة ولا
نوم) لأن من كان قائما بذاته وقيوم جميع الممكنات يلزم أن لا يغفل ولا يفتر عن تدبير أمرها وحفظها
وإثبات اللازم يؤكد ثبوت الملزوم كذا ذكره ابن الشيخ والسنة ما يتقدم النوم من الفتور الذي سمي نعاسا
وهو النوم الخفيف والنوم هو الثقيل المزيل للعقل والقوة فالسنة هي أول النوم والنوم هو غشية ثقيلة تقع على
القلب تمنع المعرفة بالأشياء كذا في اللباب ونفي الادنى أولا لأنه مبتدأ التعبير ليلزم منه نفي الأعلى كذا في
العيون والمعنى لا تأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه نوم لأن النوم والسهو والغفلة محالة على الله تعالى لأن هذه
الأشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص وآفة والله تعالى ميزه عن النقص والآفات ولأن ذلك تغير
والله تعالى منزه عن التغير كذا في اللباب (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني إسرائيل قالوا ياموسى هل ينام ربنا وربك قال اتقوا الله
فناداه ربه ياموسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما مضى من
الليل ثلث فنعس فسقطتا وقال الله تعالى ياموسى لو كنت انام لسقطت السموات والأرض فهلكن كما
هلكتا في يدك فانزل الله على نبيه آية الكرسي تبيينا الخالقة كذا في الدر المنثور ثم انه تعالى لما أكد قيوميته
بين كثرة مصنوعاته القائمة بتدبيره فقال (له ما في السموات وما في الأرض) اى له الملك كله فيهما لا شركة
لأحد في ملكهما لانه خلقهما بما فيهما ولا غفلة له عن تدبرهما لا بالسنة ولا بالنوم إذ لو وجد شيء من
ذلك لفسدتا بما فيهما (من ذا الذي يشفع) كلمة من فيه وإن كانت استفهامية الا ان معناها النفي
ولذلك دخلت إلا في قوله إلا باذنه كذا ذكره ابن الشيخ والمعنى ليس لاحد ان يشفع عنده لاحد كذا في
المدارك (إلا باذنه) اى بامره وارادته وذلك ان المشركين زعموا ان الاصنام تشفع لهم فاخبر الله انه

العظيم خ م ت مص من قالها
مع استغفر الله العظيم
واتوب إليه كتبت كما قالها
ثم علقت بالعرش لا يمحوها
ذنب عمله صاحبها حتى يلقى
الله يوم القيامة مختومة كما
قالها وقال ﷺ لجويرية
وقد خرج من عندها بكرة
حين صلى الصبح وهي في
مسجدها تسبح ثم رجع
بعد ان اضحى وهي جالسة
وقال ما زلت على الحالة
التي فارقتك عليها قالت نعم
قال لقد قلت بعدك اربع
كلمات ثلاث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضا نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته م عه
عر سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضا نفسه
سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته
م س مص هو والحمد لله
كذلك س سبحان الله

لا شفاعة لأحد عنده إلا ما استثناه بقوله إلا باذنه يريد بذلك شفاعتى النبى ﷺ وشفاعة الأنبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض كذا فى تفسير اللباب وهورد على المعتزلة فى أنهم لا يرون الشفاعة أصلا والله تعالى أثبتها للبعض بقوله إلا باذنه كذا فى التيسير فالحاصل أنه لا يقدر أحد أن يشفع لأحد يوم القيامة قبل أن يأذن الله تعالى للشفاعة فاذا أذن للشفاعة يشفع الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحون والمؤذنون والاولاد (واما) أول من يشفع فنبينا محمد ﷺ كما اخرجه مسلم وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انا اول شافع واول مشفع كذا فى البدور (واخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال شفاعتى لاهل الكبائر من امتى (وروى) عن النبى ﷺ قال صلحاء أمتى ما يحتاجون شفاعتى للمذنبين كذا وجدنا فى بعض الاوراق (وقال) ابن عباس رضى الله عنهما السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمه الله تعالى والظالم لنفسه وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة نبينا محمد ﷺ فلابد للعاقل ان يقر بشفاعته ويعتقد حقيقتها لان من أنكرها لا ينال شفاعته ﷺ لما اخرجه سعيد منصور والبيهقى وهنا عن انس رضى الله عنه قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب كذا فى البدور السافرة ثم بين انه لا يخفى عنه شىء ما يقوله (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم) يعنى ما بين ايديهم من الدنيا وما خلفهم من الآخرة وقيل بعكسه لانهم يقدمون على الآخرة ويخلفون الدنيا وراء ظهورهم قيل يعلم ما كان قبلهم وما كان بعدهم وقيل يعلم ما قدموه بين ايديهم من خير او شر وما خلفهم مما هم فاعلون والمقصود من هذا انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلوم لا يخفى عليه شى من احوال خلقه كذا فى اللباب (ولا يحيطون) يعنى لا يدركون يعنى الملائكة والأنبياء وغيرهم (بشىء من علمه) اى من جميع معلوماته (الا بما شاء) إلا بما اخبر الله لهم كاخبار الأنبياء والرسل كذا فى العيون ليكون ما يطلعهم الله عليه من علم غيبه دليلا على نبوتهم كذا فى اللباب (وسع كرسيه السموات والارض) واختلفوا فى المراد بالكرسى هنا على اربعة أقوال احدها ان الكرسى هو العرش نفسه قاله الحسن القول الثانى ان الكرسى غير العرش وهو امامه وهو فوق السموات السبع ودون العرش قاله السدى كذا فى اللباب وقال ﷺ العرش ياقوتة حمراء رواه ابو الشيخ عن الشعبى مرسلا وقال رسول الله ﷺ الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون رواه الحسن بن سفيان وابو نعيم عن محمد بن الحنفية مرسلا كذا فى الجامع الصغير قال المناوى قال الجمهور الكرسى مخلوق عظيم مستقل بذاته كذا فى الفيض قال فى اللباب ان السموات السبع فى الكرسى كدراهم سبعة القيت فى ترس وقيل كل قائمة من قوائم الكرسى طولها مثل السموات والارض وهو بين يدى العرش ويحمل الكرسى اربعة املاك لكل ملك اربع وجوه اقدامهم على الصخرة التى تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورة ابو البشر آدم عليه الصلاة والسلام وهو يسال الرزق والمطر لبنى آدم من السنة إلى السنة وملك على صورة الثور وهو يسال الرزق للانعام من السنة إلى السنة وملك على صورة النسر وهو يسال الرزق للطير من السنة إلى السنة انتهى قيل ان الكرسى هو الاسم الأعظم لان العلم يعتمد عليه كما ان الكرسى يعتمد عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما الكرسى علمه المراد بالكرسى الملك والسلطان والقدرة كذا فى اللباب (ولا يؤده) اى ولا يثقله اى ولا يشق عليه (حفظهما) اى حفظ السموات والارض كذا فى المدارك (وهو العلى) اى فى الالوهية (العظيم) بالملك والقدرة لا يعنى لا نداله ولا ضد كذا فى العيون (العلى) اى المتعال بذاته عن الاشياء والانداد (العظيم) الذى يستحقر بالنسبة اليه كل ما سواه فالمراد بالعلو على القدر والمنزلة لا علو المكان لانه تعالى منزه عن التحيز وكذا عظمته انما هو بالمهابة والقهر والكبرياء ويمتنع ان يكون بحسب المقدار والحجم لتعالى شانه

وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س وقال ﷺ لامرأة دخل عليها وبين يديها نوى أو حصى تسبح به ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك الحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك د ت س حب مس ودخل على صفية وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا قالت علمنى قال قولى سبحان الله عدد ما خلق د مس وقال لأبى الدردا . أعلمك شيئا هو أفضل من ذكر الله

عن ان يكون من جنس الجواهر والاجسام والعظيم من العباد والانبياء والاولياء والعلماء الذين إذا عرف العاقل شيئا من صفاتهم امتلا بالهيبة صدره وصار مشوقا بالهيبة قلبه لا يبقى فيه متسع كذا فى روح البيان

﴿فصل أقوال الأئمة فى الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى﴾

قال الشيخ الجلال المحقق الدوانى قدس سره ان من قرأ آية الكرسى عدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا لم يطلب منزلة إلا وجدها أو اطلب رزق وسعة إلا نالها أو لقضاء دين وفرج وخروج من سجن أو شدة أو هلاك عدو إلا حصل له وإذا قرأ هذا العدد بعد صلاة مكتوبة أعجل تاثيره سريعا وإذا قرأها فى جوف الليل على وضوء واستقبال القبلة كان أقرب اجابة فان قرئت عند ذى سلطان عدد حروفها وأراد الشفاعة قبلت وان قرئت عدد كلماتها وهى خمسون مرة على قليل بورك فيه وحفظ من نزغات الشيطان كذا فى تفسير آية الكرسى (مسئلة) لا باس بتكرار الآية وترديدها كما روى النسائى وغيره عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قام بآية يرددها حتى يصبح إن تعذبهم فانهم عبادك الآية كذا فى لاتقان (وقال) الامام الشيخ البونى قدس سره فى فضائل آية الكرسى فانها تشتمل على حروف وكلم وفصول فعدد حروفها مائة وسبعون ومن قرأها عدد حروفها لم يخش مكروها فى عمره ولم يقدر عليه أحد لا بقول ولا فعل ولا بمكروه فى دينه ولا دنياه وكان محفوظا من نزغات الشيطان وسطوات السلطان بقية دهره ومن حافظ على قراتها العدد المذكور اطاعه من فى الكون ولا يقدر على مضرته احد ومن قراها العدد المذكور فى ليل بعيدا خاليا من الناس والاصوات ومكان طاهر من النجاسات ثم دعا الله تعالى سارع الله تعالى بقضاء حوائجه ومن قراها العدد المذكور وداوم عليها وردا عقب صلاة من الصلوات المكتوبات او السنن الراتبات كان محبوبا عند الخليقة اجمعين والخليقة روحانية من العلويات والسفليات وكان ملطوفا به فى جميع اموره واحواله واقواله وافعاله ومن كان له حاجة ولم يكن له سبب يدخل منه الرزق فليذكر يا كافى يا غنى يا فتاح يا رزاق ثلاثة آلاف مرة او مرتين بعد قراءة آية الكرسى بعدد حروفها المائة والسبعين فانه يستغنى باذن الله تعالى ويفتح عليه ما يحب من المسببات ومن قراها عدد حروفها يبتغى بذلك محبة مطلوبة اودخول رزق او طلب امر او قهر عدو اودفع معاند او حاسد او كائد او وفاء دين او فك ماسور انجح الله تعالى مطلبه هذا من المجربات التى لا شك فيها وان طلب الغنى باية الكرسى ودعا بما يحب فان الله تعالى يسارع إلى قضاء حوائجه وايضا ذكره البونى من فضائلها ان من قرا آية الكرسى بعدد اسماء نبينا وحبيبنا محمد ﷺ احدى ومائتى مرة ويسال الله تعالى حاجته من امر الدنيا والاخرة قضيت له الحاجة ومن قرا آية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة حصل له الخير إنما لا يقاس عليه وكفاه الله تعالى ما اهمه من امر دينه ودنياه فتح له باب الخيرات مادام يقرؤها قال وما اجتمع قوم على هذا العدد فى حرب فغلبوا انتهى كلام البونى (قال) صاحب التيسير رحمه الله تعالى واعلم ان لهذا العدد سرا عظيما وخواص غريبة وهو عدد المرسلين من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وعدد أصحاب طالوت الذين أنزل فى حقهم قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وعدد أهل بدر من أصحاب رسول الله ﷺ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين غلبوا أضعافهم من الكفار يومئذ (أخرج) جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان النبى ﷺ قال لأصحابه يوم بدر أنتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقى جالوت وكانت الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كذا فى الدر المنثور فمن قرأ هذه الآية العظيمة أو غيرها من الأسماء والايات أو من سور القرآن كالفاتحة والأخلاص أو غيرها بهذا العدد لم يحظ أحد بما يحصل له من الخيرات والاسرار والفوائد فذلك العدد كالاكسير فى حصول المقصود سريعا كذا فى تفسير آية الكرسى

الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ماخلق وسبحان الله ملء ماخلق وسبحان الله عدد كل شىء وسبحان الله ملء كل شىء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما احصى كتابه طـ قال لأبى أمامة الا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد ما فى الأرض والسماء وسبحان الله ملء ما فى الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شىء

﴿فصل الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسي وبيان عددها وساعاتها ومايناسبها من الأسماء﴾ الشريفة والعمل بفضلها وذكر فوائدها وأسرارها المودعة فيها وغير ذلك من الفضل العظيم والسر الجسيم فيما وضعه الشيخ البونى القرشى المغربى نفعنا الله به آمين

قال سألنى إخوانى عن فضل هذه الآية العظيمة الكريمة الشريفة وما يناسبها من الذكر والأدعية المباركة المنسوبة إلى أوقاتها والأسماء الكريمة العزيزة المتعلقة بذلك قلت قال النبى ﷺ آية الكرسى أفضل آية فى القرآن العظيم وقال النبى ﷺ آية الكرسى هى اسم الله الأعظم وقال رسول الله ﷺ اسم الله الأعظم آية الكرسى * قلت قد صح ذلك على مشايخنا نفعنا الله بأنفاسهم القدسية (اعلم) أيها الأخ أن آية الكرسى متضمنة خمسة أسماء شريفة جليلة القدر عظيمة النفس بليغة السر وكل اسم من هذه الخمسة يسرى إلى سر عظيم تجد تحته أسرار عظيمة تجد نفعها وتظهر فائدتها مع المداومة على قراءتها فقوله عز وجل الله لا إله إلا هو الحى القيوم من داوم على ذكر هذه الأسماء الثلاثة يجد نفعها سريعا فيما تتعلق به المطالب من الأمور الدنيوية من رفعة المنازل والدرجات وجذب قلوب العالم بالمحبة والرغبة والوجاهة وفضلها فى الأمور الدينية اجل واعظم رفعة * إذا أردت شيئا من الحاجات فاضمم إلى كلمة التوحيد إسماء من من اسما الله تعالى مناسبا لمرادك وداوم عليه بحضور القلب فان حاجتك تقضى مثل أن تقول لا إله إلا الله الرزاق فى طلب الرزق لا إله إلا الله المعز فى طلب العز والجاه لا إله إلا الله العليم فى طلب العلم ولا إله إلا الله الودود فى طلب الود والمحبة ولا إله إلا الله المنتقم فى طلب الانتقام * وقوله عز وجل العلى العظيم هذان الاسمان ينسبان إلى العلو والعظمة من داوم على ذكرهما نال علوا ومنزلا رفيعا واما اسمه العظيم فهو لكل جبار عنيد إذا خاف من سطوة ملك جبار أو غيره من عدو أو ظالم أو غاشم ومن جمع هذه الأسماء الشريفة وهى لا إله إلا الله الحى القيوم العلى العظيم فى أمر مهم وداوم عليها مستقبل القبلة فى وقت شريف من الاوقات المندوبة استجيب دعاؤه وسيأتى ذكره (واما) إذا ذكرت هذه الأسماء الخمسة ثلثمائة وثلاث عشرة مرة من غير زيادة ولا نقصان فذلك الكبريت الأحمر الذى به التحويلات وهذا هو العدد المشهور بالسر الجليل وهو السر العددى وفيه خاصية تامة الفاعل ربانية تدل على فضلها وذلك أنه عز وجل خلق الأنبياء عليهم السلام مائة الف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا كل رسول منهم بوحى جديد منزلا وفى هذه الاشارة بعددها لا يحيلها كمال العقول فاعلم أن آية الكرسى عظيمة الشان نفعها عام من دعا بها استجاب الله تعالى دعاءه فوفقه لكل خير (فمن خواص هذه الآية) من قرأها عقب كل فريضة غفر الله ذنوبه وكفر عنه جميع سيئاته إلى الفريضة الأخرى ومن قرأها عند نومه كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن قراها عند غضبه وتفل عن شماله حبس شيطانه وذهب غضبه (وذكر) بعض العلماء رحمهم الله تعالى أنه روى فيها اربعون حديثا باسنادها اليه ﷺ فمن ارادها فعليه بتحصيلها (قال) الشيخ الإمام ابو الفرج الهمام نفع الله الخاص والعام واسكنه الله فى أعلى المقام اعلم أن حروف آية الكرسى مائة وسبعون حرفا مرويا ذلك عن رسول الله ﷺ قال كل حرف يسرى إلى سر عظيم العمل جليل القدر واضح النفع موجود الفوائد من قرأ هذه الآية عدد حروفها فى ساعة المريخ نال رفع عظيمه دنيويه واخرويه وكان وجيها مقبولا فى جميع احواله واوقاته محبوبا فى جميع قلوب الخلائق وكان معصوما من كل معصية وبلية ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة زحل نال عند الملوك قدرا عظيما ورفعة ومنزلة وكان له هيبة عظيمة فى قلوب العالم ومحبة ورأفة ورحمه ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة المشترى فذلك لتفريج الهموم والكروب وخلاص المسجون ووقاه الله تعالى من كل مكروه فى الدنيا والاخرة ومن قراها عدد حروفها فى ساعة الشمس فذلك مما يتعلق بخدمة السلطان ونيل المنازل الرفيعة والدرجات العالية وسماع القول ماشاء ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة الزهرة كان محبوبا عند الأصحاب والنساء لجلالة

وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك س حب مس وكذا رواه ط إلا أنه قال موضع سبحان الله الحمد لله ثم قال وتسبيح مثل ذلك وتكبير مثل ذلك وكذا رواه ألف سوى التكبير وقالت سلمى أم بنى أبى رافع يارسول الله أخبرنى بكلمات ولا تكثر على فقال قولى عشر مرات الله أكبر يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفر لى يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت ط أفضل الكلام سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده ط وسبحان الله والحمد لله يملآن مابين السماء والأرض والحمد لله تملأ الميزان م ت أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضر بأيهن بدأت م

قدره ومحبته عندهم وهو سر عظيم نافع فيما يطلب من امور الدنيا نامة جزيلة ومن قراها عدد حروفها فى ساعة وعطارد كان ذلك مما يتعلق بالبغضة والعداوة وهلاك العدو ومن تريد هلاكه وهو سر عظيم إلا ان فائدته فى سره الغدوى وأما إذا قرئت هذه الاية الشريفة عدد المرسلين صلوات الله وسلاما على نبينا وعليهم أجمعين مرة تظهر فائدتها قريبا مشاهدة الفعل ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة القمر فذلك مما يتعلق بالأرزاق وسواها من أمور الدنيا وطلبها من موضعها وغير موضعها إلا أن الرزق مجهول جعله لله تعالى مقدرا بمشيئته (قال) الشيخ أبو الفرج وقد ذكر مشايخنا أن هذه الاية الشريفة يتعلق نفعها بقراءتها والمداومة عليها ولم يتعرضوا للساعات ولا لغيرها وهو الصحيح المعلوم فاصنع أيها الأخ الصالح جعلنى الله وإياكم من الصالحين بشرط أن لاتقرأ على الاثم ولا تنسى من الدعاء مابدالك من أمر مهم ولا يلزم على الطالب الساعات النجومية فذلك فعل غير صائب بل هو كتب الله عز وجل جمع فيه أسراره العجيبة مشاهدة الفعل ولا تقل فعلت أنا ولم تقض حاجتى بل ينبغى أن تقول وقع منى قصور فى قراءتها واداء شرائطها لأن لكل شىء شرائط معدودة وحدوداً معلومة أو تقول منعتنى ذنوبى مطلوبى فقد ورد فى الحديث عن النبى ﷺ أن الذنب يمنع الرزق ويحبس العمل الصالح (قال) الشيخ الكبير محيى بن العربى قدس الله سره من قرأ آية الكرسى عدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا نال درجة عظيمة بين الناس وكان محبوبا مرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والوزراء والقضاة وكشف الله له أبواب الخيرات والفوائد وعلم الخزائن والمكنونات وعلم المعالجة والتعطيلات وأعطاه الله تعالى العلم والحكمة ظاهرا وباطنا وسخر له بنى آدم وبنات حواء والجن والشياطين ويتصرف فوق ما أراده مثل السلاطين والأكابر وإن جاء إليه عالم يريد أن يسأله ألف مسألة ينسأها كلها فى الحال يبقى متحيرا عن الأحوال ومن قرأ آية الكرسى فى الليل والنهار الف مرة ويداوم عليها أربعين يوما والله والله العظيم بحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحانى وتجىء الملائكة لزيارة القارى. ويحصل له كل المرادات انتهى كلامه . ومن داوم على قراءة آية الكرسى كل يوم ألف مرة واتخذها ورداً ادرك غرضه ونال مطلوبه دنيويا كان او اخرويا لاشك ولا شبهة فيه ولا ينحصر هذا العدد تحت الوصف من انكشاف العلوم والاطلاع على الأسرار الغرائب والعجائب ورؤية النبى ﷺ فى المنام وأخذ التوجهات التعليمات من اسراره النبوية كذا فى خواص اية الكرسى (فصل الخصائص القدسية فى قراءة اية الكرسى بعدد كلماتها وفصولها) قال الشيخ ابو العباس البونى قدس سره من قرأها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة على ماء المطر لزيادة العقل والفهم ثم يشربه جعل الله فى عقله وفهمه زيادة ومن دوام على قراءتها بعدد كلماتها كل يوم نال مقصوده وأدرك غرضه بلا شك ولا شبهة هذا من المجربات ثم قال وفى هنا سر عظيم مودع اودعه الله عز وجل فى هذه الآية فينبغى أن يحفظ سره ويسلك مسلكه لا لشدة عظيمة ونائبة عظيمة لا يقابلها الا الله عز وجل فذلك ندب اليه قال هذا سر يتعلق حكمه بالأمور الدينية ايضا من أو ادنياه فيما يرضى الله ورسوله فليعمد الى قراءة هذه الاية على حكم هذا العدد واما اذا اردت قراءتها على حكم هذا العدد وهو خمسون مرة تنل فضل هذا السر واذا قرئت آية رحمة من القرآن على حكم هذا العدد لكانت رحمة للقارى. من سائر المخلوقات واما اذا قرئت اية سخط من القران العظيم على حكم هذا العدد كانت لهلاك العدو وبلوغ المراد من هلاكهم والدعاء والمشهور الذى اعدته الفضلاء مناسبا لهذه الحروف سياتى ذكره عقيب الفصول (قال) صاحب اللطائف الفريدة فى الاسرار المفيدة من قرأ آية الكرسى ثمانى عشرة مرة احيا الله تعالى بروح التوحيد قلبه وشرح بلطائف الحكمة صدره ووسع رزقه ورفع قدره ولا يراه احد إلا هابه ومن كتبها على شىء كان محفوظا باذن الله تعالى من العاهات والافات ومن شر طوارق الليل والنهار (هذا بيان فى ذكر فصول آية الكرسى) اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى ذكر

ت هى افضل الكلام بعد القران وهى من القران من قالها كتب له بكل حرف عشر حسنات ط وهى احب إلى مما طلعت عليه الشمس م ت س مص وإن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها هذه ت يغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة ق م ص طس خذوا جنتكم من النار قو لوا يعنى هذه فانهن يأتين يوم القيامة محبيات او معقبات وهى الباقيات الصالحات ت س مس صط طس وكل تسبيحه صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة م د ق ومن اللواتى تقلن فى صلاة التسبيح وذلك انه ﷺ قال لعمه العباس ياعباس ياعماه الا اعطيك الا امنحك الا أحبوك

فصول آية الكرسى فمنهم من قال سبعة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة فصول (قال) الشيخ هذا السر الفصولى يتعلق بالدنيا وأهلها ينبغى للعبد إذا خرج من بيته أن يقرأ آية الكرسى عدد فصولها كما ذكرت فانها وقاية له حتى يرجع إلى مسكنه وهو سر محمود فيه خمسة فوائد لكل أمر ترومه من أمور الدنيا والآخرة ومن داوم على قراءة آية الكرسى عدد فصولها وهى سبع عشر مرة بعد كل صلاة مكتوبة كان محبوبا عند العوالم العلوية والسفلية وكان مسموع القول مقبول الفعل وكان مهيبا عند عدوه ومحبا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله ما استدام كذا فى خواص آية الكرسى* ومن قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة وداوم عليها فى الصبح والمساء وعند دخول المنزل والفراش وعند الخروج إلى السوق والسفر أمنه الله من وساوس الشياطين ومن شر السلاطين ومن شر الناس أجمعين ومن شر الدواب والمؤذيات وحفظه واهله واولاده وأمواله وبيته من السرق والغرق والحرق ويجد الصحة والسلامة فى البدن من الأمراض والآلام باذن الحى الذى لاينام كذا فى خواص القرآن (ويقول) العبد الذليل قواه الله الجليل فى العدد السبع خصائص عظيمة وفوائد كثيرة ومنافع جليلة لأن الله تعالى وضع كثيرا من العبادات العدد السبع يتقرب بها المقربون إلى ذاته تعالى كالسجود والطواف ورمى الجمرات سبعا وآى الفاتحة سبعا وليس فيها سبعة أحرف والسموات سبعا والأرضين سبعا وسور الحواميم سبعا وغيرها (اتفق) البخارى ومسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال أمرت أن اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر هذا فى الجامع الصغير فمن قرأ آية الكرسى كل يوم سبع مرات جعله الله تعالى فى حفظه وكلاءته واجازلى قراءة آية الكرسى كل يوم سبع مرات رجل من الصالحين من علماء الهند نقلا عن المشايخ مرويا عن النبى ﷺ وقال هذا حصن النبى ﷺ أخبرفى بهذه الإجازة فى الروضة المطهرة عند اسطوانة ابى لبابة رضى الله تعالى عنه . وكذا أجازلى قراءة آية الكرسى بطريق آخر رجل صالح من العلماء الكمل عن استاذه الفاضل الكامل الممتاز فى عصره وفريد دهره الحاج ابراهيم افندى الشهير بأعلى شهر قدس الله اسراره ونفعنا بأنفاسنا القدسية آمين * قال الاستاذ كنا فى السفر مع استاذى الحاج ابراهيم افندى المذكور فى ايام الشتاء فنزل علينا المطر والثلج وهبت الريح الشديدة وقد كان الهواء مغموما وعجزنا عن المشى وضيعنا الطريق فامرنا بقراءة آية الكرسى مرة فاذا بلغنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم كررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم سبعين مرة ثم قرانا من اول الآية إلى آخرها وكررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم سبعين مرة وهلم جرا ثم قال شيخى فتح الله علينا الشمس كالاكليل فكان ينزل المطر أطرافنا ولا ينزل علينا حتى انتهينا إلى بلد فنظر الناس الينا فتعجبوا من أحوالنا والمطر حوالينا والثلج الكبير ينزلان ونحن يابسون وقال الشيخ إذا عجزتم عن تحصيل المطلوب او عن دفع الشر فاقرؤا آية الكرسى بهذا الترتيب ييسر الله مطلوبكم ويدفع محذوركم ويداوم عليها فى سائر الأيام مرة ويكررها سبعين مرة فان قرأها بالزيادة فهو نور على نور انتهى الكلام (وروى) عن ابن كتيبة رضى الله عنه قال حدثنى رجل من بنى كعب قال دخلت البصرة لأبيع تمرا فلم اجد منزلا فوجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها فقلت ما بال هذه الدار فقالوا انها معمورة فقلت لمالكها اتركينى دارك فقال انج نفسك فان فيها عفريتا قد اتخذها منزلا يهلك كل من اتى اليها فقلت اكسرنى واتركنى معه فالله يعيننى عليه فقال دونك إياها فسكنت فيها فلما جن الليل دخل على شخص أسود وعيناه كشعلة النار ولها ظلمة وهو يدنو منى فقلت الله لا إله إلا هو الحى القيوم إلى آخر الآية كلما قرأت كلمة قال مثلى فلما وصلت إلى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لم يقل شيئا فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة فاويت فى بعض جهات الدار فنمت فلما أصبحت وجدت فى المكان الذى رأيته فيه

الا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه وخطأه وعمدة صغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال ان تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فى كل ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشر مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تهوى ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم تسجد رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون مرة فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات ان استطعت ان تصليها فى كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففى كل

فيه أثر الحريق والرماد وسمعت قائلا يقول أحرقت عفريتا عظيما فقلت وبم أحرقته فقال بقوله
تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم كذا فى خواص القرآن للامام الغزالى رحمه الله تعالى (وروى)
عن أبى عبد الله بن يحيى المصعى من أصحابنا كان إماما صالحا عالما من أهل اليمن من أقران صاحب
البيان روى أن ناسا ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال اقرأ ولا يؤده حفظهما
وهو العلى العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من أمر الله انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان
مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم إن كل نفس لما عليها حافظ. ان بطش ربك لشديد انه هو يبدىء
ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل
الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ ثم قال خرجت مع جماعة
فرأيت ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها بشىء فلما دنونا منهم افرمنا الذئب فتقدمنا إلى الشاة فوجدنا
فى عنقها كتاب مربوطا فيه هذه الآيات كذا فى حياة الحيوان (وروى) ان من خواص آية الكرسى لمن
أراد أن يدخل على جبار أو حاكم جائر فليقرأها عند دخوله وليقل بعدها ياحى ياقيوم يابديع السموات
والأرض ياذا الجلال والاكرام أسالك بحق هذه الآية الكريمة وما فيها من الأسماء العظيمة أن تلجم فاه
عنا وتخرس لسانه حتى لا ينطق إلا بخير أو يصمت خيرك ياهذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم ليدخل
عليه فان الله يلجم فاه عنه ولا يحصل له ضررا باذن الله تعالى (ومن خواص آية الكرسى لازالة البلغم) فمن أراد
ذلك فليأخذ سبع قطع من صغار الملح الأبيض ويقرأ على كل واحد منها هذه الآية الكريمة الشافية سبعا
ويستعملها على الريق فى سبعة ايام فان الله تعالى يذهب ما يجده (من خواصها لوجع الضرس)
تمسح بيدك على خد الوجيع وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا
هو خصيم مبين إلى آخر السورة وتقرأ آية الكرسى وقوله تعالى وله ما سكن فى الليل والنهار وهو
السميع العليم وقوله تعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة
قليلا ما تشكرون وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (وقال الامام الغزالى رحمه الله) كان
فى البصرة رجل يرقى من الضرس وكان يبخل ان يعلم الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب
ما كنت أرقى به من الناس لينتفع به وأخلص من كتمانه فاملى عليه هذه الحروف المص كهيعص
حمعسق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن أيها الوجع بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن
رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع
العليم كذا فى خواص القرآن (ومن خواص آية الكرسى) لارسال الهواتف كما نقل عن الغزالى
رحمه الله أن تقرأها مائة مرة وتقرأ الخمسة الأسماء المذكورة فيها وهى يا حى ياقيوم ياعلى ياعظيم
على رأس كل مائة الفا وثمانمائة وسبعين مرة وتقول عقب ذلك اسالك بنور عرشك وروح محمد
ﷺ أن ترسل خادم هذه الآية الشريفة لفلان بن فلان فى صفتى وحليتى بشهاب من سم وجراب من
نار وتشير اليه بحربة او باى مقصد كان وتصلى وتنام ويكون العمل المذكور ليلة الجمعة وتكرر ذلك
إلى ان يحصل المراد فان حصلت اجابة فى أول جمعة فذاك والا ففى الثانية إلى تمام سابع جمعة تحصل
الاجابة باذن الله تعالى كذا فى فتح الملك المجيد (فصل فى رياضة اية الكرسى وبيان دعواتها)
ورياضتها صحيحة مجربة فانها مستجابة لمن يدعو بها ولكن لم يبلغ بالزيادة إلا بالرأى قال الشيخ البونى
قدس سره إذا اردت العمل بها فتوكل على الله وطهر قلبك ومكانك وثيابك وخلص نيتك وادخل الخلوة
يوم الثلاثاء عند صلاة الفجر ويكون كثير من البخور عندك وانت تتلو الدعوة دبر كل صلاة مكررة اثنين
وسبعين مرة والبخور عمال * اعلم يابنى وفقنى الله واياك انك تسمع فى الليلة الأولى فى ركن الخلوة صوتا
كنهيق الحمار فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فاذا كانت الليلة الثانية فانك تسمع نصف
الليل فوق الخلوة صوتا كجرى الخيل فلا تخف ولا تفزع فاذا كانت الليلة الثالثة نصف الليل يدخل عليك

مرة فان لم تفعل ففى كل
شهر مرة فان لم تفعل ففى كل
سنه مرة فان لم تفعل ففى
عمرك مرة د ق مس حب
وهى مع لا حول ولا قوة
الا بالله فانهن الباقيات
الصالحات وهن يحططن
الخطايا كما تحط الشجرة
ورقها وهن من كنوز
الجنه ط تجزء من القران
من لا يستطيعه مص
وكذلك مع اللهم ارحمنى
وارزقنى وعافنى واهدنى
يجزىء من القرآن لمن لا
يستطيعه من أخذه فقد
ملا يده من الخير د س
وهن ايضا بغير الدعاء مع
وتبارك الله قبض عليهن
ملك فضمهن تحت جناحه
وصعد بهن لا يمر بهن على
جمع من الملائكة إلا
استغفروا لقائلهن حتى يحيا
بهن وجه الرحمن مومس
ان الله اصطفى من الكلام
اربعا سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله

ثلاث قطات أحمر وابيض وأسود ويدخلون من الباب ويخرجون من صدر الخلوة فلا تخف ولا تفزع
فانهم لايقدرون عليك فان الدعوة حجاب فاذا كانت الليلة الرابعة نصف الليل أطلق البخور وأنت
مستقبل القبلة تدعو دعاء فان الحائط ينشق ويدخل عليك خادم من النور فلا تخف ولا تقطع البخور
حتى يقول السلام عليك ياولى الله فقل له عليك السلام ورحمة الله وبركاته فيقول ما تريد منا ياولى الله
فقل له ما أريد منك الا خادما يخدمنى ما بقى من عمرى فيقول لك خذ هذا الخاتم الذهب منقوش فيه اسم
الله الأعظم هذا ميثاق بينى وبينك فاذا اردت حضورى اجعل هذا الخاتم فى يدك اليمنى واقرأ الدعوة ثلاثا
ثم تقول يامالك كندياس أجبنى بحضورك فى كل ما تريد من طى المكان والمشى على الماء وغيرهما من أنواع
الكرامات هذا مع التوكل (ويقول) الفقير أوصله الله القدير هذا فى ظنى لا يحصل إلا باذن المشايخ الكمل
لأن كثيراً من الأسرار والخصائص كسلالة الإنسان يتولد من المشايخ المأذونين جربناها كثيرا
(وهذه دعوة آية الكرسى وعزيمتها) وهى دعوة مستجابة ولها تأثير بليغ حتى يريدها الطالب (وقال)
أبو حامد الغزالى قدس سره وهذه دعوة مباركة لم يوجد فى العالم أسرع منها لتفريج الكروب فى أوقات
الشدائد وهى أن تقرأ آية الكرسى ثلاثمائة وثلاث وعشر مرة وتقرأ هذه الدعوة سبع مرات بعد قراءة
الآية وتكون تلك القراءة بعد العشاء الأخيرة فى مكان طاهر خال عن الناس اه كلامه وفى رواية عن
الشيخ البونى قدس سره يقرأ هذه العزيمة فى الخلوة عقيب الصلوات الخمس عشرين مرة فان الله تعالى
يسخر خدامها انتهى (وقال) بعض أهل الخواص من داوم على هذه الدعوة المباركة كل يوم مرة
واحدة بعد قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها سخر الله له بنى آدم وبنات حواء وتفتح
عليه جميع مغلقاته وسهل عليه الأمر باليسر فالعبد يدبر فى تسبب الأشياء والله يقدر مع السبب (بسم الله
الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم إنى
أسألك وأتوسل اليك يالله ثلاثا يارحمن ثلاثا يارحيم ثلاثا يارباه ثلاثا ياسيداه ثلاثا ياهو ثلاثا ياغياثى
عند شدتى ياأنيسى عند وحدتى يامجيد عند دعوتى يالله ثلاثا (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) ياحى
ياقيوم يامن تقوم السموات والأرض بأمره ياجامع المخلوقات تحت لطفه وقهره أسألك أن تسخر
روحانية هذه الآية الشريفة تعيننى على قضاء حوائجى يامن (لا تأخذه سنة ولا نوم) اهدنا إلى الحق
وإلى طريق مستقيم حتى استريح من اللوم لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين يامن (له ما فى
السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه) اللهم اشفع لى وأرشدنى فيما (أريد من قضاء
حوائجى واثبات قولى وفعلى وعملى وبارك لى فى أهلى يامن (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشىء من علمه) يامن يعلم ضمير عباده سرا وجهرا أسألك اللهم أن تسخر لى خدام هذه الآية العظيمة
والدعوة المنيفة يكونون لى عونا على قضاء حوائجى هيلاج جوم ملكاخ يامن لا يتصرف فى ملكه (إلا
بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض) سخر لى عبدك كندياس حتى يكلمنى فى حال يقظتى ويعيننى
فى جميع حوائجى يامن (ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم) ياحميد ياباعث ياشهيد يا حق يا وكيل
ياقوى يامتين كن لى عونا على قضاء حوائجى بالف الف لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قسمت
عليك أيها السيد الكندياس اجبنى انت وخدامك أعينونى فى جميع امورى بحق ما تعتمدونه
من العظمة والكبرياء وبحق هذه الآية العظيمة وبسيدنا محمد ﷺ وفى بعض النسخ اجب
أيها السيد الكندياس أسرع من البرق وما امرنا إلا واحدة كلمح البصر او هو اقرب
ان الله على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيرا انتهى كلامهم
(وقال يحيى الدين العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى بعدد كلماتها او بعدد حروفها او بعدد
المرسلين فليقرأ هذا الدعاء بعد تمام العدد اللهم اجعل لى برهانا يورثنى امانا وآنسنى بك على كل مطلوب
واصحبنى بعون عنايتك فى نيل كل مرغوب ياقادر ياجليل ياقاهر ياعظيم يا ناصر كتب الله لأغلبن انا

أكبر فمن قال سبحان الله
كتب له عشرون حسنة
وحطت عنه عشرون سيئة
ومن قال الحمد لله فمثل ذلك
ومن قال الله أكبر فمثل ذلك
ومن قال لا اله الا الله فمثل
ذلك ومن قال الحمد لله رب
العالمين من قبل نفسه
كتب له ثلاثون حسنة
وحطت عنه ثلاثون سيئة
س ا مس ر أما يستطيع
احدكم ان يعمل كل يوم
مثل احد عملا قالوا
يارسول الله ومن يستطيع
ذلك قال كلكم يستطيعه
قالوا يا رسول الله ماذا قال
سبحان الله أعظم من أحد
ولا إله إلا الله أعظم من
أحد والله أكبر أعظم من
احد والله اكبر اعظم من
احد ر ط سبحان الله مائة
تعدل مائة رقبة من ولد
اسمعيل والحمد لله مائة
تعدل مائة فرس مسرجة
ملجمة يحمل عليها فى
سبيل الله والله أكبر مائة

ورسلى إن الله قوى عزيز انتهى كلامه (واعلم) ان من قرأ آية الكرسى سبع عشر مرة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة فى موضع خال وجد فى قلبه حالة لم يعهدها قبل فاذا دعا فى تلك الساعة استجيب له ومن قرأها بعد صلاة العصر إلى المغرب يوم الجمعة حصل له من الخير والأسرار مالا يقاس عليه فافهم واقرأ وداوم تنل كرم ربك (وقال بعض الخواص) ان ظهور التجليات والأسرار والخصائص تظهر بعد قراءة آية الكرسى أربعين الفا وقيل سبعين الفا وقيل بعدد حروفها كما قال أهل الخواص حذ حرفا قل الفا اى خذ من حروف أورادك واقرأ لكل واحد من حروف وردك الفا انتهى (وأخبرنا) بعض مشايخ اليمن فى المسجد الحرام بان قال اقرأ آية الكرسى كل يوم الف مرة وداوم عليها ولا حاجة لك بالرياضة عن كل روح لأنها أعظم الآيات وقطب الاوراد لها قوة تامة ولا يحجبها شىء من الأشياء ويظهر لك الروحانى سريعا (فصل فى الخصائص القدسية فى كتابة آية الكرسى) قال الشيخ البونى قدس سره من كتب آية الكرسى بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا متفرقة لأى حاجة عسرت عليه سارع الله تعالى له بقضائها وهى من المجربات ومن كتبها بعدد كلماتها وهى خمسون كلمة أدرك غرضه من عدوه وحساده وإن كان للمحبة والالفة والرأفة والرحمة نال مقصوده ولاشك فى هذا وإن كتبتها حروفا متفرقة فى جام زجاج بزعفران وماء ورد ومسك وشربتها بعدد كلماتها أياما وتكون صائما ولا تفطر إلا عليها أنطقك الله تعالى بفنون الحكمة ويكون العمل فى ابتداء شهر وان أضاف اليه من ماء المطر كان أجود وأن اردت الفطور على الآية كما ذكرنا تقرأ آية الكرسى سبع مرات وتقول اللهم انى أسألك بحق هذه الاية الشريفة أن تلهمنى العلم اللدنى ان أردت علما من العلوم فتذكره فان الله تعالى ينجح طلبك وقد استراب اى شك بعض الاخوان فى ذلك فاستعمله فلم يتم العدد المذكور حتى فتح الله عليه بشىء من العلوم الشتى ونال ماكان يطلبه فوق المزيد والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم (وروى) عن سليمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من كتب آية الكرسى بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحس بلسانه لم ينس شيئا واستغفرت له الملائكة كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها) إذا كتبت ووضعت مع الميت فى القبر فانه لا يعذب فى قبره وترفق به الملائكة عند السؤال كذا فى شمس المعارف . ثم اعلم ان كتابة الاية والسورة من القرآن على جبهة الميت أو على عمامته أو كفنه تجوز بلا كراهة ولم يعتبر العلماء تنجس الميت كذا فى الدر المختار (واعلم) وفقنى الله واياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه ان هذه الاية الشافعة والدرر الكافية فيها معنى عجيب وسر غريب لحفظ الأموال والاولاد والازواج وجلب الزبون والخيرات إلى الحانوت (ومن) كتب آية الكرسى فى شقاف طين وجعلها فى غلة لم تسرق ولم تسوس وبورك فيها (ومن) كتبها فى أعلى عتبة باب أى باب منزله أو باب حانوته أو باب بستانه كثر عليه الرزق ولم ير خصاصة ولم يدخل عليه سارق وجاء رجل إلى ابن عباس رضى الله عنهما فقال يا ابن عم رسول الله انلى ولدا وفى بطنه ماء أصفر فما الشفاء قال نعم اكتب على بطنه بمسك وزعفران آية الكرسى ثم اكتبها فى اناء نظيف واسقه إياه فان فيه شفاء باذن الله تعالى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لاية الكرسى لسان وشفتين يسبحان الله تعالى (ومن خواصها) لوجع القلب والحشا ووجع الكبد والمغص يكتبها فى إناء طاهر ثلاث مرات ويشربها صاحب العلة ويقول عند شربها نوبت الشفاء من العلة الفلانية ويذكرها فان الله يشفيه منها ببركة هذه الاية الشريفة (ومن) أراد الشفاء من كل داء فى جسده ومن جميع الالام والاسقام فليكتبها فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ثلاث مرات ويكتب معها قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخره السورة وقوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الاية فاذا فرغت من الكتابة فاقرأ آية الكرسى سبع مرات ثم يبخر برائحة طيبة ادرجة وتشربها على ثلاثة أيام صباحا ومساء فان الله تعالى يشفيك من كل داء وعلة كذا فى خواص القرآن

تعدل مائة بدنة مقابلة متقبلة س ق مس ط مص تنحر بمكة ولا إله إلا الله تملأ ما بين السماء والارض س ق مس ا ط خ خ بخمس ما أثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه س حب مس ر ا ط ان مما تذكرون من جلال الله سبحان الله ولا إله إلا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل تذكر بصاحبها اما يحب احدكم ان يكون او لايزل ما يذكر به ق مس استكثروا من الباقيات الصالحات الله أكبر ولا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله ولاحول ولا قوة إلا بالله س حب قل لا حول ولا قوة إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة

وله	١٥١٦١٨	٣١٢٥٧٠	٤٢٧١٤٠ / ١٧٠٨٥٦	٤٢٧١٤	٩٩٦٦٦
ـق	٤٦٩٤٢	١١٣٩٥٤	ضيغفة ثنائيل	١٥١٦١٦	٣٧٠١٨٨
ـشاه	٢٤٢٠٤٦	٣٨٤٤٢٦		١٢٨١٢٤	١٥٨٠٩٤
ـق	٧١١٩٠	١٩٩٣٣٢	٢٥٦٢٨٤	٣٩٨٦٦٤	١٤٢٢٨
ـزل	٤١٢٩٠٢	٢٨٤٧٦	٨٥٤٢٨	١٤٢٣٨٠	٢٧٠٥٢٢

(right-side labels: وبالحـ ، أنزا ، وبالحـ ، نـ)

هذا الشكل الشافى والوفق الكافى والخاتم التام فله المنافع للخواص وللعوام حملا وشربا وفهمت فضائل هذه الاية العظيمة على غيرها من الأحاديث المذكورة وأقوال الأئمة وكذا الخاتم لها من المنافع والفوائد مالا يحصى عددها إلا الله والراسخون فى العلم تركت أن أذكرها تفصيلا خوفا من أن يقع فى أيدى الجاهلين وهو يحتو على ثلثمائة وثلاثين مرة عدد آية الكرسى كما ذكره فى الفاتحة

﴿ باب أقوال المفسرين فى سبب نزول سورة الأخلاص ﴾

ولسبب نزولها وجوه كثيرة الأول أنها نزلت بسبب سؤال المشركين قال الضحاك أن المشركين أرسلوا عامر بن الطفيل إلى النبى ﷺ وقالوا شققت عصانا وسببت آلهتنا وخالفت دين آبائك فان كنت فقيرا اغنيناك وان كنت مجنونا أوينا وان هويت امرأة زوجنا كها فقال النبى ﷺ است فقيرا ولا مجنونا ولا هويت امرأة أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الأصنام إلى عبادته وأرسلوا ثانيا وقالوا له بين جنس معبودك أمن ذهب أومن فضة فأنزل الله تعالى هذه السورة فقالوا ثلثمائة وستون صنما نقوم بحوائجها فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق فأنزل الله ربكم الله الذى خلق إلى قوله صفا ان الحكم لواحد فأرسلوا أخرى وقالوا بين لنا أفعاله فأنزل الله تعالى والصفات السموات والأرض (الثانى) أنها نزلت بسبب سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن اليهود جاؤا إلى رسول الله ﷺ ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا ياحمد هذا الذى خلق الخلق فمن الله تعالى فغضب النبى ﷺ فبرأه الله تعالى إذ نزل جبريل عليه السلام فسكنه وقال أخفض جناحك يامحمد فأنزل الله قل هو الله أحد فلما تلاها عليهم قال صف لنا ربك كيف عضده وكيف ذراعه فغضب أشد الغضب من الأول فأتاه جبريل عليه السلام بقوله وماقدروا الله حق قدره (الثالث) انها نزلت بسبب سؤال النصارى روى عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قدم وفد نجران فقالوا صف لنا ربك أمن زبرجد أو ياقوت او ذهب فقال ﷺ ان ربى ليس بشىء من ذلك لانه خالق الاشياء فنزل قل هو الله احد فقالوا هو الله احد وانت واحد فقال ليس كمثله شىء فقالوا زدنا من الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذى يصمد اليه الخلق فى حوائجهم

ع ا ر ط باب من أبواب الجنة ا ط س غراس الجنة حب ا ط وتقدم أنها دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم س ط كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدرى ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ر ولا مانع ولا منجا من الله إلا إليه كنز من كنوز الجنة س ومن قال رضيت الله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبينا وجبت له الجنة س د مص من قال اللهم رب السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إنى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا إنى أشهد أن لااله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فانك إن تكلنى إلى نفسى

فقالوا زدنا فنزل لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يكن له كفوا أحد
اى نظير كذا فى التفسير الكبير فقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى نزول هذه السورة فمنهم من قال أنها
مكية وهو قول كريب بن أبى نعيم ورواية عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
ومنهم من قال أنها مدنية وهو قول مجاهد وأبى بن كعب وأبى العالية وقيل أنها نزلت مرتين كالفاتحة
مرة بمكة جوابا للمشركين ومرة بالمدينة جوابا لأهل الكتاب كذا فى الاتقان وقال بعض المفسرين
أن قريشا واليهود سألوا رسول الله ﷺ أن ينسب الرب الذى يدعوهم إلى توحيده فقالوا أنسب لنا
ربك الذى تعبده وتدعونا إليه أم رصاص هو أم نحاس أم من صفر وهل يأكل ويشرب وماهو وكيف
هو وكانت قريش تعبد الأصنام وتزعم أنها تشفع لهم وتقربهم إلى الله تعالى زلفى فانزل الله تعالى قل هو
الله أحد جوابا لسؤالهم (وقد روى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما نزلت فى أربد بن قيس وعامر
بن الطفيل أقبلا ذات يوم يريدان رسول الله ﷺ وهو فى المسجد الحرام جالس فى نفر من أصحابه
فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر بن الطفيل وكان من أجمل الناس إلا أنه اعور فجعل
يسال أين محمد وأخبروه فقال رجل من أصحابه ﷺ يارسول الله هذا عامر بن الطفيل
قد أقبل نحوك قال ﷺ دعه فان يرد الله به خيرا يهده وأقبل حتى قام على رأسه ﷺ فقال أنت
محمد فقال أنا محمد فقال إلى اى شىء تدعونا إليه قال ادعوا إلى الله ربى ورب كل شىء فقال عامر
أنسب لنا ربك أمن ذهب هو أم من فضة ام من حديد ام من خشب فانزل الله تعالى هذه
السورة جوابا لسؤال عامر فقال عامر مالى إن أسلمت قال ﷺ لك مال للمسلمين وعليك ماعليهم قال
أتجعل لى الأمر من بعدك قال ﷺ ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن ذلك إلى الله تعالى يجعله إلى حيث
يشاء قال عامر فتجعلنى على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال ﷺ اجعل لك اعنة الخيل
تغزو عليها قال او ليس ذلك اليوم لى قال ﷺ لا قال عامر قم معى اكلمك فقام معه رسول الله ﷺ
وكان قد قال عامر لاربد بن قيس إذا رأيتنى اكلمه در خلفه واضربه بالسيف فجاء عامر بالنبى ﷺ
ووضع يده على عاتقه يكلمه ويقول له يامحمد ان ربك الذى تدعونا اليه كيف هو واى شىء يفعل وما
أشبه ذلك واشار عند ذلك إلى أربد بن قيس ان اضربه فلما اراد اربد بن قيس أن يخترط سيفه فاخترط
مقدار شبر فحبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعله عامر يومىء اليه وهو لا يستطيع سله فرآه رسول الله
ﷺ من خلفه لأنه كان يبصر من خلفه كما كان يبصر من امامه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت وبدر الناس
اليهما فوليا هاربين وأرسل الله إلى اربد بن قيس صاعقة فى يوم صحو ليس فيه غيم فأحرقته وطعن عامر
ابن الطفيل فخرجت غدة من عنقه فأتى إلى امرأة سلولية فاشتد وجعه من تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة
البعير فظهر له اثر الموت فى بيت سلولية ثم دعا بفرسه وركبه واجراه حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله
تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين
يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء
الكافرين إلا فى ضلال) وقتل عامر بن الطفيل بالطعنة واهلك اربد بن قيس بالصاعقة كذا فى تفسير
الحنفى وفى غيره وارسل الله تعالى ملكا فلطم عامر بجناحه فارداه التراب وخرجت فى ركبته فى الوقت
غدة كغدة البعير فذهب إلى بيت امراة سلولية ولم يرض ان يموت عندها فدعا عامر بفرسه فركبه ثم
اجراه فمات على ظهره فاجاب الله دعاء رسول الله ﷺ كذا فى تفسير العيون . وكان سبب
نزول هذه السورة كما قال ابى كعب وجابر بن عبدالله وابو عبدالله وابو العالية والشعبى وعكرمة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين فانه اجتمع كفار مكة وهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وغيرهما وقالوا يامحمد
صف لنا ربك من اى شىء هو أهو من ذهب ام من فضة ام من حديد ام مين نحاس فان آلهتنا من هذه
الاشياء فقال النبى ﷺ هو لا يشبه شيئا من ذلك فأنزل الله تعالى هذه السورة وقال قل يامحمد

تقربنى من الشر وتباعدنى
من الخير وإنى ان اثق الا
برحمتك فاجعل لى عندك
عهدا توفينيه يوم القيامة
إنك لاتخلف الميعاد إلا
قال الله عز وجل للملائكته
ان عبدى عهد عندى
عهدا فوفوه إياه فيدخله
الله عز وجل الجنة قال
سهيل فاخبرت القاسم
ابن عبد الرحمن ان عونا
اخبرنى بكذا وكذا فقال
مافى اهلنا جارية الا وهى
تقول هذا خدرها ال لما
جلس الرجل وقال الحمد
لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه كما يحب ربنا ويرضى
فقال صلى الله عليه وسلم
والذى نفسى بيده لقد
ابتدرها عشرة املاك
كلهم حريص على ان
يكتبوها فما دروا كيف
يكتبوها حتى رفعوها الى
ذى العزة فقال اكتبوها
كما قال عبدى خب مس وتقديم
سيد الاستغفار خ س انى

هو الله أحد الله الصمد كذا فى حديث الاربعين وفى روايه أخرى فى سبب نزول هذه السورة فان النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا إلى المدينة المنورة نورها الله إلى دار القيام اجتمع كفار مكة فى دار الندوة وهى فى سكة أبى جهل عليه اللعنة وقالوا يرد محمداً الينا أو رأسه نعطيه مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة ومائة درومية ومائة فرس عربية فقال رجل يقال له سراقة بن مالك وقال أنا أرده إليكم فضمنوا له هذه الأموال فخرج خلفه وأدرك النبى ﷺ فسل سيفه لقتله فنزل جبريل عليه السلام فقال يارسول الله سخر الأرض لأمرك فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام يا أرض خذيه فتسفل فرسه فى الأرض إلى ركبتيه فقال يارسول الله لا أفعل الأمان الأمان فدعا رسول الله عليه الصلاة والسلام فانجاه بدعائه عليه الصلاه والسلام فسار ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فتسفل فرسه فى الأرض حتى أخذته الأرض إلى سرته فقال الأمان الأمان يارسول الله لا أفعل بعدها شيئا فدعا رسول الله ﷺ فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وحثا بين يدى ناقة رسول الله ﷺ وقال يارسول الله أخبرنى عن إلهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذا أم من ذهب أم من فضة فنكس رسول الله ﷺ رأسه الشريفة ساكتا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله أحد إلى آخرها وقل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا إلى قوله وهو السميع البصير فقال سراقة يارسول الله أعرض على الإسلام فعرض عليه الإسلام وحسن اسلامه كذا فى حديث الاربعين (وروى) عن رسول الله ﷺ قال حين أخرجوه وقف على موضع مرتفع فقال إنى أعلم انك أحب البلاد إلى الله تعالى واحب إلى الأرض الله تعالى لولا ان اهلك اخرجونى ماخرجت كذا فى فضائل مكة

{ فصل فى أسماء سورة الاخلاص وهى عشرون أسما }

(الأول سورة الأخلاص) لما قال قتادة رضى الله عنه انما سميت سورة الأخلاص لأنها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر شىء من أمر الدنيا والاخرة قال أبو سعيد الحنفى عليه رحمة الله الغنى إنما سميت سورة الأخلاص لأنها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر واهوال القيامة (والثانى سورة التفريد) (والثالث سورة التجريد والرابع سورة التوحيد) لأنه لم يذكر فى هذه السورة إلا صفاته السلبية التى هى صفات الجلال ولأن من اعتقده كان مخلصا فى دين الله تعالى ومن مات عليه كان خلاصه من النار ولأن ماقبله خالص فى ذم أبى لهب فمن قرأ هذه السورة فان الله تعالى لايجمع بينه وبين أبى لهب (والخامس سورة النجاة) لأن نجاة العبد فى الدارين من أنواع البلايا بكلمة التوحيد أما فى الدنيا فمن السيف والجزية وأما فى الاخرة فمن عذاب جهنم (والسادس سورة الولاية) لأنه روى فى بعض أن رجلا أراد أن يركع ركعتى الفجر وكبر وقرأ فاتحة الكتاب فقال له النبى ﷺ قل ابتر فقرأ قل يا أيها الكافرون فلما قام فى الركعة الثانية قرأ فاتحة الكتاب فقال له عليه الصلاة والسلام قل مسدد فقرأ قل هو الله أحد ولأن من قرأها كان من أولياء الله تعالى ولأن من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه فيعد محنة رحمة كانه محنة نعمة (والسابع سورة النسبة) لأن المشركين قالوا للنبى ﷺ انسب لنا ربك فانزل الله هذه السورة (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال لكل شىء نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد وان الصمد الذى لاجوف له (وروى) ان قريشا عيروا رسول الله ﷺ فقالوا ان ابا كبشة يحب مولاه يقرأ نسبته قل هو الله أحد وفى رواية كشف الاسرار صحب سورة الأخلاص حين نزلت سبعون الف ملك كلما مروا بأهل سماء سألوهم عما معهم فقالوا نسبة الرب سبحانه وتعالى (والثامن سورة المعرفة) لأنه روى عن عبد الله الانصارى رضى الله عنه ان رجلا جاء فصلى ركعتين وقرأ قل هو الله أحد فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عرف ربه (والتاسع سورة الجمال) لأنه روى عن النبى ﷺ قال ان الله جميل يحب الجمال قيل يارسول الله

لاستغفر الله ص وأتوب إليه فى اليوم سبعين مرة ص طص أكثر من سبعين مرة س ق طص مائة مرة طس طص توبوا إلى ربكم فانى أتوب إليه فى اليوم مائة مرة عو ما أصر من استغفر وإن عاد فى اليوم سبعين مرة د انه ليغان على قلبى وإنى لاستغفر الله فى والذى نفسى بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم مابين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد بيده لولم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم ا ص والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ليستغفرون الله فيغفر لهم م من استغفر الله غفر له ت س من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار طس مامن مسلم

ما معنى الجمال إنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وجمال العبد أن يعرفه بهذه
الصفات (العاشر صورة المقشقشة) لأنها تبرىء قارئها من مرض الشرك يقال تقشقش المريض إذا
برىء من المرض وقل ياايها الكافرون سميت المقشقشة لأنها تبرىء من الشرك يقال قشقشش البعير إذ
رمى بجرانه (الحادى عشر سورة المعوذة) لأنه روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبى طالب
رضى الله تعالى عنه لما زفت إليه فاطمة رضى الله تعالى عنها تعوذ بقل هو الله أحد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فما تعوذ المتعوذون بخير منهن . وفى الدر النظيم عن عثمان بن عفان
رضى الله تعالى عنهما انه قال مرضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله
الرحمن الرحيم اعيذك بالله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر
ماتجد من اذى ثم قام فقال عليه الصلاة والسلام تعوذ بهن ياعثمان فما تعوذ بمثلهن وقال صلى الله
عليه وسلم لرجل قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى تكفيك من كل شىء من امر
الدنيا والاخرة (الثانى عشر سورة الصمد) لان فيها ذكر الصمد كما يقال سورة ابراهيم وسورة
محمد عليهما صلوات الله وسلامه (الثالث عشر سورة الاساس) لانه روى عن قتادة وعن انس رضى
الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله
احد وذلك لان القول بالاثنين والثلاث سبب لخراب الدنيا بدليل قوله تعالى لوكان فيهما آلهة إلا
الله لفسدتا وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا
للرحمن ولدا فوجب ان يكون التوحيد سببا لعمارة هذه الاشياء الاربعة (الرابع عشر السورة
المانعة) لانه روى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وهى من ذخائر كنوز
عرشى وهى مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران (الخامس عشر) سورة المحضرة الملائكة يحضرون
لاستماعها إذا قرأت (السادس عشر سورة المنفردة) لأن الشياطين ينفردون عند قراءتها ويهربون
(السابع عشر سورة براءة لانها براءة من الشرك وروى عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله
أحد فى الصلاة أو فى غيرها كتب الله له براءة من النار (الثامن عشر السورة المذكورة) لانها تذكر
العبد خالص التوحيد ومحض التفريد فقراءة هذه السورة تذكرك ما يتغافل عنه مما أنت محتاج
إليه (التاسع عشر سورة النور) لأنه روى عن النبى ﷺ قال ولكل شىء نور ونور القرآن قل
هو الله أحد ونظيره أن نور الانسان فى أصغر أعضائه وهو الحدقة فكان هذه السورة للقرآن
كالحدقة (العشرون) سورة الامان لانه قال عليه الصلاة والسلام حاكيا عن الله تعالى لا إله الا الله
حصنى فمن دخله أمن من عذابى وهو معنى هذه السورة كذا فى التفسير الكبير وأما تفسير الحنفى
فذكروا العشرون سورة قل هو الله أحد لانه اسم ظاهر انتهى وقيل أنه سورة المقربة لانها
تقرب قارئها إلى الله تعالى كما روى أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى كثير الذنوب
فدلنى على ما اتقرب به إلى الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بكثرة قراءة قل هو الله
أحد فانها تقربك إلى الله تعالى كذ فى الدر النظيم

(فصل الاحاديث الصحيحة وأقوال الائمة فى تفسير سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الضمير للشأن كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء
وخبر الجملة التى بعده ولا حاجة إلى العائد لانها هى هو أو لما سئل عنه أى الذى سالتمونى عنه هو الله إذ
روى ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذى تدعونا اليه من هو فانزل الله تعالى هذه السورة قل يا محمد للكفار
ان ربى الذى أعبده هو الله أحد يعنى فردا لا نظير له ولا شبيه له ولا شريك له ولا معين له كذا فى تفسير
القاضى وأبى الليث (الله الصمد) السيد المصمود إليه فى الحوائج من صمد اليه إذا قصده وهو الموصوف
به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكل ماعداه محتاج إليه فى جميع جهاته و تعريفه

يعمل ذنبا إلاوقف الملك
الموكل باحصاء ذنوبه
ثلاث ساعات فان استغفر
الله من ذنبه ذلك فى شىء
من تلك الساعات لم يوقفه
عليه ولم يعذب يوم القيامة
مس أن ابليس قال لربه
عزوجل وعزتك وجلالك
لا ابرح أغوى بنى آدم
مادامت الارواح فيهم
فقال له وعزتى وجلالى
لاأبرح اغفر ما استغفرونى
ا ص وتقدم حديث
الرجل الذى جاء النبى
صلى الله عليه وسلم فقال
واذنباه باه فقال أين أنت
من الاستغفار مس
مامن حافظين يرفعان إلى
الله فى يوم صحيفة فيرى فى
أول الصحيفة وفى آخرها
استغفارا الا قال تبارك
وتعالى قد غفرت لعبدى
ما بين طرفى الصحيفة
ومن استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كتب الله له
بكل مؤمن ومؤمنة
حسنة ط وتقدم من

لعلمهم بصمديته بخلاف أحديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لأنها كالنتيجة للأولى او الدليل كذا فى القاضى الله الصمد أى لم يأكل لم يشرب وقال السدى وعكرمة ومجاهد الصمد الذى لا جوف له وعن قتادة رضى الله عنه كان إبليس ينظر إلى آدم عليه السلام يدخل فى فيه ويخرج من خلفه حين كان صلصالا فقال الملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا أجوف (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الصمد الذى يصمد اليه الخلائق فى حوائجهم ويتضرعون اليه عند مسائلهم وقال أبو وائل الصمد السيد الذى قد انتهى سؤدده وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقى وقيل السكافى وقال محمد بن كعب القرظى الصمد الذى لم يلد ولم ولد ولم يكن له كفوا أحد وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه الصمد الذى لا يخاف من فوقه ولا يرجو من تحته ويصمد اليه فى الحوائج كذا فى أبى الليث (ولم يلد) لأنه لم يجانس ولم يفتقر الى مايعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله أو ليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لأنه لا يفتقر إلى شىء ولا يسبقه عدم كذا فى القاضى ولم يلد لم يولد يعنى لم يكن له ولد فيرث ملكه لم يكن له والد فيرث ملكه كذا ذكر ابو الليث (ولم يكن له كفوا أحد) اى ولم يكن احد يكافئه أى يماثله من صاحبه وغيرها وكان أصله أن يؤخر الظرف لأنه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفى المكافاة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز أن يكون حالا من المستكن فى كفوا أو خبرا ويكون كفوا حالا من أحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفى أقسام الامثال فهى كجملة واحدة منبه عليها بالجمل الثلاث كذا فى البيضاوى ولم يكن له كفوا أحد يعنى لم يكن له نظير وشريك فيما دله فى عظمته وملكه وقدرته وقال مقاتل ان مشركى العرب قالوا ان الملائكة كذا وكذا وقالت النصارى واليهود فى العذير والمسيح ماقالا ت فكذبهم الله تعالى وبراداته عما قالوا فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قرأ عاصم وفى رواية جعفر كفوا بغير همزة وقرأ حمزة كفوا بسكون الفاء والباقون بضم الفاء مهموزا وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد كذا ذكره ابو الليث

﴿ فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل قراءة سورة الإخلاص وبيان عددها ﴾

بالسند المتصل إلى ابى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن قالوا كيف ذاك يارسول الله قال اقرء وا قل هو الله أحد تعدل ثلث القران وبالسند المتصل الى انس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله ﷺ انى احب هذه السورة قل هو احد قال حبك اياها ادخلك الجنة كذا فى المعالم وعن ابى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة أعطاه الله من الاجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واعطى من الاجر كمثل أجر ثواب مائة شهيد كذا فى التفسير الكبير (وعن) ابن شهاب الزهرى قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القران كذا فى أبى الليث (اخرج) مسلم وغيره من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفى اللباب عن جماعة من الصحابة كذا فى الاتقان وفى رواية قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الاخلاص بالاخلاص حرم الله جسده على النار (واخرج) احمد وابو داود عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن (واخرج) عقيل عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا القرآن اجمع كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن النبى ﷺ انه قال من احب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثى هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه وبدنه فله ثواب جميع هذه الامة ومن قرا قل هو الله احد فله ثواب ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد مرتين فله ثواب ثلثى القران ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فله ثواب جميع

لزم الاستغفار ومن أكثر منه جعل الله له من كل ضيق مخرجا الحديث د س ق حب وتقدم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم الحديث ط وتقدم حديث الرجل الذى جاءه ﷺ فقال يارسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر قال يغفر له طس ط بقول الله تعالى ياابن آدم إنك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أولى ياابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ياابن ادم لو اتيتنى بقرب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتينك بقرابها مغفرة ت ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا

القرآن (وروى) عن حبة العرنى أن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قام على المنبر فقال يا أيها
الناس إنى قارىء عليكم جميع القرآن فى هذه الساعة فتعجب الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات
كذا فى تفسير الحنفى وبالسند المتصل إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ
قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح اتى رسول ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها اى
بعدها قليلة فقال له رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن كذا فى المعالم
(وأخرج) مسلم عن معاذ بن جبل وانس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو
الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا فى الجنة (واخرج) الطبرانى والدارمى عن ابى هريرة ورواية اخرى
عن سعيد بن المسيب رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال من قرأ قل هو الله احد إحدى
عشرة مرة بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصران فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له
ثلاث قصور فى الجنة فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والله يا رسول الله إذا لنكثرن قصورنا
فقال ﷺ رحمة الله واسعة من ذلك كذا فى تفسير الحنفى ومشكاة المصابيح (وروى)
عن على رضى الله عنه انه قال من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الفجر إحدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب
يومئذ ولو اجتهد الشيطان كذا فى روح البيان (واخرج) الطبرانى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
رسول الله ﷺ انه قال من قرأ قل هو الله احد اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات
وكان افضل اهل الأرض يومئذ إذا اتقى كذا فى الاتقان (واخرج) ابن عساكر ابن عباس رضى
الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال ثلاث من كن فيه واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء
رجل ائتمن على امانة فأداها على مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن عاتقه ورجل قرأ فى دبر كل صلاة
قل هو الله احد عشر مرات (واخرج) ابن ماجه عن خالد بن زيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال
من قرأ قل هو الله احد احدى وعشرين مرة بنى الله له قصراً فى الجنة واخرج ابن نصر عن انس رضى الله عنه
عن النبى ﷺ انه قال من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة (واخرج)
الطبرانى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ من قرأ قل هو الله احد كل يوم
خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة (واخرج) البيهقى وابن عدى عن
انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من قرأ قل هو الله احد مائة مرة غفر الله له
خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا اربعا الدماء والأموال والفروج والأشربة كذا فى الجامع
الصغير (واخرج) الطبرانى والديلمى عن النبى ﷺ انه قال من قرأ قل هو الله احد مائة مرة
فى الصلاة اوفى غيرها كتب الله له براءة من النار (واخرج) الترمذى عن انس رضى الله تعالى عنه
عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد مائتى مره كل يوم كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة
ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلا ان يكون عليه دين ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم
قرأ قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدى ادخل عن يمينك
الجنة كذا فى الاتقان (واخرج) البيهقى عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ
انه قال من قرأ قل هو الله احد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (واخرج)
البيهقى وابن عدى عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ من قرأ فى يوم
قل هو الله احد مائتى مره كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة الا ان يكون عليه دين (واخرج)
الخارجى فى فوائده عن حذيفة رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ من قرأ قل هو الله
احد الف مره فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى كذا فى الجامع الصغير (واخرج) البزار
عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد
الف مره فقد اشترى نفسه من الله تعالى ونادى منادٍ من قبل الله تعالى فى سمواته وفى ارضه الا ان فلانا
عتيق الله تعالى فمن له قبله تباعة فليأخذها من الله عز وجل كذا فى الفتح المجيد (ويقول) الفقير اعتقه الله

اخر فاغفر لى فقال علم
عبدى ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدى ثم مكث ماشاء الله
ثم اصاب ذنبا فقال رب
اذنبت آخر فاغفر لى فقال
علم عبدى ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدى ثلاثة فليعمل ماشاء
خ م س طوبى لمن وجد
فى صحيفته استغفارا كثيرا
ق وتقدم حديث الذى
شكا الى رسول الله
ﷺ ذنوب لسانه
فقال ابن انت من
الاستغفار مص وكيفية
الاستغفار استغفر الله
استغفر الله موم من قال
استغفر الله الذى لا اله الا
هو الحى القيوم واتوب اليه
غفر له وان كان فر من
الزحف د ت ثلاث
مرات ت موط خمس
مرات غفر له وإن كان عليه
مثل زبد البحر مص وان
كنا لنعد لرسول الله

من السعير إنى رأيت شيخا فى المسجد الحرام فى رمضان سنة اثنين وستين ومائتين والف
يقرأ سورة الاخلاص عند باب الداودية ليلا ونهارا كل رمضان فقبلت يده فقلت يا سيدى
ومولاى إنى أراك كل يوم تقرأ قل هو الله أحد اخبرنى عن فوائدها وأسرارها فقال اعتقت
رقبتى من النار يا ولدى وأشار بيده إلى عنقه فقلت أجزنيها فأجازنى وأذن لى ودعا لى بالبركة
فيها وفقنى الله وإياكم لقراءتها ألف مرة وبها الاجازة لمن قرأها بالخط والكتابة بارك الله لنا
ولكم وفتح علينا وعليكم جعلنى الله وإياكم من المخلصين بحرمة الاخلاص (وأخرج) ابن
السنى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى ﷺ من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ
برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى بها من السوء إلى الجمعة الأخرى (وأخرج)
أبو الأسعد القشيرى فى الأربعين عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ إذا سلم الإمام
يوم الجمعة قبل أن يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا
سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا فى الجامع الصغير (وروى) فى الحديث عن وكيع عن إسرائيل
عن إبراهيم عن عبد الله الأعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم أجمعين قال قال رسول الله ﷺ
كنت أخشى العذاب على أمتى بالليل والنهار حتى جاءنى جبريل عليه السلام بسورة قل هو الله احد فعلمت ان
الله تبارك وتعالى لا يعذب امتى بعد نزول قل هو الله أحد لأنها نسبة الله عز وجل فمن تعهد قراءتها
تناثر البر من عناء السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة له دوى حول العرش
حتى ينظر الله إلى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بها أبدا ثم لم يسأله شيئا إلا أعطاه وجعله فى حرزه
وكلائته ويكون له من يوم قراءته إلى يوم القيامة من كل خير اعده الله لأوليائه وأهل طاعته من خيرى
الدنيا والآخرة النصيب الوافر ويوسع الله تعالى عليه الرزق ويمد له فى العمر ويكفيه المهم من الأمور كلها
ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف إذا خاف العباد وإذا وافى الجميع أتوه
بنجيبة من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى يقف بين يدى الله تعالى فينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويكرمه
بالجنة يتبوأ منها حيث شاء فطوبى لقارئها فانه ما من احد يقرأ قل هو الله احد مرة إلا وكل الله تعالى
الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم
يموت ويغرسون له بكل حرف من قل هو الله احد نخلة طولها الف فرسخ وعلى كل نخلة الف شمراخ
وعلى كل شمراخ بعدد رمل عالج بسر كل بسرة منها مثل قلة من قلال الجبل يضىء بريقها غصنا
كما بين السماء والأرض والنخلة من الذهب الاحمر والبسرة درة بيضاء مختلفة الالوان حللها
وحليها ومن قرأ قل هو الله احد وكل به الف ملك يبنون له مدائن وقصورا ويغرسون حول
المدائن والقصور اشجارا من الرياحين والثمار ويمشى على الارض والارض تفرح به ويموت
مغفور الذنوب فإذا قام بين يدى الله تعالى تقول له ابشر وقر عينا بمالك عندى من الكرامة فتتعجب
الملائكة من قربه من الله تعالى وكرامته إياه فيأمر الله اللوح المحفوظ ان يقرأ عليه ثوابه بقراءة
قل هو الله احد فيقرأ عليه اللوح فيتعجب منه سكان السماء فيقولون سبحان ربنا هل يكون فى
مثل هذا فيقول الله تعالى فانى استعد لعبدى هذا فارغبوا فى قراءة قل هو الله احد فان قراءتها
براءة من النار فمن قرأ قل هو الله احد مرة شهد له سبعون الف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبعمائة
الف ملك فيقول الله تعالى يا ملائكتى انظروا ما يريد عبدى فاعطوه وهو اعلم بحاجته فمن حافظ على
قراءتها كتب عند الله تعالى من الفائزين القائمين الصائمين فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يارب
هذا يحب صفاتك فيقول لهم لا يبقى منكم ملك الا شيعه إلى الجنة فيزفونه إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت
زوجها فاذا دخل الجنة ونظر الملائكة إلى درجاته وقصوره فيقولون يا ربنا ما بال هذا ارفع درجة
ومنزلة من الذين كانوا امعه فيقرؤن كتابك كله فيقول الله تعالى ارسلت انبيائى وانزلت معهم كتبى
وبينت لهم ما انا صانع بمن آمن بى من الكرامة وما انا معذب من كذبنى وانا اجازى كلهم بقدر اعمالهم من

صلى الله عليه وسلم فى
المجلس الواحد رب
اغفر لى وتب على إنك
انت التواب الرحيم د
حب مائة مرة عه حب
وما أحسن قول الربيع
ابن خيثم رضى الله تعالى
عنه لا يقل أحدكم
استغفر الله وأتوب اليه
فيكون ذنبا وكذبا بل
يقول اللهم اغفرلى وتب
على وليس كما فعل بعض
أئمتنا أن الاستغفار على
هذا الوجه يكون كذبا
بل هو ذنب فانه إذا
استغفر عن قلب لاه
ولا يستحضر طلب المغفرة
ولا يلجأ إلى الله بقلبه
فان ذلك ذنب عقابه
الحرمان وهذا كقول
رابعة استغفارنا يحتاج إلى
استغفار كثير وأما إذا قال
أتوب إلى الله ولم يتب فلاشك
انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة
والتوبة فانه وان كان غافلا
فقد يصادف وقتا فيقبل
دعاؤه فمن أكثر طرق الباب
يوشك ان يلج ويوضح
ذلك اكثاره ﷺ

الثواب إلا أصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار فلذلك على سائر اهل الجنة فمن مات على حب قل هو الله احد يقول الله تعالى من يقدر على ان يجازى عبدى غيرى أنا الملى بجائزته فيقول عبدى ادخل جنتى أرض عنك فاذا دخلها يقول الحمد لله الذى صدقنا وعده إلى فنعم أجر العاملين فطوبى لمن أحب قراءة قل هو الله احد فان من قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدى وفقت واحببت ما اردت هذه جنتى فادخلها حتى ترى ما اعددت لك من الكرامة والنعيم بقراءتك قل هو الله احد فيدخل فيرى الف الف قهرمان على الف الف مدينة ما بينها قصور وحدائق ارغبوا فى سورة الاخلاص فانه ما من مؤمن يقرأ قل هو الله أحد فى كل يوم ثلاث مرات إلى خمس مرات إلا وقد استوجب رضوان الله الأكبر وكان من الذين قال الله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين إلى قوله وحسن أولئك رفيقا ومن قرأها عشرين مرة فله ثواب سبعمائة الف رجل دماؤهم فى سبيل الله وبورك عليه وعلى أهله وماله وداره ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثون الف قصر فى الجنة ومن قرأها أربعين مرة جاور النبى صلى الله عليه وسلم ومن قرأها خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرأها مائتى مرة فكأنما اعتق مائة رقبة ومن قرأها اربعمائة مرة كان له أجر اربعمائة شهيد ومن قرأها خمسمائة مرة غفر الله له ولوالديه ومن ولد ومن قرأها الف مرة فقد أدى دينه إلى الله تعالى وصار عتيقا من النار واعلموا ان خيرى الدنيا والآخرة فى قراءة قل هو الله أحد ولا يتعاهد قراءتها إلا السعداء ولا يعجز عن قراءتها إلا الأشقياء كذا فى تفسير الحنفى (وأخرج) الديلمى مرفوعا من صلى الفجر فى جماعة وجلس فى محرابه وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له الذنوب التى بينه وبين ربه التى لا يطلعها إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص الف مرة بشر له بالجنة كذا رواه أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه وقيل من قرأ قل هو الله احد فى المنام أعطى التوحيد وقلة العيال وكثرة الذكر وكان مستجاب الدعوات (وأخرج) الحافظ ابو محمد بن الحسن بن احمد السمرقندى رضى الله عنه فى فضائل قل هو الله احد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنى عشر مرة بنى الله له فى الجنة إثنى عشر قصرا ومن قرأها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطى والتى تلى الابهام ومن قرأها مرة غفر له ذنوب خمس وعشرين سنه إلا الدين والدم ومن قرأها مائتى مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها اربعمائة مرة كان له اجر اربعمائة شهيد كل عقر جواده واهريق دمه ومن قرأها الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة او يرى له (واخرج) ايضا عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ارتجالا (واخرج ايضا) عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد الف مرة كانت احب إلى الله من الف فرس ملجم مسرج فى سبيل الله (واخرج ايضا) عن كعب الأحبار رضى الله عنه قال من قرأ قل هو الله احد حرم جسده على النار (واخرج ايضا) عن كعب الأحبار رضى الله تعالى عنه ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ فى كل يوم قل هو الله احد مائتى مرة (واخرج ايضا) عن كعب رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله احد وآية الكرسى عشر مرات فى ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبيائه وعصم من الشيطان (واخرج ايضا) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى وهو من خاصة الله تعالى (واخرج ايضا) عن انس رضى الله تعالى عن النبى عليه الصلاة والسلام

فى المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال استغفر الله واتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فها قد كشف لك المطاء فاختر لنفسك ما يحلو وفى كتاب الزهد عن لقمان عود لسانك اللهم اغفر لى فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا

(فصل القرآن العظيم)

وسور منه وآيات

اقرأوا القرآن فانه يؤتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه م يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكره ومسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ت م ى تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب ملىء مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ومثل

قال من قرأ قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار وأمانا من العذاب والأمان يوم الفزع الأكبر (وأخرج) أيضا عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال ﷺ من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله عنه يقول إذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الأرض فلا يزالون يقرأون قل هو الله احد حتى يسكن غضبه (وأخرج) ابن الضريس عن ربيع بن خيثم رضى الله عنه قال سورة من كتاب الله تعالى يراها الناس قصيرة وأراها طويلة عظيمة طويلة يحتا الله تعالى أى خالصة له تعالى ليس لها خلط فأيكم قرأها فلا يجمعن الهاشيئا استفلالا لها فانها مجربة (وأخرج الديلمى) عن البراء بن عازب رضى الله عنه مرفوعا من قرأ قل هو الله احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحدا رفع ذلك اليوم له عمل خمسين صديقا (وأخرج) الطبرانى والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنى عشر مرة فكأنما قرأ القرآن وكان أفضل الزمن اذا اتقى (وأخرج) البزار وغيره عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله تعالى ما سأل (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ جاءنى جبريل عليه السلام فى أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلى الأعلى يقرئك السلام ويقول ان لكل شىء نسبا ونسبتى قل هو الله احد فمن أتانى من أمتك قارئا قل هو الله احد ألف مرة من دهره الزمه لوائى واقامة عرشى وشفعته فى سبعين ممن وجبت عقوبتهم ولولا أنى اليت على نفسى كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه (وأخرج) ابن النجار عن على رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال من أراد سفرا فأخذ بعضادتى منزله فقرأ إحدى عشرة مره قل هو الله احد كان الله له حارسا حتى يرجع (وأخرج) ابن عدى والبيهقى عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قال من قرأ قل هو الله احد على طهارة مائة مره كطهاره الصلاه يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر فى الجنة وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مره وهى براءه من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله تعالى اليه وإذا نظر اليه لم يعذبه ابدا (وأخرج) ابو يعلى وابو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وادى دينا خفيا وقرأ فى دبر كل صلاه مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه او احداهن يا رسول الله قال او احداهن (وأخرج) ابو الشيخ وابو احمد السمرقندى عن انس رضى الله تعالى عنه قال انت يهود خيبر الى النبى عليه الصلاه والسلام فقالوا يا ابا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وإبليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبى ﷺ فأتاه جبريل بهذه السوره قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس من خلقه شىء يعدل مكانه يمسك السموات والأرض ان تزولا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخره ولا حلال ولا حرام انتسب الله بها فهى له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءه اللوح كله ومن قرأها مائتى مره لم يفضله احد من اهل الدنيا يومئذ إلا من زاد على ما قال ومن قرأها مائتى مره اسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار (وأخرج) ابن النجار عن انس رضى الله عنه

من يتعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب أوكىء على مسك . ت س ق حب ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف والف حرف ولام حرف وميم حرف ت لا حسد إلا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار خ م يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأ د ت الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفره الكرام البررة والذى يقرأ ويتعتع فيه وهو شاق عليه له أجران خ م الفاتحة أعظم سورة من القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم خ م س ق اعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش مس يتبعه

قال قال النبي ﷺ من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ فى الاولى بالحمد لله وقل يا أيها الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى له ألف قصر فى الجنة من ذهب ومن قرأها فى غير صلاة بنى له مائة قصر فى الجنة ومن قرأها إذا دخل إلى أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير (وأخرج) ابن الضريس عن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال من صلى ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين فى الجنة يترا آهما أهل الجنة (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عهما قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة فى أربع ركعات فى كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستاخرين كذا نقل من الدر المنثور للامام السيوطى رضى الله عنه وباسناده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من كان له عند الله حاجة فليغم ويتوضأ وضوأ جديدا ثم يقوم فى موضع لا يراه أحد فليصل أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ فى أول ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة وفى الركعة الثالثة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد أربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قبل أن يتكلم بكلام الآدميين يقرأ قل هو الله أحد خمسين مرة ويصلى على النبي ﷺ خمسين مرة ويستغفر خمسين مرة ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم خمسين مرة ثم يسال الله تعالى حاجته فان كان عليه دين قضاه الله تعالى وان كان غريبا رده عن غربته وإن كان عليه من الذنوب ما قد بلغ عنان السماء ثم استغفر ربه يغفر الله له فان لم يكن له ولد فيسال الله أن يرزقه وإن دعاه أجاب تعالى دعاءه كذا فى مناقب النسفى (وروى) عن النبي ﷺ قال ان لكل شىء نورا ونور القرآن قل هو الله احد كذا فى شيخ زاده (وروى) سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من قرأ آية الكرسى سهل الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسى إلا صفوا ولامروا بقل هو الله أحد الا سجدوا ولامروا باخر سورة الحشر إلى جثوا على ركبهم كذا فى شمس المعارف وفى فضائل هذه السورة الجليلة وجوه (الاول) اشتهر فى الاحاديث ان قراءة هذه السورة تعدل قراءة ثلث القرآن ولعل المعنى فيه ان المقصود الأشرف من جميع الشرائع والعبادات معرفة ذاته وصفاته ومعرفة أفعاله وهذه السورة مشتملة على معرفة الذات فكانت هذه السورة معادلة لثلث القرآن وأما سورة قل يا أيها الكافرون فمعادلة لربع القرآن إما الفعل أو الترك وكل واحد منهما اما فى أفعال القلوب أو فى أفعال الجوارح فالأفعال أربعة وسورة قل يا أيها الكافرون لبيان ما ينبغى تركه فى افعال القلوب فكانت فى الحقيقة مشتملة على ربع القران ومن هذا السبب اشتركت السورتان اعنى قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فى بعض الاسامى فهما المقشقشتان والبراءتان من حيث ان كل واحدة تفيد براءة القلوب عما سوى الله إلا ان قل يا ايها الكافرون يفيد بلفظه البراءة عما سوى الله تعالى ويلازمه الاشتغال بالله تعالى وقل هو الله احد يفيد بلفظه الاشتغال بالله تعالى ويلازمه الاعراض عن غير الله او من حيث ان قل يا ايها الكافرون يفيد براءة القلب عن سائر المعبودين وقل هو الله احد يفيد براءة القلب عن سائر المعبودين وقل هو الله احد يفيد براءة المعبود عن كل ما يليق به (الوجه الثانى) ان ليلة القدر لكونها صدقا للقرآن كانت خيرا من الف شهر فالقرآن كله صدق والدليل هو قوله تعالى قل هو الله احد فلا جرم حصلت لها هذه الفضيلة (الوجه الاخر) وهو ان الدلائل العقلية دلت على ان اعظم درجات العبد ان يكون قلبه مستنيرا بنور جلال الله وكبريائه وذلك انما يحصل من هذه السورة فكانت اعظم سوره فان قلت فصفات الله تعالى مذكوره فى سائر السور قلنا لكن هذه السوره لها خاصية وهى انها

جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سوره البقره لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته م س البقره ان الشيطان يفر من البيت الذى يقرا فيه البقره م ت س اقرؤها فان اخذها بركة وتركها حسره ولا يستطيعها البطلة م لكل شىء سنام وسنام القرآن البقره ب مس حب من قراها ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قراها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثه ايام حب اعطيت البقره من الذكر الأول من اقرؤا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تانيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيابتان

اصغرها فى الصورة تبقى محفوظة فى القلوب معلومة للعقول فيكون ذكر جلال الله تعالى حاضرا أبدا بهذه فلذلك امتازت عن سائر السور بهذه الفضائل كذا فى التفسير

(فصل الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا)

قال رجل يارسول الله إنى كثير الذنوب فدلنى على ما أتقرب به إلى الله تعالى فقال ﷺ عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك من الله تعالى وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث سرية وأمر أميرا عليهم رجلا يقال له كلثوم بن هند وكان الرجل يصلى بهم ويقرأ قل هو الله أحد بعد الفاتحة ولا يعود إلى غيره فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال عليه الصلاة والسلام سلوه لأى شىء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فانا أحب أقراها فقال عليه الصلاة والسلام أخبروه بان الله يحبه كذا فى الدر النظيم وفى رواية تفسير الحنفى مثل ذلك فقال الرجل حبب إلى هذه السورة فقال عليه الصلاة والسلام إن الله أحبك لحبك قل هو الله أحد . وبالسند المتصل إلى أنس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله ﷺ إنى أحب سورة قل هو الله أحد قال إياها أدخلك الجنة كذا المعالم (وروى) عن أنس رضى الله عنه قال كان رجل يقرأ فى جميع صلواته قل هو الله أحد فقال يارسول الله إنى أحبها فقال حبك إياها ادخلك الجنة (وكذا روى) عن أنس رضى الله عنه قال كنا فى تبوك فطلعت الشمس ومالها شعاع وضياء وما رأيناها على تلك الحالة قبل ذلك قط فعجب كلنا فنزل جبريل عليه السلام وقال أمرت أن ينزل من الملائكة سبعون ألفا فيصلى على معاوية ابن معاوية فهل لك أن تصلى عليه ثم ضرب بجناحه إلى الأرض فزالت الجبال وصار الرسول كأنه مشرف عليه فصلى هو وأصحابه عليه قال بم بلغ ما بلغ فقال جبريل عليه السلام كان يحب سورة الإخلاص (وروى) أن جبريل عليه السلام كان مع النبى ﷺ إذ أقبل أبو ذر الغفارى عليه رحمة البارى فقال جبريل عليه السلام هذا أبو ذر قد أقبل فقال عليه الصلاة والسلام أو تعرفونه قال هو أشهر عندنا منه عندكم فقال عليه الصلاة والسلام بماذا نال هذه الفضيلة قال بصغره فى نفسه وكثرة قراءته قل هو الله احد (وروى) أنه عليه الصلاة والسلام دخل المسجد فسمع رجلا يدعو ويقول اسالك ياالله يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات غفر لك (وروى) عن سهيل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى عليه الصلاة والسلام وشكا اليه الفقر فقال إذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد وإن لم يكن فيه احد فسلم على نفسك ثم سلم على النبى صلى الله عليه وسلم واقرا قل هو الله احد مرة واحده ففعل الرجل فزاد عليه رزقا حتى افاض على جيرانه كذا فى التفسير الكبير وغيره (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسرى إلى السماء رايت العرش على ثلثمائة وستين الف ركن من الركن إلى الركن ثلثمائة الف وتحت كل ركن اثنا عشر الف صحراء من المشرق إلى المغرب وفى كل صحراء ثمانون الفا من الملائكة يقرؤون قل هو الله احد فاذا فرغوا من القراءه يقولون ياربنا ياسيدنا قد وهبنا ثواب هذه القراءه لمن قرا قل هو الله احد من الرجال والنساء فتعجبوا من ذلك فقال ﷺ اتعجبون يا اصحابى قالوا نعم يارسول الله فقال والذى نفسى بيده ان قل هو الله احد مكتوبة على جناح جبريل عليه السلام الله الصمد مكتوبة على جناح ميكائيل عليه السلام لم يلد ولم يولد مكتوبة على جناح اسرافيل عليه السلام ولم يكن له كفوا احد مكتوبة على جناح عزرائيل عليه السلام فمن قرا قل هو الله احد اعطاه الله ثواب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام فتعجبوا كذلك فقال عليه الصلاة السلام اتعجبون يا اصحابى قالوا نعم يارسول الله قال والذى نفسى بيده ان قل هو الله احد مكتوبة فى التوراه الله الصمد مكتوبة فى الزبور لم يلد ولم يولد مكتوبة فى الانجيل ولم يكن له كفوا احد مكتوبة فى القرآن فمن قرا قل هو الله احد اعطاه الله ثواب من قرا التوراه والانجيل والزبور والقرآن العظيم فتعجبوا كذلك فقال عليه الصلاة

كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما م . آية الكرسى هى أعظم آية فى كتاب الله مد هى سيدة آى القران ت حب مس لا تضمها على ما ولا ولد فيقربك شيطان حب . الآيتين آمن الرسول آخر البقرة لا تقران ثلاث ليال فيقربها شيطان ت س حب مس إن الله ختم البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت عرشه فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابنائكم فانها صلاة وقران ودعاء مس الأنعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدوا الأفق مس الكهف من قرأها يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين مس من قرأها ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت

والسلام أتحبون يا أصحابى قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده ان قل هو الله أحد مكتوبة على جبهة أبى بكر
الصديق الله الصمد مكتوبة على جبهة عمر الفاروق لم يلد ولم يولد مكتوبة على جبهة عثمان ذى النورين ولم يكن
له كفوا أحد مكتوبة على جبهة على المرتضى رضوان الله عليهم أجمعين فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى
ثواب أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم أجمعين كذا فى حياة القلوب (وأخرج) مسلم عن أبى
الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال (إن الله جزأ القرآن) بتشديد الزاى المعجمة بمعنى قسمه
ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ من أجزاء القرآن وجه كونه جزأ يجوز أن يكون باعتبار الثواب
يعنى أن الله تعالى يعطى قارىء هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف أجر كذا ذكره النووى
وقيل ان القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات الله وقل هو الله أحد أحد هذه الثلاثة وهو صفات الله
تعالى كذا ذكره ابن مالك فى شرح المشارق وروى عن أنس رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ
بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثلها ولما كان بينه وبين المدينة مسيرة
شهر فطلعت الشمس يوما منيرة على هيئتها الأصلية فنزل جبريل عليه السلام فقال له النبى ﷺ
ياجبريل مالى أرى الشمس منيرة فقال جبريل عليه السلام يارسول الله لكثرة أجناح الملائكة وكان ذلك
لأن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قيل فيم ذلك
فقال جبريل عليه السلام بكثرة قراءته قل هو الله أحد بالليل والنهار وفى ممشاه وقيامه وقعود
وجائيا وذاهبا وعلى كل حال فقال جبريل يارسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلى عليه قال
نعم فضرب بجناحه فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت أى انهدمت ورفع له سريره حتى
نظر اليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون الف ملك فصلى عليه ثم رجع إلى تبوك كذا فى التفسير
الكبير (وأخرج) البيهقى عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام
وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل عليه
السلام فى سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على
الأرضين فارتفعت حتى نظر عليه الصلاة والسلام إلى مكة والمدينة شرفهما الله إلى دار القيامة فصلى عليه الرسول
الله ﷺ وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ عليه الصلاة والسلام قال ياجبريل بم بلغ معاوية
هذه المنزله قال بقراءة قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا هذا رواه البيهقى فى الدلائل
(وأخرج) الطبرانى انه نزل جبريل عليه السلام بتبوك فقال يارسول الله أن معاوية بن
المزنى رضى الله تعالى عنه مات فى المدينة اتحب ان اطوى لك الأرض فتصلى عليه قال
نعم فضرب بجناحه على الأرض فرفع له سريره وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل
صف سبعون الف ملك ثم رجع فقال عليه الصلاة والسلام بم ادرك هذا قال بحبه قل هو الله
احد وقراءته إياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا على كل حال كذا فى روح البيان واخرج الطبرانى
ابو نعيم عن رسول الله ﷺ قال من قرا قل هو الله احد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى
قبره وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة بأكفها حتى تجيره من الصراط إلى الجنه كذا فى الاتقان (وفى
التذكرة) للقرطبى ان رسول الله ﷺ قال من قرا قل هو الله احد فى مرضه الذى يموت فيه
لم يفتن فى قبره وأمن من ضغطه القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة
كذا فى العوائد قال ﷺ ان من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فى مرضه الذى توفى فيه مات شهيدا
وعده العلماء فى الذين ماتوا شهداء وهم يسئلون فى قبورهم ولو لم يقرب موته بل طال مرضه بعد
قراءتها وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من نسى ان يسمى على
اول طعامه فليقرا قل هو الله احد إذا فرغ فسمع النبى ﷺ رجلا يقراها حتى ختمها فقال

العتيق موسى ومن قراها
كما انزلت كانت له نورا من
مقامه إلى مكة ومن قرا
بعشر آيات من آخرها
فخرج الدجال لم يسلط
عليه س مس من قرا
سورة الكهف كانت له
نورا يوم القيامة من مقامه
إلى مكة ومن قرا بعشر
آيات من آخرها ثم خرج
الدجال لم يضره طس من
حفظ عشر آيات من اولها
عصم من الدجال م د س
ت من حفظ عشر آيات
م د من قرا العشر س
الأواخر من الكهف
عصم من فتنة الدجال م
د س من قرا ثلاث ايات
من اول الكهف عصم
من فتنة الدجال ت م من
ادرك الدجال فليقرا
عليه فواتحها الحديث
م عه فانها جوار له من
فتنته د واعطيت ط
والطواسين والحواميم من
الواح موسى مس قلب
القرآن يس لايقرؤها

غفر الله لهذا (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال من اراد أن يؤدى دينه ويشترى نفسه من النار فليعط ١٢ ألف درهم فقيل يارسول الله ومن لم يكن له الدراهم فكيف ذلك قال فليقرأ ١٢ ألف مرة قل هو الله أحد كذا فى تفسير الحنفى (وروى) أن من قرأ قل هو الله احد مع التسمية فان الله تعالى يغفر لقارئها ذنوب خمسين سنة (وروى) أن الله تعالى يغفر لكم بكل آية منها ذنوب خمسين سنة

﴿ فصل فى أقوال أهل الخواص فى ظهور التجليات والأسرار بقراءة سورة الأخلاص ﴾

انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم إذا كان وجعا ويامر بذلك (فائدة جليلة وخواص عجيبة وأسرار غريبة) قراءة سورة الاخلاص ألفا وواحـــدة فى مجلس واحد بيسملة واحدة فى أولها فقط دون غيرها وان لا يفصل بكلام الدنيا فى أثناء القراءة هو الاسم الأعظم كذا ذكره نصرت أفندى وقال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وأمن من كل شر فى الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع أو عطشان روى انتهى ويفتح لقارىء سورة الاخلاص على الدوام باب التجلى وعلامته أن يرى الحق يتجلى له فى جميع الموجودات تجلى ايجاد وابداع واختراع وان ماسواه يوحده بنوع الوجود فيه وقد كملت فيه ألسنة الموجودات فيوحد الله تعالى بحركته عدد من وحده وبسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقائق كلها لله تعالى يقولون وان من شىء إلا يسبح بحمده فهذا يوحد الله تعالى بجهر من وحده ويسر من لم يوحده فهو قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد فهؤلاء شاهدوا تجلى الحق تعالى فى إظهار التوحيد بكل لسان وبكل لغة * وقال بعضهم حقيقة ذكر سورة الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند القصاص الذى يقرا القرآن على ثلاثة أنفاس قال الله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فهذه حقيقة التجلى فى الاخلاص كذا فى هداية الواصلين للشيخ البونى رحمه الله تعالى (وقال) الشيخ ان الروحانى ياتى فى يوم أو يقظه فى اليقظة بحسب استعداد المريد فبعض الروحانى ياتى نورا محضا وبعضهم ياتى مثل البرق الخاطف وبعضهم ياتى كبرق نور المرآة وبعضهم يتشكل من ذلك صورة كانها ضوء القمر على صور شتى ومن ذلك مايرى طيورا خضرا وبيضا وجوههم كوجوه الآدمى وهم يخاطبون باختلاف اللغات وبعضهم ياتى بالشراب ويعطى المريد اذا شرب المريد منه يرفع الحجاب عنه وله الانكشاف التام وخوارق العادات ولكن ذلك الشراب يحرق المريد فعليه بكثرة الصلاة على النبى ﷺ لدفع حرارته وذلك الشراب يقع كثيرا على مداوم سورة الاخلاص كل يوم ألف مرة او بالزيادة كذا فى اسرار الرياضات (وروى) عن النبى ﷺ انه قال ان الله تعالى اختص لخواص عباده شرابا فإذا شربوا سكروا وإذا سكروا طابوا وإذا طابوا طاشوا وإذا طاشوا طاروا وإذا طاروا بلغوا وإذا بلغوا وصلوا وإذا وصلوا اتصلوا وإذا اتصلوا انفصلوا وإذا انفصلوا فنوا وإذا فنوا بقوا وإذا بقوا صاروا ملوكا وهم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفى حديث آخر) عنه ﷺ أنه قال ان الله تعالى شرابا أدخره لاهل معرفته فإذا شربوا طربوا وإذا طربوا قاموا وإذا قاموا هاموا وإذا هاموا طاشوا وإذا طاشوا عاشوا وإذا عاشوا طاروا وإذا طاروا طلبوا وإذا طلبوا وجدوا وإذا وجدوا نزلوا وإذا نزلوا خلصوا وإذا خلصوا وصلوا وإذا وصلوا اتصلوا وإذا اتصلوا غابوا وإذا غابوا فقدوا وإذا فقدوا فنوا وإذا فنوا بقوا وإذا بقوا لافرق بينى وبينهم كذا فى وسيلة الاجابة لاسحق الكرمانى قدس الله تعالى اسراره وحكى ان وإلى البصرة رأى فى المنام ثابتا البنانى رحمة الله تعالى كانه يطير مع الملائكة فقال له باى شىء وجدت هذه المنزلة الشريفة فقال بالصبر والشكر وكثرة قراءة قل هو الله احد

﴿ فصل الخواص فى كتابة سورة الاخلاص ﴾ من كان له امر مهم عسر عليه تحصيله اودفعه وكتب سورة الاخلاص مع البسملة الف مرة سارع الله بقضاء حوائجه وهى من المجربات ومن كتبهما معا

رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرأوها على موتاكم س ق حب طلعت عليه الشمس خ س ت تبارك الملك ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له حب عه مس تستغفر لصاحبها حتى يغفر الله له حب وودت انها فى قلب كل مؤمن مس يؤتى الرجل فى قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم سبيل انه كان يقرا بى سوره الملك ثم يؤتى من صدره أو من بطنه ثم يؤتى من راسه كل ذلك يقول فهى تمنع من عذاب القبر وهى فى التوراة من قرأها فى ليلة فقد أكثر وأطيب مو مس إذا زلزلت ربع القرآن تعدل نصف القرآن ت مس يارسول الله اقرئنى سوره جامعة فاقرأه إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال والذى بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم

بعدد المرسلين أدرك غرضه ومراده وحفظ من عدوه وحساده و للمحبة ناله ولا شك فيه ومن كتبها مع البسملة سبع مرات على كاس من الطين و يشربها المريض باى مرض كان شفاه الله تعالى إن لم يحضره الأجل وإن كان الكاتب من الابرار فهو حسن ممدوح كذا فى خواص القرآن: هذا الوفق المخمس خالى الوسط الجلالى وجوده كبريت أحمر يحصل من كل ضلع ست وستون عدداً وهو محتوعلى ثلثمائة وثلاثين مرة سورة الاخلاص ومن كتبه وحمله أعطاه الله المهابة والقوة والنصرة والفتوحات من الغيب والنطق من الغرائب والأسرار والثبات على الاخلاص وغيرها من الفوائد والمنافع التى لا تعد ولا تحصى وعلى الأمن والعافية دائما من البلاء والفتن ومن كتبه و يشربه المريض سبعة أيام شفاه الله تعالى إن لم يحضر أجله

٧٠١٤	٣٠٠٦٠	٣٠٠٦٠ ١٢٠٢٤	١٥٠٣٠	١١٠٢٢
٢٦٠٥٢	١٦٠٣٢		٨٠١٦	٤٠٠٨
١٢٠٢٦	٩٠١٨	تدعظ يائيل	٢٧٠٥٤	١٧٠٣٤
١٠٠٢	٢٨٠٥٦	١٧٠٣٦	١٤٠٢٨	٥٠١٠
١٩٠٣٨	١٠٠٢٠	٦ ١٢	٢٠٠٤	٢٩٠٥٨

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة يس و بيان خواصها) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه و يس قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تتكلم بهذا كذا فى المصابيح ومن حديث معقل بن يسار عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال سورة يس قلب القرآن لا يقرؤها أحد يريد الدار الآخرة إلا غفر له اقرؤها على موتاكم (وأخرج) الترمذى من حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شىء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات (وأخرج) الطبرانى من حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر له من ذنبه فاقرؤها على موتاكم وكذا عن معقل بن يسار (وأخرج) الطبرانى من حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من داوم على يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا كذا فى الاتقان (وأخرج) البخارى فى الأدب عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة يس فى ليلة أصبح مغفورا له كذا فى الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم إن لكل شىء قلبا وقلب القرآن يس من قرأها يريد وجه الله غفر له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن ٢٢ مرة وأيما مسلم قرىء عنده إذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ يس وهو فى سكراته لم يقبض ملك الموت

وسلم افلح الرويحل مرتين د س مس حب الكافرون ربع القرآن تعدل ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن فى الركعتين قبل الفجر الكافرون والاخلاص حب إذا جاء نصر الله ربع القرآن ت قل هو الله أحد ثلث القرآن خ م خ د ت ق وقال عن رجل كان يقرأ بها لأصحابه فى الصلاة اخبروه ان الله يحبه خ م س وقال لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها فى الصلاة حبك إياها ادخلك الجنة خ ت وسمع رجلا يقرؤها فقال وجبت الجنة أى له ت ط ا س مس والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن خ د س من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مره قل هو الله احد إذا كان يوم

روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه ويقبض روحه وهو ريان ويمكث فى
قبره وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان (وفى الحديث) أن
فى القرآن لسورة تشفع لقارئها ويغفر لسامعها تدعى المعمة قيل يارسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها
بخير الدارين وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية قيل يارسول الله وكيف ذلك قال
تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة (وفى الحديث) من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن
سمعها كان له ثواب صدقة الف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه الف دواء
والف نور والف بركة والف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى الحديث من قرأ سورة
يس فى ليلة أصبح مغفورا له وعن يحيى بن كثير قال بلغنا أنه من قرأ يس حين يصبح لم
يزل فى فرح حتى يمسى ومن قرأها حين يمسى لم يزل فى فرح حتى يصبح (وفى الحديث)
اقرؤا يس فان فيها عشرين بركة ماقرأها جائع الا شبع وما قرأها عار إلا اكتسى وما
قرأها أعزب إلا تزوج وماقرأها خائف إلا أمن وماقرأها مسجون إلا فرج عنه وماقرأها مسافر
إلا اعين على سفره وماقرأها رجل ضلت له ضالة إلا وجدها وماقرئت عند ميت إلا خفف عنه وماقرأها
عطشان إلا روى وماقرأها مريض إلا برىء (وفى الحديث) يس لماقرئت له وفى الحديث من دخل
المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات كذا فى روح البيان (وروى
باسناد صحيح عن ابى بكر الصديق وابن عباس رضى الله تعالى عنهم من قرأ سورة يس إلى قوله تعالى إذ
جاءها المرسلون ودعا على أثرها استجيب له وقد جرب ذلك (وقال) ﷺ من قرأ سورة
يس فى ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب كذا فى شمس المعارف (نقل) بن حبيب حديثا عن النبى
ﷺ قال ان فى القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع
قارئها يوم القيامة فى اكثر من ربيعة ومضر وهى يس (وقال) ﷺ تهرب مردة الشياطين
من سورة يس وآخر الحشر والمعوذتين (وقال) ﷺ ان فى القرآن سورة يشفع قارئها
ويغفر لمستمعها ألا وهى يس (وعن) الحسن رضى الله عنه عن النبى ﷺ من قرأ سورة
يس وحم الدخان فى ليلة جميعا إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه ﷺ من قرأهما
فى ليل او نهار لم يدركه يومئذ ذنب وعنه ﷺ أنه قال الحمد لله الذى اكرمنى واكرم أمتى
بسورة يس وآية الكرسى وقل هو الله احد وعنه ﷺ انه قال من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين
يقرأ فى أول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك أعطى بكل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ
كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من أهل بيته إلا ومن شك فيه كان منافقا كذا
فى الدر النظيم (واخرج) ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون يس فبرأ (واخرج)
المحاملى فى معاليه عن عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهما قال قال ﷺ من جعل يس امام
حاجته قضيت له وله شاهد مرسل عند الدارمى كذا فى الاتقان * ويبدأ بقراءة يس سبع مرات او احدى
وعشرين مرة او احدى واربعين مرة فلاشك ولا شبهة فى تاثيرها فان الله تعالى يقضى حاجته بلطفه
وكرمه (وقال بعضهم لفظة يس سبع مرات وإذا بلغ فى القراءة إلى قوله ذلك تقدير العزيز العليم يكررها
اربع عشرة مرة وإذا بلغ قوله سلام قولا من رب رحيم يكررها ست عشرة مرة وإذا بلغ قوله اوليس
الذى خلق السموات والأرض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى يكررها اربع مرات ثم يقرأ الى آخرها فيبلغ
المجموع احدى واربعين ومن قرأ السورة على هذا الترتيب سبع مرات يحصل مراده ومقصوده هكذا
اخذت الأجازة عن المشايخ (اخرج الامام الثعلبى فى تفسيره عن النبى ﷺ انه قال من
كتب يس وشربها ادخلت جوفه الف دواء والف يقين والف رافة والف رحمة ونزع منه كل داء
وغل فى المستدرك عن ابى جعفر محمد بن على قال من وجد فى قلبه قسوة فليكتب يس فى جام زجاج
بزعفران ثم يشربه كذا فى الاتقان (ومن) كتب يس بماء ورد وزعفران سبع مرات ويشربها سبع ايام
متواليات كل يوم مرة واحدة وعى ماسمع وغلب من يناظره وعظم فى الأعين كذا فى الدر النظيم (ومن)

القيامة يقول الرب
ياعبدى ادخل على يمينك
الجنة ت (الفلق والناس)
الا اسلك خير سورتين
قرئتا د س اقرأ بهما
ولن تقرأ بمثلهما وكان
صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من الجان وعين الانسان
بهما وترك ماسواهما ت
س ق ماسأل سائل ولا
استعاذ مستعيذ بمثلهما س
مص اقرأ بهما كلما نمت
وكلما قمت مص اقرأ
باعوذ برب الفلق فانك لن
تقرأ سورة احب إلى
الله وابلغ عنده منها فان
استطعت ان لا تفوتك
فافعل لن تقرأ شيئا ابلغ
عندالله من قل أعوذ برب
الفلق الم تر آيات نزلت
الليلة لم تر مثلهن قط الفلق
والناس م ت س *
والادعية التى هى غير
مخصوصة بوقت ولا سبب
اللهم إنى أعوذ بك من

كتبها للحفظ بمسك وزعفران وتمحى وتسقى حفظ ماسمع ومن سقاها لامرأة مرضعة كان فيها للرضيع غذاء حسن وشفاء تام باذن الله تعالى (ومن كتبها لدفع الأمراض والعلل والأوجاع وكتب معها سورة الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسى فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد وبمحى بماء المطر ان أمكن ويشربها صاحب العلل والداء ثم يقول عند شربها نويت الشفاء بآيات الله العظام واسمائه الكرام فان الله تعالى يشفيه ويعافيه من كل علة ويدفع من خفقان القلب والرجفان من جزع يفعل كما ذكرنا (ومن) خواص يس لنمو الرزق والبركات وفتح الخيرات تكتب وتوضع فى كل شيء فتظهر البركة كذا فى شمس المعارف

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الفتح وبيان خواصها ﴾

(أخرج) البخارى فى صحيحه عن رسول الله ﷺ انه قال لقد نزلت على الليلة سورة أحب إلى من الدنيا ومافيها فى رواية احب إلى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا (وأخرج) احمد ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية (وأخرج) الثعلبى عن النبى ﷺ انه قال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد رسول الله فتح مكة (وعن) ابن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرا سورة الفتح كان له من الأجر كأنما كان ممن بايع محمدا ﷺ تحت الشجرة كذا فى التفسير وقال ابن مسعود بلغنى عن النبى ﷺ أنه قال من قرأ سورة الفتح فى أول ليلة من رمضان فى صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا فى روح البيان وفى رواية أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة رمضان يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وإنا فتحنا لك ثم يسلم ويقرا انا انزلناه عشر مرات ويصلى على النبى ﷺ عشر مرات كذا فى الاحياء (وقال بعض العارفين قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان فى أول ليلة وسع الله رزقه فى ذلك العام إلى آخره ومن داوم على قراءتها كل يوم بايع رسول الله ﷺ فى رؤياه ونال ثواب الرضوان وحشره الله تعالى معهم وفتح عليه جميع مغلقاته من خير الدنيا والآخرة وإذا قراها الضعيف كثيرا قوى او الذليل عز والمغلوب انتصر او المعسر يسر الله اموره او المديون قضى دينه او المسجون خرج من سجنه او المكروب رفعه الله تعالى بلطفه وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن بعض المشايخ تقرأ سورة الفتح لنيل المطلوب ولدفع كل مرهوب إحدى وعشرين مرة او إحدى واربع مرة فى ثلاثة أيام او خمسة ايام او سبعة ايام مواليات اه (ومن خواصها) وهى منقولة عن الإمام فخر الدين الرزى رحمه الله تعالى يقرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى آخر السورة سبع مرات بعد صلاة الجمعة وتكميلها ثم يقرا لاسم الفتاح بعدد حروف هذا الاسم على حساب أبجد وهى اربعمائة وتسع وثمانون مرة بان يقول يافتاح ويداوم هذا الترتيب فى سائر الأيام بعد صلاة الظهر إلى الجمعة الآتية لايفصل فى اثناء القراءة بكلام الدنيا وشغلها وإذا تمت سبعة أيام حصل المقصود وادرك غرضه ويسخر له ما اراده بفضل الله وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن

﴿ باب الأحاديث الواردة فى فضائل سورة الواقعة وبيان خواصها فى تحصيل الارزاق ﴾

قال رسول الله ﷺ من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا قال سعد المفتى هو حديث صحيح وفى حديث آخر من داوم على سورة الواقعة لم يفتقر ابدا (واخرج) الفردوس عن فاطمة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال قارىء الحديد وإذا وقعت والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والأرض ساكن الفردوس كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) ابو عبيد والحرث وابو يعلى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرا سورة الواقعه كل ليلة لم تصبه فاقة وسورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها اولادكم . فان قلت

الكسل والجبن والهرم والمغرم والمأثم اللهم إنى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيخ الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بينى وبين الخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب ع اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات خ م د ت حب مس صط واعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء

ارادة متاع الدنيا بعمل الآخرة لا نصح (قلت) مرادهم ان يرزقهم الله تعالى قناعة او قوتا يكونون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة ارادة الخير دون الدنيا فلا رياء انتهى وقال الامام الشاطبي لا بد للعالم من مال وجاه حتى لا يزل لأحد ولا يحتاج إلى أحد (وعن) هلال ابن يساف عن مسروق قال من اراد ان يعلم نبأ الأولين والآخرين ونبأ أهل الجنة وأهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة كذا في روح البيان * وخاصة اذا وقعت من قرا سورة الواقعة أربعين يوما كل يوم يقرأها أربعين مرة ولكن تكون الأيام متوالية لا يفتر عن قراءتها فان الله تعالى يرزقه رزقا واسعا من غير تعب وينبغي لك أيها الواصل لهذه الفضيلة ان لا تعلمها إلا لمستحقها فان فيها اسم الله الأعظم المكنون وكذا قراءتها بعد صلاة العصر اربع عشرة مرة مجرب مشهور (اعلم) ان لهذه السورة سرا عظيما وخاصة عجيبة في طلب الغنى ونفي الفقر (من ذلك) ان عثمان بن عفان عرض على عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما شيئا من المال فكره ان يأخذه فقال له انفقه على بناتك فقال له ابن مسعود رضي الله عنه اتخشى عليهن الفقر وقد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة وقد سمعت النبي ﷺ يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا (وقال) بعض العلماء من قرأ إحدى وأربعين مرة في مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا في طلب الرزق كذا في آخواص القرن

﴿باب الأحاديث الصحيحة الوارده في فضائل سورة الملك وبيان خواصها﴾

(اخرج) الأربعة وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أن في القرآن سورة ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك (واخرج) الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال هي المانعة هي المنجية تنجي من عذاب القبر (اخرج) الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال وددت أنها في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك (واخرج) النسائي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله تعالى بها من عذاب القبر وفي رواية ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها يعني قارئها في القبر كذا في تذكرة القرطبي (واخرج) الطبراني والضياء من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال سورة من القران ما هي الا ثلاثون اية خاصة عن صاحبها حتى ادخلته الجنة وهي تبارك (وفي) مسند عبد الله من حديثه انها هي المنجية والمجادله تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها كذا في الاتقان (عن) ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل ألا احدثك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك واحفظها علمها اهلك وجميع اولادك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له الى ربها ان تنجيه من عذاب النار إذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله ﷺ لوددت انها في قلب كل انسان من امتي كذا في تذكرة القرطبي (وروى) زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يؤتى بالرجل في قبره من قبل راسه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرا على سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقول ليس لك على سبيل كان يقوم بسورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان اوعى في سورة الملك قال وهي تبارك الذي بيده الملك المنجية تنجي صاحبها من عذاب القبر (وروى) ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك كذا في ابي الليث قال رسول الله ﷺ سوره من كتاب الله تعالى ماهي إلا ثلاثون اية شفعت لرجل واخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك (قال) في التفسير هي ثلاثون اية وثلثمائة واحد وعشرون حرفا (وفي) حديث اخر عنه ﷺ وددت ان

الاسقام وضلع الدين حب مس صط اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال د ت س اللهم إنى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من عذاب القبر خ ت س اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها وأنت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها م ت س مص اللهم انى اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر س حب ق اللهم انى اعوذ بعزتك لا إله إلا أنت

تبارك الذى بيده الملك فى قلب كل مؤمن وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ سورة الملك والم تنزيل الكتاب (وقال) على رضى الله تعالى عنه من قرأها يجىء يوم القيامة على أجنحة الملائكة وله وجه فى الحسن كوجه يوسف عليه السلام (وعن) ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ضرب بعض الصحابة خباءه على قبر وهو لا يشعر أنه قبر فاذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك فأتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ضربت خبائى على قبر وأنا لا أعلم أنه قبر فاذا إنسان يقرأ سورة الملك فقال ﷺ هى المانعة أى من عذاب الله تعالى هى المنجية تنجية من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله ﷺ المنجية وكانت تسمى فى التوراة المانعة وفى الانجيل الواقية (قال) أبى مسعود رضى الله عنه يؤتى الرجل فى قبره من قبل رأسه فيقال ليس لكم عليه سبيل إنه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وعى سورة الملك أى حفظها وأودعها فى جوفه وبطنه من قرأها فى ليلة او يوم فقد أكثر واطاب كذا فى روح البيان (واعلم) أن اسرار سورة يس فى آخرها واسرار سورة الملك فى أولها ومن داوم على قراءة سورة الملك عادت صفتها على قارئها من المرتبة العليا والمنصب الأعظم ويتصرف فى الأموال والأملاك ويكون محبوبا بين الرجال والنساء ومهيبا عند الخليفة أجمعين (وقال) بعض الخواص من داوم على قراءة سورة الملك يلقى الدفائن والكنوز فيها أسرار كثيرة تركتها كى لا تكون ملعبة الجهال * وخواص قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية تنفع المريض وتدفع البلاء والمصائب والفقر وتنال بها المناصب والجاه ويستخبر بها عن الغائب والخبايا والدفائن والكنوز وغيرها من أنواع الفوائد والمنافع إذا قرأها ألفين واثنى عشره مره كذا ذكره بن المبارك

﴿ باب الأحاديث الوارده فى سوره عم يتساءلون ﴾

(وروى) عن ابى ابن كعب سلطان القراء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ عم يتساءلون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيامة (وعن) ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تعلموا سوره عم يتساءلون عن النبأ العظيم وتعلموا ق والقرآن المجيد والنجم إذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم عليه وتعلمتموهن وتقربوا إلى الله بهن ان الله يغفر بهن كل ذنب إلا أن يشرك بالله (وعن) أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت الكل فى كشف الأسرار وفيه إشاره إلى أن من تعلم هذه السوره ينبغى أن يتعلم معانيها ايضا إذ لا يحصل المقصود إلا به وتصريح بأن هم الآخره ومطالعة الوعيد واستحضاره يشيب الانسان ولذا ذم الحبر السمين القارىء السمين إذا لم يكن سمينا الا بالذهول عما قرأ ولو استحضروهم به لشاب من همه وذاب من غمه لأن الشحم من الهم لا ينعقد قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن فقيل له ولم قال لأنه لا يخلو العاقل من إحدى حالتين إما أن يهتم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم يعقد الشحم كذا فى روح البيان (ومن خواصها) من طال عليه السهر يقرؤها ويكرر قوله وجعلنا نومكم سباتا يحصل مطلوبه فانها مجربة مشهورة

﴿ باب الأحاديث الوارده فى فضائل بعض السور وبيان خصائصها ﴾

(وأخرج) ابو عبيد عن ابى تميم رضى الله تعالى عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه والسلام انى نسيت افضل المسبحات فقال ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه فلعلها سبح اسم ربك الأعلى قال نعم كذا فى الاتقان (وعن على رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ يحب هذه السوره سبح اسم ربك الأعلى رواه احمد كذا فى مشكاة المصابيح وبالسند المتصل إلى عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول

ان تصلنى أنت الحى لا تموت والجن والانس يموتون م خ س اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء. خ م س اللهم إنى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر مالم اعمل م دس ق اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءه نقمتك وجميع سخطك م د س اللهم إنى اعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى ومن شر منيى ت د س مس اللهم انى اعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة وأعوذ بك من ان اظلم او انى اظلم دس ق مس اللهم انى اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى واعوذ بك من الغرق والحرق واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت

الله ﷺ يقرا فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما يسبح اسم ربك الاعلى وقل ياأيها الكافرون وفى الوتر يقرأ قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى المعالم وبه عمل الشافعى ومالك رحمهما الله تعالى وأما عند أبى حنيفة واحمد فالمستحب فى الثالثة الاخلاص فقط كذا فى روح البيان (واخرج) أبو موسى مطر المزنى عن النبى ﷺ إن الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدى فوعزتى لا نساك على حال من احوال الدنيا والآخرة ولامكنن لك فى الجنة حتى ترضى كذا فى الدر المنثور (واخرج) ابو نعيم فى الصحابة من حديث اسماعيل بن ابى الحكم المزنى الصحابى مرفوعا ان الله تعالى يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدى فوعزتى لامكنن لك حتى ترضى (وروى) فى القسطلانى عن النبى ﷺ انه قال إن الملائكة المقربين ليقرءون سورة لم يكن منذ خلق السموات والارض لا يفترون عن قراءتها (واخرج) الترمذى من حديث انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ من قرأ إذا زلزلت الارض عدلت بنصف القران (واخرج) ابو عبيد من مرسل الحسن إذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن كذا فى الاتقان (واخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل ياايها الكافرون تعدل ربع القران كذا فى مشكاة المصابيح (وأخرج) الحاكم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا انه ﷺ قال لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف اية فى كل يوم قالوا من يستطيع الف اية قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر (واخرج) الفردوس عن اسماء بنت عميس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قارىء الهاكم التكاثر يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر كذا فى الجامع الصغير (واخرج) ابو عبيد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ قل ياأيها الكافرون تعدل بربع القران وعن النبى ﷺ قال من قرأ ياايها الكافرون اعطى من الاجر كانما قرأ ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرى من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر كذا فى التيسير (واخرج) احمد والحاكم عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه من قرأ قل ياايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك (واخرج) ابو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال الا أدلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرءون قل ياايها الكافرون عند منامكم (واخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه عن النبى ﷺ المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل ياايها الكافرون (واخرج) الترمذى من حديث انس رضى الله تعالى عنه إذا جاء نصر الله ربع القران كذا فى الاتقان (واخرج) الترمذى وابو داود والدارمى عن عروة بن نوفل عن ابيه رضى الله عنه انه قال يارسول الله علمنى شيئا اقوله إذا اويت الى فراشى فقال اقرأ قل ياايها الكافرون فانها براءة من الشرك كذا فى مشكاة المصابيح (وروى) انه قال ﷺ عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع اهوال القيامة وسوره الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسوره الملك تمنع عذاب القبر وسوره الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسوره الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسوره الاخلاص تمنع النفاق وسوره الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا فى مشكاة المصابيح . فمن قرأ قل ياايها الكافرون برى من الشرك وتباعد عنه مرده الشياطين وامن من الفزع الاكبر وهو تعدل ربع القران (وفى الحديث) مروا صبيانكم فليقرءوها عند المنام فلا يعرض لهم شىء ومن خرج مسافرا فليقرأ هذه السور الخمس قل ياايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كذا فى روح البيان

فى سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا د س مس اللهم إنى أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ت حب مس والأدواء ت اللهم إنا نسألك من خير ما سالك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله ت اللهم إنى اعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فان جار البادية يتحول س حب مس أعوذ بالله من الكفر والدين س حب مس اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وغلبة العبادة وشماتة الأعداء مس حب اللهم إنى اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يشفع ونفس لا تشبع مس مص ومن الجوع فانه بئس الضجيع مص مس ومن الخيانة

(باب الأحاديث الواردة فى فضائل سورة والضحى وألم نشرح وبيان خواصهما)

روى عن ابى ابن كعب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من قرأ سورة والضحى سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع منه ضائع ولا يهرب له هارب ولا يسرق له سارق من بيته ولا يقع فى بيته فساد ولا يدخله وباء وطاعون وكل سارق وطارق يقرب إلى بيته وسار بليل يجد على بيته سورا من حديد ولا يجد لمنزله سبيلا كذا فى خواص القرآن وقال ﷺ من قرأ سورة الضحى كان له مثل أجر من وافى منى وعرفات (وأخرج) الطبرانى عن عتبة بن غزوان عن النبى ﷺ قال من أراد عونا أى نصرا واعانة ومعينا ومغيثا فليقل ياعباد الله أعينونى اى يكررها ثلاثا وقد جرب ذلك وهو مجرب محقق كذا ذكره القارى فى شرح الحصن (وقال) الإمام الغزالى رحمه الله تعالى روى عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرؤون سورة الضحى عند التلفة فيجدون ما تلف لهم ومن ضلت له ضالة او ضاع له ضائع او ابق او امة فليصل الضحى يوم الجمعة ثمان ركعات فاذا فرغ يقرأ سورة الضحى سبع مرات ثم يقول ياجامع العجائب يارادكل غائب ياجامع الشتات يا من مقاليد الأمور بيده اجمع على ضائعى او اجمع ضائع فلان بن فلان عليه لاجامع له إلا أنت كذا فى الدر المظم (وعن) زيد الدين البكرى رحمه الله تعالى ان من داوم على قراءة سورة والضحى اربعين يوما كل يوم اربعين مرة ويقول كل يوم بعد فراغه من السورة اللهم ياغنى يامغنى اغننى غنى لا اخاف بعده فقرا واهونى فانى ضال وعلمنى فانى جاهل أرسل الله تعالى له من يعلمه الحكمة فى نومه او يقظه بحسب اجتهاده واستعداده كذا فى خواص القرآن وفى شمس المعارف (وقال) رسوله الله ﷺ من قرأ سورة الم نشرح فكانما جاءنى وأنا مغتم ففرج عنى كذا فى روح البيان (ومن) داوم على قراتها دبر الصلوات الخمس يسر الله أمره وفرج همه ورزقه من حيث لا يحتسب (وقال) بعضهم تلاوتها تيسر الرزق وتشرح الصدر وتذهب العسر فى الأمور وتصلح لمن غلب عليه الكسل فى الطاعات والتعطيل فى المعاش إذا داوم قراءتها (ومن) قرأها دبر كل صلاة تسع مرات فك الله عسره ويسر رزقه (ومن) قرأها دبر كل صلاة اربعين مره سبعة ايام متواليات اغناه الله تعالى بلا شك ولا شبهة (ومن خواصها) ان من تعسر عليه امر من امور الدنيا والآخره فليتوضأ وليصل ركعتين ويقرأ بعد الفاتحة ماتيسر ثم يجلس مستقبل القبلة متوجها إلى الله تعالى ويقرأها عدد حروفها ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى (ومن قرأها) كل يوم وقت الضحى مائتى مره رأى منها هذه الخواص الغريبة والأسرار العجيبة ومن قرأها لنيل كل مطلوب ولدفع كل موهوب كل يوم سبعمائة مرة او الف مرة مع البسملة الى ان يحصل المقصود فلينظر الأمر كيف يكون (ومن خواصها) من كتبها فى اناء زجاج ومحاه بماء الورد وشربه زال عنه الغم والهم والفزع والرجيف قال بعض العلماء العارفين ان من تعسر عليه الحفظ فليكتبها كلها ويمحها ويشربها على الريق او وقت الافطار سبعة ايام متواليات فانه يتيسر عليه الحفظ ببركتها كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها ومنافعها لاذهاب الحى) ان تأخذ خيطا من كتان وتقرأها عليه وكلما نطقت بكاف من كافاتها التسع تعقد عقدة فيجتمع فى الخيط تسع عقد وتامر المحموم أن يربطه فى يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى وقد جرب وصح كذا فى خواص القرآن

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة القدر وسوره الكوثر وبيان خواصهما)

قال رسول الله ﷺ من قرأ سوره القدر اعطى ثواب من صام رمضان واحيى ليلة القدر كذا فى روح البيان (وقال ﷺ) من قرأ سوره القدر مائة مره ادخل الله تعالى اسمه الاعظم فى قلبه ويدرك ذلك العبد بما شاء تقضى حوائجه (ومن) قرأها يوم الجمعة الف مره لم يمت حتى يرى محمدا ﷺ فى عوامه (وروى) عن النبى ﷺ انا قال لاصحابه اتريدون ان يجعل الله بينكم وبين ابليس ردما كردم ياجوج وماجوج قالوا نعم يارسول الله قال اقرؤا إنا انزلناه فى ليلة القدر

فبئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن ان ارد إلى ارذله العمر ومن فتنه الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم إنا نسالك عزائم مغفرتك ومنجيات امرك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس اللهم إنى اسالك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع حب اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع حب مس مص اللهم انا نعوذ بك ان ترجع على اعقابنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا او نفتن عن ديننا موخ نعوذ بالله من عذاب الله نعوذ بالله من الفتن ماظهر منها ومابطن نعوذ بالله من فتنة الدجال عو اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم انى اعوذ بك من هؤلاء الاربع

بعد المغرب و بعد الصبح ثلاثا قبل ان تنهضوا من صلاتكم ثم قولوا يا الله يا صاحب القدرة فرج عن همي وكربي كذا في الدر النظيم (وروى) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر فتح الله له بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل (وروى) عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال عليه الصلاة والسلام من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر الله لك ما مضى من ذنوبك فاستانف العمل (وروى) عن محمد بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أنه قال من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر يجري بها صوته كان كالشاهر بسيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محى عنه ألف ذنب من ذنوبه ومن قرأها حين يسافر وحين يخرج من بيته فانه سيرجع ومن قراها في صعود الجبال حيل بينه وبين الشيطان ومن قراها حين يركب دابته نزل سالما مغفورا له ومن كتبها وشربها فكانما أشرب بشرب ماء الحياة ومن كتبها ثم غمس ثيابه فيها لم يزن فيها ابدا ومن كتبها ثم رشها في مصلاه قبلت صلاته التي صلاها فيها أبدا ومن كتبها ونضح ماءها على مريض او على مجنون برىء ومن اخذ بناصية ولده ثم قرا عليه السورة أراه الله فيه ما يحبه وكذلك الزوجة إذا اخذ بناصيتها وقرا عليها سورة القدر أراه الله تعالى فيها ما يحبه كذا في تفسير الحنفي واعلم أن سورة إنا أنزلناه غنى للفقراء وعن للضعفاء ودفع البلاء والداء والأمراض وأمن من العذاب ومن عقوبات الدنيا والآخرة وكان قارؤها على الصحة والعافية والسلامة وتنزل عليه الروحانية سريعا ويجيبه بعجلة كما ذكره الامام التميمي (ومن خواص سورة القدر) احضار الروحانية العلوية فاذا اردت ذلك فخذ جزأ من حصى البان وجزأ من السندروس وجزأ من ورق الاترج وجزأ من البرنوف ثم جففه ذلك في الظل فاذا جف دقه ناعما ولته بدهن الياسمين مع شيء من صمغ الشجر واعمل منه بنادق أكبر من الحمص وجففها في يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة وأنت صائم ولا تاكل شيئا فيه من ذي روح في ذلك اليوم وقبله بيوم وبعده بيوم وتقرأ على تلك البنادق عند العمل السورة سبعين مرة ثم يجعل البنادق في الظل في آنية ظاهرة وتضعها ثلاث ليال كل ليلة تحت النجوم وتقرأ عليها السورة كل ليلة أربع عشرة مرة ثم ترفعها في حقة ظاهرة فاذا احتجت إليها فاتخذ مجمرة ويكون الفحم لحم بلوط واحل بنفسك ثم ادع الروحانيه بادنى دعوة فانهم يسرعون الاجابة وبخر بشيء من تلك البنادق ولا تزال تدعو بالروحانيه وأنت تبخر حتى يحضر منهم من تريد منهم ثم اسال حاجتك فانها تقضى في اسرع وقت إن شاء الله تعالى انتهى (وقال) بعض العلماء العارفين رحمهم الله تعالى لأحد الأخوان الا اعلمك اسم الله الأعظم قال بلى قال اقرأ الحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر ثم استقبلت القبلة وادع بما احببت فان الله يستجيب دعاءك (ومن) اخذ بناصية من يحبه فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر فان الله تعالى يريه ما احبه ومن قراها بعد وضوء قام بلا ذنب عليه وكان كيوم ولدته امه (وقال) الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره ان اردت الصدق في القول فاعن على نفسك بقراءة انا انزلنا في ليلة القدر كذا في الدر النظيم وقال بعض المشايخ من قرا سورة القدر وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد عشر مرات على ماء طاهر ونضح به الثوب الجديد لم يزل في عيش مبارك مادام عليه (وفي رواية اخرى) إن من قراها ستة وثلاثين مرة على ما ورش به ثوبا جديدا لم يزل رزق واسع من الله مادام عليه كذا في خواص القرآن (ومن) خواص هذه السورة الجليلة انها مشهورة في جلب الغنى فمن كانت له إلى الله تعالى حاجة فليقرأ انا انزلناه في ليلة القدر احدى وأربعين مرة ثم يدعو بهذا الدعاء احدى وأربعين مرة (اللهم يامن يكتفي عن خلقه جميعا ولا يكتفي عنه احد من خلقه يا احد يامن لا احد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الامال الا فيك يا غياث المستغيثين اغثني ويكرر اغثني سبع مرات فانها تقضى باذن الله تعالى وذلك مجرب (ومن) قرأها وسعى في حاجته رجع مسرور القلب وقضيت حاجته (ومن) كتبها وشربها لم ير في جسمه ما يكره (ومن)

مص طس اللهم اغفر لي ذنوبي وخطئي وعمدي طس اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ط اللهم إني اعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر ط اللهم إني أعوذ بك يوم السوء وليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة ط اللهم إني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الاسقام د س مص اللهم إني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق اللهم إني أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة د اللهم إني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع د اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار خ م د س اللهم

كتبها فى خرقة من ثوب إنسان مع اسمه واسم امه بزعفران ثم طوى الكتاب وجعله فوق ظهره وهو نائم فانه يخبر عما صنع فى عمره ويكون الوضع فى وقت استغراقه فى النوم ذكرا كان أو أنثى كذا فى خواص القرآن قال رسول الله ﷺ من قرأ إنا أعطيناك الكوثر سقاه الله تعالى من أنهار الجنة كذا فى الدر النظيم قال الامام التميمى رحمه الله تعالى من أدمن قراءتها رق قلبه وخشع لربه وثبت على الطاعة وإذا قرئت عند نزول المطر مائة مرة ودعا القارىء بما يحب من امور الدنيا والاخرة يستجاب له دعاؤه على الفور وهى من المجربات ومن قرأها على عين ماء انقطع ماؤها ونقص جريها فى كل يوم سبع مرات غزر ماؤها وكثر (ومن) قرأها على ماء ورد ومسح به كل يوم على عينيه كثر نورها وزال وجعها ومن قرأها فى بيت فيه سحر لا يعرف مكانه ولا موضع دفنه ألهمه الله تعالى إليه ولم يضره شىء (ومن) كان متوقفا على فعل الخير من صدقة او صيام او إغاثة ملهوف وكان قادرا مستطيعا على ذلك فليكتبها فى إناء نظيف بعسل لم يغل بنار والق ذلك العسل على طعام با كله فان الله تعالى يجعل الخير فى قلبه ويزيل عنه كل مكروه ويحب ان يفعل المعروف والخير والصدقة والرجوع إلى الله تعالى ببركة كتابه العزيز هدانا الله تعالى وإياكم لفعل الخير ويقرأ سورة الكوثر إحدى وسبعين مرة لاخراج المحبوس هذا مجرب كذا فى خواص القرآن (وقال) الشيخ محمد بن المغربى المعروف بالحطاب قدس الله سره ان من كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا وحفظا من الأعداء ونصرا عليهم ولم ينله مكروه ما دامت عليه كذا فى خواص القرآن (ومن) قرأ سورة الكوثر ثلثمائة مرة فى موضع خال بنية النصر على الأعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم وكذا تقرأ لاخراج المسجون وفصل الحكم والدعوى فان قرأها ألفا يحصل المطلوب سريعا كذا فى بحر المعارف (فيقول الفقير أيده الله القدير) أخبرنى الشيخ الحاج محمد الموصلى والشيخ يعقوب فى مكة نفعنا الله بهما آمين قراءة سورة الكوثر لكل مطلوب ألف مرة خصوصا فى جلب الأرزاق والمال وطلب الجاه والمراتب وغيرها ولفتح الخيرات وظهور التجليات اه

﴿ باب الأحاديث الواردة فى فضائل رؤيا النبى عليه الصلاة والسلام

وبيان خواصها وهى اعظم الفضائل وأكثر المنافع للأمة المحمدية فليطلبوها ﴾

(أخرج) الطبرانى والضياء عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد فى المنام (وأخرج) الطبرانى عن ابى حذيفة بن أسيد رضى الله تعالى عنهما عن النبى ﷺ قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له كذا فى الجامع الصغير. وأخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وزاد مالك فى رواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له (وعن) أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة متفق عليه (وعن) ابى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآنى فى المنام فقد رآنى أى قد رأى مثالى فان الشيطان لا يتمثل بى أى لا يكون مثالى وهذا غير مختص بنبينا محمد ﷺ بل جميع الأنبياء عليهم السلام معصومون أن يظهر شيطان بصورهم فى النوم وفى اليقظة لئلا تشتبه الحق بالباطل ويروى فى صورتى (وعن) ابى قتادة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رأى الحق أى الرؤيا الصادقة (وعن) أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رانى فى المنام فسيرانى فى اليقظة والمراد به يقظة دار الاخرة وبارؤيا فيها الرؤيا الخاصة بالقرب منه ولا يتمثل الشيطان بى (وعن) أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان كذا فى المصابيح مع الشرح قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى خمس عشرة مرة فاذا فرغ من الصلاة

وجهلى واسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى خ م مص اللهم اغفر هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى خ م اللهم اغفرلى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى مص اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب خ م اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك س اللهم اهدنى وسددنى م اللهم انى أسالك الهدى والسداد اللهم إنى اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى اخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر م اللهم اغفرلى وارحمنى

يصلى على النبى ﷺ ألف مرة من صلى هذه الصلاة يرى النبى ﷺ فى منامه ومن رأى النبى
ﷺ فى منامه فله حسن الخاتمة وله شفاعته ﷺ وله الجنة ويغفر الله له ولابويه إذا كانا مسلمين
وكانما ختم القرآن اثنى عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من
أهوال يوم القيامة ويقضى جميع حوائجه فى الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها فى كتاب
الأذكار لقطب الأقطاب وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليلة الجمعة ركعتين
يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة وقل هو الله احد خمسة عشرة مرة فاذا سلم من
صلاته صلى على ألف مرة فانه يرانى فى ليلته ولا يتم الجمعة الأخرى حتى يرانى كذا فى حدائق
الأخبار (وأخرج) ابن عساكر من طريق محمد ابن عكاشة عن الزهرى رضى الله عنه من اغتسل
ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة رأى النبى ﷺ كذا ذكره
السيوطى فى خصائصه وروى أنه قال رسول الله ﷺ من أراد أن يرانى فى المنام فليصل فى
ليلة الجمعة اربع ركعات بتسليمتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح وانا
انزلناه واذا زلزلت الأرض ثم يسلم ويصلى على سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة ثم ينام مصليا
رآنى فى المنام كذا فى مجمع الحديث (وقال) بعض العلماء رحمهم الله من قرأ سورة الف مرة لم يمت
حتى يرى النبى ﷺ فى منامه وقال بعضهم من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة
ألف مرة وصلى على النبى ﷺ الف مرة ونام رأى النبى ﷺ فى منامه كذا فى خواص القرآن
وأنا جربتها بهذه الصيغة وهى (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد بعدد كل
معلوم لك) وكثير من الاخوان جربوا سورة الكوثر بهذه الصلاة فرأوه فى المنام وبعض المشايخ
قال ان من قرأ فى نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة يوم الجمعة لم يمت حتى يرى النبى
صلى الله عليه وسلم فى منامه وحصل له كل مقصود قيل أنه مجرب عظيم والله اعلم كذا فى سيد
على (وقيل) من اراد ان يرى النبى ﷺ فليصل ركعتين نافلة ثم ليقرأ مائة مرة يا نور النور
يامدبر الأمور بلغ عنى روح سيدنا محمد وأرواح سيدنا محمد وأرواح آل محمد تحية وسلاما
رآه ﷺ باذن الله وقال الامام السهيلى رحمه الله فى الروض الآنف ومن رأى نبينا محمد ﷺ
وليس فى رؤياه مكروه لم يزل خفيف الحاذ وان رآه فى ارض جدب أخصبت أو فى أرض قوم
مظلومين نصروا ومن راه عليه الصلاة والسلام فان كان مغموما ذهب غمه أو مديونا قضى الله
دينه وان كان محبوسا أطلق وان كان عبد أعتق وان كان غائبا رجع إلى أهله سالما وان كان معسرا
اغناه الله وان كان مريضا شفاه الله كذا فى روح البيان فى سورة النجم وسمعت ان بعض الاخوان
يراه ﷺ فى رؤياه بنقصان بعض شمائله الشريفة وهو راجع إلى احوال الرائى لتغيير احواله
وفى الاستقامة فانه ﷺ كالمرآة انتهى قال الغزالى ليس المراد انه يرى جسمه الشريف وبدنه بل
مثالا صار ذلك المثال آلة يتادى بها المعنى الذى هو نفسه قال والالة تارة تكون حقيقية وتارة
تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما راه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه
بل هو مثال على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله فى المنام فان ذاته تعالى منزه عن الشكل
والصورة ولكن تنتهى تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك
المثال حقا فى كونه واسطة فى التعريف فيقول الرائى رأيت الله فى المنام لا يعنى انى رايت ذات
الله كما يقول فى حق غيره ويؤيده حديث الزهرى قال ﷺ اتانى ربى فى احسن صورة فقال
يا محمد اتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى كذا فى شرح الجامع الصغير (ويقول الفقير) انى طالعت
كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاه والسلام
فرغبت أن أراه عليه الصلاه والسلام فى المنام على ما راته امهات المؤمنين واصحابه رضى الله

وعافنى وارزقنى واهدنى
م رب أعنى ولا تعن على
وانصرنى على من بغى
على وانصرلى ولا تنصر
على وامكر لى و لا تمكر
على واهدنى ويسر الهدى
لى وانصرنى على من
بغى على رب شكارا لك
وهابا لك مطواعا لك مخبتا
لك اواها منيبا رب
تقبل توبتى واغسل
حوبتى واجب دعوتى
وثبت حجتى وسدد
لسانى واهد قلبى واسلل
سخيمة صدرى عه حب
مس مص اللهم اغفر لنا
وارحمنا وارض عنا
وتقبل منا وادخلنا الجنة
ونجنا من النار واصلح
لنا شأننا كله ق د اللهم
الف بين قلوبنا واصلح
ذات بيننا واهدنا سبيل
السلام ونجنا من الظلمات
إلى النور وجنبنا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن
وبارك لنا فى أسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وأزواجنا
وذرياتنا وتب علينا إنك
أنت التواب الرحيم

عنهم أجمعين فقرات سورة الإخلاص الف مرة وأهديت ثوابها الى روح خديجة الكبرى رضى الله عنها
وقرأتها ثانيا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح عائشة الصديقة رضى الله عنها وقرأتها ثالثا الف مرة
وأهديت ثوابها الى روح فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسالت شفاعتهن عند رسول الله ايشفع لى عند الله لأراه
كما رأيته فى حياته ﷺ ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب اليه الف مرة وسالت الله ورجوته ليوصل
روحى الى روح حبيبه ﷺ مع عجزى وقصورى ثم قلت السلام عليك ياسيدى يارسول الله خذ بيدى
قلت حيالى ادركنى ألف مرة ورجوت شفاعته عند الله لأراه كارؤى فى حياته ﷺ فوفقنى الله
لرؤية حبيبه ﷺ فى تلك الليلة والله رأيته كالبدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان لا بالتحرير
عن كمال حسنه ونهايه جماله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخبرنى ببعض الأسرار فلله الحمد (وفى
رؤيا أخرى) رايته ﷺ وأتبعته وهو يلاطفنى قلت له يا رسول الله دا جاءك السلام كيف
تاخذه قال فاقول وعليكم السلام قلت يا رسول الله انت فى الصلاة فكيف تاخذ السلام فقال ﷺ
أنت سائل قوى ثم رأيت رب العزه فى المنام مره واحده حين مجاورتى بالمدينة المنوره فقرات
ربنا آتنا فى الدنيا حسنه وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فسجدت لله ثم رايت رسول الله
ﷺ يقول لى رأيت الحق (وفى رؤية أخرى) رأيته ﷺ فالصق فمه الشريف الى فمى فجرى
الماء الكثير من فمه ﷺ الى باطنى فشاهدت اثار الاذكار فى جميع أعضائى حتى خفت انى
أصير مجنونا ثم اخذ من سرتى فسكن حالى (وفى رؤية أخرى) اردت أن اسقى رسول الله ﷺ
فقال لا اشرب انت فرأيت الان يجرى الماء من يده وأدخل خنصره المبارك الى فمى والماء ينبع
فشربته ووضع كفه الشريف على جبهتى فاخرج خنصره من فمه وفى رؤية اخرى) كنت اماما
فى الروضة المطهره والجماعه الكثيره اقتدوا بى وفيهم المصطفى ﷺ (وفى رؤيه اخرى)
قبل ﷺ جبهتى وفى رؤية أخرى عانقنى ﷺ وقبل عنقى اليسار وفى رؤيه أخرى رايته
ﷺ فى حجرى كالصبيان قلت لا إله إلا الله انت حبيب الله فقال الشفاعة لك ولأبويك
ولاخوانك (وفى روايةاخرى) قبلت يديه الشريفتين وتحت قدميه الشريفتين فقال ثبت الله
ايمانكم (وفى رؤية أخرى) قرات عنده اية الكرسى مرتين (وفى رؤية اخرى) رايته ﷺ
وهو يصلى وانا قاعد عنده وولده الكريم إبراهيم عليه السلام يلعب فى حجرى (وفى رواية
اخرى) رايته ﷺ مضطجعا الى مصراع باب السلام فى مسجده فاتبعته ودخلت معه الى حجرته
الكريمة وعمامته البيضاء وبين كتفيه نور ساطع وهو يكلمنى كلاما كثيرا (وفى رؤيه اخرى)
حين مجاورتى فى المدرسة المحمودية سنة ١٢٢١ كتبت عرضحالا واعطيته الى يد خدام الحجرة
الشريفة ووضعوه تحت كسوه السعاده ثم رايته ﷺ فى المنام فاخذنى والقانى فى البحر الواسع
العميق مستغرقا فيه فقلت اشربنى يا رسول الله وغيرها كثيرا رايته فالحمد لله الذى وفقنا لهذه
النعمة الجليلة كما وفق بعض العلماء والمشايخ من اسلافنا (وفى رؤيه اخرى) ان الحاج محمد
افندى اقحصارى من أهل الكشف والاسرار من اخص احوانا قال رايتك فى مكة المكرمة
اماما فى مقام الحنفية ورسول الله ﷺ على يسارك وابو بكر الصديق على يمينك وانا وكثير
من الملائكة يقتدون بك وبعد الصلاه اعطانى رسول الله ﷺ ثلاث تمرات وكاسا واحده
مملوءه من ماء زمزم فقال لى كل انت تمره واحده واعط الاخريين والكاس الى الحاج محمد افندى
وقعت هذه الرؤيا من الساعة الخامسة من الليل فى ثمان وعشرين من رجب حين دخلنا الأربعين
عند حضره الشيخ خليل حمدى اوده باش قدس سره سنة ١٢٨٣

واجعلنا شاكرين لنعمتك
مثنين بها قائليها واكملها
علينا د حب مس ط اللهم
انى اسالك الثبات فى الامر
واسالك عزيمة الرشد
واسالك شكر نعمتك وحسن
عبادتك واسالك لسانا
صادقا وقلبا سليما وخلقا
مستقيما واعوذ بك من شر
ما تعلم واسالك من خير ما
تعلم واستغفرك مما تعلم
انك انت علام الغيوب ت
حب مس مص اللهم اغفر لى
ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما علنت وما
انت اعلم به منى مس لا
إله إلا انت اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما تهون به علينا
مصائب الدنيا ومتعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل
ثارنا على من ظلمنا

﴿باب الاحاديث الوارده فى فضائل المعوذتين وبيان خواصهما﴾

روى عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات

أنزلت على الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعنه أيضا أن رسول الله ﷺ قال ألا أخبرك بأفضل ما يعوذ به المتعوذون قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وعن) عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذ اوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما مااستطاع من جسده الشريف يبدأ بهما رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وايضا انها قالت إن النبى ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه المعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح عنه بيده رجاء بركتها كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) احمد من حديث عقبة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لى ألا أعلمك سورة ما انزل فى التوراة ولافى الزبور ولا فى الانجيل ولا فى الفرقان مثلها قلت بلى يارسول الله قال قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (واخرج) أيضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال له ألا أخبرك بافضل ما تعوذ به المعوذون قال بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (واخرج) ابو داود والترمذى عن عبد الله بن حبيب رضى الله تعالى عنه قال قال لى رسول الله ﷺ اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء (واخرج) ابن السنى من حديث عائشة رضى الله عنها من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله تعالى من السوء إلى الجمعة الأخرى (واخرج) الطبرانى عن على رضى الله عنه لدغت النبى ﷺ عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (وأخرج) ابو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يكره الرقى إلا بالمعوذات (واخرج) الترمذى والنسائى عن ابن سعيد قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات فاخذ بها وترك ماسواها كل ذلك فى الاتقان واخرج ابو داود عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال بينا انا اسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والابواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله يتعوذ بأعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول ياعقبة تعوذ بهما فما تعوذ منه متعوذ بمثلهما (واخرج) الترمذى وابو داود والنسائى عن عبدالله بن حبيب رضى الله عنه قال خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديد نطلب رسول الله ﷺ فادركناه فقال قل قلت وما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى ثلاث مرات تكفيك من كل شىء كذا فى مشكاة المصابيح (ومن) كان مريضا اومسحورا فقرأ سورة المعوذتين لنفسه أو يامر ليقرا عليه إحدى واربعين مرة شفاه الله تعالى ويداوم عليها ثلاثة ايام اوخمسة ايام اوسبعة ايام (ومن) غلبت عليه الخواطر النفسانية أو الأوهام السوداوية او الظلمات الشيطانية من الروحانية والجسمانية او توجهت عليه المصائب من الحوادث الدهرية او السطوات السلطانية فليقرا سورتى المعوذتين مائة مرة او الزيادة إلى ألف مرة فلينظر الأمر كيف يكون كذا فى خواص القران

﴿ باب الأحاديث الواردة فى خواص الصلاة والسلام على سيد الأنام ﴾

وبيان اسرارها من تفريج الكروب وكشف الغموم وشفاء المريض وقضاء الحوائج وتحصيل المناصب والجاه ودفع البلاء وقهر الأعداء وفيه قصة الملكين المعزولين عن منصبهما ثم ردهما الله تعالى إلى مقامها بذكر الصلاة والسلام على سيد الأنام

(أخرج) الإمام احمد والحاكم والبيهقى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يارسول الله افلا اجعل ثلث دعائى فى الصلاة عليك قال فان زدت فهو افضل قال اجعل الثلثين قال فان زدت فهو افضل

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لايرحمنا ت س مس اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ت س مس اللهم الهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى ت اللهم فى شر نفسى واعزم لى على رشد أمرى اللهم اغفر لى ما أسررت وما اعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت مس س حب أسأل الله العافية فى الدنيا والآخرة ت اللهم إنى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وإذا اردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى

قال بأبى انت وأمى يارسول الله اجعل دعائى كله الصلاة عليك قال إذن يكفيك الله أمرك من دنياك وآخرتك كذا فى بحر الأنوار (وأخرج) ابن الملقن عن النبى ﷺ أنه قال من صلى على صلت عليك الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق شىء فى السموات السبع والأرضين السبع والبحار والسبع والأشجار والنبات والطيور والسباع والأنعام إلا صلى عليه كذا فى الحقائق (واخرج) ابن منده عن جابر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى على كل يوم مائة مرة وفى رواية من صلى على فى اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها فى الآخرة وثلاثين فى الدنيا (وروى) عن النبى ﷺ أنه قال من أكثر الصلاة على أغناه الله تعالى غنى لا فقر بعده (وروى) عن النبى ﷺ انه قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا (وروى) عن النبى ﷺ انه قال اكثروا من الصلاة على فانها تحل العقد وتفرج الكروب كذا فى النزهة. وقال ﷺ أنا حبيب الله تعالى والمصلى على حبيبى فمن أراد أن يكون حبيبا للحبيب فليكثر من الصلاه على الحبيب كذا فى مولد النبى ﷺ (وعن) النبى ﷺ أنه قال من عسرت عليه حاجة وفى رواية حاجته فليكثر بالصلاه على وفى رواية فاكثر بالصلاه على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضى الحوائج وقال الإمام السيوطى إن هذه الأحاديث صحيحة وأن كثره الصلاه على النبى ﷺ تكثر الارزاق والبركات وتقضى الحوائج وتكشف الهموم والغموم والكروب كلها بالمشاهده والتجربة بين السلف والخلف وإن التوسل بالصلاه والسلام على سيد الأنام فى الأمور كلها واقع بين الانس والجن والملائكة كما دلت عليه الآيات والأحاديث المذكوره كما ورد فى الحديث باسناده عن النبى ﷺ أنه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الأجنحة متغير الصوره فقلت ياجبريل من هذا الملك وماشأنه قال هذا الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى إلى هلاك قوم فاستبطأ شفقة عليهم فغضب الله عليه من اربعة آلاف سنة كما ترى فقلت ماله من توبة فاوحى الله تعالى إلى أن توبته أن يصلى عليك عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد الملك إلى مقامه الأول وله سبعون الف وجه وفى كل وجه سبعون الف فم وفى كل فم سبعون الف لسان وكل لسان يسبح الله بسبعين الف تسبيح يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلى على كذا فى بحر الأنوار وروى عن النبى ﷺ انه قال جاءنى جبريل بنضره وبشاشة فقلت ياجبريل مارأيت مثل مارأيت الآن فقال يارسول الله ألا اخبرك بعجائب قلت نعم قال لما بلغت إلى جبل قاف سمعت أنينا بكاء وتضرعا من ورائه فذهبت اليه رأيت ملكا اذهو ملك مقرب كسر جناحاه فوجهه مطين بدموع عينيه وجرى بجراه الدم فعرفنى وعرفته فانه ملك مقرب فى السماء على سريره وحوله سبعون الف ملك صفا يخدمون ذلك الملك وكان كل نفس بنفسه يخلق الله تعالى منه ملكا فقلت له ماجرمك قال لما جاء ﷺ ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراما له فانا مشغول بما وكلت به فاكرامى اليه لم يكن تماما وفى رواية وانا على سريرى فربى محمد ﷺ فما قمت له فعاقبنى الله تعالى بهذه العقوبة وجعلنى فى هذا المكان كما ترى فتضرعت إلى الله تعالى وشفعته وفى رواية فاردت ان اشفعه فقال رب العالمين لاأقبل شفاعتك حتى تصلى على حبيبى محمد ﷺ عشر مرات فصلى الملك عليك عشر مرات فعفا الله عنه البلاء وأنبت جناحه ببركة الصلاه عليك واعطاه المنزل الأول (وكذلك) إذا ابتلى المؤمن بالمصائب والامراض والغموم والكروب او بطلب المناصب والجاه او ابتلى بالفقر والذلة وغيرها او بعزل عن منصب وهو يريد أن يناله او بنزول الآفات السماوية وظهور البلايا الأرضية وهو يريد دفعها فليكثر من الصلاه والسلام على سيد الأنام فى الليالى والأيام فانه ببركتها ينال مرامه والمقام كذا ذكره الإمام الدينورى المجالسة ومذكور فى

حبك ت مس اللهم انى اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك احب إلى من نفسى واهلى ومن الماء البارد ت مس اللهم ارزقنى حبك وحب من ينفعنى حبه عندك اللهم فكما رزقتنى مما احب فاجعله قوة لله فيما تحب اللهم ومازويت عنى مما احب فاجعله فراغا فيما يحب ت اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من يظلمنى وخذ منه بثارى ب مس يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك ت س مس ص اللهم انى اسالك إيمانا لايرتد ونعيما لاينفد ومرافقة نبينا محمد ﷺ فى اعلى درجات الجنة جنة الخلد س حب مس اللهم انى اسالك صحة فى ايمان وايمانا فى حسن خلق ونجاحا تتبعه فلاحا ورحمة منك وعافية

حياة القلوب والمرآة ودرة الواعظين (واعلم أن الصلاة متنوعة إلى أربعة آلاف وفى روايه إلى اثنى عشر الفا كل منها مختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ماوجدوه رابطة المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص والمنافع ووجدوا فيه أسرار بعضها مشهور بالتجربة والمشاهدة فى تفريج الكروب وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهى (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيآت وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات) والأفضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا إلى آخرها لقوله ﷺ إذا صليتم على فعمموها فتأثيرها مع ذكر الآل أتم واعم وأكثر وأسرع كذا أوصانى بعض المشايخ وايضا ذكره الشيخ الأكبر بذكر الآل أنه كنز من كنوز العرش فان دعا به الف مرة فى جوف الليل لأى حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والأخروية قضى الله تعالى حاجته فانه أسرع للاجابة من البرق الخاطف واكبر عظم وترياق جسيم فلا بد من خفائه وستره عن غير أهله كذا فى سر الاسرار وكذا ذكره الشيخ البونى والإمام الجزولى فى خواص الصلاة المنجية وبينوا أسرارها فتركها كيلا تقع فى أيدى الجاهلين وتكفيك هذه الإشارة (ومن الصلوات المجربات) الصلاة التفريجية القرطبية ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية لأنهم إذا أرادوا تحصيل المطلوب أو دفع المرهوب يجتمعون فى مجلس واحد ويقرؤون هذه الصلاة النارية بهذا العدد ٤٤٤٤ فينال مطلوبه سريعا كالنار ، ويقال لها عند أهل الأسرار مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد ستذكرها تفصيلا فى الباب الآتى إن شاء الله تعالى وهى هذه (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما الخ) كذا أجازلى الشيخ محمد التونسى ثم الشيخ المغربى ثم الشيخ السيد المكى ومن الشيخ السيد محمد السنوسى فى جبل أبى قبيس بزيادة فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) رضى الله عنهم وأنا أذنت وأجزت لمن داوم على قراءة هذه الصلاة المباركة الميمونة بالخط والقلم أجازة تامة كما أجزنا بها المشايخ المذكورين قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم أمين فتح الله علينا وعليكم اسرارها ووفقنى الله وإياكم لدوامها فان هذه الصلاة جامعة محتوية على تفريج الكروب وتحصيل المطلوب وكافلة بألفاظ آداب الصلاة ومحيطة بعدد كل شىء (وأوانها) وقال الشيخ محمد التونسى من داوم على هذه الصلاه النارية كل يوم إحدى عشره مره كانها تنزل الرزق من السماء وتنبته من الأرض (وقال) الإمام الدينورى من قرأ هذه الصلاه دبر كل صلاه احدى عشره مره ويتخذها وردا لاينقطع فانه ينال المراتب العلية والدولة الغنية (ومن) داوم عليها بعد صلاه الصبح كل يوم إحدى وأربعين مره ينال مراده أيضا (ومن) داوم عليها كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه ويدرك غرضه فوق ماأراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين عليهم السلام وثلثمائة وثلاث عشره مره لكشف الاسرار فانه يرى كل شىء يريده (ومن) داوم عليها كل يوم الف مره فله مالا يصفه الواصفون مما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر (وقال) الإمام القرطبى من أراد تحصيل أمر مهم عظيم أو دفع البلاء المقيم فليقرأ هذه الصلاة التفريجية وليتوسل بها إلى النبى ذى الخلق العظيم أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين مره قال الله تعالى يوفق إلى مراده ومطلوبه على نيته وكذا ذكر ابن حجر العسقلانى خواص هذا العدد فانه اكسير فى سبب التأثير كذا فى أسرار الصلاة

﴿ باب الايات الأحاديث الصحيحة الوارده وأقوال أهل الأسرار ﴾

فى آداب لفظة الصلاة تكميلا وحدود المقامين للؤمن والمؤمنة

عند أداء الصلاة والسلام على سيد الانام وبيان بعض الصلوات

المجربات المجازة التى ليست فى دلائل الخيرات ليتوسل بها كثير من الأخوان

فى جميع الأوقات فانها مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد البعيد

ومغفرة ورضوانا س مس اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ماينفعنى وارزقنى علما تنفعنى به مس س اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار ت ق مص اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى إذا علمت الوفاه خيراً لى وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص فى الرضا والغضب أسألك نعيما لاينفد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين س مس ا ط اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ماعلمت

قال (هل التفسير والأحاديث ان الصلاة والسلام على سيد الأنام أفضل العبادات وأحسن الحالات
وأعظم القربات وأشرف المقامات لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما (اعلم) ان آداب لفظة الصلاة والسلام على سيد الأنام أن يذكر المصلى فيها
اسما من أسماء الله حقيقة أو حكما فمن لم يسند الصلاة إلى الله تعالى فلا يعد منها ويجوز الصلاة والسلام
على سيدنا محمد أى ليصل الله الصلاة على محمد أو ليكن صلاة الله على محمد على طريق الانشاء. وأما السلام
فهو إسم من أسماء الله تعالى وأفضل أسمائه وأعظمها هو اسم الله تعالى وأصل اللهم يا الله لحذف حرف
النداء. وجعل الميم بدلا منه وقال الشيخ أبو مدين المغربى احد الثلاثة ورئيس الأوتاد الذى كان يختم
القرآن كل يوم سبعين الف ختمة هذا الاسم هو الله فهو الاسم الأعظم الذى هو رأس الأسماء واليه
يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع الذى ظهرت المخلوقات وعليه أسست الأرض والسموات وعنه
صدرت الأسماء والصفات والمصنوعات بأسرها من العرش إلى الثرى تشهد بانه موجدها وما من ذرة فى
الأرض ولا فى السماء ولا رطب ولا يابس إلا وهو معها انتهى (وأيضا) يذكر فيها اسم محمد فهو افضل
أسمائه وإن جازت الصلاة بذكر صفته كالنبى والرسول لكن اسم محمد وقع التعبد به دون غيره وفى ذكر
اسم محمد فى أثناء الصلاة فوائد كثيرة (منها) ان الملائكة تنادى بالصلاة على المصلى لما أخرجه ابن ابى
الدنيا من قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أى
إلا قضيت ومنها مزيد التفخيم والتعظيم وللايذان بانه الاسم الأعظم الذى أسس عليه هذا الدين
المحمدى وبه فسر قوله هل تعلم له سميا (ومنها) التبرك والتشرف به والتوصل إلى ذاته المحمدية (وأيضا)
يذكر فى أثناء الصلاة اسم آله وأصحابه لما ورد من الأمر بالتعميم (واخرج) أبو سعيد عن الرسول
ﷺ أنه قال لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يارسول الله قال تقولون اللهم
صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد ليدخل جميع أمته تحت ذكر الآل
فان الصلاة أمتثال لأمر الله تعالى وتبع للملائكة وتعظيم وتوفير لرسول الله ﷺ وثناء عليه
ودعاء لأمته جميعا حتى نفس المصلى وفى ذكر الآل فائدة أخرى سرعة الاجابة وحصول المطلوب
لقوله ﷺ ان اسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب وغيرها من الفوائد كما بيناه وأيضا
يذكر المصلى فى أثناء الصلاة مطلوبه ومقصودة ومحذوره كما ذكر فى الصلاة المشهورة
والصلاة التفريجية المذكوره قبل هذا الباب لأن ذكر المقصود والمحذور عرض حال إلى الله
ورسوله والتجاء اليه وارتجاء شفاعته ورسوله لديه فى حصول مطلوبه ودفع مضاره واعتراف
بعجزه عن تحصيل ذلك المطلوب ودفع ذلك المرهوب ولا يمكن الحصول الا منه وفيه أشارة إلى قوله
تعالى يسأله من فى السموات والأرض وإلى قوله ﷺ من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه ويجوز
ذكر الصلاة الواحدة أو السلام الواحد مكررا بل هو أفضل من ذكر الصلوات المتعدده كما قال
بعض الخواص خذ حرفا قل الفاقان مفتاح الاسرار ذكر الورد بالتكرار حتى تملك الجنود والروحانيين
ويعينوك فى قضاء حوائجك ويكون ذلك الورد اسما أعظم من حقك لدوامك بالتكرار اليه ولقوله عليه
الصلاة والسلام ان الله يحب الملحين فى السؤال والمكررين فى الطلب وأيضا يذكر الصلاة والسلام معا فى
أثناء ذكر الصلاة لما ورد الخطاب به صلوا عليه وسلموا امتثالا لأمره ولينال ثواب كلهما وأيضا يذكر فى أثناء
ذكر الصلاة اسم العدد لتكثير الثواب والأجور على طريق احاطة كل شىء طمعا فى خزائن رحمة الله
وراجيا إحسانه بالزيادات على نبيه وعلى أمته أجمعين وعلى نفس المصلى ولا يخل فى أثناء صلاته
وسلامه وتوحيده وتهليله وتسبيحه فضل الله وكرمه وأحسانه عباده المؤمنين بعدم ذكر العدد
لما اخرج النسائى وابن حبان والحاكم عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ
مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا ابا امامة قال اذكر ربى قال الا اخبرك

منه وما اعلم واعوذ بك
من الشر كله عاجله وآجله
ما علمت منه ومالم اعلم
اللهم إنى اسالك من خير
ما سالك عبدك ونبيك
واعوذ بك من شر ما عاذ
منه عبدك ونبيك اللهم إنى
اسألك الجنة وما قرب اليها
من قول او عمل واعوذ
بك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل واسالك
ان تجعل كل قضاء لى
خيرات حب مس
واسالك ما قضيت لى من
امر ان تجعل عاقبته رشدا
مس اللهم احسن عاقبتنا
فى الأمور كلها وأجرنا
من خزى الدنيا وعذاب
الآخره حب مس اللهم
احفظنى بالاسلام قائما
واحفظنى بالاسلام قاعدا
واحفظنى بالاسلام راقدا
ولا تشمت بى عائدا ولا
حاسدا اللهم إنى اسالك
من كل خير خزائنه بيدك
وأعوذ بك من كل شر
خزائنه بيدك مس حب اللهم

با كثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله
ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء الأرض والسماء وسبحان الله عدد
ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله
مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك وغيرها مثل ذلك لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس
بعدد كل معلوم الله ثلثمائة وثلاث عشر مرة في كل يوم يقول أستغفر الله من كل ما كره الله في كل
لمحة ونفس بعدد كل معلوم كل يوم مائة مرة كذا اجاز لي الشيخ محمد السنوسي قدس سره في جبل
أبي قبيس (وأخرج) الطبراني والترمذي والبزار عن صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها انها جمعت
عندها أربعة آلاف نواة لتعدها تسبيحا فجاء ﷺ ووقف عند رأسها فقال قد سبحت منذ وقفت
على رأسك أكثر من هذا اي من مجموع هذا العدد من غير طي اللسان أو بسط الزمان فقالت علمني
يارسول الله في زمان يسير تسبيحي بعدد كثير فقال قولي سبحان الله عدد خلقه اي تصوري جميع
افراد مخلوقاته . ثم إن العلماء والمشايخ رحمهم الله تعالى أجروا ذكر العدد في التهليلات والتسبيحات
والصلوات لتكثير الثواب والأجور (فيقول الفقير) اني وجدت من بين الصلوات هذه الصلاة النارية
التفريجية مطابقة لهذه الاداب محيطة بكثرة الصواب وسنذكرها قريبا إن شاء الله تعالى فاعلم ان
للمؤمنين والمؤمنات مقامين عند ذكر الصلاة والسلام على سيد الأنام لكل مقام مقال ولكل نعمة سؤال
(فالمقام الأول) ان يعد المصلي والمسلم نفسه وملاحظته عند حضرة الجناب وبذكر الصلاة والسلام
عليه بطريق الخطاب مع التعظيم والتوقير والاداب مستشفعا ومستمدا ومتوسلا به إلى الله الوهاب
فيناسب له في ذلك المقام ان يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويكررها مائة مرة وبيان
خواص هذا السلام واسراره مذكورة تفصيلا في كتاب مفتاح الوصول بصلاة الرسول او يقول
الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله خذ بيدي قلت حيلتي ادركني ويكررها مع الخضوع
والخشوع والبكاء سائلا مطلوبه وراجيا شفاعته عند الله ويقول في اثناء الاشتغال بهذه الصلاة والسلام
في ذلك المقام يارسول الله أنت باب الله ولم يكن له باب غيرك جئتك مع كثرة الذنوب والعصيان وهاربا
من ذنوبي وظلمت نفسي وسنتك ويقرأ قوله تعالى ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويداوم عليها بهذا الحال على البساط في اي مكان
وزمان قال الشيخ ابن سيف الدين الجباري قدس سره من قال هذه الصلاة والسلام الله قوله ادركني
الف مرة ليلة الجمعة وتداوم على ذلك كل ليلة الفا إلى الجمعة الأخرى نال مراده وادرك مطلوبه هذا
سر من الأسرار العجيبة لقضاء الحوائج ويرى النبي ﷺ في المنام (وقال) الشيخ عيسى
البراوي قدس سره من قال ليلة الجمعة الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله خذ بيدي قلت حيلتي
ادركني الف مرة قضيت حاجته وعلى الفور فيحصل مطلوبه ويدرك غرضه في الدنيا والاخرة فانه
مجرب بلاشك فجرب انت كذلك حتى يطمئن قلبك كذا في سر الأسرار (والمقام الثاني) ان تتوجه
المصلي والمسلم بكمال التوجه إلى ذات الله تعالى ويقول يارب اني آمنت بك وبرسولك وعملنا بكتابك
وسنة حبيبك محمد ﷺ وامرتنا بالصلاة والسلام عليه فلم نقدر على الصلاة والسلام كما يليق
على ذاته المحمدية مع عجزنا وقصورنا يارب فصل وسلم انت وكالة عنا صلاة كاملة وسلاما تاما
لائقا على حقيقة ذاته المحمدية وينوي امتثالا لامره تعالى وتعظيما لحق نبيه وتوقير الشان صفيه
ومؤملا شفاعته لديه وحصول مطلوبه ومقصوده وتسهيل اموره في الدنيا والاخرة فليقرأ آية
الصلاة قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيناسب
في هذا المقام بمثل هذه الصلوات (منها) مفتاح الكنز المحيط وهي هذه (اللهم صل صلاة كاملة
وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج
وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل

إني أعوذ بك من شر ما أنت
آخذ بناصيته وأسألك من
الخير الذي هو بيدك حب
اللهم إني أسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك
والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار مس
ط اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا
غفرته ولا هما إلا فرجته
ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة
الا قضيتها يا أرحم الراحمين
ط طب اللهم أعنا على
ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك اللهم أقنعني بما
رزقتني وبارك لي فيه
واخلف على كل غائبة لي
بخير مس اللهم إني اسالك
عيشة نقية وميتة سوية
ومردا غير مخز ولا فاضح
مس اللهم إني ضعيف
فقو في رضاك ضعفي

لمحة و نفس بعدد كل معلوم لك) وقد مر بيان خواص هذه الصلاة النارية و أسرارها تفصيلا آنفا وقال الإمام القرطبي من داوم على هذه الصلاة كل يوم إحدى و أربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه وكشف كربه وضره ويسر أمره و نور سره على قدره وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه أبواب الخيرات والحسنات بالزيادة ونفذت كلمته فى الراسيات وآمنه من حوادث الدهر وسر نكبات الجوع الفقر وألقى له محبة فى القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيئا إلا أعطاه فلا تحصل هذه الفوائد إلا بسر المداومة عليها كذا فى سر الأسرار (واعلم) أن فى هذه الصلاة التوسل بذاته المحمدية إلى الله كما فى قوله وابتغوا إليه الوسيلة الآية بارجاع الضمائر فى سبعة مواضع فيها إلى رسول الله ﷺ ويذكر اسم محمد بلغ إلى ثمان مرات وأما سائر الصلوات فليست كذلك وإن هذه الصلوات كنز من كنوز الله وذكرها مفتاح خزائن الله بفتح لمن داوم عليها من عباد الله ويوصله بها إلى ماشاء الله انتهى (وأيضا) يداوم على هذه الصلاة فى المقام الثانى وهى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة و نفس بعدد كل معلوم لك كذا أجاز لى شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندى يذكر سندانه فى المدينة المنورة فى المدرسة المحمدية سنة إحدى وستين ومائتين وألف وسألت منه بعض الخصائص والأذكار لانكشاف العلم والتقرب إلى الله وللوصلة إلى رسول الله ﷺ فعلمنى آية الكرسى وهذه المذكرة فقال ان داومت عليها تاخذ العلوم والأسرار عن النبى ﷺ حتى تكون فى تربيته المحمدية بالروحانى وقال هذا مجرب جرب فلان وفلان وعدد كثيراً من الأخوان وقال يابنى اذهب إلى المشرق وإلى المغرب ان غابت القبة الخضراء عن عينيك أنا فى الميدان يعنى قبة رسول الله فوق قبره الشريف ثم قبلت يديه ودعا لى بالبركة فقرأت هذه الصلاة فى أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبى ﷺ فى المنام فقال الشفاعة لك ولأبويك ولاخوانك وفقنى الله وإياكم لبشارته بالتكرار ثم وجدت بحول الله وقوته كما ذكرها الشيخ قدس سره ثم اخبرت بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا اسرارا عجيبة مانلت مثلها وفيها اسرار كثيرة تكفيك هذه الاشارة

الله وفقنى اعظم آيانه اجاز نيها الرسول فى النوم باخباره

قدم عليها دائما فى اليوم والظلم

وان ترد وصلة إلى الحبيب الرسول وان ترد سرعة إلى طريق الوصول

فداوم عليه الصلاة والاية الاعظم

(باب الايات والاحاديث الصحيحة الواردة واقوال الائمة فى حقيقة الإيمان)

فانه ثنائى عند ابى حنيفة وثلاثى عند الشافعى وعند اهل التصوف

أخرج البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لايرى عليه أثر السفر ولايعرفه منا احد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ وأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع يده على فخذيه فقال يامحمد اخبرنى عن الإيمان فقال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرنى عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لااله إلا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ، قال صدقت : فاخبرنى عن الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، قال صدقت فاخبرنى عن الساعة قال ماالمسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرنى عن اماراتها فقال ﷺ ان تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاه يتطاولون فى البنيان قال عمر رضى الله عنه ثم انطلق ذلك الرجل فلبثت مليا اى طويلا ثم قال لى ﷺ ياعمر اتدرى من السائل فقلت الله ورسوله اعلم قال جبريل عليه السلام اتاكم ليعلمكم دينكم كذا فى المصابيح (ثم اعلم) ان

وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الإسلام منتهى رضاى اللهم انى ضعيف فقونى وانى ذليل فاعزنى وانى فقير فارزقنى س مص اللهم انت الاول فلا شىء قبلك وانت الاخر فلا شىء بعدك اعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة القبر واعوذ بك من المائم والمغرم اللهم نقنى من خطاياى كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اللهم باعد بينى و بين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ماسال محمد ربه ط طس اللهم انى اسالك خير المسالة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة والممات وثبتنى وثقل موازينى وحقق ايمانى وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر لى خطيئتى واسالك

الايمان ثنائى عند أبى حنيفه رحمه الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وهو الركن الاعظم كالدليل
عليه وأما العمل فليس بجزء لامن مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلا يقبل الايمان الزيادة والنقصان
أصلا ويكون تارك العمل مؤمنا ولكن يكون فاسقا* وثلاثى عند الشافعى والعلماء المحدثين وأهل
التصوف رحمهم الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان لما أخرجه الشيرازى عن عائشة
رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الايمان بالله الاقرار باللسان وتصديق بالقلب
وعمل بالأركان كذا فى الجامع الصغير والعمل جزء من حقيقة الايمان عند المعتزلة والخوارج حتى يكون
مرتكب الكبيرة خارجا عن الايمان عندهما ويدخل فى الكفر عند الخوارج ولا يدخل فى الكفر عند
المعتزلة فيثبتون منزلة بين الايمان والكفر* وعند الشافعى وأهل الحديث وأهل التصوف الاعمال جزء
من الايمان الكامل لما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ
لا يقبل ايمانا بلا عمل ولا عمل بلا ايمان كذا فى الجامع الصغير لامن حقيقته فباخلال العمل يكون ايمانه
ناقصا لا كلامه فيكون الايمان عنده قابلا للزيادة والنقصان بزيادة العمل ونقصانه (فان قيل) قبول
الزيادة والنقصان مقطوع به نقلا وعقلا* اما نقلا فبقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولقوله
ﷺ لو وزن ايمان أبى بكر بايمان جميع الخلائق لرجح بهم وأما عقلا فللزوم التساوى حينئذ
بين ايمان نبينا محمد ﷺ وبين ايمان واحد من أمته وبداهة العقل تحكم بخلافه (قلنا) الايمان
هو التصديق والناس مستوية الاقدام فيه والزيادة والنقصان انماهى فى ثمرات الايمان لافى حقيقة
الايمان الذى هو التصديق القلبى وقيل من شهد وعمل واعتقد فهو مخلص ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو
منافق ومن شهد واعتقد ولم يعمل فهو فاسق ومن أخل بالشهادتين فهو كافر* ثم الاقرار باللسان ليس
جزء من الايمان ولا شرطا له عند بعض علمائنا بل شرط لاجراء أحكام المسلمين على المصدق لأن
الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج إلى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لدلالة ظواهر النصوص عليه الا
أن الاقرار لما كان جزأ له شائبة العرضية والتبعية اعتبروا فى حالة الاختيار جهة الجزئية حتى لا يكون
تاركه مع تمكنه منه مؤمنا ولو عند الله تعالى وان فرض انه مصدق وفى حالة الاضطرار جهة العرضية
فقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد اذ لا معنى لزيادته إلا أنه يحتمل السقوط عند الاكراه على كلمة
الكفر (واعلم) أن المنقول عن علمائنا فى هذه المسئله قولان أحدهما أن الايمان هو التصديق فقط
والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وعلى الثانى ان الايمان هو التصديق والاقرار فمن صدق بقلبه
وترك الاقرار من غير عذر لم يكن مؤمنا اعتبار الجهة ركنيته فى حال الاختيار وان صدق ولم يصادف
وقتا يقر فيه يكون مؤمنا اعتبار الجهة التبعية فى حال الاضطرار كذا فى التوضيح (فان قيل) ما الحكمة فى
جعل عمل خارج جزء من الايمان ولم يعني به عمل اللسان دون أعمال سائر الأركان (قلت) لما اتصف الانسان
بالايمان وكان التصديق عملا لباطنه جعل عمل ظاهره داخلا فيه تحقيقا لكمال اتصافه به وتعين له فعل
اللسان لأنه مجعول للبيان نعم يحكم بالاسلام على كافر بصلاته بجماعة وإن لم يشاهد اقراره كذا فى مجول
منيف من مشارق الشريف لابن مالك (وعلم) ان الايمان والاسلام واحد بدليل قوله تعالى (ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) وقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها
اى فى قرية لوط عليه السلام (من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) لأن المراد فى هذه
الآية من المؤمنين والمسلمين لوط عليه السلام واتباعه وعند الشافعى رحمه الله تعالى بينهما عموم وخصوص
مطلق فكل مؤمن مسلم بخلاف عكسه محتجا بقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا وبقوله ﷺ فى الحديث المذكور فيه سؤال جبريل عليه السلام عن الإيمان
والاسلام كذا فى المصابيح* قلنا فى الجواب عن الاية الكريمة مرادنا من الاسلام فى قولنا الايمان
والاسلام واحد الاسلام المعتبر فى الشرع وهو لا يوجد بدون الايمان والإسلام فى الآية بمعنى انقياد

الدرجات العلى من الجنة
آمين اللهم أسالك فواتح
الخير وخواتمه وجوامعه
وأوله وآخره وظاهره
وباطنه والدرجات العلى
من الجنة آمين اللهم انى
اسالك خير ما أتى وخير
ما افعل وخير ما أعمل
وخير ما بطن وخير ما ظهر
والدرجات العلى من الجنة
آمين انى اسالك أن ترفع
ذكرى وتضع وزروى
وتصلح أمرى وتطهر قلبى
وتحصن فرجى وتنور قلبى
وتغفر لى ذنبى واسالك
الدرجات العلى من الجنة
آمين اللهم أنى اسالك
تبارك لى فى سمعى وبصرى
وفى روحى وفى خلقى وفى
خلقى وفى أهلى وفى محياى
وفى مماتى وفى عملى وتقبل
حسناتى واسالك الدرجات
العلا فى الجنة آمين مس
ط طس اللهم اجعل أوسع
رزقك على عند كبر سنى
وانقطاع عمرى مس طس

الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة المتقط بكلمة الشهادة من غير تصديق فى باب الايمان وقلنا فى الجواب عن الحديث المراد من الإسلام ثمرات الإسلام وعلاماته لاحقيقة الإسلام كذا فى الدر (واعلم) أن الإيمان على خمسة أوجه ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان مردود وايمان موقوف أما الإيمان المطبوع فهو ايمان الملائكة والمقبول فايمان الأنبياء والمعصوم فايمان المؤمنين والموقوف فايمان المبتدعين والمردود فايمان المنافقين والايمان عند أهل الكلام هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو أن يقر العبد بوحدانية الله تعالى وصفاته وجميع ماجاء عند الله تعالى من كتب ورسل الملائكة وغير ذلك كذا بهامش التعريفات

﴿باب الايات والأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى ان الإيمان على ثلاثة أقسام تحقيقى وتقليدى واستدلالى وبيان شروطه وسبب وجوبه﴾

(فالإيمان التحقيقى) هو أن ينطوى قلبك على وحدانية الله تعالى وتصديق أحديته وتصديق مايجب الإيمان به شرعا كافى الحديث لسؤال جبريل عليه السلام فى قول هذا الباب بحيث لو خالفك العالم فيما طويت عليه لا تجد فى قلبك حركة ولا زلزلة ولا اثرا فيما يضاده وذلك انما يحصل عند ظهور أنوار الربوبية على صفحات أوصاف العبودية (والإيمان التقليدى) هو أن تعتقد بوحدانية الله تعالى وسائر مايجب فى باب الإيمان تقليدا لايانك واعترافا بقول علما قريتك من غير حجة وبرهان عندك وهذا الإيمان لايعتمد كثير التزلزل بتشكيك مشكك وتغيره بادنى شبهة وعند هبوب عواصف وساوس الشيطان وفى وقت اختلال العقل بسكرات الموت يخاف أن يسلب الايمان من قلبه ولاتجرى آثاره على لسانه لاسيما إذا لم يحصنه بحصن التقوى ولم يستكمل ثمراته وشعبه المذكورة نعوذ بالله العظيم من سوء الخاتمة والشرور (والإيمان الاستدلالى) هو أن يستدل من المصنع على الصانع ومن الأثر على المؤثر إذ الأثر بلا مؤثر ممنوع عقلا ونقلا لأن البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير اماتان تستدل بالسموات والأرض على الصانع القدير ومن استدل به وجد فى نفسه حجة قطعية مؤيدة الحجج النقلية الشرعية على وحدانية الله تعالى فلا يزول هذا الاعتقاد عنه فى حياته وعماته الا إذا طرأ مايقدح فى اعتقاده ويزيل ايمانه فحينئذ يخاف عليه أيضا فالإيمان يشبه السراج وامتثال الأوامر والنواهى يشبه المحافظة كجملة فى فانوس ووساوس الشيطان فى وقت يشبه الريح العاصف فمن اوقد سراج الإيمان فى قلبه وحصنه وزينه بانواع الأوامر والنواهى كان الخوف من اطفاء سراجه أقل ومن أوقده ولم يتحفظ عليه فالمطلب الاعلى من ارسال الرسل والمقصد الأقصى من انزال الكتب أن يوقد العباد هذا السراج فى مشكاة فى صدورهم ويميزوا الحق من الباطن بنور قلوبهم ويعدأن أسرجوه يحفظونه من عواصف الكبائر وصواعق الكفر إلى الموت كما قال الله تعالى ولاتموتن الا وأنتم مسلمون وفى قوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويابى الله الاان يتم نوره ولو كره الكافرون فنعوذ بالله من اطفاء النور الالهى ثم ان الناس صاروا فى باب الإيمان على أربعة اقسام بعضهم أسرجوا هذا السراج فى قلوبهم وقاموا عليه يحفظونه بامتثال الاوامر والنواهى وبعضهم اسرجوه ولم يتحفظوا عليه فحالهم على خطر عظيم وبعضهم أسرجوه واطفؤه وارتدوا على ادبارهم وبعضهم أعرضوا عنه وبقوا فى ظلمة الكفر والطبيعة قد استحوذ عليهم الشيطان فبقوا متحيرين فى بادية الحرمان لعدم قبول استعدادهم الإيمان كذا فى المشكاة للغزالى (فاعلم) ان الايمان هو التصديق بما جاء به محمد ﷺ من عند الله اى تصديق النبى ﷺ بالقلب فى جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله اجمالا وأنه كاف فى الخروج اى فى الاتصاف باصل الإيمان عن عهدة الإيمان ولاتنحط درجته عن الايمان التفصيلى فالمشرك المصدق بوجود الصانع وصفاته لايكون مؤمنا الا بحسب اللغة دون الشرع لاخلاله بالتوحيد واليه اشار بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون والاقرار به اى باللسان الا أن التصديق ركن لايحتمل السقوط

اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى وعمدى حب يامن لاتراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوام يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولاتوارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر مافى قعره ولاجبل مافى وعره اجعل خير عمرى آخره واجعل خير عملى خواتيمه وخير ايامى يوم القاك فيه طس ياولى الإسلام واهله ثبتنى به حتى القاك ط س اللهم انى اسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ط طس اللهم احسن عاقبتنا فى الأمور كلها واجرنى من خزى الدنيا وعذاب

أصلا والاقرار قد يحتمل كما فى حالة الإكراه (وإن) قيل قد لا يبقى التصديق فى حالة النوم والغفلة (قلنا) التصديق باق فى القلب والذهول إنما هو عن حصوله ولو سلم فالشارع جعل المحقق الذى لم يطرأ عليه ما يضاده فى حكم الباقى حتى كان المؤمن اسم لمن آمن بالله ورسوله فى الحال أو الماضى ولم يطرأ عليه ماهو علامة التكذيب * هذا الذى ذكر من أن الايمان هو التصديق والاقرار مذهب بعض العلماء وهو اعتبار الامام شمس الأئمة وفخر الاسلام رحمها الله تعالى وذهب جمهور المحققين الى أنه التصديق بالقلب وإنما الاقرار شرط لاجراء الأحكام الدنيوية لما أن التصديق أمر باطن لابدله من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقرأ بلسانه فهو مؤمن عند الله وإن لم يكن مؤمنا فى أحكام الدنيا ومن قرأ بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس إنما يكون مؤمنا فى أحكام الدنيا ولم يكن مؤمنا عند الله وهذا هو اعتبار الشيخ أبى منصور والنصوص معاضدة لذلك قال الله تعالى أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وفى آية أخرى وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبى ﷺ اللهم ثبت قلبى على دينك انتهى كذا فى شرح العقائد يعنى أن الاقرار الذى هو عمل اللسان قد جعل داخلا فى الايمان دون سائر الأركان لأن الايمان وصف الانسان المركب من الروح والجسد والتصديق عمل الروح فجعل عمل شىء من الجسد داخلا فيه أيضا فيتحقق كما اتصاف الانسان بالايمان وانما تعين فعل اللسان لأنه المتعين للبيان وإظهار ما فى الباطن بحسب الوضع ولهذا جعل الحمد لله الذى هو فعل اللسان رأس الشكر كذا فى عزمى على المرآة * وأما شرط الايمان وسبب وجوبه فهو العقل المميز فقط لامدخل للبلوغ عند الشيخ أبى منصور الماتريدى والعقل المميز فقط لا مدخل للبلوغ عند الشيخ أبى منصور الماتريدى والعقل المميز مع البلوغ عند الأشعرى وقال الامام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى إن معرفة الله تعالى فرض على العاقل الصبى وعليه العلماء الحنفية وأكثر مشايخ العراق لأن وجوب الايمان على البالغ إنما هو باعتبار العقل فلما كان العقل موجودا فى ذلك الصبى فوجب عليه معرفة الله تعالى كذا فى الفوائد لبيان العقائد

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل كلمة التوحيد ﴾

وبيان احكامها وفى حكاية دحية الكلبى رضى الله تعالى عنه

(أخرج) مسلم عن عبادة الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من شهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت (واخرج الطبرانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس من عبد يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله مائة مرة إلا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد كذا فى الجامع الصغير واخرج مسلم عن المطلب ابن حنطب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال افضل ما اقول انا وما قاله النبيون من قبلى شهادة ان لا إله إلا الله (واخرج) مسلم عن عثمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من مات وهو يعلم ان لا اله إلا الله اى يعتقده جزما دخل الجنة قوله حرم الله عليه النار اى لا يعذب بها لما رأى العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينها قال بعضهم هذا فى حق من تاب من كفره فمات وقال آخرون كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض وقال الحسن البصرى معناه من قال هذه الكلمة وأدى حقها وفرائضها والأقرب ان يراد بالتحريم تحريم الخلود كذا فى شرح لمشارق لابن مالك (عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع فى كفة الميزان فيخرج قرطاسا مثل الأنملة فيه شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله فيوضع فى كفة أخرى فيرجح على خطاياه كذا فى تنبيه الغافلين . وفى الحديث

الآخرة حب مس اط من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء . ط اللهم إنى أسألك غناى وغنى مولاى ط اللهم إنى أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومرادا غير مخزى ولا فاضح ط اللهم اغفر لى وارحمنى وأدخلنى الجنة ط اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة أمرى وفى آخرتى التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر اللهم اجعلنى صبورا واجعلنى شكورا واجعلنى فى عينى صغيرا وفى أعين الناس كبيرا ر اللهم إنى أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضنى اليك غير مفتون ر اللهم إنى أسألك علما

السابق قوله من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة رد على من قال من غلاة المرجئة أن مظهر الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتقدهما قال القاضى وفيه دليل لمن يرى مجرد تصديق الله تعالى ورسوله نافعا بدون النطق لأن الاقرار شرط اجراء الأحكام واليه ذهب المحققون وهو المروى عن أبى حنيفة والشيخ أبى منصور الماتريدى وهو صحيح الروايتين عن الأشعرى وهذا هو المطرد المنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح ورسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم مذكورة حكما داخلة تحت العلم كذا فى شرح المشارق (واخرج) البخارى عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه البارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات من أمتى) وهى تطلق تارة على كافة الناس وهم أمة الدعوى وأخرى المؤمنين وهم أمة الاجابة والثانية هى المرادة هنا (لا يشرك بالله شيئا) هذه الجملة للحال (دخل الجنة وان زنى أو سرق) وفيه دلالة على أن صاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة وهو مذهب اهل السنة فيكون حجة على المعتزلة فى قولهم أنه بين الإيمان والكفر فلا يدخل الجنة إن لم يتب منها وعلى الخوارج أنه كافر مخلد فى النار (حكاية دحية الكلبى) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أن دحية الكلبى كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلامه لأنه كان تحت يده سبعمائة من اهل بيته كانوا يسلمون باسلامه فلما أراد دحية الاسلام اوحى الله تعالى الى النبى صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر يا محمد قد قذفت نور الايمان على قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل المسجد رفع النبى صلى الله عليه وسلم رداءه على ظهره وبسطه على الأرض واشار إلى ردائه فلما رأى كرم النبى صلى الله عليه وسلم بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله إنى ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لربك ما كفارتها إن أمرنى أن أقتل نفسى أقتلها وإن أمرنى أن أخرج عن مالى صدقة اخرج عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما تلك الذنوب قال كنت ملكا من ملوك العرب استنكفت أن تكون لى بنات لهن أزواج فقتلت سبعين من بناتى بيدى فتحير النبى صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قال ربى وعزتى وجلالى انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنوب ستين سنة فكيف لا أغفر قتل بناتك وهن لك قال الله فاذكرونى اذكركم اذكرونى بالطاعات اذكركم بالثواب وذكر الله اياكم أكبر من ذكركم إياه فان ذكرتمونى بالتوبة أذكركم بالمغفرة وإن ذكرتمونى بالدعاء اذكركم بالاجابة وإن ذكرتمونى بالإخلاص أذكركم الخلاص وإن ذكرتمونى فى بيوتكم اذكركم فى لحودكم وإن ذكرتمونى فى الرخاء أذكركم فى البلاء وإن ذكرتمونى فى الخلوات أذكركم فى الفلوات كذا فى المشكاة للامام الغزالى (وروى) الفقيه ابو الليث عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا إله إلا الله محمد رسول الله ثمن الجنة وفى خبر آخر مفتاح الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله (ويقال) ويقال لا اله إلا الله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد له من الاسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعصية كذا فى تنبيه الغافلين (وأخرج) ابن ماجه عن ام هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا (وأخرج) الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال عبد لا إله الا الله محمد رسول الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضى بالعرش ما اجتنبت الكبائر كذا فى الجامع الصغير

﴿ باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى بيان التوحيد الحقيقى الذى لا يماثله ولا يعادله شىء ﴾

(اعلم) ان التوحيد اما توحيد حقيقى او توحيد رسمى فالتوحيد الرسمى لم يعتمد به كتوحيد المنافقين

نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع ط س اللهم انى اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ط س اللهم ضع فى ارضنا بركاتها وزينتها وسكنها اللهم إنى اسالك بانك الاول فلا شىء قبلك والآخر فلا شىء بعدك والظاهر فلا شىء فوقك والباطن فلا شىء دونك ان تقضى عنا الدين وأن تغنينا من الفقر مص اللهم انى استهديك لأرشد أمرى وأعوذ بك من شر نفسى حب اللهم انى استغفرك لذنبى واستهديك لمراشد امرى واتوب اليك فتب على انك انت ربى اللهم فاجعل رغبتى اليك واجعل غناى فى صدرى وبارك فيما رزقتنى وتقبل منى انك انت ربى مص يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريمة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب

والفاسقين والتوحيد الحقيقي الذي لا يماثله ولا يعادله شيء هو توحيد الله على ذاته و توحيد الملائكة وتوحيد أولى العلم بالقسط قائما بالقسط وإلا لما كان واحد بل كان اثنين فصاعدا وإذا أريد بهذه الكلمة التوحيد الحقيقي لم تدخل في الميزان لانه ليس له مماثل ولا معادل فكيف تدخل فيه واليه أشار الخبر الصحيح عن الله تعالى قال تعالى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع وعامرهن غيرى فى كفه ولا إله إلا الله فى كفه مالت لا إله إلا الله فعلم من هذه الاشارة أن المانع من دخولها فى الميزان حقيقة هو عدم المماثل والمعادل كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وإذا أريد بها التوحيد الرسمي تدخل فى الميزان لأنه وجد لها ضد بل ضداد كما أشير اليه بحديث صاحب السجلات التسعة والتسعين فمالت الكفة بالبطاقة التى كتبها الملك فيها فهى الكلمة المكتوبة المنطوقة المخلوقة فعلم من هذه الاشارة أن السبب لدخولها فى ميزان الشريعة هو وجود الضد المخالف وهو السيئات المكتوبة فى السجلات وإنما وضعها ليرى أهل الموقف فى صاحب السجلات فضلها لكن إنما يكون ذلك بعد دخول من شاء الله تعالى من الموحدين النار ولم يبق فى الموقف إلا من يدخل الجنة لأنها لا توضع فى الميزان لمن قضى الله تعالى عليه أن يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة أو بالعناية الالهية فانها لو وضعت لهم أيضا لما دخلوا النار أيضا ولزم اخلاف القضا. وهو محال ووضعها فيه لصاحب السجلات اختصاص الهى يختص برحمته من يشاء (قال) الشيخ أبو القاسم هذا القول وان كان ابتداؤه النفى لكن المراد الاثبات ونهاية التحقيق قال قول القائل لا أخ لى سواك ولا معين لى غيرك آكد من قوله أخى ومعينى وكل من لا إله إلا الله هو كلمة توحيد لو ردوه فى القرآن بخلاف لا إله إلا الرحمن فانه ليس بتوحيد مع أن إطلاق الرحمن على غيره تعالى غير جائز وإطلاق هو جائز وكان الأولى جعله توحيدا إلا أنه لم يشتهر به التوحيد أصلا بخلافهما (واعلم) ان الله تعالى ما وضع فى العموم إلا أفضل الأشياء وأعمها نفعا لأنه يقابل به أضداد كثيرة فلا بد فى ذلك الموضع من قوة يقابل به كل ضد وهو كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ولهذا كانت افضل الأذكار فالذكر بها افضل من ذكر كلمة الله الله الله وهو هو هو عند العارفين بالله لانها جامعة بين النفى والاثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة فعليك بهذا الذكر الثابت فى العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاصوا والمكانة الزلفى وبه النجاة فى الدنيا والعقبى والكل يطلب النجاة (وعن) على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت سيد الخلائق محمدا صلى الله عليه وسلم يقول سيد الملائكة جبريل عليه السلام يقول ما نزلت بكلمة اعظم من كلمة لا إله إلا محمد رسول الله على وجه الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر الا وهى كلمة الاخلاص الا وهى كلمة الاسلام الا وهى كلمة القرب الا وهى كلمة التقوى الا وهى كلمة النجاة الا وهى الكلمة العليا ولو وضعت فى كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين فى كفة أخرى لرجحت عليهن * ثم اعلم ان التوحيد لا ينفع بدون الشهادة له عليه الصلاة والسلام بالرسالة وبين الكلمتين مزيد اتفاق يدل على الاتفاق والاعتناق (واعلم) ان التوحيد لا اله الا الله متى كتب او ذكر يقدر فيه محمد رسول الله اكتفاء بذكره لشهرة وجرب مقارنته والا اشرك توحيدنا بتوحيد اليهود والنصارى لم يميز الا بمحمد رسول الله كذا فى ابن مالك فى شرح المشارق فاعلم انه لا اله إلا الله اى ومحمد رسول الله فهو من باب الاكتفاء من إطلاق الجزء وارادة الكل او على ان الكلمة المذكورة هى علم للشهادتين اذ من المعلوم فى اليهود والنصارى وامثالهم يقولون لا اله إلا الله ولا تقيدهم هذه الكلمة دون إقرارهم بان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام وفى الآية إيماء لهذه فى قوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كذا ذكره على القارى فى شرح الشفا . فعلى العاقل أن يشتغل بهما ليلا ونهارا وان جعل البعض طريقها فمن نفى بلا إله عين الخلق حكما لا علما فقد اثبت كون الحق حكما وعلما والا الله من جميع الاسماء ماهو الا عين واحد وهو مسمى الله الذى بيده ميزان الرفع والخفض كذا فى روح البيان

كل نجوى يا منتهى كل
شكوى يا كريم الصفح
يا عظيم المن يا مبدىء النعم
قبل استحقاقها يا ربنا
ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية
رغبتنا أسالك يا الله أن لا
تشوى خلقا بالنار مس ثم
نورك فهديت فلك الحمد
عظم حلمك فعفوت فلك
الحمد بسطت يدك فاعطيت
فلك الحمد ربنا وجهك
أكرم الوجوه وجاهك
أعظم الجاه وعطيتك
أفضل العطية وأهناها
تطاع ربك فتشكر وتعصى
فتغفر وتجيب المضطر
وتكشف الضر وتشفى
السقيم وتغفر الذنب وتقبل
التوبة ولا يجزى بالائك
أحد ولا يبلغ مدحتك
قول قائل ص م موءص
اللهم إنى أسالك من فضلك
ورحمتك فانه لا يملكها إلا
أنت ط اللهم اغفرلى ما
أخطأت وما تعمدت
وما أسررت وما أعلنت
وما جهلت وما علمت

(اخرج) البخارى ومسلم عن عتبان بن مالك رضى الله تعالى قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام
ان الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وأيضا (أخرج) الشيخان عن انس بن مالك
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار وأيضا قال رسول الله عليه الصلاة والسلام من قال لا إله
إلا الله سبعين الفا يسر له بالجنة قبل موته (وأيضا) قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله
أحد وسبعين الفا اشترى به نفسه عز وجل رواه أبو سعيد وعائشة رضى الله تعالى عنهما وكذا لو
فعلها لغيره (اقول) ولعل هذا الحديث ستند السادة الصوفية فى تسمية الذكر كلمة التوحيد بهذا العدد
عتاقة جلالية واشتهرت فى ذلك حكاية ذكرها الشيخ الأكبر والامام أبى العباس والقطب القسطلانى
نقلا عن الشيخ ابى الربيع المالكى دالة على صدق هذا الخبر بطريق الكشف. وقد نقلها أبو سعيد
الخارجى فى البريقة شرح الطريقة المحمدية وغيره من الثقات الاثبات على أن الحديث الضعيف
يعمل به فى فضائل الأعمال لا سيما وهو غير مخالف للقياس

﴿ باب خواص ختم خوجكان باتفاق المشايخ من الامام جعفر الصادق
وأبى يزيد البسطامى وأبى حسن الخرقانى ومن دونهم إلى شاه النقشبندية
ومنافع ذكر سلستهم لحصول المراد وقضاء الحاجات ﴾

(اعلم) أن الهمام الفائق الذى هو التفسير والحديث ناطق وفى جمع الطرق والأسرار سابق وهو سيدى
جعفر الصادق وأبو يزيد البسطامى وأبو الحسن الخرقانى ومن دونهم إلى شاه النقشبندية قدس الله
أسرارهم ونفعنا بهم آمين أنهم اتفقوا فى قضاء الحاجات وحصول المرادات ودفع البلاء وقهر الأعداء
والحساد ورفع الدرجات ووصول القرابات وظهور التجليات وقد استعملوا هذه الفائدة الجليلة والاسرار
الغريبة هى الاستغفار مائة مرة والفاتحة سبع مرات والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة وألم
نشرح تسعة وسبعين مرة وقراءة سور الاخلاص الفا وواحد ثم الفاتحة سبع مرات وعند تمام الكل
يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يسأل الله حاجته ويطلب مقصوده فانها تقضى باذن الله تعالى
ولا يتجاوز إلى أربعة أيام ويداوم عليها إلى سبعة وجربها كثير ولكن أوصوا من وصل إلى مراده
أن لا يفشى سره لاحد من السفهاء لئلا يستعملوها فيما حرم الله ثم كان ذلك الترتيب عادة لهم يداومونها
ويعملون بها كل يوم مرة أو مرتين صباحا ومساء أو دبر كل المكتوبات الخمس فعادات السادات خير
العادات ومن خالط السادات ينال السيادة والسعادة وهو أعظم الركن وأفضل الورد المخصوص فى الطريقة
النقشبندية بعد اسم الذات ونفى الاثبات فان أرواح المشايخ ببركة هذا الورد يمدون من استمد منهم
ويغيثون من استغاث بهم ويعينون من استعان بهم ويخلصونه من أنواع البلايا كذا ذكره أبو السعود
وقال أبو سعيد محمد الخادمى يقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم خوجكان وعند تلقين الذكر المريدين وعند
شروع ذكره وتمام ورده وتحصل له الترقيات والكشوفات ويقرؤها لتفريج الكروب والهموم والغموم
وتيسير المراد وقضاء الحوائج ولشفاء المريض ويكتب ويحمل أيضا خصوصا يقرأها صاحب الورد
والذكر حين تلعب عليه الروحانيه بمقتضى مشربه يداوم على هذه السلسلة الآتية كل يوم مرتين صباحا
ومساء أو سبع مرات أو بالزيادة إلى أحد وعشرين مرة ثم ينظر إلى الامر كيف يكون فانهم منا فدهمهم
المشايخ الربانية وميزان الفيوض الصديقية والعلوية والخضرية ومجرى الحكمة من الابحر المحمدية ومنظر
اسرار الملائكة القدسية ومظهر التجليات الالهية وسلم المريدين للحضرة الربانية ومعارك السالكين
إلى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية وتجار به أرواح المشايخ من الشيخ الحى إلى رسول الله
ﷺ إلى حضرة الله عز وجل ويفيضون عليه أنواع الاسرار والتجليات والبركات ويتوجهون
إليه بمقتضى نيته وحصول مراده فمن لم يتصل سلسلته إلى الحضرة النبوية فانه مقطوع الفيض ولم
يكن وارثا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ولا تؤخذ منه المبايعة والاجازة لما ورد فى الحديث العلماء ورثة

ارط اللهم اغفر لنا ذنوبنا
وظلمنا وهزلنا وجدنا
وخطانا وعمدنا وكل ذلك
عندنا اط اللهم اغفر لى
خطىء وعمدى وهزلى
وجدى ولا تحرمنى بركة
ما أعطيتنى ولا تفتنى فيما
احرمتنى طس اللهم
احسنت خلقى فأحسن
خلق اص رب اغفر لى
وارحم واهدنى السبيل
إلا قوم اص سلوا الله العفو
والعافية فان احدكم لم يعط
بعد اليقين خيرا من العافية
ت س ق حب مسر يارسول
الله علمنى شيئا ادعو الله به
فقال سل ربك العافية
فمكثت اياما ثم جئت
فقلت يارسول الله علمنى
شيئا اسأله ربى عز وجل
فقال ياعم سل الله العافية
فى الدنيا والآخرة ط ياعم
اكثر الدعاء بالعافية ط ما
سأل الله العباد شيئا افضل
من ان يغفر لهم ويعافيهم
ر يارسول الله الا تعلمنى
دعوة ادعو بها لنفسى

لانبياء بأسانيد صالحة ولما أخرجه الطبرانى عن عبد الله بن يسر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن راى من رآنى ولمن رآى من رآنى وآمن بى وطوبى لهم وحسن مآب (وقال) (وقال) الشيخ أبو عبد الله السلمى قدس الله سره وقوله طوبى لمن رآنى وطوبى لمن رآى من رآنى أى طوبى لمن أثر فيه بركات نظرى ومشاهدتى ولمن أثر فيه مشاهدة أصحابى وهكذا حالا بعد حال إلى ان يبلغ حكماء الامة وأولياء الله على مدى الازمنة فكل من أثر فيه نظر حكيم أو مشاهدة ولى فانما ذلك التأثير من نظر النبى ﷺ إلى أصحابه على اختلاف أحوالهم فأثر كل واحد بحسب حاله ولهذا جرت التأثيرات من المشايخ للمريدين ويجرى إلى آخر الدهر لان اسناد الحال كاسناد الاحكام (وقال) أبو على الدقاق لو أن رجلا يوحى اليه ولم يكن له شيخ لايجيء منه شيء من الاسرار (وقال) الشيخ أبو يزيد البسطامى من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان (وقال) أبو سعيد محمد الخادمى من لم يكن له شيخ فيكون مسخرة للشيطان وأما مشايخنا فكثيرة وسلسلتى متعددة أخذت الاجازة كلها والعمل بهذا الترتيب الآتى لانها جامعة الطرق عن الإمام الربانى مجدد الالف الثانى أحمد الفاروق السرهندى من النقشبندية والجشتية والكبروية والسهروردية والقادرية قدس الله أسرارهم العلية وسلسلة الاربعة دون النقشبندية مذكورة فى الانهار الاربعة لابى سعيد منتهية إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه والامام الربانى مذكور فى التاسع فى هذه السلسلة وطريقة الخضرية أى طريق الخضر عليه السلام علم الباطن إلى عبد الخالق ورتبناه كما أخذه عن النبى ﷺ وهو مذكور فى الثالث والعشرين فى هذه السلسلة ثم جمع الطريقتين جعفر الصادق مذكور فى ثامن وعشرين من هذه السلسلة فالمشايخ يسمون هذه السلسلة الذهبية ويفرض المريد نفسه عند قراءتها والاسماء المباركة فيها كان القارىء واقف تحت الميزات والاسرار والتجليات والفيوضات تصب على مفرق رأسه أو يفرض السلسلة والاسماء المباركة سلما إلى حضرة الله عز وجل ويراقب عند ذكرها اسمها بعد اسم كانه يترقى درجة بعد درجة إلى رسول الله ﷺ إلى جبريل وإلى الله تبارك وتعالى وهذا المقام الثالث فى الترقيات كذا ذكره المشايخ فى كتبهم وإذا بلغ العبد إلى نهاية ذكر الاسماء إسرافيل فالمناسب فى هذا المقام أن يقرأ آية من آيات السجدة ويسجد لله ويقرأ ما بقى من الدعاء فيها إن وجد فى نفسه الحضور والوقت والمكان الخالى وأنا أقرؤها صباحا ومساء فوجدت فى قراءتها منافع عديدة وفوائد كثيرة لاتحصى بحول الله وقوته وتكفى الاشارة لمن ينال كتابى هذا ولمن داوم منه الاوراد والاذكار وفقه الله لجميع مطالبه ومآربه فى الدنيا وفى دار القرار * ثم نوصيكم يامن نال هذا الكتاب أن لا تبخلوا بفضائله عن الاخبار للغير فقد عاتبنى النبى ﷺ فى المنام بان قال أنا بعثت رحمة للعالمين حين أخبرت بها بعض الاحباب وكتمت عن بعض وترتب ذكر سلسلتى هذه تبلغ إلى النبى ﷺ باحد وثلاثين مع أن الفقير اتبع فى قوله إن الحمد لله إلى ما بعد الخطبة حديثا وورد فى ضمان الثعلبى بكسر الضاد فظهرت منه الاسرار وكتبته تيمنا وتبركا (بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وانا اشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فنسالك اللهم ونتوب اليك ونتمسك ونتوسل ونتوجه ونتضرع ونتحفظ ونتحصن ونستشفى ونتشفع ونتعلم ونتفهم ونتذكر ونتفكر ونتريض ونترقع ونتوصل ونتقرب باسرارك المودوعات وانوار تجلياتك الموضوعات والمقربات فى هذه الطرق العلية وببركات المشايخ المسلمين بسيدنا وسندنا وميزات فيوضاتنا ومجرى الحكمة واسرارنا السيد محمد حقى النازلى قدس الله سره وبسيدنا الجليل الحلمى اودهمشى قدس الله سره وبسيدنا محمد جان مكى قدس الله سره وبسيدنا عبد الله الدهلوى قدس الله سره وبسيدنا حبيب الله قدس الله سره وبسيدنا نور محمد قدس الله سره وبسيدنا سيف الدين قدس الله سره وبسيدنا محمد معصوم قدس الله سره وبسيدنا أحمد

قال بلى قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى واذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا لايقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن يقول لقنى حجتى الإيمان عند الممات

(فصل فى الصلاة والسلام على النبى عليه أفضل الصلاة والسلام)

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب حب اد ب س مس أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على د س ق حب ليس يصلى على أحد يوم الجمعة إلا عرضت على صلاته مس مامن أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام د أولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على صلاة حب البخيل

الفاروق السرهندى قدس الله سره بسيدنا محمد الباقى قدس الله سره وبسيد المولى الكريم قدس
الله سره وبسيدنا كدرويش محمد قدس الله سره وبسيدنا محمد الزاهد قدس الله سره وبسيدنا
عبد الله قدس الله سره وبسيدنا يعقوب الجرجى قدس الله سره وبسيدنا محمد بهاء الدين الايسى
قدس الله سره وبسيدنا أمير كلال قدس الله سره وبسيدنا محمد باباه قدس الله سرة وبسيدنا على
قدس الله سره وبسيدنا محمود قدس الله سره وبسيدنا خواجه عارف قدس الله سره وبسيدنا
عبد الخالق الغدوانى قدس الله سره وبسيدنا الخضر عليه السلام وبسيدنا محمد المصطفى ﷺ
وبسيدنا يوسف الهمدانى قدس الله سره وبسيدنا أبى على قدس الله سره وبسيدنا أبى الحسن الخرقانى
قدس الله سره وبسيدنا أبى يزيد البسطامى قدس الله سره وبسيدنا جعفر الصادق قدس الله سره
وبسيدنا محمد الباقر قدس الله سره وبسيدنا على زين العابدين قدس الله سره وبسيدنا الحسين
رضى الله عنه وبسيدنا على بن أبى طالب رضى الله وبسيدنا رسول الله ﷺ وبسيدنا القاسم
بن محمد بن أبى بكر رضى الله عنهم وبسيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه وبسيدنا ابى بكر الصديق
رضى الله عنه وبسيدنا منبع العلم والأسرار ومخزن الفيض والأنوار وملجأ الأمة والابرار ومهبط جبريل
فى الليل والنهار وحبيب الله الستار الذى أنزل عليه أفضل الكتب والأسفار سيدنا ومولانا شفيعنا محمد
المختار ﷺ وعلى آله وأصحابه الأخيار وبسيدنا جبريل عليه السلام وبسيدنا ميكائيل عليه السلام
وبسيدنا اسرافيل عليه السلام إلهى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى اعطنا محبتك ومعرفتك فنسألك
اللهم بعزتك وجلالك وجمالك وقدرتك وكبريائك وعظمتك سر سر سر أسرار اسمائك العظام
وانبيائك الكرام وأوليائك الفخام وملائكتك المقربين عليهم السلام وبحق لا اله الا الله محمد رسول الله
وبحق هذا الاسم المعظم الله لله الله بالالف القائم الذى ليس قبله سابق ولا بعده لاحق وباللامين
اللذين لمعت بهما الأسرار وأخذت بهما العهد الوائق وبالهاء المحيطه المحركة للسواكن والجوامد
والنواطق أن توفقنا للنظر إلى وجهك الكريم وتقضى حوائجنا وتفتح لنا أبواب العلوم والكشوف
وتفيض علينا من بركات العرش والكرسى واللوح المحفوظ وتتجلى فى قلوبنا بانواع التجليات
والاثرار كما أفضت وتجليت على قلوب أنبيائك وأصفيائك أجمعين بلطفك وكرمك ياارحم
الراحمين لا إله إلا انت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجى المؤمنين اللهم إنى أقمت نفسى تحت هذا الميزاب المحمدى حقيرا ذليلا مذنبا مشتشفعا
فيسر لنا أنواع تجلياتك الالهية وأسرار ملائكتك القدسية وهمم أوليائك الربانية وفيوضات
حبيبك المحمدية ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين
يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا
للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

﴿ باب التدبيرات الالهية فى إصلاح المملكة الانسانية للشيخ الاكبر قدس الله سره ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ قال الشيخ المحقق محى الدين أبو عبد الله محمد بن على العربى ﴾

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه له المنة والطول ومنه القوة والحول لا إله إلا هو رب
العرش العظيم وصلى الله على من أقام به اعلام الهدى وانزله بالنور واضل به من شاء وهدى وسلم على آله
الطاهرين والتابعين لهم باحسان يوم الدين أجبت سؤالك أيها الولى الكريم والصفى الحليم فى كيفية
السلوك إلى رب العزة المتعالى والوصول اليه والرجوع به من عنده إلى خليفة من غير مفارقة فانه ماثم فى

من ذكرت عنده فلم
يصل على ت س حب
مس أكثروا الصلاة على
فإنها زكاة لكم ص رغم
أنف رجل ذكرت عنده
فلم يصل على ت ص ر
حب ط من ذكرت عنده
فلم يصل على س ظس ص
ى فانه من صلى على
واحدة صلى الله عليه
عشرا ى من ذكرنى
فليصل على ص ان الله
ملائكة سياحين يبلغونى
عن أمتى السلام س ص
حب مس انى لقيت جبريل
فبشرنى وقال ان ربك
يقول من صلى عليك صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت
عليه فسجدت لله شكرا
مس ا يارسول الله انى
جعلت لك صلاتى كلها قال
إذا تكفى همك ويغفر
ذنبك الحديث ت مس
ا من صلى على واحدة
صلى الله عليه عشر ا م

الوجوه إلا الله وصماتا وأفعاله فالكل به ومنه واليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفنى العالم دفعة فبقاؤه بحفظه ونظره اليه غير انه اشتد ظهوره فى نوره بحيث تضعف الادراكات عنه فسمى ذلك الظهور حجابا فاول ما أبين لك كيفية السلوك تعالى ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه فى مشاهدته ثم كيفية الرجوع من عنده الى حضرة أفعاله والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع فاعلم أيها الأخ أن الطرق شتى وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق افراد ومع ان طريق الحق واحدة فانه يختلف وجوهها باختلاف أحوال السالك وقوة روحانيته وضعفها ومنهم يكون له بعض هذه الأوصاف فيكون الروحانى شريفا ولا يساعده المزاج واول مايتعين علينا أن نبين لك المواطن وان كثرت فانها ترجع إلى سبعة (الأول) موطن الست بربكم وقد انفصلنا عنه (والثانى) أرحام الأمهات (والثالث) موطن الدنيا التى نحن الان فيها (والرابع) موطن البرزخ الذى نصير اليه بعد الموت الأصغر والأكبر (والخامس) موطن الحشر بارض الساهرة والردفى الحافرة (والسادس) موطن الجنة والنار (والسابع) موطن الكثيب خارج الجنة ايس فى نعيم الا رؤية الحق كما فى الحديث أن الله تعالى جنة ليس فيها نعيم ولا حور ولا قصور إلا أن يتجلى الله ضاحكا فى كل موطن من هذه المواطن مواضع هى موطن فى المواطن ايس فى القوى البشرية الوفاء بها لكثرتها. فاعلم ان الناس منذ خلقهم الله تعالى وأخرجهم من العدم إلى الوجود لم يزالوا مسافرين وليس لهم حط فى رحالهم إلا فى الجنة أو فى النار وكل جنة ونار بحسب اهلها فالواجب على كل عاقل ان يعلم ان السفر مبنى على المشقة وشظف العيش والمحن البلاء وركوب الاخطار والاهوال العظام فمن المحال ان يصح فيه نعيم أو امان أو لذة فان المياه مختلفة فيحتاج المسافر لما يصح يتعلق كل عالم فى منزله فانى تعقل الراحة فيمن هذه حالته انما أوردناه تنبيها لمن استعجل لذة المشاهدة فى غير موطنها فينبغى لك أن تؤخره لموطنه وهو الدار الاخرة التى لا عمل فيها فانها زمان مشاهدتك لو كنت فيه صاحب عمل تلقى علما بالله كان أولى بك لأنك تزيد حسنا وجمالا فى روحانيتك الطالبة ربها وفى نفسانيتك الطالبة جنتها فان اللطيفة الانسانية تحشر على صورة علمها والاجسام تحشر على صورة عملها من الحسن والقبح وهكذا إلى آخر نفس فاذا انفصلت عن عالم التكليف وهو موطن المعارج والارتقاء تجنى ثمرة غرسك فاذا فهمت هذا فاعلم إذا أردت خدمة الجن والانس به أنه لا يصح لك ذلك فى قلبك ربانية لغيره فالك لمن تحكم عليك سلطانك هذا الاشك فلا بد من العزلة عن الناس وإيثار الخلوة عن الملأ فانه على قدر بعدك من الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا او باطنا فاول مايجب عليك طلب العلم الذى به تقيم طاعتك وتقواك وما فرض عليك خاصة لا تزيد على ذلك وأول باب السلوك العمل به ثم الورع ثم الزهد ثم التوكيل وفى اول حال من أحوال التوكل تحصل لك اربع كرامات هى علامات وأدلة على حصول توكلك فى اول درجة التوكل وهى طى الأرض والمشى على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهى الحقيقة فى هذا الباب ثم بعد ذلك تتولى المقامات والأحوال والكرامات والنزلات الى الموت لا تدخل خلوتك حتى تعرف أين مقامك وقوتك من سلطانك وهمك وان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل إلى الخلوة إلا على يد شيخ مميز عارف وان كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة ولا تبال وعليك بالرياضة قبل الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب الأخلاق وتحمل الأذى فان الانسان إذا تقدم فتحه قبل رياضته فلن تجىء منه رجل أبدا إلا فى حكم النادر فاحذر اختلاطهم فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد ترك صورهم وإنما المراد أن لا يكون فى قلبك شىء منهم فان من اعتزل منهم فى بيته ولم يسد باب الخلق من قلبه فهو لم يعتزل منهم فاذا اغلق باب بيتك فاغلق باب قلبك فاشتغل بذكر خالق بأى ذكر من الاذكار وأعلاها هو قولك الله الله لا تزيد عليه شىء وتحفظ طوارق من الخيالات الفاسدة من أن تشغلك عن الفكر وتحفظ فى غذائك واجتهد ان يكون دسما وليكن غير حيوان فانه أحسن واحذر من الشبع ومن الجوع المفرط والزم الطريق عند اعتدال المزاج وإذا أفرط اليبس ادى إلى الخيالات وتفرق بين الواردات

دس طت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والبشرى فى وجهه فقال انه جاءنى جبريل فقال إن ربك يقول أما يرضيك يا محمد أنه لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا س حب مص مص مى من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه خطيئات ورفعت له عشر درجات س حب مس ر ط وكتبت له بها عشر حسنات س ط من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة (١) وكيفية الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم قال على رضى الله عنه كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمـد

الملكية والشيطانية بما تجده فى نفسك عند انقضاء الواردات ان كان ملكيا فانه يعقبه برد ولذة ولا تجد ألما
ولا تتغير لك صورة وتبرك لك علما وإن كان شيطانيا فانه يعقبه مهرس فى الأعضاء وألم وكرب وحيرة
بالأفكار الفاسدة فلا تزال ذاكرا حتى يفرغ الله عن قلبك وهو المطلوب واحذر أن تقول ماذا وليكن عقدك
عند دخول خلوتك ان الله ليس كمثله شيء وكل ما يجلى لك من الصور فى خلوتك ويقول لك أنا الله فقل سبحان
الله واشتغل بالذكر دائما هذا عقد واحد والعقد الثانى أن لا تطلب منه فى خلوتك سواه ولا تعلق الهمة بغيره
ولو عرض لك كل ما فى الكون تخذه بأدب ولا تقف عنده وصمم على طلبك فانه يبتليك ومهما وقفت مع شيء
فاتك واذا حصلته لم يفتك شيء فان عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليك بما يعرضه عليك فأول ما يفتح عليك ما
أقوله لك وهو كشف عالم الحس الغائب عنك فلا تحجبك الجدران ولا الظلمات عما يفعله الخلق فى بيوتهن إلا
أنه يجب عليك التحفظ أن تكشف سر أحد اذا أطلعك الله عليه فان قلت هذا زان وهذا شارب فان الشيطان
قد دخل عليه فتحقق باسم الستار فان جاءك ذلك الشخص فانهه عن الستر وأوصه وآله عن هذا الكشف
جهد طاقتك واشتغل بالذكر وأما التفرقة بين الكشف الحسى والخيالى فتبينه لك فاذا رأيت صورة شخص أو
فعلا من أفعال الخلق أن تغلق عينك فان بقى ذلك الكشف فهو فى خيالك وان غاب عنك فالإدراكات
تتعلق منه فى الموضع الذى رأيته فيه ثم إذا لهيت عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسى الى
الكشف الخيالى فتنزل عليك المعانى العقلية فى صورة الحسى فاعلم أنه لا يعرفها إلا نبى أو من شاء
من الصديقين فلا تشتغل به فان سيقت لك مشروبات فاشرب الماء أو اللبن واحذر من الخمر فاشتغل
بالذكر حتى يزول عنك عالم الخيال وتنجلى لك عالم المعانى المجردة عن المادة فاشتغل بالذكر حتى
يتجلى لك المذكور فاذا اغناك عن ذكريه فتلك المشاهدة أو النومة وسيلة التفرقة بينهما فبقى اللذة
عقيبها ثم ان الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة ابتلاء فتنكشف أولا أسرار الأحجار
المعدنية وغيرها وتعرف سر كل حجر وخاصته فى المضار والمنافع وان تعشقت منه بذلك نفيت
وطردت ثم سلب عنك حفظه فخسرت وان استغنيت منه واشتغلت بالذكر والتجأت الى جانب
المذكور دفع عنك ذلك النمط وكشف لك عن النباتات نادتك كل عشبة بما تحمله من خواص
المضار والمنافع فليكن حكمك معها حكمك أولا وليكن غذؤك عند الأول ما كثرت حرارته
ورطوبته وإذا لم يقف معه رفع لك عن الحيوان فسلمت عليك فعرفتك بما تحمله من خواص
المضار والمنافع وكل عالم يعرفك بتسبيحه وتمجيده وهنا لا نكتة وذلك ان تنظر ما أنت مشغول
به من الأذكار فان رأيت هؤلاء العوالم مشتغلين بالذكر الذى أنت عليه فكشفك خيالى لا حقيقى
وانما ذلك حالك أقيم لك فى الموجودات واذا شهدت فى هؤلاء تنوعات أذكارهم فهو كشف صحيح
ثم بعد ذلك يكشف لك عن عالم سريان الحياة السببية فى الإحياء ما يعطى من الأثر فى كل
ذات بحسب استعداد الذوات وكيف تتدرج العبادات فى هذا السريان فان لم تقف مع هذا رفعت
لك اللوائح اللوحية وخوطبت بالمخاويف وتنوعت عليك الحالات وأقيم لك دولاب يعاين فيه
صور الاستحالات وكيف يصير الكثيف لطيفا واللطيف كثيفا وما أشبه ذلك فان لم تقف
معه رفع لك نور متطاير شررا متطلب التستر عنه فلا تخف ودم على الذكر فاذا دمت على الذكر
لم تصبك آفة وان لم تقف معه رفع لك نور الطوالع وصور التركيب الكلى وعاينت آدابا دائمة بالوجوه
المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذى لا يشعر به كل أحد فان كلما نقص نقص من الوجه
الظاهر أخله الوجه الباطن والذات واحدة فما ثمة نقص وكيفية تلقى العلوم الأهلية من الله تعالى وما ينبغى أن
يكون عليه الملتقى من الاستعدادات وآداب الأخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف يحفظ القلب من الهلاك
المحرق وان الطرق كلها مستديرة ما ثمة طريق خطأ وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة عنه فان لم
تقف مع هذا كله رفع لك مراتب العلوم النظرية والأفكار السليمة وسورة المغاليط التى طرأ

طس وعن عمر رضى الله
عنه أن الدعاء موقوف بين
السماء والأرض لا يصعد
ولا يرفع منه شيء حتى
تصلى على نبيك ت وقال
الشيخ أبو سليمان الدارمى
رحمة الله عليه اذا سالت
الله حاجة فابدأ بالصلاة
على النبى صلى الله عليه
وسلم ثم ادع بما شئت
ثم اختم بالصلاة عليه ﷺ
فان الله سبحانه بكرمه يقبل
الصلاتين وهو أكرم من
أن يدع ما بينهما اللهم صلى
على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم
إنك حميد مجيد اللهم صل
عليه كلما ذكره الذاكرون
اللهم صل عليه كلما غفل
عن ذكره الغافلون وسلم
تسليما كثيرا

على الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الارواح والاجسام * وسبب ذلك التولد وسريان السر الالهى فى عالم عناية وسبب من ترك التكون عن مجاهدة وعن لامجاهدة وغير ذلك مما يطول وإن لم تقف مع ذلك رفع لك عالم التصور والتحسين والجمال وماينبغى أن يكون عليه من القول من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور واللين والرحمة فى الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومما قبلها يكون الامداد للخطباء. فان لم تقف معه رفع لك مراتب القطبية وكل ماشاهدته قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا العالم علمت انعكاسات ودوام الدائمات وخلود الخوالد وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها وأعطيت الحكم الالهى والقدرة على حفظها والامانة على تبليغها إلى أهلها وأعطيت الرموز والاجمال والرهب على السر والكشف وإن تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحية والغضب والتغضب وتشاهد خلاف الظاهر فى العالم واختلاف الصور وغير ذلك وإن لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على أتم الوجوه والاداء السليم والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة وترى عالما قد زينه الله تعالى من المعارف القدسية بأحسن زينة وما من مقام يكشف لك عنه إلا وهو يقابلك بالتعزيز والتوقير والتعظيم ويعرب لك عن مقامه ومرتبته من حضرة إلهية ويعشقك بذاته وإن لم تقف مع ذلك عن رفع لك عن عالم الوقار والسكينة والثبات - المكر وغامضات الأسرار وماشا كل هذا الفن وإن لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحيرة والقصور والعجز وخزائن الاعمال وهو عليون فان لم تقف معه رفع لك الجنان ومراتب درجاتها وتدخل بعضها فى بعض وتفاصيل نعيمها وانت واقف على طريقة ضيقة ثم اشرف بك جهنم ومراتب درجاتها وتداخل بعضها فى بعض وتفاصيل عذابها ورفع لك من الأعمال الموصلة الى كل واحدة من الدارين فان لم تقف معه رفع لك عن أرواح مستهلكة فى مشهد من مشاهدهم فيه حيارى سكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد فدعاك حالهم فان لم تقف لدعوته رفع لك نور لا ترى فيه غيرك فيأخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة ما لم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر فى عينك كل ما رأيته وانت تمايل فيه تمايل السراج وان تقف معه رفع لك صور على صور بنى آدم وستور ترفع وستور تسدل ولهم تسبيح مخصوص تعرفه وإذا سمعته فلا تدهش وسترى صورتك بينهم وفيها تعرف وقتك الذى أنت فيه فان لم تقف معه رفع لك سرير الرحمانية وكل شىء. فاذا نظرت فى كل شىء. فترى جميع ما طلعت عليه فيه وزائد على ذلك ولا يبقى علم وعين إلا وتشاهده فيه واطلب عينك فى كل شىء. وإذا وقعت عليك فيه عرفت غايتك ومنزلتك ومنتهى رؤيتك واين هو ربك واين حظك من المعرفة والولاية . وصورة خصوصيتك فان لم تقف معه رفع لك عن استار كل شىء. والعلم فعاينت أثره وعرفت خبره وشاهدت استكانته وتقلبه وتفصل بجملته من الملك النورى وان لم تقف معه رفع لك عن المحرك فان لم تقف معه محيت ثم مت ثم فنيت ثم سحقت ثم محقت حتى انتهك فيك آثار الماحى واخوانه فانبت ثم احضرت ثم ابقيت ثم جمعت ثم غيبت فحملت عليك الخلع الى تفيضها فانها تتنوع ثم ترد على مدرجتك فتعاين كل ما عاينت مختلف الصور حتى ترد إلى عالم حسك المقيد الأرضى او بمسك حيث غيبت رعاية كل سالك مناسبة الطريق الذى عليه سلك فمنهم من يناجى بغير لغة وكل من يناجى لغة اى لغة كانت فانه وارث لنبى ذلك اللسان وهو الذى تسميه على ألسنة اهل هذه الطريقة اى فلانا موسوى وعيسوى وابراهيمى وادريسى ومنهم المناجى بلغتين وثلاث واربع وصاعدا والكامل من يناجى بجميع اللغات وهو المحمدى خاصة كما عقالو غيره فادام فى غاية فهو الواقف ما لم يرجع فان منهم المستهلك وذلك المقيم فانه اعلى من المردود واما المردودون فهم رجلان منهم من يرد فى حق نفسه ومنهم يرد إلى الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم الوارث . أعلم ان النبوة والولاية فى ثلاثة اشياء الواحد فى العلم من تعلم كسبى والثانى فى

اللهم بحقه عندك ارفع عن الخلق ما نزل بهم ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم فقد حل بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك اللهم فرج عنا يا كريم يا ارحم الراحمين . قال مؤلفه الشيخ شمس الدين محمد ابن محمد بن محمد بن الجزرى روح الله روحه فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ يوم الاحد بعد الظهر الثانى والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التى انشأتها برأس

الفعل بالهمة مما جرت العادة أن لا يفعل إلا بالجسم أولا لاقدرة للجسم عليه والثالث فى رؤية عالم
الخيال فى الحسن ويفرقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولى غير مخاطبة النبى ولا تتوهم أن معارج الأولياء
على معارج الانبياء ليس الأمر كذلك فان معارج الانبياء بالنور الأصلى ومعارج الاولياء
بما يفيض من النور الأصلى * واعلم أن كل ولى لله تعالى فانه يؤخذ بواسطة روحانية نبيه الذى
هو على شريعته وهنا أسرار لطيفة تضيق هذه الأوراق عنها غير أن الأولياء من أمة محمد
ﷺ الجامع لمقامات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد ورث الواحد منهم موسى عليه
السلام لكن من نور محمد ﷺ لا من نور موسى عليه فيكون حاله من محمد ﷺ حال موسى
عليه السلام منه ربما وربما يظهر من ولى عند موته ملاحظة موسى عليه السلام او عيسى عليه
السلام فيتخيل العامى أنه تهود أو تنصر لكونه يذكر هؤلاء الانبياء عند موته وإنما ذلك من قوة
المعرفة فان القطب على قلب محمد ﷺ ولقد لقينا رجالا على قلب عيسى عليه السلام وهو
أول شيخ لقيته ورجلا على قلب موسى عليه السلام وآخرين على قلب ابراهيم عليه السلام
ولا يعرف ما نذكره إلا أصحابنا . واعلم أن محمد ﷺ أعطى جمع الأنبياء والرسل مقاماتهم
فى عالم الأرواح حتى بعث بجسمه عليه السلام واتبعناه والتحق به من الانبياء فى الحكم من
شاهده أو نزل بعده فأولياء الانبياء الذين سلفوا ياخذون عن أنبيائهم وانبياؤهم يأخذون عن محمد ﷺ
فشاركت الولاية المحمدية الانبياء فى الاخذ عنه ولهذا ورد فى الخبر علماء هذه الامة كانبياء
بنى إسرائيل وقال تعالى فينا لتكونوا شهداء على الناس وقال فى حق الرسل ويوم نبعث من كل
أمة شهيدا عليهم من أنفسهم فنحن والانبياء شهداء على أتباعهم فليصرف الهمة فى الخلوة الوارث
الكلية المحمدية ولا يزال يقول فى كل نفس وقل رب زدنى علما مادام الفلك بنفسه وليجهد أن يكون
وقته لنفسه لمثل هذا فليعمل العاملون وفى مثله فليتنافس المتنافسون قال الشيخ رضى الله عنه
وضعنا هذه الرسالة بقونية من بلاد اليونان لبعض إخواننا سنة اثنين وستمائة

﴿ باب أقوال المشايخ ووصية الشيخ السهرودى فى علامات المرشد الكامل ﴾

قال الشيخ السهرودى قدس سره فى وصاياه لابد لك من شيخ مرشد إلى طريق الحق مرب
عن الاخلاق السيئة وشروط الشيخ الذى يصلح أن يكون نائبا لرسول الله ﷺ ان يكون تابعا
لشيخ بصير يتسلسل إلى سيد الكونين ﷺ وأن يكون عالما لان الجاهل لا يصلح للارشاد
وأن يكون معرضا عن حب الدنيا وحب الجاه ويكون محسنا لرياضة نفسه من قلة الاكل والنوم
والقول وكثرة الصلاة والصدقة والصوم ومتصفا بمحاسن الاخلاق كالصبر والشكر والتوكل
واليقين والسخاوة والقناعة والحلم والتواضع والصدقة والحياء والوفاء والوقار والسكون وامثالها
ومثل هذا الشيخ نور من أنوار النبى ﷺ يصلح للاقتداء به ولكن وجوده نادر أعز
من الكبريت الاحمر وإن ساعدت السعادة فوجدت شيخا كما ذكرنا لا تفارقه وكن
خادما له باليد والمال والجاه واحفظ قلبه وأوقاته وسيرته لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين
ولما ورد فى الحديث كن مع الله وان لم تكن فكن مع من كان مع الله فانه يوصلك إلى الله
إن كنت معه وفى حديث آخر الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته كذا لى عوارف المعارف وفى
روح البيان فليكن الاهتمام العظيم باداء الفرائض على وجه الكمال ثم الاهتمام العظيم باداء
الوجبات والسنن المرتبات ثم برعاية النوافل فكثير من الناس فى أمر الفرائض فى المساهلة
وفى أمر النوافل على الجد وهذا غلط فى الحكم العطائية من علامات اتباع
الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الفرائض
والواجبات وهذا حال غالب الخلق إلا من عصمه الله تعالى ترى كثيرا
من البطالين يقومون بالنوافل الكثيرة ولا يقومون بفرض واحد على

عقبة الكتان داخل دمشق
المحروسة حماها الله تعالى
من الآفات وسائر بلاد
المسلمين هذا وجميع أبواب
دمشق مغلقة بل مشيدة
بالأحجار والخلائق
يستغيثون على الأسوار
والناس فى جهد عظيم من
الحصار والمياه مقطوعة
والايدى إلى الله تعالى
بالتضرع مرفوعه وقد
احرق ظواهر البلد ونهب
أكثره وكل أحد خائف
على نفسه وأهله وماله
وجعل من ذنوبه وسوء
أعماله وقد تحصن بما يقدر
عليه فجعلت هذا حصنى
وتوكلت على الله وهو

وجه اللائق وفى الشفاء أن رسول الله ﷺ هو الإمام الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية ثابتة موجودة فهو عليه الصلاة والسلام باق حكما لبقاء حكمه فى أمته فإذا أميتت سنته أى عدمت وفنيت وتركت ولم يعمل بها أو عمل بخلافها فانتظروا البلاء والفتن (وأخرج) الإمام أحمد والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور ويفهم من هذا الحديث أن يكون المؤمن فى الدنيا كالمسافر التاجر الذى جاء من عالم الروحانية إلى الدنيا ليتجر فى العرفان بالله والانس به وأسباب القربة إلى الله ولا يلتفت إلى نقوش الدنيا وزينتها لئلا تغرب عنه شمس المعارف وينقطع عن سبيل الهدى والوصلة إلى جانب القدس فإذا المؤمن العارف بسر الحديث يعيش فى الدنيا كالغرب المسافر وينال مرامه على الفور ويرجع القهقرى فكيف لا وهو غريب من غرباء عالم اللاهوت كذا نقله الشيخ الاكبر قدس الله سره .

ولما اطلع أستاذنا العلامة خطيب الأزهر على هذه الخزينة قبل طبعها كتب ماصورته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أودع القرآن ودائع الاسرار وأطلع من الفرقان طوالع الأنوار والصلاة والسلام على من أنزل عليه الكتاب لاريب فيه وعلى آله وصحبه ومن يتابعه ويقتفيه (أما بعد) فقد تصفحت خزينة الأسرار جليلة الاذكار جمع الإمام الأوحد الأمجد المؤيد بتوفيق المعيد المبدى المحقق المدقق محمد بن على افندى دام توفيقه وقام طريقه فوجدتها حديقة يانعة وروضة واسعة حوت من الحديث صحيحه وحسنه وبيت من الأعمال كل حسنة وأفادت جل الفوائد وأعادت كل العوائد مواردها سائغة هدية ومعانيها شافية سنية وكيف لا والقصد بها آثارة رغبات المؤمن وحثهم على الاعتناء بالكتاب المبين وعلى القيام بواجبه من التلاوة والاحترام والتعظيم إذ هو كلام الله القديم وقد قال الشاطبي رحمة الله وسقى بمياه الرحمة ثراه

ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل أجر كل الذاكرين مكملا

لله در مؤلف هذه الخزينة حفظ الله علينا وعليه ديننا ودينه وتمم لنا وله بحسن الختام بجاه خاتم الأنبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام

كتبه الفقير إبراهيم السقا بالازهر ثامن ربيع الأول سنة ١٢٨٦

حسبى ونعم الوكيل وقد أجزت أولادى أبا الفتح محمدا وأبابكر احمد وابا القاسم عليا وابا الطهر محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عنى مع جميع ما يجوز لى روايته وكذلك أجزت أهل عصرى والحمد لله وحده أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلاته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلامه عليه وعليهم أجمعين

فهرست

كتاب خزينة الاسرار

(تابع فهرس كتاب خزينة الأسرار)

صحيفة

(تابع فهرس كتاب خزينة الاسرار)

(تابع فهرس كتاب حزينة الاسرار)

(تمت)

